

ص:٥

الجزء السابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثامن في معاجز الرضا أبي الحسن الثاني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -
عليهم السلام -

الأول: في معاجز مولده - عليه السلام -

٢١٠٣ / ١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمد، قال : قال لي
أبو الحسن الأول - عليه السلام -:

هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قال: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل،
فاذا رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن - عليه السلام -
لا حاجة لي فيها، ثم قال أعرض علينا، فقال : ما عندي إلّا جارية مريضة، فقال له : ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه فانصرف،
ثم أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم

ص:٦

[كان]^١ غايته فيها؟ فاذا قال: كذا و كذا، فقل: قد أخذتها، فأتيته، فقال:

ما كنت أريد [أن]^٢ أنقصها من كذا و كذا، فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك و لكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت^٣ رجل من بني هاشم، فقال : من أي بني هاشم؟ فقلت : ما عندي أكثر من هذا، فقال : أخبرك عن هذه الوصيفة إنني
اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟

^١ (١) من المصدر.

^٢ (٢) من المصدر.

^٣ (٣) من المصدر.

قلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده]^٤ إلّا قليلا حتّى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، قال : فأتيته بها فلم تلبث عنده إلّا قليلا حتى ولدت الرضا - عليه السلام -.

و رواه ابن بابويه فى عيون الأخبار: قال: حدّثنى^٥ أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبى زكريا الواسطى، عن هشام ابن أحمد، قال:

قال أبو الحسن الأول - عليه السلام -: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت : لا، فقال - عليه السلام -: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب و ركبنا معه، حتّى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له : اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول

ص:٧

أبو الحسن - عليه السلام -: لا حاجة لى فيها، ثم قال [له]: اعرض علينا، فقال: ما عندى شىء، فقال: بلى. أعرض علينا، قال: لا و الله ما عندى إلّا جارية مريضة.

و ساق الحديث إلى آخره، و فيه: حتّى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال فأتيته [بها]^٦ فلم تلبث عنده إلّا قليلا حتّى ولدت [له]^٧ عليّا - عليه السلام -.

ثمّ قال ابن بابويه: و حدّثنى بهذا الحديث محمد بن على ماجيلويه قال: حدّثنى عمى محمد بن أبى القاسم، عن محمد ابن على الكوفى، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمد: مثله سواء^٨.

^٤ (٤) من المصدر.

^٥ (٥) فى المصدر: حدّثنا.

^٦ (١) من البحار.

^٧ (٢) من البحار.

^٨ (٣) من المصدر.

^٩ (٤) الاصول من الكافى: ١/ ٤٨٦ ح ١، عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١/ ١٧ ح ٤، و أخرجه فى البحار: ٧/ ١١ و العوالم: ١٣/ ٢١ ح ٢ عن أمالى الطوسى ٢/ ٣٣١ - ٣٣٢ و ارشاد المفيد: ٣٠٧ - بإسناده، عن الكلينى - و عن اعلام الورى: ٢٩٨ - ٢٩٩ بإسناده عن الشيخ، و فى اثبات الهداة: ٣/ ٩٦ ح ٦٥ عن الامالى و اعلام الورى، و قد تقدّم فى المعجزة ١٠٠ من معاجز الامام الكاظم - عليه السلام - عن الخرائج للراوندى.

٢١٠٤ / ٢ - و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمارة الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ، رفعه إلى هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن موسى - عليه السلام -: قد قدم رجل [من

ص: ٨

المغرب] ^{١٠} نخّاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا] ^{١١} رفيقا فلم يعجبه، قال لي: سلّه عما بقي عنده، فسألته (عما بقي عنده) ^{١٢} فقال (لي) ^{١٣}: لم يبق إلّا جارية عليّة، فتركناها فانصرفنا، فقال لي: عد عليه و ابتع [تلك] ^{١٤} الجارية منه بما يقول لك، (فأنّه يقول) ^{١٥} لك: بكذا و كذا، فأتيت النخّاس، فكان كما قال، و باعني الجارية، ثمّ قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك إنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي (لك) ^{١٦} أن تكون هذه (الجارية) ^{١٧} إلّا عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتّى تلد له غلاما يدين الله له شرق الأرض ^{١٨} و غربها، فحملتها و لم تلبث إلّا قليلا، حتّى حملت بأبي الحسن - عليه السلام -، و كان يقال لها: تكتم ^{١٩}.

و قال أبو الحسن - عليه السلام - لمّا ابتعت هذه الجارية [لجماعة من اصحابي: و الله ما اشتريت هذه الجارية] ^{٢٠} إلّا بأمر الله و وحيه فسئل

^{١٠} (١) من المصدر.

^{١١} (٢) من المصدر.

^{١٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣} (٤) ليس في المصدر.

^{١٤} (٥) من المصدر.

^{١٥} (٦) ليس في المصدر.

^{١٦} (٧) ليس في المصدر.

^{١٧} (٨) ليس في المصدر.

^{١٨} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: يدين الله شرقها.

^{١٩} (١٠) كذا في المصدر، و في الاصل: اقليم.

ص:٩

عن ذلك.

قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدّي وأبى ومعهما شقّة حرير فنسراها، فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه عليّا، وقالوا إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه وويل لمن عاداه وكذّبه وعانده^{٢١}.

٢١٠٥/٣- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال:

حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول:- وما رأيّت [أحدًا]^{٢٢} قطّ أعرف بأمور الأئمة- عليهم السلام- وأخبارهم ومناكحهم منه- قال: اشترت حميدة المصفّاة- وهي أمّ أبي الحسن موسى- عليه السلام- وكانت من أشرف العجم جارية مولدة^{٢٣} واسمها تكتم، فكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها.

فقال لابنها موسى- عليه السلام- يا بنيّ إنّ تكتم جارية ما رأيّت

ص:١٠

جارية قطّ أفضل منها، و لست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إنّ كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا، فلمّا ولدت له الرضا- عليه السلام- سمّاها الطاهرة.

^{٢٠} (١١) من المصدر.

^{٢١} (١) دلائل الإمامة: ١٧٥-١٧٦. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٠٠ من معاجز الامام الكاظم- عليه السلام-.

^{٢٢} (٢) من المصدر والبحار.

^{٢٣} (٣) قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جارية و شرط أنّها مولّدة فوجدها تليدة

المولّدة: التي ولدت بين العرب، ونشأت مع أولادهم وتأدّبت بأدابهم. والتليدة: التي ولدت ببلاد العجم، وحملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى. (النهاية: ١/ ١٩٤، تلد، وج ٥/ ٢٢٥ ولد).

قال: و كان الرضا- عليه السلام- يرتضع كثيرا، و كان تام الخلق، فقالت اعينونى بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدر؟ فقالت ما أكذب و الله ما نقص (الدر)^{٢٤} و لكن على ورد من صلاتى و تسبيحى، و قد نقص منذ ولدت.

قال الحاكم أبو على: قال الصّولى و الدليل على أنّ [اسمها]^{٢٥} تكتّم قول الشاعر يمدح الرضا- عليه السلام-.

ألا إن خير الناس نفسا و والدا
و رهطا و أجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا
إماما يؤدى حجة الله تكتّم^{٢٦}

و قد نسب قوم هذا الشعر، إلى عمّ أبى إبراهيم بن العباس، و لن^{٢٧} أروه له، و ما لم يقع لى رواية و سماعا فأنى لا احققه، و لا ابطله، بل الذى لا أشك فيه إنّه لعم أبى إبراهيم [بن]^{٢٨} العباس^{٢٩}.

٢١٠٦ / ٤- عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشىّ- رضى

ص: ١١

الله عنه- قال: حدّثنى أبى قال حدّثنى أحمد بن علىّ الأنصارىّ قال:

حدّثنى علىّ بن ميثم، عن أبيه قال : لما اشترت حميدة: أمّ موسى بن جعفر- عليه السلام-، أمّ الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنّها رأت فى المنام رسول الله- صلى الله عليه و آله- يقول لها: يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل

^{٢٤} (١) ليس فى البحار و العوالم، و الدرّ الحليب.

^{٢٥} (٢) من المصدر البحار.

^{٢٦} (٣) قوله: تكتّم، فاعل «أتتنا».

^{٢٧} (٤) فى البحار و المصدر: و لم أروه.

^{٢٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٩} (٦) عيون أخبار الرضا- عليه السلام-: ١ / ١٤ ح ٢ و عنه البحار: ٤ / ٤٩ ح ٧ و العوالم: ٢٢ / ١٩ ح ١.

و أورده فى إعلام الورى: ٣٠٢ بختلاف يسير، و عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١١-٣١٢.

الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا - عليه السلام - سمّاها الظاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة و أروى و سكن و سمان و تكتم و هو آخر أساميها.

و قال عليّ بن ميثم: سمعت أبي يقول: [سمعت أمّي تقول]:^{٣٠} كانت نجمة بكرا لمّا اشترتها حميدة^{٣١}.

٢١٠٧/ ٥- و عنه قال: حدّثنا^{٣٢} تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضى الله عنه - قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمّي تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا - عليه السلام - تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، و كنت أسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجيذا من بطني، فيفزعني ذلك و يهولني، فاذا انتهت لم أسمع شيئا.

فلمّا وضعتة وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا

ص: ١٢

رأسه إلى السماء، يحرك شفّتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فقال [لى]:^{٣٣}:

هنيئا لك يا نجمة كرامة ربّك.

فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذّن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إلىّ و قال: خذيه، فإنّه بقيّة الله عزّ و جلّ في أرضه.

و قد تقدّم حديث من طريق محمد بن يعقوب و ابن بابويه ما يدخل في هذا السلك في الرابع و الثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى ابن جعفر - عليهما السلام - يؤخذ من هناك و هو حديث حسن^{٣٤}.

^{٣٠} (١) من العوالم و المصدر و البحار.

^{٣١} (٢) عيون الاخبار: ١٦/ ٣ و عنه البحار: ٧/ ٨ و اثبات الهداة: ٣/ ٢٣٣ ح ٢١ و حلية الابرار: ٤: ٣٣٦ ح ٣ و العوالم: ٢٢/ ٢٢ ح ٢.

و أخرجه في اعلام الورى: ٣٠٢ عن كشف الغمة: ٢/ ٣١٢، و رواه في الاختصاص:

١٩٩-١٩٦.

^{٣٢} (٣) في المصدر: حدّثني.

^{٣٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٤} (٢) عيون الاخبار: ١/ ٢٠ ح ٢، و عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٩٧ و الوسائل: ١٥/ ١٣٨ ح ٤ و اثبات الهداة: ٣/ ٢٣٣ ح ٢٢ و ٢٥٥ ح ٢٨، و البحار: ٩/ ٤٩ ح ١٤ و

ج ١٠٤/ ١٢٥ ح ٨٢ و العوالم: ٢٢/ ٣٠ ح ١.

و أورده في الخرائج: ١/ ٣٣٧ ح ١.

الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٠٨ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن صفوان بن يحيى قال : لما مضى أبو إبراهيم - عليه السلام - و تكلم أبو الحسن - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقليل له : إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إننا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له علي^{٣٥}.

ص: ١٣

الثالث: يده - عليه السلام - كأنها عشرة مصابيح

٢١٠٩ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران - رحمه الله -، عن محمد بن عليّ عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال:

دخلت على الرضا - عليه السلام -، في بيت داخل [في]^{٣٦} جوف بيت ليلا، فرفع يده، فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح، و استأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له.

و هذا الحديث ذكره صاحب ثاقب المناقب و ابن شهر آشوب^{٣٧}.

الرابع: حديث الدنانير و الديا نار المكتوب عليه

٢١١٠ / ٨ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقال له: طيس، عليّ حقّ، فتقاضاني و ألحّ عليّ، و أعانته الناس.

فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله -

ص: ١٤

^{٣٥} (٣) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٢ و عن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٦ ح ٤. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ بإسناده عن الكليني.

و رواه في إثبات الوصيّة: ١٧٥، و يأتي في المعجزة: ٨٥ عن العيون.

^{٣٦} (١) من المصدر.

^{٣٧} (٢) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٣، الثاقب في المناقب: ١٥٣ ح ١٤٠ و ص ٤٩٨ ح ٤٢٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٨.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٣ عن الكافي و في ص ٣٠٦ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، و في البحار: ٤٩ / ٦٠ ذح ٧٦ و ٧٧ و العوالم: ٢٢ / ١٥١ ح ٣ عن المناقب و كشف الغمّة.

ثم توجهت نحو الرضا - عليه السلام - وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه فاذا [هو]^{٣٨} قد طلع على حمار و عليه قميص و رداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إليّ فسلمت عليه - و كان شهر رمضان -.

فقلت: جعلني الله فداك إن لمولاك طيس علىّ حقاً، و قد و الله شهّرنى و أنا أظنّ فى نفسى أنّه يأمره بالكفّ عنيّ، و و الله ما قلت له كم له علىّ و لا سمّيت له شيئاً، فأمرنى - عليه السلام - بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صليت المغرب و أنا صائم، فضاق صدرى و أردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع علىّ و الناس حوله، و قد قعد له السّؤال و هو يتصدق عليهم.

فمضى و دخل بيته، ثم خرج و دعاني، فقمّت إليه و دخلت معه، فجلس و جلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيّب، و كان أمير المدينة و كان كثيراً ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: لا أظنّك أفطرت بعد؟

فقلت: لا. فدعا لى بطعام، فوضع بين يديّ و أمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت و الغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لى: ارفع الوسادة، و خذ ما تحتها، فرفعتها فاذا دنائير، فأخذتها و وضعتها فى كمّي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إن طائف بن المسيّب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك، فقال: لى أصبت أصاب الله بك الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

ص: ١٥

فلما قربت من منزلى و آنست رددتهم، فصرّت إلى منزلى و دعوت بالسّراج، و نظرت إلى الدنانير، و إذا هى ثمانية و أربعون ديناراً، و كان حقّ الرجل علىّ ثمانية و عشرين ديناراً، و كان فيها دينار يلوح، فأعجبني حسنه، فأخذته و قربته من السراج، فاذا عليه نقش واضح:

حقّ الرجل ثمانية و عشرون ديناراً، و ما بقى فهو لك، و لا و الله ما عرفّت ما له علىّ، و الحمد لله رب العالمين الذى أعزّ و ليّه^{٣٩}.

الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٣٨} (١) من المصدر.

^{٣٩} (١) الكافي: ٤٨٧ / ١ ح ٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٤ و حلية الأبرار: ٤: ٣٧٣ ح ١.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ و المستجد من الإرشاد: ٤٤٧ و البحار: ٩٧ / ٤٩ ح ١٢ و العوالم: ٢٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ - ٣٠٩ باسناده عن الكليني.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٢٢ - ٢٢٣.

٢١١١/٩- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا- عليه السلام:-

إنه خرج من المدينة- في السنة التي حج فيها هارون- يريد الحج، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق- وأنت ذاهب إلى مكة- يقال له: فارغ، فنظر إليه أبو الحسن- عليه السلام- ثم قال: «باني فارغ و هادمه يقطع إربا إربا» فلم ندر ما معنى ذلك! فلما ولى وافى هارون و نزل بذلك الموضع صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل و أمر أن يا بنى له ثم مجلس، فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا^{٤٠}.

ص: ١٦

السادس: إخراج سبيكة الذهب

٢١١٢/١٠- محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا- عليه السلام- في شيء أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل^{٤١} والى المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجيرات^{٤٢} و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظللنا و لا و الله ما أملك درهما فما سواه، فحك بسوطه الأرض حكّا شديدا ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها و اكنم ما رأيت.

و رواه المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا- عليه السلام- في شيء أطلبه منه، و ساق الحديث الى آخره.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن إبراهيم بن

ص: ١٧

^{٤٠} (٢) الكافي: ١/ ٤٨٨ ح ٥ و عنه اثبات الهداة ٣/ ٢٥٠ ح ١٥.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٤ و البحار: ٤٩/ ٥٦ ح ٧٠ و العوالم: ٢٢/ ٩٩ ح ٥٥ عن إرشاد المفيد: ٣٠٩ باسناده عن الكليني. و أورده ابن شهر آشوب في

المناقب: ٤/ ٣٤٠ و ابن حمزة في الناقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٧.

^{٤١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: يستقبل.

^{٤٢} (٢) في المصدر: شجرات.

موسى قال: ألححت على أبى الحسن الرضا- عليه السلام- فى شىء طلبته لحاجة إليه، فكان يعدنى. و ذكر الحديث^{٣٣}.

السَّابِع: إخباره- عليه السلام- بما يكون

١١ / ٢١١٣- محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن ياسر، قال: لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، و خرج الفضل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبى الحسن- عليه السلام-، ورد على الفضل بن سهل ذو الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل:

إننى نظرت فى تحويل السنة فى حساب النجوم، فوجدت فيه أنك تذوق فى شهر كذا و كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار، و أرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين و الرضا الحّمّام فى هذا اليوم، و تحتجم فيه و تصبّ على يديك الدّم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرئاستين الى المأمون بذلك و سأله أن يسأل أبا الحسن ذلك.

فكتب المأمون إلى أبى الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن- عليه السلام-، لست بداخل الحّمّام غدا و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحّمّام غدا، فأعاد عليه الرقعة مرتين.

فكتب إليه أبو الحسن- عليه السلام-: يا أمير المؤمنين لست بداخل

ص: ١٨

غدا الحّمّام، فأتى رأيت رسول الله- صلى الله عليه و آله- فى هذه الليلة فى النوم، فقال لى: يا على لا تدخل الحّمّام غدا، و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحّمّام غدا.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي و صدق رسول الله- صلى الله عليه و آله- لست بداخل الحّمّام غدا و الفضل أعلم^{٣٤}.

قال: فقال ياسر: فلما أمسينا و غابت الشمس قال لنا الرضا- عليه السلام-: قولوا: نعوذ بالله من شرّ ما ينزل فى هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك.

فلما صلى الرضا- عليه السلام- الصبح قال لى: اصعد [على]^{٣٥} السطح فاستمع هل تسمع شيئا؟ فلما صعدت، سمعت الصبيحة و النحيب^{٣٦} و كثرت، فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن- عليه السلام- و هو يقول:

^{٣٣} (١) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٦، الاختصاص: ٢٧٠، دلائل الامامة: ١٩٠، و أخرجه فى اثبات الهداة ٣ / ٢٥١ ح ١٦ عن الكافي و بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ٢ و اعلام الورى: ٣١٣ نقلا عن محمد بن يعقوب، و فى البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٤٥ و العوالم: ١٢٩ / ٢٢ ح ١ عن الاختصاص و البصائر و ارشاد المفيد: ٣٠٩ باسناده عن الكليني، و فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٤ عن الارشاد، و فى المناقب: ٤ / ٣٤٤-٣٤٥ عن الكافي.

^{٣٤} (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل هكذا و الفضل هو أعلم و ما يفعله أعلم

يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل، فأنه قد أبى^{٤٧} وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، و أخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة^{٤٨} الفضل بن ذى القلمين، قال فاجتمع الجند و القوادر و من كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا اغتاله و قتله - يعنون المأمون - و لنطلبن بدمه، و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب.

ص: ١٩

فقال المأمون لأبي الحسن - عليه السلام - يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم.

قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن و قال لي: اركب فركبت، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قد تراحموا، فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مر.

و رواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - بقم، في رجب سنة تسع و ثلاثين [و ثلاثمائة]^{٤٩} قال:

[أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة: سبع و ثلاثمائة، قال: ^{٥٠} حدثني ياسر الخادم: و ذكر الحديث^{٥١}.

و هو حديث متكرر في الكتب.

الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٢ / ٢١١٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن مسافر، و عن الوشاء، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن

^{٤٥} (٢) من المصدر.

^{٤٦} (٣) في المصدر، الضجة و التحدث.

^{٤٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: أتى.

^{٤٨} (٥) في المصدر: ابن خاله.

^{٤٩} (١) من المصدر.

^{٥٠} (٢) من المصدر.

^{٥١} (٣) الكافي: ١ / ٤٩٠ ح ٨، عيون الاخبار: ٢ / ١٥٩ ح ٢٤ و عنهما إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٧ و عن اعلام الوری: ٣٢٣ - ٣٢٤، و أخرجه في البحار: ٤٩ /

١٦٨ - ١٧٠ ذ ح ٥ و ح ٦ و العوالم:

٢٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥ عن العيون و إرشاد المفيد: ٣١٣ - ٣١٤ باسناده عن الكليني، و في كشف الغمة ٢ / ٢٧٩ عن الارشاد.

ص: ٢٠

المسيّب أن يواقع محمّد بن جعفر، قال لى أبو الحسن الرضا - عليه السلام -:

أذهب إليه و قل له : لا تخرج غدا، فإنّك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك، فان سألك من أين علمت هذا؟ فقل : رأيت فى النوم^{٥٢}.

قال: فأتيته فقلت له : جعلت فداك، لا تخرج غدا، فإنّك إن (كنت)^{٥٣} خرجت هزمت و قتل أصحابك، فقال لى : من أين علمت هذا؟ فقلت: رأيت فى النوم^{٥٤}.

فقال: نام العبد و لم يغسل استه، ثم خرج فانهزم و قتل أصحابه^{٥٥}.

١٣ / ٢١١٥ - قال: و حدّثنى مسافر، قال: كنت مع أبى الحسن الرضا - عليه السلام - بمنى، فمرّ يحيى بن خالد فغطّى رأسه من الغبار، فقال:

مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنّة، ثمّ قال: و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضمّ إصبعيه.

قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفّناه معه^{٥٦}.

ص: ٢١

التاسع: سبل الذّهب من بين أصابعه - عليه السلام -

^{٥٢} (١) فى المصدر: فى المنام.

^{٥٣} (٢) ليس فى المصدر.

^{٥٤} (٣) فى المصدر: المنام.

^{٥٥} (٤) الكافى: ١ / ٤٩١ ح ٩، و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٨.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٠ و البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧١ و العوالم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٦، عن إرشاد المفيد: ٣١٤ باسناده عن الكليني.

و أورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤ / ٣٣٩.

^{٥٦} (٥) الكافى: ٤٩١ ذ ح ٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ ح ١٩ و عن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٥ ح ٢ و بصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١٤ و إرشاد المفيد: ٣٠٩ - باسناده

عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٥ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٦ و العوالم: ٢٢ / ٩٦ ح ٥٠ عن العيون و البصائر. و الإرشاد، و يأتى فى المعجزة: ٨٣ عن العيون.

٢١١٦ / ١٤ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال : أخبرني بعض أصحابنا: إنّه حمل إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - مالا له خطر، فلم أره سرّ به.

قال فاغتممت لذلك و قلت في نفسي: قد حملت (مثل)^{٥٧} هذا المال و لم يسرّ به، فقال: يا غلام الطست و الماء، قال: فقعد على كرسيّ و قال^{٥٨}: بيده للغلام، صبّ عليّ الماء [قال]^{٥٩} فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم التفت إليّ فقال لي : من كان هكذا [لا]^{٦٠} يبالى بالذي حملته إليه^{٦١}.

العاشر: الأسد الذي على الأيمن و الأفعى الذي على الأيسر

٢١١٧ / ١٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - و قد اجتمع إليه و الى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

ص: ٢٢

ولاية العهد، و رأيته يكلم المأمون و يقول : يا أخى ما لي إلى^{٦٢} هذا من حاجة، و لست متّخذ المضلّين عضدا، و إذا على كتفه الأيمن أسد و على يساره أفعى يحملان على كلّ من حوله، فقال المأمون : أ تلوموني^{٦٣} على محبة هذا؟ ثم رأيته و قد أخرج من (حائط)^{٦٤} رطباً [فاطعمهم]^{٦٥}.

الحادى عشر: إخراج الماء من الصخرة

٢١١٨ / ١٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - في [آخر]^{٦٦} أيّامه، فقلت:

^{٥٧} (١) ليس في المصدر.

^{٥٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و مال بيده.

^{٥٩} (٣) من المصدر.

^{٦٠} (٤) من المصدر.

^{٦١} (٥) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ١٠ و عنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٨، و في إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

و أخرجه في البحار: ٤٩ / ٦٣ ذح ٨٠ و العوالم: ٢٢ / ١٣١ ح ٤ عن كشف الغمّة، و أوردته في الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤.

^{٦٢} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: من هذا.

^{٦٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: تلوموني.

^{٦٤} (٣) ليس في المصدر.

^{٦٥} (٤) من المصدر.

^{٦٦} (٥) دلائل الامامة: ١٨٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٤.

يا ابن رسول الله اريد (أن)^{٦٨} احدثت عنك معجزة فأرنيها، فرأيتها أخرج لنا ماء من صخرة، فأسقانا فشربنا^{٦٩}.

ص: ٢٣

الثاني عشر: التبن الذي صار دنانير

١٧ / ٢١١٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد [البلوي]^{٧١} قال: قال عمارة بن زيد: رأيت علي بن موسى [الرضا]^{٧٢} - عليهما السلام - فكلّمته في رجل [أن]^{٧٣} أن يصله بشيء، فأعطاني مخلّة تبن، فاستحييت أن أراجع، فلمّا وصلت باب الرجل فتحتها فاذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل و عقبه، فلمّا كان من الغد أتيتّه فقلت : يا ابن رسول الله! إنّ ذلك (التبن)^{٧٤} تحوّل ذهباً قال: لهذا دفعناه إليك^{٧٥}.

الثالث عشر: نطق الجماد بامامته - عليه السلام - و تسليمها عليه

١٨ / ٢١٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا علي بن قنطرة الموصلي قال: حدثنا سعد بن سلام قال: أتيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - و قد جاش [الناس]^{٧٦} فيه و قالوا: لا يصلح للامامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، فقعد منّا عشرة رجال فكلّموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي و إمام كلّ شيء، و إنّ دخل المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر - فرأيت الحيّطان و الخشب

ص: ٢٤

تكلّمه و تسلّم عليه!^{٧٧}.

^{٦٧} (٦) من المصدر.

^{٦٨} (٧) ليس في المصدر.

^{٦٩} (٨) في المصدر: فسقانا، و شربت.

^{٧٠} (٩) دلائل الامامة: ١٨٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٦.

^{٧١} (١) من المصدر.

^{٧٢} (٢) من المصدر.

^{٧٣} (٣) من المصدر.

^{٧٤} (٤) ليس في المصدر، وفيه: تحوّل دنانير، فقال.

^{٧٥} (٥) دلائل الامامة: ١٨٦، و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٥ مختصراً.

^{٧٦} (٦) من المصدر.

^{٧٧} (١) دلائل الامامة: ١٨٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٧ مختصراً.

الرابع عشر: كلام المنبر

١٩ / ٢١٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه، فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: و ساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك^{٧٨}.

الخامس عشر: إحياء الأموات

٢٠ / ٢١٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا معلى ابن فرج، قال: حدثنا معبد بن حنبل^{٧٩} الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فقلت له: قد كثر الخوض فيك و في عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك؟

فقال: و ما تشاء؟ فقلت: تحيي لي أبي و أمي.

فقال (لي)^{٨٠}: انصرف إلى منزلك: فقد أحبيتهما (لك)^{٨١} فانصرفت و الله و هما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم

ص: ٢٥

قبضهما الله تبارك و تعالى^{٨٢}.

السادس عشر: الإخبار بما ادّخر و إحياء الأموات

٢١ / ٢١٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله [بن محمد]^{٨٣} قال: حدثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - و هو على حمارة، فقلت [له]^{٨٤} من أركبك (علي)^{٨٥} هذا؟ و تزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك و لم يقعدك هذا المقعد، و ادّعت لنفسك ما لم يكن لك.

^{٧٨} (٢) دلائل الإمامة: ١٨٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٨ مختصرا.

^{٧٩} (٣) في المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.

^{٨٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٨١} (٥) ليس في المصدر.

^{٨٢} (١) دلائل الإمامة: ١٨٦ - ١٨٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٧٩.

^{٨٣} (٢) من المصدر.

^{٨٤} (٣) من المصدر.

فقال لى: و ما دلالة الامام عندك؟

قلت أن يكلم بما وراء البيت و أن يحيى و يميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الذى معك فخمسة دنانير، و أمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنة و قد أحييتها الساعة و أتركها معك سنة أخرى [ثم] ^{٨٤} أقبضها [إلى] ^{٨٥} لتعلم أنّى إمام بلا خلاف، فوقع على الرعدة، فقال:

اخرج روعك فإنك آمن، ثمّ انطلقت إلى منزلى فاذا بأهلى جالسة، فقلت لها: ما الذى جاء بك؟

فقلت: كنت نائمة إذ أتانى آت، ضخم شديد السمرة، فوصفت لى صفة الرضا - عليه السلام -، فقال لى: يا هذه قومى و ارجعى إلى زوجك،

ص: ٢٤

فأنك ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت و الله (ولدا) ^{٨٨٩}.

السابع عشر: إخراج الرطب و العنب و الفواكه

٢١٢٤ / ٢٢ - عنه: قال: **حدّثنا أبو محمد قال حدّثنا عمارة بن زيد قال : صحبت علىّ بن موسى [الرضا] ^{٩٠} - عليهما السلام - إلى مكة و معى غلام لى، فاعتلّ فى الطريق فاشتبهى العنب و نحن فى مفازة فوجّه إلى ^{٩١} الرضا - عليه السلام - [فقال: ^{٩٢} إن غلامك يشتهى العنب (فانظر أمامك) ^{٩٣} فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه و أشجار رمان، فقطعت عنبا و رمانا و أتيت به الغلام، فترودنا منه إلى مكة، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا - عليه السلام - فأخبراه.**

^{٨٥} (٤) ليس فى المصدر.

^{٨٦} (٥) من المصدر.

^{٨٧} (٦) من المصدر.

^{٨٨} (١) ليس فى المصدر.

^{٨٩} (٢) دلائل الإمامة: ١٨٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٠ مختصرا.

^{٩٠} (٣) من المصدر.

^{٩١} (٤) كذا فى المصدر: و فى الأصل: فى بادية وجّه لى.

^{٩٢} (٥) من المصدر.

^{٩٣} (٦) ليس فى المصدر، و فيه: اشتبهى العنب.

فقال لهما الرضا - عليه السلام -: و ما هي ببعيد منكما، [ها]^{٩٤} هو ذا، فاذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا و ادّخرنا^{٩٥}.

ص: ٢٧

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٢٥ / ٢٣ - عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد قال: قدم أبو الحسن الرضا - عليه السلام - فكتبت إليه أسأله الاذن [لى]^{٩٦} فى الخروج إلى مصر و كنت أتجر إليها، فكتب إلى أقم^{٩٧} ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلى اخرج مباركا لك، صنع الله لك.

و وقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك [الفتنة]^{٩٩٨}.

التاسع عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٢٦ / ٢٤ - عنه: باسناده السابق، عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، قال:

فأقبل يحدثني و يسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببليّة فصر عليها إلّا كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: و لم يكن ذلك فى ذكر شىء من العلل [و المرض و الوجع،] ^{٩٩٩}فأنكرت ذلك من قوله، [و قلت: ما أخجل هذا - فيما بيني و بين نفسي -

ص: ٢٨

رجل أنا معه فى حديث قد عنيت به [إذ]^{١٠٠} حدثني بالوجع فى غير موضعه.

^{٩٤} (٧) من المصدر.

^{٩٥} (٨) دلائل الإمامة: ١٨٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨١ مختصرا.

^{٩٦} (١) من المصدر.

^{٩٧} (٢) كذا فى المصدر، و فى الاصل: قم.

^{٩٨} (٣) من المصدر.

^{٩٩} (٤) دلائل الإمامة: ١٨٧ - ١٨٨، و يأتي فى المعجزة: ٧٢ مع تخريجاته عن العيون.

^{١٠٠} (٥) من البحار.

^{١٠١} (١) من البحار.

قال: فسلمت عليه و ودعته، ثم خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي - و قد رحلوا^{١٠٢}، - فاشتكت رجلى من ليلتي، قال: فقلت: هذا ممّا تعيّت^{١٠٣}.

فلما كان من الغد تورمت، قال: ثم أصبحت و قد اشتدّ الورم، و ضرب عليّ في الليل فذكرت قوله - عليه السلام - فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام، و لا أقيم^{١٠٤}، فعلمت أنّه حدّثني لهذا المعنى، و بقي بضعة عشر شهرا صاحب فراش ثم أفاق، ثم نكس منها فمات.

و رواه الحضيّني في هدايته: **باسناده عن أبي محمد الكوفي قال:** دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بالمدينة فسلمت عليه فأقبل يحدّثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي : يا أبا محمد! ما ابتلى مؤمن^{١٠٥} ببليّة، فصبر عليها إلّا كان له أجر ألف شهيد، و ساق الحديث.

و في آخر الحديث، فعلمت أنّه ما حدّثني ذلك الحديث إلّا لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش، ثم أفقت فحدّثت

ص: ٢٩

بحدِيثي هذا، [قال]^{١٠٦} أبو محمّد البصريّ: ثم نكس فمات بها^{١٠٧}.

العشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥ / ٢١٢٧ - محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، أو^{١٠٨} غيره، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - و أنا يومئذ واقف، و قد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابته في ست و أمسك عن السابعة.

^{١٠٢} (٢) في الخرائج: و قد ارتحلوا.

^{١٠٣} (٣) عنى تعنية الرجل: آذاه ما يشقّ عليه. كذا في الخرائج، و في الأصل و المصدر: لما تعب.

^{١٠٤} (٤) في المصدر و الخرائج: انهم.

^{١٠٥} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ما ابتلى الله.

^{١٠٦} (١) من المصدر.

^{١٠٧} (٢) دلائل الامامة: ١٨٨، الهداية الكبرى للحضيّني: ٥٩ (مخطوط)، و أخرجه في البحار:

٥١ / ٤٩ ح ٥٤ و العوالم: ١٠٢ / ٢٢ ح ٦١ عن الخرائج: ١ / ٣٦٠ ح ١٤.

^{١٠٨} (٣) في البحار: و غيره.

فقلت: (لا) ^{١٠٩} و الله لأسأله عما سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة ^{١١٠}. فسألتها، فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الست، فلم يزد في الجواب واوا و لا ياء، و أمسك عن السابعة، و قد كان أبي قال لأبيه:

إنني أحتج عليك عند الله يوم القيامة، أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما، فوضع يده على عنقه ثم قال له : نعم احتج علىّ بذلك عند الله عزّ و جلّ، فما كان فيه من إثم فهو في عنقي.

(قال: ^{١١١}) فلما ودّعته قال:

إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّة أو يشتكى فيصبر على ذلك

ص: ٣٠

إلّا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي : و الله ما كان لهذا ذكر.

فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني ^{١١٢}، فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حجبت فدخلت عليه و قد بقي من وجعي بقيّة، فشكوت إليه و قلت له : جعلت فداك عودّ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال [لى:] ^{١١٣} ليس على رجلك هذه بأس، و لكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلما خرجت لم ألث إلّا يسيرا حتّى خرج بي العرق، و كان وجعه يسيرا ^{١١٤}.

الحادى و العشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦ / ٢١٢٨ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن الوشاء قال : أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معى متاعا، و كان معى ثوب وشىء ^{١١٥} فى بعض الرزم ^{١١٦}، و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو و نزلت فى بعض منازلها لم أشعر إلّا و رجل مدنيّ من بعض مولديها فقال لى:

^{١٠٩} (٤) ليس فى المصدر.

^{١١٠} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل « دلالة ».

^{١١١} (٦) ليس فى المصدر و فيه: رقبتي بدل « عنقي ».

^{١١٢} (١) ه و خيط يخرج من الرّجل تدريجيّا و يشتدّ وجعه (مرآة العقول).

^{١١٣} (٢) من المصدر.

^{١١٤} (٣) الكافى: ٣٥٣ / ١ ح ١٠ و عنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨ و العوالم: ٢٢ / ٧٣ ح ١٣ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٧ و مرآة العقول: ٤ / ١٠٠ ح ١٠.

^{١١٥} (٤) وشىء الثوب: حسنه بالالوان و نمنمه و نقشه

إنَّ أبا الحسن الرضا - عليه السلام - يقول لك: ابعثْ إلىَّ التوبَ الوشيَّ

ص: ٣١

الذي عندك.

قال: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدومي، و أنا قدمت ^{١١٧} آنفأ؟! و ما عندى توب وشى ء، فرجع إليه و عاد إلي، فقال : يقول لك: بلى هو فى موضع كذا و كذا، و رزمة كذا و كذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته فى أسفل الرزمة، فبعثت به إليه ^{١١٨}.

الثانى و العشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٧ / ٢١٢٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن المغيرة قال : كنت واقفا و حجبت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلع فى صدرى شىء، فتعلقت بالملتزم، ثم قلت:

«اللهم قد علمت طلبتى و إرادتى، فارشدنى إلى خير الأديان»، فوقع فى نفسى أن آتى الرضا - عليه السلام -، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، و قلت للغلام: قل: لمولاك رجل من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه عليه السلام، و هو يقول : ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة ! فدخلت، فلما نظر إلىّ قال لى :

قد أجاب الله دعائك و هداك لدينه، فقلت: أشهد أنّك حجّة الله و أمينه على خلقه.

و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن شاذويه

ص: ٣٢

^{١١٦} (٥) الرزم - بالكسر - جمع رزمة و هى الثياب المشدودة فى توب واحد

^{١١٧} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل «قد قدمت».

^{١١٨} (٢) الكافى: ٣٥٤ / ١ ح ١٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٨ و البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٩٠ و العوالم: ٧٥ / ٢٢ ح ١٥.

المؤدّب - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال قال:

قال [لنا]^{١١٩} عبد الله بن المغيرة : كنت واقفيا و حججت على ذلك، فلمّا صرت إلى مكة^{١٢٠} اختلج في صدرى، و ذكر الحديث^{١٢١}.

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٨ / ٢١٣٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، قال : كان عبد الله بن هليل^{١٢٢} يقول: بعبد الله^{١٢٣}، فصار الى العسكر^{١٢٤} فرجع عن ذلك، فسألته عن سبب رجوعه، فقال : إني عرضت لأبى الحسن الرضا - عليه السلام - أن أسأله عن ذلك، فوافقتنى فى طريق ضيق، فمال نحوى حتى إذا حاذانى، أقبل نحوى بشىء من فيه، فوقع على صدرى، فأخذته فاذا هو رقّ فيه مكتوب ما كان هنالك و لا كذلك^{١٢٥}.

ص: ٣٣

الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٩ / ٢١٣١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرّضا - عليه السلام -: أخبرنى عن الامام متى يعلم أنّه إمام؟ حين يبلغه الخبر أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبى الحسن - عليه السلام - قبض ببغداد و أنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه.

قلت: بأى شىء؟ قال: يلهمه الله^{١٢٦}.

^{١١٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١٢٠} (٢) فى المصدر: بمكة.

^{١٢١} (٣) الكافي: ٣٥٥ / ١ ح ١٣، عيون الاخبار: ٢ / ٢١٩ ح ٣١ و عنهما اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٩ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢، و فى البحار: ٣٩ / ٤٩ ح ٢٤ و

العوامل: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عن العيون و الكشف، و الخرائج: ١ / ٣٦٠ ح ١٥ و الاختصاص: ٨٤ - ٨٥.

^{١٢٢} (٤) ضبطه بعضهم - بضمّ الهاء و شدّ اللام، و لعلّه على وزن التصغير، و فى بعض نسخ الكافي

عبد الله بن هلال.

^{١٢٣} (٥) يعنى يقول: بامامة عبد الله الأقطح.

^{١٢٤} (٦) اى إلى سامراء.

^{١٢٥} (٧) الكافي: ٣٥٥ / ١ ح ١٤ و عنه البحار: ٥٠ / ١٨٤ ح ٦١.

^{١٢٦} (٨) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤ و عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥ و العوامل: ٢١ / ٤٧٣ ح ٢.

٢١٣٢ / ٣٠ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم - عليه السلام - حين اخرج به أبا الحسن - عليه السلام -، أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيّا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن - عليه السلام - في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله، قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.

فلما كان (في) ١٢٧ ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له، فلم يأت كما

ص: ٣٤

كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه.

فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد، فقال لها هاتي الذي ١٢٨ أودعك أبي، فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت: مات والله سيدي، فكفها وقال لها: لا تتكلمي بشيء ١٢٩ ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سफطا ١٣٠ وألفى ديناراً وأربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره، وقالت: إنه قال [لي] ١٣١ فيما بيني وبينه، وكانت أثيرة ١٣٢ عنده: «احتفظي» هذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك، فادفعيها إليه واعلمي أنني قدمت، وقد جاءني والله علامة سيدي.

فقبض ذلك منها، وأمرهم بالامساك جميعاً إلى أن ورد الخبر وانصرف، فلم يعد لشيء من المبيت كما [كان] ١٣٣ يفعل، فما لبثنا إلّا أياماً يسيرة (إلى أن ورد الخبر) ١٣٤ حتى جاءت الخريطة بنعيه، فعدّنا الأيام وتفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن - عليه السلام - ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض.

وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩١ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١.

و أورده في مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.

١٢٧ (٢) ليس في المصدر و البحار.

١٢٨ (١) في المصدر: أتي.

١٢٩ (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل «شيئاً».

١٣٠ (٣) السفط - محرّكة -: ما يعبا فيه الطيب و نحوه.

١٣١ (٤) من المصدر و البحار.

١٣٢ (٥) أي المختارة المحبوبة الراجعة على غير ما عند الإمام الكاظم - عليه السلام -.

ص: ٣٥

و سيأتى هذا الحديث بزيادة و هو الحديث السابع و الثمانون^{١٣٥}.

السادس و العشرون: مناجاة الجنّ

٢١٣٣ / ٣١- عنه: عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحش قال حدّثنى حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت:

رأيت الرضا - عليه السلام - واقفا على باب بيت الحطب و هو يناجى و لست أرى أحدا.

فقلت: يا سيّدى لمن تناجى؟

فقال: هذا عامر الزهرانيّ^{١٣٦} أتانى يسألنى و يشكو إلىّ.

فقلت: يا سيّدى احبّ أن أسمع كلامه، فقال لى: إنك إن سمعت كلامه^{١٣٧} حممت سنة.

فقلت: يا سيّدى احبّ أن أسمع. فقال لى: اسمعى، فاستمعت فسمعت شبه الصغير، و ركبته الحمى فحممت سنة^{١٣٨}.

ص: ٣٦

السابع و العشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٤ / ٣٢- محمّد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ قال:

كنت عند أبى الحسن الرضا - عليه السلام - بالحمراء فى مشربة مشرفة على الارض^{١٣٩} و المائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيرىّ.

^{١٣٣} (٦) من المصدر.

^{١٣٤} (٧) ليس فى المصدر.

^{١٣٥} (١) الكافى: ٣٨١ / ١ ح ٦ و عنه البحار: ٢٤٦ / ٤٨ ح ٥٣ و إثبات الهداة: ٢٤٩ / ٣ ح ١٠ و العوالم: ٤٧١ / ٢١ ح ١، و رواه فى إثبات الوصية: ١٧٠.

^{١٣٦} (٢) فى المناقب: الدهرانيّ.

^{١٣٧} (٣) كذا فى الاصل و البحار: ٦٣، فى المصدر و البحار: ٢٧ و ٤٩ و العوالم: به.

^{١٣٨} (٤) الكافى: ٣٩٥ / ١ ح ٥ و عنه البحار: ٢٤ / ٢٧ ح ١٦ و ج ٦٧ / ٦٣ ح ٦ و إثبات الهداة: ٢٤٩ / ٣ ح ١١ و فى البحار: ٤٩ / ٤٩ ح ٩١ و ٩٢ و العوالم: ٢٢ /

٧٥ ح ١٦ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٤.

^{١٣٩} (١) فى المصدر: على البردة، و فى البحار: على البرّ.

فأطرق الى الأرض و تغيّر لونه و اصفرّ وجهه، ثم رفع رأسه فقال:

إنّي أحسبه^{١٤٠} قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه، قال الله:

مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَاراً^{١٤١} ثم مدّ يده فاكل، فلم يلبث أن جاء [رجل]^{١٤٢} - مولى له - فقال له: جعلت فداك مات الزبيرى.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق^{١٤٣} فيه فمات^{١٤٤}.

ص: ٣٧

الثامن و العشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٣٥ / ٣٣ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن ابن قيا ما الواسطى - و كان من الواقعة - قال: دخلت على على بن موسى الرضا - عليهما السلام - فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلّا و أحدهما صامت، فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت - و لم يكن ولد له أبو جعفر - عليه السلام - بعد - فقال لى: و الله [ليجعلن الله]^{١٤٥} منى ما يثبت به الحقّ و أهله، و يحقّ به الباطل و أهله، فولد له بعد سنة أبو جعفر - عليه السلام -، فقليل لابن قيا ما:

أ لا تقنّعك هذه الآيّة؟! فقال: أما و الله إنّها لآيّة عظيمة، و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله - عليه السلام - فى ابنه؟^{١٤٦}.

٢١٣٦ / ٣٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام - بقم فى رجب سنة تسع [و ثلاثين]^{١٤٧} و ثلاثمائة قال [أخبرنى على ابن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة سبع و ثلاثمائة قال:]^{١٤٨} حدّثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران و صفوان بن يحيى قالوا حدّثنا الحسين بن قيا ما و كان من رؤساء الواقعة: فسألنا أن

^{١٤٠} (٢) فى المصدر و البحار: أصبته.

^{١٤١} (٣) نوح: ٢٥.

^{١٤٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٤٣} (٥) قال الجزرى: فى حديث وحشى: «أنه مات غرقا فى الخمر» اى متناها فى شربها، و الاكثار منه مستعار من الغرق» النهاية: ٣ / ٣٦١.

^{١٤٤} (٦) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٢ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤٢ و إثبات الهداة: ٣ / ١٨٧ ح ٤٨، و العوالم: ٢٢ / ٦٧ ح ٤، و أورده فى الخرائج: ٢ / ٧٢٧ ح ٣١.

^{١٤٥} (١) من المصدر و البحار.

^{١٤٦} (٢) الكافى: ١ / ٣٥٤ ح ١١ و عنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ و العوالم: ٢٢ / ٧٤ ح ١٤ و فى إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٤ و ٥ و عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكلينى، و رواه الكشى فى رجاله: ٥٥٣ ح ١٠٤٤.

^{١٤٧} (٣) من المصدر.

^{١٤٨} (٤) من المصدر.

ص: ٣٨

نستأذن له على الرضا - عليه السلام - ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له : أنت إمام؟ قال : نعم. قال: إني أشهد الله أنك لست بامام، قال: فنكت^{١٤٩} - عليه السلام - في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه [إليه]^{١٥٠} فقال له: ما علمك أنني لست بامام؟

قال له: إنا [قد]^{١٥١} رويناه عن أبي عبد الله - عليه السلام - أن الإمام لا يكون عقيما، وأنت [قد]^{١٥٢} بلغت هذا السن و ليس لك ولد! قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال : إني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي (من سنة)^{١٥٣} حتى يرزقني [الله]^{١٥٤} ولدا مني.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر (محمد)^{١٥٥} - عليه السلام - في أقل من سنة.

قال: و كان الحسين بن قياما [هذا]^{١٥٦} واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول - عليه السلام -، فقال له: «ما لك؟ حيرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة^{١٥٧}.

٢١٣٧/٣٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده، عن عبد

ص: ٣٩

^{١٤٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فمكت.

^{١٥٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥١} (٣) من المصدر: و في البحار: قال: لانا.

^{١٥٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٥٣} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{١٥٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٥٥} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{١٥٦} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٥٧} (٩) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٩ ح ١٣، و عنه اعلام الوري: ٣١١ و البحار: ٣٤ / ٣٤ ح ١٣ و ص ٢٧٢ ح ١٨ و العوالم: ٢٢ / ٨٢ - ٨٣ ح ٢٧ و المؤلف في حلية الأبرار: ٤ / ٦١٢ ح ١٨.

اللّٰه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال : سألتني الحسين بن قياص الصيرفي أن أستأذن له على الرضا - عليه السلام - ففعلت، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فإنّي اشهد الله أنّك لست بامام.

قال: و ما علمك؟ قال: لأنّي رويت عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنّه قال: الامام لا يكون عقيما، و قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد، فرفع الرضا - عليه السلام - رأسه [إلى السماء] ^{١٥٨} ثمّ قال:

اللهم إنّني اشهدك أنّه لا تمضي الأيام و الليالي حتّى ارزق ولدا يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فعدّدنا الوقت فكان بينه و بين ولادة أبي جعفر - عليه السلام - شهور ^{١٥٩}.

التاسع و العشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٨ / ٣٦ - محمد بن الحسن الصفّار : عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال قال : سمعت الآخر [بمكة] ^{١٦٠} يذكر الرضا - عليه السلام - فقال منه (قدحا) ^{١٦١}، قال : فدخلت مكة فاشترت سكّينا فرأيتُه فقلت : و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن - عليه السلام -:

«بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس،

ص: ٤٠

فإنّ الله ثقتي و [هو] ^{١٦٢} حسبى» ^{١٦٣}.

الثلاثون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٩ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال : حدّثنا محمد بن علي ^{١٦٤} بن مسعود الرعيّ السمرقندي قال: حدّثني عبيد الله ^{١٦٥} بن الحسن، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: وجّه إليّ

^{١٥٨} (١) من المصدر.

^{١٥٩} (٢) دلائل الامامة: ١٨٩ - ١٩٠، و رواه في إثبات الوصية: ١٨٣ - ١٨٤.

^{١٦٠} (٣) من المصدر، و في الخرائج و العوالم: يذكر موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

^{١٦١} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٦٢} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٣} (٢) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ و عنه البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٤٤ و ص ٢٧٤ ح ٢٢ و إثبات الهداة:

٣ / ٢٩٥ ح ١٢٥ و له تخريجات آخر تركناها للاختصار.

^{١٦٤} (٣) في المصدر: محمد بن محمد.

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليهما السلام - و نحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت إليه قال [لى:]^{١٦٦}
يا حسن، توفّى عليّ بن أبي حمزة البطائني [فى هذا اليوم]^{١٦٧} و ادخل قبره فى هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له : من
ربك؟

فقال: الله ربّى، قالوا: فمن نبيك؟ قال: محمد - صلى الله عليه و آله -.

قالا: فما دينك؟ قال: الاسلام. قالوا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالوا:

فمن وليك؟ قال على - عليه السلام -، قالوا: ثم من؟ قال: [ثم]^{١٦٨} الحسن - عليه السلام -.

قالا: ثم من؟، قال: ثمّ الحسين - عليه السلام -.

ص: ٤١

قالا: ثم من؟ قال: ثمّ علىّ بن الحسين - عليه السلام -.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ محمّد بن علىّ - عليه السلام -.

قالا: ثمّ من؟ قال [ثم]^{١٦٩} جعفر بن محمّد - عليه السلام -.

قالا: ثمّ من؟ قال: [ثم]^{١٧٠} موسى بن جعفر - عليه السلام -.

قالا: ثمّ من؟ فتلجلج [لسانه]^{١٧١} فأعادا عليه، فسكت.

قالا له: أ فموسى بن جعفر - عليه السلام - أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بمرزبة ألقياه على قبره، فهو يلتهب^{١٧٢} إلى يوم القيامة.

^{١٦٥} (٤) فى المصدر عبد الله بن الحسن.

^{١٦٦} (٥) من المصدر.

^{١٦٧} (٦) من المصدر.

^{١٦٨} (٧) من المصدر.

^{١٦٩} (١) من المصدر.

^{١٧٠} (٢) من المصدر.

^{١٧١} (٣) من المصدر. تلجلج: تردّد فى كلامه.

قال الحسن بن عليّ: فلمّا خرجت كتبت اليوم و منزلته في الشهر فما مضت الأيام حتّى وردت علينا كتب الكوفيّين بأنّ عليّ بن أبي حمزة توفّي في ذلك اليوم، و ادخل قبره في السّاعة التي قال أبو الحسن - عليه السلام -^{١٧٣}.

الحادى و الثلاثون: إخباره - عليه السلام - بما يكون و تصوّر الولد

٢١٤٠ / ٣٨ - عنه: بإسناده عن أبي علي محمد بن همام قال:

حدّثنا أحمد بن هلال^{١٧٤} قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن عليّ

ص: ٤٢

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كنّا عند الرّضا - عليه السلام - مجتمعين، و كانت له جارية يقال لها: رابعة، فقال لها يوما: إنّ طيرا جاءني فوقع عندي أصفر المنقار ذلق اللّسان، فكلمّني بلسان فقال لى:

إنّ جاريّتك هذه تموت قبلك، فماتت الجارية.

و قال لى الغابر: إذا دخلت سنة ستّين حدثت أمور عظام أسأل الله كفايتها و اختلاف الموالى شديد، ثمّ يجمعهم الله^{١٧٥} في [سنة]^{١٧٦} إحدى و ستين، و كان يقول: فاذا كان كذا و كذا ينبغي للرجل أن يحفظ دينه و نفسه، فقلت له: يكون لى ولد فأخذ شيئا من الأرض فصوّره و وضعه على فخذي و قال: هذا ولدك^{١٧٧}.

الثانى و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٤١ / ٣٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشار قال:

قال الرضا - عليه السلام -: إنّ عبد الله يقتل محمدا.

^{١٧٢} (٤) فى المصدر: يلهب.

^{١٧٣} (٥) دلائل الامامة: ١٨٨ - ١٨٩، و أخرجه فى البحار: ٥٨ / ٤٩ ذح ٧٤ و العوالم: ٢٢ / ١١١ ح ٨٠ عن مناقب آل أبى طالب: ٣٣٧ / ٤.

^{١٧٤} (٦) فى الأصل و المصدر: أحمد بن هليل، و لكن لم أجد لم ذكر فى كتب الحديث و الرجال، فالصحيح ما اثبتته و الظاهر أنّ هنا سقط لأنّ محمد بن همام ولد سنة ٢٦٧ و أحمد بن هلال توفّي سنة ٢٥٨ فكيف يروى عنه؟

^{١٧٥} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و اختلافها شديد، ثمّ يجمع الله

^{١٧٦} (٢) من المصدر.

^{١٧٧} (٣) دلائل الامامة: ١٨٩.

فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي نعم [عبد الله]^{١٧٨} الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله^{١٧٩}.

ص: ٤٣

٢١٤٢ / ٤٠- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : باسناده عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار^{١٨٠} قال:

قال لي الرضا- عليه السلام-: في ذلك [الوقت]^{١٨١} عبد الله يقتل محمدا، قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة [الذي]^{١٨٢} ببغداد؟ قال: نعم فقتله^{١٨٣}.

الثالث و الثلاثون: خبر رؤيا التمر

٢١٤٣ / ٤١- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب النجاشي [أنه]^{١٨٤} قال:

رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - في المنام، [وقد]^{١٨٥} وافى النجاج

ص: ٤٤

^{١٧٨} (٤) من المصدر.

^{١٧٩} (٥) عيون اخبار الرضا- عليه السلام-: ٢ / ٢٠٩ ح ١٢ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٠. و في البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٢ و العوالم: ٨٢ / ٢٢ ح ٢٦ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٥ / ٤، و اخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الوري نقلا عن ابن بابويه. و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٣ و الفصول المهمة: ٢٤٧.

^{١٨٠} (١) في المصدر «يسار».

^{١٨١} (٢) من المصدر.

^{١٨٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٨٣} (٤) دلائل الامامة: ١٨٩ و رواه في اثبات الوصية: ١٧٧ باختلاف يسير.

^{١٨٤} (٥) من المصدر و البحار. و النجاج بتقديم النون على الباء ككتاب قرية في البادية

^{١٨٥} (٦) من المصدر و البحار.

و نزل [بها]^{١٨٦} في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، و كأنى مضيت إليه و سلّمت عليه و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحانيّ، فكأنّه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني [منه]^{١٨٧}، فعدّته فكان ثمانية عشر [تمرّة]^{١٨٨}، فتأوّلت أنّي^{١٨٩} أعيش بعدد كلّ تمرّة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة^{١٩٠}، حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا - عليه السلام - من المدينة و نزوله ذلك المسجد، و رأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبيّ - صلّى الله عليه و آله - و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانيّ، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ و استدانني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعدّته فاذا عدده مثل ذلك العدد^{١٩١} الذي ناولني رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

فقلت [له]^{١٩٢}: زدني منه يا ابن رسول الله، فقال - عليه السلام - لو زادك

ص: ٤٥

رسول الله - صلّى الله عليه و آله - لزدناك^{١٩٣}.

ثمّ قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق - عليه السلام - دلالة تشبه^{١٩٤} هذه الدلالة و قد ذكرتها في الدلائل.

٢١٤٤ / ٤٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي حبيب النباقي أنّه قال: رأيت في منامي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و قد دخل [في]^{١٩٥} قريتي في مسجد النبا، فجلس و اتى بأطباق فيها تمر،

^{١٨٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٧} (٢) من المصدر.

^{١٨٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٩} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أن.

^{١٩٠} (٥) كذا في البحار، و في المصدر: في أرض تعمر بين يدي للزراعة، و في الأصل: في أرض تعمر من بين يدي الزراعة.

^{١٩١} (٦) في المصدر: التمر.

^{١٩٢} (٧) من المصدر.

^{١٩٣} (١) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٠ ح ١٥، اعلام الوري: ٣١٠ و عنهما البحار: ٤٩ / ٣٥ و ١٥ و العوالم: ٢٢ / ٨٤ ح ٢٩، و أورده في فرائد

السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ باسناده الى الصدوق و في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٣ و الفصول المهمّة: ٢٤٦ - ٢٤٧ عن اعلام الوري، و رواه في اثبات الوصيّة: ١٧٨ / ١٧٩.

^{١٩٤} (٢) في المصدر: مثل.

^{١٩٥} (٣) من المصدر.

فدخلت عليه فقبض [قبضة]^{١٩٦} من ذلك [التمر]^{١٩٧} فدفعه إلى فعددته و كان ثمانية عشر تمرة، فقلت : إني أعيش ثمانية عشر سنة و أنا في أرضي، إذ قيل لي^{١٩٨} قدم الرضا - عليه السلام - من المدينة و رأيت الناس يسعون^{١٩٩} إليه، فصرت إليه فإذا هو في المسجد، و بين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ، فعددته فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا ابن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله - صلى الله عليه و آله - شيئاً لزدتك^{٢٠٠}.

ص: ٤٦

و روى هذا الحديث الطبرسي في إعلام الوري: عن الحاكم أبي حبيب النجاشي،.

و ذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. و الحديث متكرر في الكتب.

الرابع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٤٥ / ٤٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني محمد بن الحسن بن زعلان^{٢٠١}، عن محمد بن عبد الله^{٢٠٢} القميّ قال:

كنت عند الرضا - عليه السلام - و بي^{٢٠٣} عطش شديد، فكرهت أن استسقي.

فدعا بماء و ذاقه و ناولني، فقال: يا محمد اشرب فإنّه بارد فشربت^{٢٠٤}.

٢١٤٦ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله قال: كنت

^{١٩٦} (٤) من المصدر، و فيه « فدخلت إليه ».

^{١٩٧} (٥) من المصدر، و فيه « فدخلت إليه ».

^{١٩٨} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: أراضى، إذ قيل: قد قدم.

^{١٩٩} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: مشيعون.

^{٢٠٠} (٨) دلائل الامامة: ١٨٩.

^{٢٠١} (٩) في المصدر و البحار: علّان.

^{٢٠٢} (١٠) في البحار: عبید الله القمي، و الظاهر على ما استظهره السيّد الاستاذ الخوئي أنّه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعريّ القميّ

^{٢٠٣} (١١) كذا في المصدر، و في البحار: و فيّ، و في الأصل: ولي.

^{٢٠٤} (١٢) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٠٤ ح ٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤١ و البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥ و العوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢٠ و عن بصائر

الدرجات: ٢٣٩ ح ١٦.

و أورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٢ ح ٣٩ و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٤.

ص: ٤٧

عند الرضا - عليه السلام - فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقى [في مجلسه]^{٢٠٥} فدعا بماء فأتاه فقال: يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت.

و الحديث متكرر في الكتب^{٢٠٦}.

الخامس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٤٧ / ٤٥ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسيّة، فسلمت عليه، فقال [لي]^{٢٠٧} أكثر لي حجرة لها بابان: باب إلى خان و باب إلى خارج، فإنه استر عليك.

قال: و بعث إليّ بزنبيلجة^{٢٠٨} فيها دنائير صالحة و مصحف، و كان يأتييني^{٢٠٩} رسوله في حوائجه فاشترى [له]^{٢١٠}، و كنت يوما وحدي، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في سورة «لم يكن»، فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافاً^{٢١١}.

فقدمت على قراءتها فلم أعرف (منها)^{٢١٢} شيئاً، فأخذت الدواة

ص: ٤٨

و القرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه^{٢١٣} منديل و خيط و خاتمه، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف [في منديل]^{٢١٤} و تختمه و تبعث إليه بالخاتم.

^{٢٠٥} (١) من المصدر.

^{٢٠٦} (٢) دلائل الإمامة: ١٩٠.

^{٢٠٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٠٨} (٤) الزنبيلجة: شبه الكنف و هو وعاء أدوات الراعي فارسي معرب (اقرب الموارد: ١ / ٤٧٧).

^{٢٠٩} (٥) كذا في البحار، و في المصدر: و كان يأتيه، و في الاصل: فكأنّي يأتييني.

^{٢١٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢١١} (٧) في المصدر و البحار: أضعافه.

^{٢١٢} (٨) ليس في البحار.

^{٢١٣} (٩) كذا في البحار، و في المصدر: منها بشيء و منديل، و في الأصل: و معه منديل.

^{٢١٤} (٢) من المصدر و البحار.

قال: ففعلت (ذلك) ^{٢١٥}.

٢١٤٨ / ٤٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسيّة فسلمت عليه، فقال (لى) ^{٢١٧}: أكثر لى حجرة لها بابان، باب إلى الخان و باب إلى الخارج فأنه استر عليك، و بعث إلى ^{٢١٨} بمنديل فيه دنابير صالحة و مصحف، و كان يأتيني رسوله في حوائجه فاشتري له، و قعدت يوما (وحدى) ^{٢١٩}، و فتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت في سورة «لم يكن»، فوجدتها أضعاف ما في أيدي

ص: ٤٩

الناس، فأخذت الدواء و القرطاس لأكتبها، فأتاني ^{٢٢٠} مسافر قبل أن أكتب منه شيئا معه منديل و خاتم، فقال : يأمر أن تضع المصحف فيه و تختمه بهذا الخاتم، و تبعث به إليّ، ففعلت ذلك ^{٢٢١}.

السادس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٤٩ / ٤٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حامد السندی بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - أسأله دعاء، (فدعا لى بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلّا الله . قال أبو حامد: ^{٢٢٢} فدعا لى و قال: لا تؤخر صلاة العصر و لا تحبس الزكاة.

[قال أبو حامد: ^{٢٢٣} و ما كتبت إليه بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلّا الله.

^{٢١٥} (٣) ليس في البحار.

^{٢١٦} (٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦ ح ٨ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤١ و ج ٩٢ / ٥٠ ح ١٦ و اثبات الهداة:

٣ / ٢٩٥ ح ١٢٣ و العوالم: ٢٢: ٦٦ ح ٣، و أورده في الخرائج: ٢ / ٧١٩ ح ٢٣.

^{٢١٧} (٥) ليس في المصدر.

^{٢١٨} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: لى.

^{٢١٩} (٧) ليس في المصدر، و في الأصل: وقعت يوما.

^{٢٢٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فاتى.

^{٢٢١} (٢) دلائل الامامة: ١٩٠.

^{٢٢٢} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٢٣} (٤) من المصدر.

قال أبو حامد: و كنت أصليّ العصر في آخر وقتها، فكنّت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقلّ و أكثر^{٢٢٤} بعد ما تحلّ، فابتدأني [بهذا]^{٢٢٤٢٢٥}.

ص: ٥٠

السابع و الثلاثون: الجواب قبل السؤال

٢١٥٠ / ٤٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى الهيثم النهديّ، عن محمد بن الفضيل قال : دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فسألته عن مسائل^{٢٢٧}، و أردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته و خرجت من عنده و دخلت إلى^{٢٢٨} منزل الحسن بن بشير^{٢٢٩}، فاذا غلامه و [معه]^{٢٣٠} رقعته [و فيها]^{٢٣١}:

بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي [و وارثه]^{٢٣٢}، و عندي ما كان عنده^{٢٣٣}.

الثامن و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٥١ / ٤٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه - قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن بريد^{٢٣٤} قال: كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فذكر محمد

ص: ٥١

ابن جعفر (بن محمد)^{٢٣٥} - عليهما السلام - فقال:

^{٢٢٤} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: قلّ أو أكثر.

^{٢٢٥} (٦) من المصدر.

^{٢٢٦} (٧) دلائل الإمامة: ١٩١.

^{٢٢٧} (١) في المصدر: أشياء.

^{٢٢٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: على.

^{٢٢٩} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: بشر.

^{٢٣٠} (٤) من البصائر: ٢٥٢ ح ٥.

^{٢٣١} (٥) من البصائر: ٢٥٢ ح ٥.

^{٢٣٢} (٦) من المصدر.

^{٢٣٣} (٧) دلائل الإمامة: ١٩١، و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٥٦ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -.

^{٢٣٤} (٨) كذا في البحار، و في المصدر: عمير بن يزيد، و في الأصل: عمر بن يزيد.

^{٢٣٥} (١) ليس في البحار.

إني جعلت على نفسي أن لا يظلّني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا^{٢٣٦} بالبرّ والصّلة، ويقول هذا لعمّه ! فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصّلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه^{٢٣٧} الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال^{٢٣٨}.

التاسع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٥٠ / ٢١٥٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إنّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا - عليه السلام - يشكو عمّه^{٢٣٩} بعمل السلطان والتّلبّس به و أمر وصيّته في يديه.

فكتب - عليه السلام - «أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها».

فاغتّم الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين

ص: ٥٢

يوماً^{٢٤٠}.

الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٥١ / ٢١٥٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود^{٢٤١} بن محمد النهديّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب^{٢٤٢}، قال:

سمعتّه يقول:

^{٢٣٦} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يأمرني.

^{٢٣٧} (٣) في البحار: فيصدّقه.

^{٢٣٨} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٠٤ ح ١ و عنه البحار: ٢٤٦ / ٤ ح ٤ و ج ٣٠ / ٤٩ ح ٣ و ص ٢١٩ ح ٦ و إثبات الهداة: ٢٦٢ / ٣ ح ٣٩ و العوالم: ٧٧ / ٢٢ ح ١٨.

^{٢٣٩} (٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غمه.

^{٢٤٠} (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٤ ح ٢ و عنه البحار: ٢٤٦ / ٤ ح ٤ و إثبات الهداة: ٢٦٢ / ٣ ح ٤٠ و العوالم: ٧٧ / ٢٢ ح ١٩.

^{٢٤١} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن محمد الأشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود

^{٢٤٢} (٣) في البحار: الطيّب.

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - السُّوقَ، فَاشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمِنَّا جَانِبَهُ.

وَكَتَبَ الزَّيْبُرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ.

فَقَالَ هَارُونَ: وَاعْجَبًا مِنْ هَذَا يَكْتُبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ اشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا وَيَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ^{٢٤٣}!!^{٢٤٤}.

ص: ٥٣

الحادى و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما ادّخر

٥٢ / ٢١٥٤ - عنه: قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^{٢٤٥}] قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ أَبُو مُحَمَّدٌ النَّيْلِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاهَوَاهُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: (كَنتُ)^{٢٤٦} خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى خُرَاسَانَ، وَأَمْرُهُ فِي قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضُّحَاكِ الَّذِي حَمَلَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَتَهَانَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ:

أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ^{٢٤٧} نَفْسًا مُؤْمِنَةً بِنَفْسٍ كَافِرَةٍ؟

قَالَ: فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْأَهْوَازِ قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ: اطْلُبُوا لِي قَصَبَ سَكَّرٍ، فَقَالَ: بَعْضُ أَهْلِ الْإِهْوَازِ مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ: أَعْرَابِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا يَوْجَدُ فِي الصَّيْفِ.

فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا [إِنَّ^{٢٤٨}] الْقَصَبَ لَا يَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ.

فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: بَلَى، اطْلُبُوهُ فَانَّكُمْ سَتَجِدُونَهُ.

فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ^{٢٤٩}: وَ اللَّهُ مَا طَلَبَ سَيِّدِي إِلَّا مَوْجُودًا،

^{٢٢٣} (٤) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: كَتَبَ.

^{٢٢٤} (٥) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٢٠٥ ح ٤ وَ عَنْهُ أَعْلَامُ الْوَرَى: ٣١٣ وَ الْبَحَارُ: ٤٩ / ١١٤ ح ٤ وَ اثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٣ / ٢٦٣ ح ٤٢ وَ الْعَوَالِمُ: ٢٢ / ٢٢٤ ح ٣. وَ أَخْرَجَهُ فِي كَشْفِ الْغَمَةِ: ٢ / ٣١٥ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ: ٤ / ٣٦٩ عَنْ أَعْلَامِ الْوَرَى، وَ أَوْرَدَهُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤٩٢ ح ٨.

^{٢٢٥} (١) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٢٦} (٢) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٢٧} (٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: أَقْتُلَ.

^{٢٢٨} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَ فِيهِ: لَا يَوْجَدُ بَدَلُ «يَكُونُ».

ص: ٥٤

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة^{٢٥٠} إسحاق، فقالوا: عندنا شيء ادّخرناه للبذرة نزرعه، و كانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده : «لك الحمد إن اطعتك، و لا حجة لى إن عصيتك، و لا صنع لى و لا لغيرى فى إحسانك، و لا عذر لى إن أسأت، ما أصابنى من حسنة فمَنك، يا كريم اغفر^{٢٥١} لمن فى مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات».

قال: و صلّينا خلفه أشهراً، فما زاد فى الفرائض على «الحمد» و «القدر» فى الأولى و «الحمد»^{٢٥٢} و «التوحيد» فى الثانية^{٢٥٣}.

الثانى و الأربعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٥٥ / ٥٣ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن علىّ ما جيلويه - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، [عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى^{٢٥٤} عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن هارون الحارثى^{٢٥٥}، عن محمد بن داود قال: كنت

ص: ٥٥

أنا و أخى عند الرضا - عليه السلام -، فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمد ابن جعفر، فمضى أبو الحسن - عليه السلام - و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا^{٢٥٦}، و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبى طالب ييكون.

^{٢٤٩} (٥) فى المصدر: إبراهيم. و هو إسحاق بن محمد بن إبراهيم الحنظلى فما فى المصدر نسبة إلى الجدّ.

^{٢٥٠} (١) الأكرة: جمع أكار، و الأكار: الحرّاث و الزّراع (لسان العرب).

^{٢٥١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: اعف.

^{٢٥٢} (٣) فى المصدر: و على الحمد.

^{٢٥٣} (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح ٥ و عنه البحار: ٤٩ / ١١٦ ح ١ و ج ٣٤ / ٨٥ ح ٢٤ و ج ٨٦ / ٢٢٨ ح ٤٩ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤٣ و العوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ١.

^{٢٥٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٥٥} (٦) كذا فى المصدر، و فى البحار: عن الحسن بن هارون بن الحارث، و فى الأصل: عن الحسن ابن هارون بن الحارثى.

^{٢٥٦} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و إذا لحبيه قد ربط.

فجلس أبو الحسن - عليه السلام - عند رأسه و نظر في وجهه فتبسّم، فنقم ^{٢٥٧} من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم : إنّما تبسّم شامتا بعمّه.

قال: و خرج ليصلّى في المسجد فقلنا له: جعلنا الله ^{٢٥٨} فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت.

فقال أبو الحسن - عليه السلام - إنّما تعجّبت ^{٢٥٩} من بكاء إسحاق! و هو و الله يموت قبله، و يبكيه محمد ! قال: فبرأ محمد، و مات إسحاق ^{٢٦٠}.

٢١٥٦ / ٥٤- عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه - رحمه الله -، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ الحذاء قال : حدّثني يحيى بن محمد بن جعفر قال : مرض أبي مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا - عليه السلام - يعوده، و عمّي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعا شديدا.

قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن - عليه السلام - فقال: [مما] ^{٢٦١} يبكي

ص: ٥٦

عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: (يحيى) ^{٢٦٢} فالتفت إلىّ أبو الحسن - عليه السلام - فقال: لا تغتمنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد و مات إسحاق ^{٢٦٣}.

^{٢٥٧} (٢) نقم: اى كره و عاب.

^{٢٥٨} (٣) في المصدر: جعلت فداك

^{٢٥٩} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أتعجب.

^{٢٦٠} (٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٦ و عنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٦ و العوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢١ و عن فرج المهموم: ٢٣١ نقلا من دلائل الإمامة: ١٧١ نحوه مختصرا.

و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٠ نحوه.

^{٢٦١} (٦) من المصدر، و في البحار: ما.

^{٢٦٢} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٦٣} (٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٧ و عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٠ و اعلام الوری: ٣١٠ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٥، و في البحار: ٢٢ / ٣٢ ح ٧ و العوالم: ٢٢ / ٧٩ ح ٢٢ و عنه و عن المناقب، و أورده في الناقب في المناقب ٤٨١ ح ٢.

قال ابن بابويه - رحمه الله - عقيب ذلك: علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما كان عنده من كتاب [علم]^{٢٦٤} المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثا^{٢٦٥} عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ومن ذلك قال^{٢٦٦} أمير المؤمنين - عليه السلام -:

اعطيت علم المنايا [والبلايا]^{٢٦٧} والأنساب و فصل الخطاب^{٢٦٨}.

الثالث و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٥٧ / ٥٥ - عنه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال:

حدّثني إسحاق بن موسى قال: لمّا خرج عمّي محمد بن جعفر

ص: ٥٧

[بمكّة]^{٢٦٩}، ودعا إلى نفسه ودعى بأمر المؤمنين و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا - عليه السلام - و انا معه، فقال [له]^{٢٧٠}: يا عمّ لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ.

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا حتى قدم^{٢٧١} الجلودى فلقّيه و هزمه، ثمّ استأمن إليه^{٢٧٢}، فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه، و قال: إنّ هذا الأمر للمأمون و ليس لى فيه حقّ، ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان^{٢٧٣}.

الرابع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٦٤} (٣) من المصدر.

^{٢٦٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: متواترة.

^{٢٦٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قول.

^{٢٦٧} (٦) من المصدر.

^{٢٦٨} (٧) يراجع بصائر الدرجات: ١٩٩ - ٢٠٢ باب ٩.

^{٢٦٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٧٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٧١} (٣) فى المصدر: أتى.

^{٢٧٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عليه.

^{٢٧٣} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى جرجان.

^{٢٧٤} (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح ٨ و عنه البحار: ٤٧ ح ٢٤٦ ح ٥، و فى ج ٣٢ / ٤٩ ح ٨ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٦ و العوالج: ٢٢ / ٨٠ ح

٢٣ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٠.

٢١٥٨ / ٥٦- عنه: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثَرَمِ ^{٢٧٥} - وَ كَانَ عَلَى شَرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُلُوِي بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَّاءِ - قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ غَيْرُهُمْ مِنْ

ص: ٥٨

قَرِيشَ فَبَايَعُوهُ، فَقَالُوا [لَهُ] ^{٢٧٦}: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ مَعَنَا وَ كَانَ أَمْرُنَا وَاحِدًا.

(قَالَ: ^{٢٧٧} فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : اذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْرَأْهُ (مَنْ) ^{٢٧٨} السَّلَامُ وَ قُلْ لَهُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ اجْتَمَعُوا وَ أَحَبُّوا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، فَانْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فافْعَلْ.

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْحَمْرَاءِ، فَأَدَّيْتُ مَا أُرْسَلَنِي [بِهِ] ^{٢٧٩} إِلَيْهِ فَقَالَ:

اقْرَأْهُ مَنْنِ السَّلَامُ وَ قُلْ لَهُ: إِذَا مَضَى عَشْرُونَ يَوْمًا أَتَيْتُكَ، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَبْلَغْتُهُ مَا أُرْسَلَنِي بِهِ [إِلَيْهِ] ^{٢٨٠}، فَمَكَّنَّا أَيَّامًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جَاءَنَا وَ رِقَاءُ قَائِدِ الْجُلُودِي، فَقَاتَلْنَا فَهَزَمْنَا، وَ خَرَجْتَ هَارِبًا نَحْوَ الصُّورِينَ ^{٢٨١}، فَازَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ بِي: يَا أَثَرَمَ.

فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَازَا (هُوَ) ^{٢٨٢} أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ يَقُولُ:

مَضَتْ الْعَشْرُونَ أَمْ لَا؟ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ [الْحَسَنِ بْنِ] ^{٢٨٣} عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^{٢٨٤}.

ص: ٥٩

^{٢٧٥} (٧) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِزْمِ

^{٢٧٦} (١) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٧٧} (٢) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٧٨} (٣) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٧٩} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٨٠} (٥) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٢٨١} (٦) الصُّورِينَ: مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ.

^{٢٨٢} (٧) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٨٣} (٨) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٨٤} (٩) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٩ / ٢٢٠ ح ٧ وَ اثْبَاتُ الْهَدَاةِ:

٣ / ٢٦٤ ح ٤٧ وَ الْعَوَالِمُ: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١.

الخامس و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢١٥٩ / ٥٧ - عنه: قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن إدريس قال:

حدّثنى أبى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن معمر بن خلّاد قال : قال لى الرّيان بن الصّلت بمرو - و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان - فقال لى:

احبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن - عليه السلام - فاسلّم عليه، و احبّ أن يكسونى من ثيابه، و [احبّ]^{٢٨٥} أن يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه، فدخلت على أبى الحسن - عليه السلام - فقال [لى]^{٢٨٦} مبتدئاً:

إنّ الرّيان بن الصّلت يريد الدخول علينا، و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا، فأذنت له، [فدخل و سلّم]^{٢٨٧} فاعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه^{٢٨٨}.

٢١٦٠ / ٥٨ - و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلّاد قال : سألتى الرّيان بن الصّلت أن استأذن له على أبى الحسن - عليه السلام - بخراسان، و ساق حديثه بطوله و فى آخره قال: قل له: يأتينى الليلة، فلمّا خرجت

ص: ٦٠

أتيته بوعده^{٢٨٩} حتى يلقاه بالليل، فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، و تنحّيت أنا ناحية فدعانى فأجلسنى معه، ثمّ أقبل على الرّيان بوجهه فدعا له بقميص، فلمّا أراد أن يخرج وضع فى يده شيئاً، فلمّا خرج نظرت فاذا ثلاثون درهما من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه^{٢٩٠}.

٢١٦١ / ٥٩ - عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد: قال:

^{٢٨٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٨٨} (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ و عنه اعلام الورى: ٣١٠، و فى البحار: ٣٣ / ٤٩ ح ١٠٩٩ و العوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٤ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٠ و رجال الكشى: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، و فى حلية الابرار: ٤ / ٣٧٨ ح ٥ عن العيون و الكشى.

^{٢٨٩} (١) فى المصدر: فوعده.

^{٢٩٠} (٢) دلائل الامامة: ١٩١ - ١٩٢ و فيه « طلبته ».

حدّثني الريّان بن الصّلت قال : كنت بباب الرضا - عليه السلام - بخراسان، فقلت لمعمر : إن رأيت أن تسأل سيدي [أن]^{٢٩١} يكسوني ثوبا من ثيابه و يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني معمر أنّه دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن - عليه السلام - فقال: يا معمر [أ لا]^{٢٩٢} يريد الريّان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب^{٢٩٣} له من دراهمنا؟ قال: فقلت [له]^{٢٩٤}: سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثمّ قال: إنّ المؤمن موقّق، قل له: فليجئني، فأدخلني عليه فسلمت فردّ [عليّ]^{٢٩٥} السلام و دعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

ص: ٤١

إليّ، فلمّا قمت وضع في يدي ثلاثين درهما^{٢٩٦}.

السادس و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٦٢ / ٤٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي - رحمه الله - قال: حدّثني أبي و عليّ ابن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ قال : كنّا حول أبي الحسن الرضا - عليه السلام - و نحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئته، فقال الرضا - عليه السلام -: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم، و جعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر^{٢٩٧} بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -^{٢٩٨}.

^{٢٩١} (٣) من المصدر.

^{٢٩٢} (٤) من المصدر، و في البحار: لا يريد.

^{٢٩٣} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تكسوه من ثيابنا و نهب.

^{٢٩٤} (٦) من المصدر و البحار، و فيهما «هذا» بدل: هكذا.

^{٢٩٥} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٩٦} (١) قرب الاسناد: ١٤٨ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٦ ح ١٢٩، و في البحار: ٢٩ / ٤٩ ح ١ و العوالم: ٢٢ / ٦٥ ح ٢ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٩ و رجال الكشي: ٥٤٦ ح ١٠٣٥.

السابع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٦٣ / ٦١ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران^{٢٩٩} قال: رأيت الرضا - عليه السلام - و قد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأنّي به و قد حمل إلى مرو ف ضربت عنقه، فكان كما قال^{٣٠٠}.

٢١٦٤ / ٦٢ - و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال: رأيت الرضا - عليه السلام - و نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأنّي به و قد حمل إلى مرو ف ضربت عنقه، فكان كما قال - عليه السلام -^{٣٠١}.

الثامن و الأربعون: الدّواء أراه الرّجل في منامه

٢١٦٥ / ٦٣ - عنه: قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد^{٣٠٢} عبد الله بن عبد الرحمن المعروف

^{٢٩٧} (٢) كذا في المصدر و العوالم، و في الأصل: جعفر بن محمد بن عمر، و في البحار ص ٣٣:

جعفر بن عمر بن الحسين، و في ص ٢٢٠: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.

^{٢٩٨} (٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٨ ح ١١ و عنه اعلام الوري: ٣١١ و البحار: ٢٢٠ / ٤٩ ح ٨ و في ص ٣٣ ح ١١ و العوالم: ٢٢ / ٨١ ح ٢٥ عنه و عن مناقب ابن شهر شهر آشوب ٤: ٣٣٥.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الوري، و أورده في الناقب في المناقب:

٤٨٦ ح ١ و الفصول المهمّة: ٢٤٧.

^{٢٩٩} (١) في المصدر و البحار: هارون، و الظاهر أنّ ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام

^{٣٠٠} (٢) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٠ ح ١٤ و عنه إعلام الوري: ٣١١، و في اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٢ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، و في البحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٤ و العوالم: ٢٢ / ٨٣ ح ٢٨ عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٥.

و رواه في اثبات الوصيّة: ١٧٥.

^{٣٠١} (٣) دلائل الامامة: ١٩٣ - ١٩٤.

^{٣٠٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: أبو محمد.

بالصفواني قال: [قد]^{٣٠٣} خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق و أخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال، فبقى في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدّوه]^{٣٠٤} و ملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم، فأطلقتهم و هرب، فانفسد فمه و لسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان و سمع بخبر^{٣٠٥} عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - و أنّه بنيسابور، فرأى ما يرى^{٣٠٦} النائم كأنّ قائلا يقول له: إنّ ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله - قد ورد خراسان فسله عن علّتك، فربّما يعلمك دواء [ما]^{٣٠٧} تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته - عليه السلام - و شكوت إليه ما كنت دفعت إليه و أخبرته بعلّتي، فقال لي : خذ من الكمّون^{٣٠٨} و السعتر و الملح و دقّه، و خذ منه في فمك مرتّين أو ثلاثا فانّك تعافي، فانتبه الرجل من منامه و لم يفكر فيما كان رأى في منامه و لا اعتدّ به، حتى و رد باب نيسابور، فقليل له : إنّ عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - قد ارتحل من نيسابور و هو ب «رباط سعد».

ص: ٦٤

فوقع في نفس الرجل أن يقصده و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى «رباط سعد» فدخل عليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمرى كيت و كيت و قد انفسد علىّ فمى و لسانى حتى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد، فعلمنى دواء انتفع به.

فقال [الرضا عليه السلام: أ لم]^{٣٠٩} اعلمك؟ اذهب و استعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إنّ رأيت أن تعيده علىّ.

فقال - عليه السلام -: خذ من الكمّون و السعتر و الملح فدقّه، و خذ منه في فمك مرتّين أو ثلاثا فانّك ستعافى^{٣١٠}.

^{٣٠٣} (١) من المصدر.

^{٣٠٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣٠٥} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل بخبره

^{٣٠٦} (٤) في المصدر فيما يرى، و في البحار: فيما رأى.

^{٣٠٧} (٥) من البحار.

^{٣٠٨} (٦) قال الفيروزآبادى: الكمّون كتّور. حبّ معروف. مدرّ مجشّ، هاشم، طارد للرياح، و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكمّون الحلو، الأنيسون، و

الحبشىّ شبيه بالشونيز، و الأرمنى الكرويا، و البرى الأسود

^{٣٠٩} (١) من المصدر، و فيه و في البحار: فاستعمل.

^{٣١٠} (٢) كذا في المصدر و البحار. و في الأصل: تعافى.

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه^{٣١١} لى فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي : سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول : رأيت هذا الرجل و سمعت منه هذه الحكاية^{٣١٢}.

التاسع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢١٦٦ / ٦٤ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر

ص: ٦٥

الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدّثنى الريّان بن الصّلت قال : لمّا أردت الخروج إلى العراق، عزمت^{٣١٣} على توديع الرضا - عليه السلام - فقلت فى نفسى : إذا ودّعته سألتّه قميصا من ثياب جسده الشريف لأكفّن فيه^{٣١٤} و دراهم من ماله الحلال الطيّب لأصوغ منها^{٣١٥} لبناتى خواتيم.

فلمّا ودّعته شغلنى البكاء و الأسى على فراقه عن مسألة^{٣١٦} ذلك.

فلمّا خرجت من بين يديه صاح بى : يا ريّان ارجع! فرجعت، فقال لى : أ ما تحبّ أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدى تكفّن فيه اذا فنى أجلك؟ أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيّدى قد كان فى نفسى أن أسألك ذلك فمنعنى الغمّ بفراقك، فرفع - عليه السلام - الوسادة و أخرج قميصا فدفعه إليّ، و رفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهما^{٣١٧}.

^{٣١١} (٣) فى المصدر: وصف.

^{٣١٢} (٤) العيون ٢: ٢١١ ح ١٦ و عنه إعلام الورى: ٣١١ - ٣١٢ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٤ و البحار: ٤٩ / ١٢٤ ح ٦ و ج ٦٢ / ١٥٩ ح ١ و العوالم: ٢٢ / ٢٣٨ ح ٧.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن إعلام الورى، و أورده فى الناقب فى المناقب:

٤٨٤ ح ٢، و فى مناقب آل أبى طالب ٤: ٣٤٤ باختصار.

^{٣١٣} (١) فى المصدر: و عزمت.

^{٣١٤} (٢) فى المصدر و البحار: به.

^{٣١٥} (٣) فى المصدر و البحار: أصوغ بها.

^{٣١٦} (٤) فى المصدر: الأسف على فراقه عن مسألة.

^{٣١٧} (٥) العيون ٢: ٢١١ ح ١٧ و عنه البحار: ٤٩ / ٣٥ ح ١٦ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٥ و العوالم:

٢١٦٧/٦٥- ثاقب المناقب: عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا الريّان ابن الصّلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا- عليه السلام- فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده

ص: ٦٦

الشریف [العظیم الکریم]^{٣١٨} لا کفّن [فيه]^{٣١٩}، و دراهم من ماله الحلال الطيّب لأصوغ منها لبناتى خواتيم.

فلما ودّعته شغلنى البكاء و الأسى على مفارقتة عن مساءلته، فلما خرجت من بين يديه صاح [بى]^{٣٢٠} يا ريّان ارجع فرجعت فقال لى: أ ما تحبّ أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدی تکفّن فيه إذا فنى أجلك، أو ما تحبّ أن ادفع إليك دراهم تصوغ منها لبناتک خواتيم؟

فقلت: يا سيّدى قد كان فى نفسى أن أسألك ذلك، فمنعنى الغمّ بفراقک^{٣٢١}.

فرفع- عليه السلام- الوسادة و أخرج قميصا فدفعه إلىّ، و رفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إلىّ و كانت ثلاثين درهما^{٣٢٢}.

الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٦٨/٦٦- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال: كنت شاكّا فى أبى الحسن الرضا- عليه السلام-، فكتبت [إليه]^{٣٢٣} كتابا أسأله فيه الإذن عليه، و قد أضمرت فى نفسى إذا دخلت عليه أن أسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبى عليها،

ص: ٦٧

٢٢/٨٥ ح ٣٠.

و رواه فى اثبات الوصيّ: ١٨٠.

^{٣١٨} (١) ليس فى المصدر.

^{٣١٩} (٢) من المصدر.

^{٣٢٠} (٣) من المصدر.

^{٣٢١} (٤) فى المصدر: لفراقک.

^{٣٢٢} (٥) الثاقب فى المناقب: ٤٧٦ ح ٣.

^{٣٢٣} (٦) من المصدر و البحار.

قال: فأتاني جواب ما (كنت) ^{٣٢٤} كتبت [به] ^{٣٢٥} إليه «عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن علىّ فإنّ الدخول علىّ صعب، و هؤلاء قد ضيقوا علىّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، و سيكون إن شاء الله».

و كتب- عليه السلام- بجواب ما أردت أن أسأله عنه من ^{٣٢٦} الآيات الثلاث في الكتاب، و لا و الله ما ذكرت له منهنّ شيئاً و لقد بقيت متعجباً لما ذكرها ^{٣٢٧} في الكتاب، و لم أدر أنّه جوابي ^{٣٢٨} إلّا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به- عليه السلام-.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا- عليه السلام- و ذكر الحديث إلى آخره ^{٣٢٩}.

الحادى و الخمسون: علمه- عليه السلام- بما فى النفس

٢١٦٩ / ٦٧- ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا- عليه السلام- إلى بحماره ^{٣٣٠} فركبته و أتيتّه، فأقامت عنده

ص: ٦٨

بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن ينهض قال لى : لا أراك [إن] ^{٣٣١} تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت : أجل جعلت فداك، قال:

فبت عندنا الليلة و اغد على بركة الله تعالى.

قلت: أفعل جعلت فداك، قال ^{٣٣٢}: يا جارية افرشى له فراشى و اطراحي عليه ملحفتى التى أنام فيها وضعى تحت رأسه مخادى.

^{٣٢٤} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٣٢٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣٢٦} (٣) فى المصدر و البحار: عن.

^{٣٢٧} (٤) كذا فى المصدر و العوالم، و فى البحار: ذكرها، و فى الأصل «ذكر هو».

^{٣٢٨} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: جواب.

^{٣٢٩} (٦) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح ١٨، الثاقب فى المناقب: ٤٧٧ ح ٤، و أخرجه فى البحار: ٣٦ / ٤٩ ح ١٧ و العوالم: ٨٥ / ٢٢ ح ٣١ عن العيون و عن مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٣٦.

^{٣٣٠} (٧) فى المصدر و البحار: بحمار.

^{٣٣١} (١) من البحار.

^{٣٣٢} (٢) فى البحار: فقال.

قال: فقلت^{٣٣٣} فى نفسى: من أصاب ما أصبت فى ليلتى هذه؟! فقد^{٣٣٤} جعل الله لى من المنزلة عنده، و أعطانى من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلى بحماره فركبته و فرش لى فراشه، و بتّ فى ملحفته، و وضعت لى مخدّته^{٣٣٥}، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: و هو قاعد معى و أنا احذّ نفسى، فقال - عليه السلام - لى: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - أتى صعصة^{٣٣٦} بن صوحان فى مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، و تذللّ لله تعالى، و اعتمد على يده فقام - عليه السلام -^{٣٣٧}.

٢١٧٠/٤٨- و روى عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الإسناد:

ص: ٤٩

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر: و ذكر نحو هذا الحديث.

و فى آخره قلت فى نفسى : قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قطّ، فاذا هاتف يهتف [بى]^{٣٣٨}: يا أحمد و لم أعرف الصوت حتى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إلىّ فقال:

«كفّك!» فناولته كفّى فعصرها، ثمّ قال:

«إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصة بن صوحان عائدا له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال : يا صعصة بن صوحان، لا تفتخر^{٣٣٩} بعبادتى إياك و انظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك، و لا يلهينك^{٣٤٠} الأمل، أستودعك الله و أقرأ عليك السلام كثيرا^{٣٤١}».

^{٣٣٣} (٣) فى المصدر: مخدّتى، قال: قلت.

^{٣٣٤} (٤) فى المصدر و البحار: لقد.

^{٣٣٥} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مخاذاة.

^{٣٣٦} (٦) كذا فى الأصل و بعض نسخ المصدر و المناقب و الخرائج و العوالم، و فى المصدر و البحار:

زيد. و الظاهر أنّ ما فى المتن هو الصحيح، و يؤيّد أن الكشى روى فى رجاله: ٤٧ ح ١٢١ فى ترجمة صعصة مثل هذه الرواية، و نحوها فى ص ٥٨٧ ح ١٠٩٩، و ص ٥٨٨ ح ١١٠٠.

^{٣٣٧} (٧) عيون الأخبار: ٢١٢/٢ ح ١٩ و عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٨ و العوالم: ٨٦/٢٢ ح ٣٢، و أورده فى مناقب آل أبى طالب: ٣٣٥/٤ - ٣٣٦.

^{٣٣٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٣٩} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تفخر.

^{٣٤٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يلوّنك.

الثاني والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٧١/ ٦٩- عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا - عليه السلام - جماعة من الواقعة فيهم: علي بن أبي حمزة البطائني ومحمد بن إسحاق بن عمار

ص: ٧٠

والحسين بن مهران^{٣٤٢} والحسين^{٣٤٣} بن أبي سعيد المكارى فقال له علي ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك - عليه السلام - ما حاله؟ فقال (له)^{٣٤٤} - عليه السلام - : [إنه]^{٣٤٥} قد مضى - عليه السلام -، فقال له: فإلى من عهد؟

فقال: إلى.

فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب - عليه السلام - فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت^{٣٤٦} عليها معينا، إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاه^{٣٤٧} أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله - صلى الله عليه وآله -، و هي أول آية أنزع (بها)^{٣٤٨} لكم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول!

^{٣٤١} (٤) قرب الإسناد: ١٦٧ و عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٩ ذ ١٠ و العوالم: ٢٢ / ٤٢٨ ح ١ و عن العيون المتقدم ذكره.

^{٣٤٢} (١) في البحار «عمران» و هو: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، و كان واقفاً، و له مسائل.

راجع رجال النجاشي: ٥٦، و فهرس الطوسي: ١٠٩، و رجال البرقي: ٥١، و رجال السيد الخوئي: ١٠٤ / ٦.

^{٣٤٣} (٢) في الأصل: «الحسن». و هو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيّان (حنّان) المكارى، أبو عبد الله، كان هو و أبوه وجهين من الواقعة

راجع رجال النجاشي: ٣٨، و رجال السيد الخوئي: ١٨١ / ٥. و ج ١١٣ / ٦.

^{٣٤٤} (٣) ليس في البحار.

^{٣٤٥} (٤) من المصدر.

^{٣٤٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لكنت.

^{٣٤٧} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: جاءه.

^{٣٤٨} (٧) ليس في المصدر.

قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له: إنني إمام و أنت ^{٣٤٩} لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله و مواليه و من يثق به، فقد خصهم ^{٣٥٠} به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي و تقولون: أنه إنما يمنع علي بن موسى الرضا - عليه السلام - أن يخبر أن أباه حتى تقيته فأنى لا أتقيكم في أن أقول:

«إنني ^{٣٥١} إمام» فكيف أتقيكم في أن ادعى أنه حتى لو كان حيًّا؟!

قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه ^{٣٥٢}.

الثالث و الخمسون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٧٢ / ٧٠ - عنه: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشار قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - بعد مضي أبيه - عليه السلام - فجعلت أستفهمه بعض ما كلمني به.

فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت و الله القَّب بهذا

في صباي و أنا في الكتاب، قال: فتبسّم في وجهي ^{٣٥٣}.

الرابع و الخمسون: كفايته - عليه السلام - عدوّه و عدم عمل السيف

٢١٧٣ / ٧١ - عنه: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي و مولاي - يعني الرضا - عليه السلام - في دار

^{٣٤٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و إنك.

^{٣٥٠} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فخصهم.

^{٣٥١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إن أبي إمام.

^{٣٥٢} (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٣ ح ٢٠ و عنه البحار: ١٨ / ٥٢ ح ٤ و ج ٤٩ / ١١٤ ح ٥ و اثبات الهداة: ١ / ٢٦٧ ح ١٠٨ و ج ٣ / ٢٦٩ ح ٥٨ و العوالم: ٢٢ / ٦٠ ح ٢.

^{٣٥٣} (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٤ ح ٢١ و عنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ١٩ و العوالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٣.

المأمون، و كان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا - عليه السلام - قد توفي و لم يصحّ هذا القول، فدخلت اريد الإذن عليه . قال: و كان في بعض ثقة خدم المأمون غلام يقال له: «صبيح الديلمي»، و كان يتولّى سيّدی - عليه السلام - حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج، فلمّا رأى قال [لى] ^{٣٥٤} يا هرثمة أ لست تعلم أنّی ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أن المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع، و بين يديه سيوف مسلولة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاما غلاما و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرتنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.

فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به و لا تخالفوا منه شيئا، قال فحلفنا له:

ص: ٧٣

فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفا بيده، و امضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا - عليه السلام - في حجرته، فان وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه و اخلطوا ^{٣٥٥} لحمه و شعره و عظمه و مخّه، ثمّ اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إلىّ، و قد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل و كتمانته عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتخبة، و الخطوط ^{٣٥٦} عندي ما حييت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلّب طرف يديه و يتكلّم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر الغلمان إليه بالسيف، و وضعت سيفي و أنا قائم أنظر إليه، و كأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه، فلبس ^{٣٥٧} على بدنه ما لا نعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم) ^{٣٥٨}: ما صنعتم؟

قالوا: [فعلنا] ^{٣٥٩} ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

^{٣٥٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣٥٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل اخلطوا: بدون واو.

^{٣٥٦} (٢) في المصدر: و الحظوظ و في البحار: منتخبة و الحظوظ.

^{٣٥٧} (٣) في المصدر و العوالم: فلبس.

^{٣٥٨} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٥٩} (٥) من المصدر و البحار.

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأضرار و أظهر وفاته

ص: ٧٤

و قعد للتغزية، ثمّ قام حافيا (حاسرا) ^{٣٦٠}، فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع بههمة فارتعد ^{٣٦١}، ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا أعلم ^{٣٦٢} يا أمير المؤمنين، فقال: اسرعوا و انظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدى - عليه السلام - جالس فى محرابه يصلّى و يسبّح، فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا فى محرابه يصلّى و يسبّح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثمّ قال : غدرتمونى ^{٣٦٣} لعنكم الله، ثمّ التفت إلى من بين الجماعة فقال لى: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّى عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون را جعا، فلمّا ^{٣٦٤} صرت [إليه] ^{٣٦٥} عند عتبة الباب قال - عليه السلام - لى: يا صبيح، قلت : لبيك يا مولاي و قد سقطت لوجهى.

فقال: قم يرحمك الله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم و الله متمّ نوره و لو كره الكافرون ^{٣٦٦} قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو - و الله - جالس فى

ص: ٧٥

^{٣٦٠} (١) ليس فى البحار.

^{٣٦١} (٢) فى المصدر: هممته فأرعد، و فى البحار همهمة فأرعد

^{٣٦٢} (٣) فى المصدر و البحار: لا علم لنا.

^{٣٦٣} (٤) فى البحار و العوالم و بعض نسخ المصدر: غدرتمونى.

^{٣٦٤} (٥) كذا فى البحار و العوالم، و فى الأصل و المصدر: ثمّ.

^{٣٦٥} (٦) من المصدر.

^{٣٦٦} (٧) اقتباس من سورة الصف آية ٨.

حجرتة و قد ناداني و قال [لى]^{٣٦٧}: كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراه و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا إنّ كان غشى عليه و إنّ قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثر لله تعالى شكرا و حمدا، ثمّ دخلت على سيّدى الرضا - عليه السلام -، فلمّا رآنى قال: يا هرثمة لا تحدّث أحدا بما حدّثك به صبيح إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا، فقلت:

نعم يا سيّدى ثم قال - عليه السلام - [لى]^{٣٦٨}: يا هرثمة و الله لا يضرّنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله.

و روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال:

حدّثنى أبو على محمد بن زيد القمى قال: حدّثنى [محمد]^{٣٦٩} بن منير قال: حدّثنى محمد بن خلف الطوسى قال: حدّثنى هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدى الرضا، و قد ذكر أنّه قد مات و لم يصحّ، فدخلت اريد الإذن عليه، و كان فى بعض أسباب خدم المأمون غلام يقال له:

صبيح الديلمى و كان يتولّى^{٣٧٠} بسيّدى الرضا - عليه السلام - [حقّ الولاء]^{٣٧١}.

قال: و إذا انا بصبيح قد خرج، فلمّا رآنى قال لى: يا هرثمة أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

ص: ٧٦

يا هرثمة أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته من^{٣٧٢} الثلث الأوّل من الليل، فدخلت و قد صار نهارا من (كثرة)^{٣٧٣} الشموع، و بين يديه سيوف (مسلسلة)^{٣٧٤} مشحودة مسمومة.

^{٣٦٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٦٨} (٢) من البحار.

^{٣٦٩} (٣) من المصدر.

^{٣٧٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل يقول.

^{٣٧١} (٥) من المصدر.

^{٣٧٢} (١) فى المصدر: فى.

^{٣٧٣} (٢) ليس فى المصدر.

^{٣٧٤} (٣) ليس فى المصدر.

فدعا بنا^{٣٧٥} غلاما غلاما، فأخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه و ليس بحضرتنا^{٣٧٦} احد من خلق الله غيرنا.

و ساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ.

و رواه أيضا المرتضى في عيون المعجزات : عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير . و لعلّ الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النسخ و الله سبحانه أعلم^{٣٧٧}.

الخامس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٤ / ٧٢- ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الرّاقى - رحمه الله - قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى الكوفى قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدّثنى جعفر بن محمد النوفلى قال:

ص: ٧٧

أتيت الرضا - عليه السلام - و هو بقنطرة «أربق»^{٣٧٨} فسلمت عليه ثمّ جلست و قلت : جعلت فداك إنّ اناسا يزعمون أنّ آباءك - عليه السلام - حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيّا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه، و لكنّه - و الله - ذاق الموت كما ذاقه علىّ بن أبى طالب - عليه السلام -، قال:

فقلت له: ما تأمرنى؟ قال: عليك بابنى محمد من بعدى، و أمّا أنا فأنّى ذاهب فى وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثانى؟ قال ستعرفه^{٣٧٩}.

ثمّ قال - عليه السلام -: قبرى و قبر هارون هكذا و ضم اصبعيه^{٣٨٠}.

^{٣٧٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فدعانا.

^{٣٧٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بحضرتة.

^{٣٧٧} (٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٤ ح ٢٢، دلائل الإمامة: ١٨٤ - ١٨٥، عيون المعجزات: ١١٠ - ١١٢، و أخرجه فى البحار: ١٨٦ / ٤٩ ح ١٨ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩ ح ٦٠ و حلية الأبرار: ٤ / ٤٤٦ ح ٣ و العوالم: ٢٢ / ٣٤٧ ح ١. و رواه الحضينى فى الهداية الكبرى: ٢٨٠ - ٢٨٢.

^{٣٧٨} (١) أربق: و يقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحى رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع، و عندها قنطرة مشهورة لها ذكر فى كتب السير (معجم البلدان: ١٣٧ / ١).

^{٣٧٩} (٢) فى المصدر و البحار: ستعرفونه.

السادس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٥ / ٧٣ - عنه: قال: حدّثنا الحسين ^{٣٨٢} بن أحمد بن إدريس - رحمه الله -، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الارجاني قال : خرج هارون من المسجد الحرام من باب و خرج الرضا - عليه السلام - من باب، فقال الرضا - عليه السلام - و هو يعبر

ص: ٧٨

هارون: ^{٣٨٣} ما أبعد الدار و أقرب اللقاء يا طوس يا طوس (يا طوس) ^{٣٨٤} ستجمعيني و إياها ^{٣٨٥}.

السابع و الخمسون: العين التي ظهرت

٢١٧٦ / ٧٤ - عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان - رحمه الله - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال : حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت في جماعة مع الرضا - عليه السلام - في مفازة ^{٣٨٦} فأصابنا عطش شديد و دواّبنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا - عليه السلام -: ائتوا موضعا - وصفه لنا - فانّكم ستصيبون ^{٣٨٧} الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء و سقينا دواّبنا حتى رويّا و رويت و من معنا من القافلة، ثمّ رحلنا فأمرنا ^{٣٨٨} - عليه السلام - بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلّا بحر الابل، و لم نجد للعين أثرا، فذكرت ^{٣٨٩} ذلك

^{٣٨٠} (٣) في المصدر و البحار: باصبيه.

^{٣٨١} (٤) العيون: ٢١٦ / ٢ ح ٢٣ و عنه اعلام الوري: ٣١٢ و البحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢ و ج ٢٨٥ / ٤٩ ح ٦ و ج ١٨ / ٥٠ ح ١ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٧١ ح ٤١.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح ٦.

^{٣٨٢} (٥) في المصدر: الحسن.

^{٣٨٣} (١) في المصدر: و هو يعتبر لهارون.

^{٣٨٤} (٢) ليس في المصدر.

^{٣٨٥} (٣) عيون الأخبار ٢: ٢١٦ ح ٢٤ و عنه اعلام الوري: ٣١٢.

و أخرجه في البحار: ٤٩ / ١١٥ ح ٦ و العوالم: ٢٢: ٢٢٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٠، و في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٥ عن اعلام الوري.

^{٣٨٦} (٤) المفازة: الفلاة لا ماء فيها، و قيل: سميت مفازة لأن من خرج منها و قطعها فاز، و قيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأنّ المفازة فطنة الموت لخلوها من الماء.

^{٣٨٧} (٥) في المصدر و البحار: تصيبون.

^{٣٨٨} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أمرنا.

ص: ٧٩

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مائة و عشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.

قال: انا كنت أيضا معه في خدمته فأخبرني^{٣٩٠} القنبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان^{٣٩١}.

الثامن و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٧ / ٧٥ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال:

حدّثني محول^{٣٩٢} السجستاني قال: لما ورد البريد باشخاص الرضا - عليه السلام - إلى خراسان كنت [أنا]^{٣٩٣} بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله - صلى الله عليه و آله - فودّعه مرارا، كلّ ذلك يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب، فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنّأته، فقال:

زرنى فإنّني أخرج من جوار جدّي - صلى الله عليه و آله - و أموت^{٣٩٤} في غربة و ادفن في جنب هارون الرشيد.

قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتى مات بطوس و دفن إلى جنب هارون^{٣٩٥}.

ص: ٨٠

التاسع و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٧٨ / ٧٦ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني - رضى الله عنه - [و غير واحد من المشايخ]^{٣٩٦} قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثني سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن [ابن]^{٣٩٧} أبي كثير قال: لما توفّي موسى - عليه السلام -

^{٣٨٩} (٧) كذا في البحار: و في الأصل و المصدر: فذكر.

^{٣٩٠} (١) في المصدر و البحار: و أخبرني.

^{٣٩١} (٢) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢: ٢١٦ ح ٢٥ و عنه البحار: ٣٧ / ٤٩ ح ٢٠ و العوالم: ٨٧ / ٢٢ ح ٣٤.

^{٣٩٢} (٣) في البحار و العوالم: مخول السجستاني.

^{٣٩٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٣٩٤} (٥) في البحار: فأموت.

^{٣٩٥} (٦) العيون: ٢١٧ / ٢ ح ٢٦ و عنه البحار: ١١٧ / ٤٩ ح ٢ و العوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ١.

^{٣٩٦} (١) من البحار.

وقف الناس في أمره، فحججت [في] تلك السنة، فإذا أنا بعلي بن موسى الرضا - عليه السلام -، فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: **أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ** ^{٣٩٩} الآية.

فمر - عليه السلام - كالبرق الخاطف عليّ وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد ^{٤٠٠}.

الستون: الدنانير والمنقوش على واحد منها

٢١٧٩ / ٧٧ - عنه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق - رضى الله عنه -

ص: ٨١

قال: حدثني محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدثني أبو محمد الغفاري قال: لزماني دين ثقیل، فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فاذن لي، فلما دخلت قال لي ابتداء: يا با محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا أتى بطعام للافطار، فأكلنا فقال: يا با محمد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إليّ.

قال: فتناول - عليه السلام - من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمراء و صفراء، فأول دينار وقع بيدي، ورأيت نقشه كان عليه: «يا با محمد الدنانير خمسون: ستة وعشرون منها لقضاء دينك وأربعة وعشرون لنفقة عيالك»، فلما أصبحت فتشّت الدنانير فلم أجد ذلك الدنانير وإذا هي لا تنقص شيئاً ^{٤٠١}.

الحادي و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٣٩٧} (٢) من المصدر والبحار.

^{٣٩٨} (٣) من البحار.

^{٣٩٩} (٤) القمر: ٢٤.

^{٤٠٠} (٥) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٧ ح ٢٧ و عنه البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢١ و العوالم:

٢٢ / ٨٨ ح ٣٥، و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٥.

^{٤٠١} (١) العيون: ٢ / ٢١٨ ح ٢٩ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٢ ح ٦٧ و حلية الابرار: ٤ / ٣٧٧ ح ٤، و في البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٢ و العوالم: ٢٢ / ٨٨ ح ٣٦ و

عن الخرائج: ١ / ٣٣٩ ح ٣، و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، و يأتي عن الخرائج في المعجزة ١٢٣.

٢١٨٠ / ٧٨ - عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني - رضى الله عنه - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لى الرضا - عليه السلام -:

ص: ٨٢

إنّى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثنى عشر ألف دينار، ثمّ قلت:

أما إنّى لا أرجع إلى عيالى أبداً^{٤٠٢}.

الثانى و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨١ / ٧٩ - عنه: قال: أخبرنا أحمد بن هارون الفامى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع^{٤٠٣} قال: كان عندى جارتان حاملتان، فكتبته إلى الرضا - عليه السلام - اعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو الله تعالى أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين و أن يهب لى ذلك.

قال: فوقّع - عليه السلام - أفعّل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأنى - عليه السلام - بكتاب مفرد نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عفانا الله و إيّاك بأحسن عافية فى الدنيا

ص: ٨٣

و الآخرة برحمته، الامور بيد الله عزّ و جلّ يمضى فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام و جارية إن شاء الله تعالى، فسمّ الغلام محمدا و الجارية فاطمة على بركة الله تعالى».

قال: فولد [لى]^{٤٠٤} غلام و جارية على ما قاله - عليه السلام -^{٤٠٥}.

^{٤٠٢} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢١٧ ح ٢٨ و عنه اعلام الورى: ٣١٢ و البحار: ١١٧ / ٤٩ ح ٢ و العوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ٢.

ورواه فى اثبات الوصيّة: ١٧٨ و مناقب آل أبى طالب - عليهم السلام - ٤ / ٣٤٠، و يأتى فى المعجزة ١١٧ عن دلائل الامامة مفصلاً.

^{٤٠٣} (٢) كذا فى المصدر و هو الصحيح، قال النجاشى فى رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفى له كتاب، عدّ من أصحاب الجواد و الهادى - عليهما السلام - و له فى الكتب الأربعة روايات عن الرضا - عليه السلام - راجع رجال السيد الخوئى.

و فى الأصل و البحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، و لم نعر على ذكر له فى كتب الرجال

الثالث و الستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٨٢ / ٨٠ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زربي قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترك عندى بعضه و قال : من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك فأنه صاحبك.

فلما مضى - عليه السلام - أرسل إلى علىّ ابنه: ابعث إلى بالذى هو عندك و هو كذا [و كذا]^{٤٠٦} فبعثت إليه ما كان له عندى^{٤٠٧}.

٢١٨٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن علىّ، عن الضحاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال : جئت إلى أبى ابراهيم - عليه السلام - بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

ص: ٨٤

لأى شيء تركته عندى؟

قال: إنّ صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاءنا نعيه بعث إلى أبو الحسن ابنه - عليهما السلام - فسألنى ذلك المال فدفعته إليه^{٤٠٨}.

الرابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢١٨٤ / ٨٢ - ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال : سألتى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا - عليه السلام - أن يخرق^{٤٠٩} اذا قرأها مخافة ان تقع فى يد غيره.

^{٤٠٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٠٥} (٢) العيون ٢: ٢١٨ ح ٣٠ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح ٦٨، و فى البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٣ و العوالم: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عنه و عن فرج المهموم: ٢٣٢.

^{٤٠٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٠٧} (٤) العيون ٢: ٢١٩ ح ٣٢ و عنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح ٣٠ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٣٩ ح ٤٩ و ص ٢٧٣ ح ٦٩ و العوالم: ٢٢ / ٥١ ح ٣٤.

و رواه فى اثبات الوصية: ١٧١ - ١٧٢ باختلاف.

^{٤٠٨} (١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٧٢ ح ٤.

و أخرجه فى البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ و العوالم: ٢٢ / ٥٤ ح ٤١ عن ارشاد الهفيد: ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - و غيبة الطوسي: ٣٩ ح ١٨ و اعلام الورى: ٣٠٥ -

عن محمد بن يعقوب - و رجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥، و فى اثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ١٠ عنهما و عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الإرشاد، و فى الصراط

المستقيم ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.

قال الوشاء: فابتدأني - عليه السلام - بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه فيه : أعلم صاحبك أنني إذا قرأت كتبه [إلى] ٤١٠ خرقته ٤١١.

ص: ٨٥

الخامس و الستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٥ / ٨٣ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثني سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : تمنّيت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -: [أن] ٤١٢ أسأله كم أتى عليك من السنّ؟ فلمّا دخلت عليه و جلست بين يديه جعل ينظر إليّ و يتفرّس في وجهي، ثمّ قال : كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا و كذا.

قال: فأنا أكبر منك و قد ٤١٣ أتى على اثنتان و اربعون سنة، فقلت جعلت فداك و الله قد أردت أن أسألك عن هذا، فقال : قد أخبرتك ٤١٤.

السادس و الستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٦ / ٨٤ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني فيض بن مالك المدائني قال - حدّثني زرقان ٤١٥ المدائني: بأنّه ٤١٦ دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - يريد

ص: ٨٦

أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق.

٤٠٩ (٢) في المصدر: أن يحرق و كذا فيما بعد.

٤١٠ (٣) من المصدر.

٤١١ (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٩ ح ٣٣ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٥ و الوسائل:

٨ / ٤٩٨ ح ٧ و العوالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٣٩ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

٤١٢ (١) من المصدر و البحار.

٤١٣ (٢) كذا في المصدر و في الأصل و البحار: قد.

٤١٤ (٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٤ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٦ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح ٧١ و العوالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٤٠.

٤١٥ (٤) في المصدر و البحار: زروان، و هو محمد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

٤١٦ (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أنّه.

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثمّ قال لي : يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه]^{٤١٧} قبل أن أسأله^{٤١٨}.

السابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٨٧/ ٨٥ - عنه: عن محمد بن عليّ ماجيلويه - رضى الله عنه - قال:

حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال:

سمعت هشام العبّاسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وانا اريد أن أسأله أن يعوّذني لصداع أصابني، و أن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما.

فلما دخلت سألت عن مسألي، فأجابني و نسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج و أردت أن اودّعه قال لي : اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده^{٤١٩} على رأسي و عوّذني، ثمّ دعا [لي]^{٤٢٠} بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ و قال لي^{٤٢١} احرم فيهما.

قال العبّاسي: و طلبت بمكّة ثوبين سعديّين^{٤٢٢} اهديهما لابنيّ، فلم

ص: ٨٧

اصب بمكّة منهما شيئاً على [نحو]^{٤٢٣} ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فلما ودّعته و أردت الخروج دعا بثوبين سعديّين على عمل الوشي^{٤٢٤} الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ^{٤٢٥}.

^{٤١٧} (١) من المصدر.

^{٤١٨} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٥ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٧ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ و العوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤١ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

^{٤١٩} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يديه.

^{٤٢٠} (٤) من المصدر.

^{٤٢١} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال: احرم.

^{٤٢٢} (٦) السعديّة: قرية بمصر.

^{٤٢٣} (١) من المصدر.

^{٤٢٤} (٢) كذا في البحار و العوالم، و في المصدر و الأصل: الموشىّ.

^{٤٢٥} (٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ ح ٧٣ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢، و في البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٨ و العوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤٢ و عنه و عن الخرائج: ١ / ٣٥٦ ح ٩ و الكشف. و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح ٧.

الثامن و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٨ / ٨٦ - عنه: قال: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضى الله عنه -، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا - عليه السلام - إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، و ما حاجتنا إلى المماطر و ليس سحاب^{٢٢٦} و لا نتخوَّف المطر، فقال: لكنِّي حملته و ستمطرون. قال: فما مضينا إلَّا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهْمَّتْنا أنفسنا^{٢٢٧} فما بقى منّا أحد إلَّا ابتل^{٢٢٨}.

ص: ٨٨

التاسع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٩ / ٨٧ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرضا - عليه السلام - يسأله أن يدعوا الله تعالى لابن له، فكتب - عليه السلام - إليه «وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكَرًا صَالِحًا»، فمات ابنه ذلك و ولد له ابن^{٢٢٩}.

٢١٩٠ / ٨٨ - و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: كَتَبَ موسى بن مهران إليه يعني الرضا - عليه السلام - يسأله أن يدعوا لابن له عليل فكتب إليه و هب الله لك ولدا صالحا فمات [ابنه]^{٢٣٠} و ولد له ابن آخر^{٢٣١}.

السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٩١ / ٨٩ - عنه: قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ - رضى الله عنه - قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت بطن مرّ، فأصابني العرق المدينيّ في جنبى و فى رجلى، فدخلت على الرضا - عليه السلام - بالمدينة، فقال: ما لى أراك متوجّعا؟^{٢٣٢}

^{٢٢٦} (٤) كذا فى المصدر و البحار و العوالم، و فى الأصل: بسحاب.

^{٢٢٧} (٥) فى البحار: أنفسنا منها.

^{٢٢٨} (٦) العيون: ٢٢١ / ٢ ح ٣٧ و عنه اعلام الورى: ٣١٣، و فى البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٢٩ و العوالم:

٢٢ / ٩٢ ح ٤٣ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣ و الخرائج: ١ / ٣٥٧ ح ١٠، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ ح ٧٤ عن العيون و اعلام الورى و الكشف. و أورده فى مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ مختصرا.

^{٢٢٩} (١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٨ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٠ و العوالم: ٢٢ / ٩٢ ح ٤٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٥.

^{٢٣٠} (٢) من المصدر.

^{٢٣١} (٣) دلائل الامامة: ١٩٤ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح ١٨٩.

و رواه فى اثبات الوصيّة: ١٧٥.

^{٢٣٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قال: ما لى اراك متوجّعا.

فقلت: إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ بطنَ مَرَّ أَصابني العرق المدينيّ في جنبى و [فى]٤٣٣ رجلى، فأشار - عليه السلام - إلى الذى فى جنبى تحت الإبط و تكلم٤٣٤ بكلام و تفل عليه.

ثمّ قال - عليه السلام -: ليس عليك من هذا بأس، و نظر إلى الذى فى رجلى فقال:

قال أبو جعفر - عليه السلام -: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل أجر ألف شهيد».

فقلت فى نفسى: لا أبرأ و الله من رجلى أبدا٤٣٥.

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.

الحادى و السبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٩٢ / ٩٠ - عنه: قال: حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى علىّ الحسن بن راشد قال: قدمت علىّ أحمال، فأتاني٤٣٦ رسول الرضا - عليه السلام - قبل أن أنظر فى الكتب أو أوجّه بها إليه، فقال لى:

يقول الرضا - عليه السلام -: سرّح إلىّ بدفتر - و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا - قال:

فقلت: و أطلب٤٣٧ ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا و لم أفع على شىء، فلما ولى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأعمال، فتلّقاني دفتر لم أكن علمت به إلّا أنّى علمت أنّه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجّهت به إليه٤٣٨.

٤٣٣ (١) من المصدر و البحار.

٤٣٤ (٢) فى البحار: فتكلم.

٤٣٥ (٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٩ و عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ٢١ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٦ و البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣١ و ج ٨٢ / ١٢٩ ح ٥ و العوالم: ٩٣ / ٩٣ ح ٤٥.

٤٣٦ (٤) فى المصدر و أتاني.

٤٣٧ (١) كذا فى البحار، و فى المصدر: فأطلب، و فى الأصل: أطلب.

٤٣٨ (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢١ ح ٤٠ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٢ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٧ و العوالم: ٩٤ / ٩٤ ح ٤٦، و أورده فى الخرائج: ٢ / ٧٢٠ ح ٢٤.

الثاني و السبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة

٢١٩٣ / ٩١ - قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمد المصرى قال: قدم أبو الحسن الرضا - عليه السلام - فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلى: «أقم ما شاء الله».

قال: فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلى: «أخرج مباركا لك صنع الله لك، فإنّ الأمر يتغيّر».

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد و سلمت من ^{٢٣٩} تلك الفتنة ^{٢٤٠}.

ص: ٩١

الثالث و السبعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٩٤ / ٩٢ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد ^{٢٤١}، عن أبى الحسن الرضا - عليه السلام -: أنّه نظر إلى رجل فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه»، فكان كما (قد) ^{٢٤٢} قال، فمات بعد ذلك ^{٢٤٣} بثلاثة أيّام ^{٢٤٤}.

٢١٩٥ / ٩٣ - و رواه الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهر آشوب فى المناقب : قالوا: روى من طريق العامة، قالوا: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا - عليه السلام - إلى رجل فقال له:

«يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه».

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيّام ^{٢٤٥}.

^{٢٣٩} (٣) فى المصدر: فسلمت، و فى البحار فسلمت عن

^{٢٤٠} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٢ ح ٤١ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٣ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٨ و العوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٧، و قد تقدّم فى المعجزة ١٨ عن دلائل الامامة.

^{٢٤١} (١) فى المصدر سعيد بن سعد و هو تصحيف و الصحيح سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد ابن مالك الأشعرى التّقى و تّفه النجاشى.

^{٢٤٢} (٢) ليس فى المصدر، و فى البحار: ما قد قال.

^{٢٤٣} (٣) فى البحار: بعده.

^{٢٤٤} (٤) العيون: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٣ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٥ و العوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٩ و فى اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨٠ و عن إعلام الورى الآتى.

و رواه فى فرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح ٤٨٩ باسناده الى الشيخ الصدوق.

الرابع والسبعون: استجابة دعائه - عليه السلام - و علمه بما يكون

٢١٩٦ / ٩٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمّه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد و توفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت و دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فخرج إليّ و هو متّزّز بإزار مورّد، فسلمت عليه و قبلت يده و سألته عن مسائل.

ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلّة بقاء الولد، فأطرق طويلا و دعا مليّا ثمّ قال لي:

إنّي لأرجو أن تتصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد بعد ولد، و تمتّع بهم^{٢٤٦} أيّام حياتك، فإنّ الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدّعاء، فعل، و هو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلي فأصبت أهلي - ابنة خالي - حاملا، فولدت لي غلاما سمّيته إبراهيم، ثمّ حملت بعد ذلك فولدت لي^{٢٤٧} غلاما سمّيته «محمدا» و كنّيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيّفا و ثلاثين سنة و عاش أبو الحسن أربعاً و عشرين سنة.

ثمّ إنهما اعتلّا جميعا و خرجت حاجّا و انصرفت و هما عليّان، فمكنا بعد قدومي شهرين، ثمّ توفّي إبراهيم في أوّل الشهر و توفّي

محمّد في آخر الشهر، ثمّ مات بعدهما بسنة و نصف، و لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلّا أشهراً^{٢٤٨}.

الخامس والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٢٥} (٥) إعلام الوري: ٣١٠، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ و عنهما البحار ٤٩ / ٥٩ ح ٧٥ و العوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٤، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ و

الفصول المهمّة: ٢٤٧ عن إعلام الوري، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم

^{٢٤٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: بهما.

^{٢٢٧} (٢) من المصدر.

^{٢٢٨} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٢ ح ٤٢ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٤ و إثبات الهداة:

٣ / ٢٧٦ ح ٧٩ و العوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٨.

٢١٩٧/٩٥- عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسني و أخرج من كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة فضربت، ثمّ أقبل على بعض من [كان]^{٤٤٩} فى الستارة فقال: بالله لمّا رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقىا لطوس^{٤٥٠} و من أضحى بها قطننا^{٤٥١}
من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثمّ بكى و قال لى: يا عبد الله أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا - عليه السلام - علما؟ فو الله لأحدّثنك^{٤٥٢} بحديث تتعجّب منه.

جئته يوما فقلت له: جعلت فداك إنّ آباءك موسى بن جعفر و جعفر

ص: ٩٤

ابن محمد و محمد بن علىّ و علىّ بن الحسين - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصيّ القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لى إليك حاجة، قال: هاتها.

فقلت: ^{٤٥٣} هذه الزاهريّة حظيتي^{٤٥٤} و لا اقدّم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مرّة و اسقطت، و هى الآن حاملّة فعلمنى ما نتعالج^{٤٥٥} به فتسلم.

فقال (لى)^{٤٥٦} لا تخف من إسقاطها فإنّها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمّه، و تكون له خنصر زائدة فى يده اليمنى ليس بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

^{٤٤٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٥٠} (٣) فى المصدر: بطوس.

^{٤٥١} (٤) أى مقيما.

^{٤٥٢} (٥) فى المصدر: لاحدّثك.

^{٤٥٣} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قلت.

^{٤٥٤} (٢) قال الجوهريّ: حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة - بالكسر و الضم - و حظّة أيضا و هى حظيتى، و إحدى حظاياى.

^{٤٥٥} (٣) فى المصدر و البحار: حامل، فدلتنى على ما، و فى البحار: تتعالج.

فقلت فى نفسى : أشهد أنّ الله على كلّ شىء قدير، فولدت الزاهريّة غلاما أشبه الناس بأمّه، فى يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لى الرضا - عليه السلام -، فمن يلومنى على نصبى إيّاه علما؟!.

قال ابن بابويه: و الحديث فيه زيادة حذفناها و لا قوّة إلّا بالله العظيم.

ثمّ قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما^{٤٥٧}

ص: ٩٥

وصل إليه عن آبائه، عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله - و ذلك:

أنّ جبرئيل - عليه السلام - قد كان نزل عليه بأحاديث^{٤٥٨} الخلفاء و أولادهم من بنى اميّة و ولد العبّاس، و بالحوادث التى تكون فى أيّامهم و ما يجرى على أيديهم، و لا قوّة إلّا بالله^{٤٥٩}.

٩٦ / ٢١٩٨ - **ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشمي العلوي^{٤٦٠} قال:** دخلت على المأمون فحدّثنى مليّا^{٤٦١}، ثمّ أخرج من كان عنده لمكانى، فلمّا خلا المجلس دعا بماء فغسلنا أيدينا، ثمّ أتى بطعام [قطعنا]^{٤٦٢} ثمّ أمر بستارة فمدّت، ثمّ أقبل على واحدة من الجوارى و قال: يا بنت فلان لما رثيت لنا من بطوس قاطنا، فأنشأت الجارية تقول:

سقىا بطوس^{٤٦٣} و من أضحى به قطنا
من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته من دموعه ثمّ قال: يا عبد الله أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و الله^{٤٦٤} لاحدّثتك بحديث فاكتمه علىّ.

^{٤٥٦} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٥٧} (٥) فى المصدر: ممّا.

^{٤٥٨} (١) فى المصدر: بأخبار.

^{٤٥٩} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ و عنه البحار: ٢٩ / ٤٩ ح ٢ و اثبات الهداة:

٣ / ٢٧٦ ح ٨١ و العوالم: ٢٢ / ٧٦ ح ١٧.

^{٤٦٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: العبّاسيّ.

^{٤٦١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثلاثا.

^{٤٦٢} (٥) من المصدر.

^{٤٦٣} (٦) فى المصدر: لطوس.

جثته يوما و قلت ^{٤٦٥} له: جعلت فداك آباءك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن عليّ و عليّ بن الحسين و الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان و (علم) ^{٤٦٦} ما يكون إلى يوم القيامة، و أنت وصيّ القوم و عندك علمهم، و هذه الزاهريّة حظيتي و من [لا] ^{٤٦٧} أقدم عليها أحدا من جواري، و قد حملت غير مرّة و كل ذلك تسقط و هي حبلى، أ فلا تعلّمني [شيئا] ^{٤٦٨} اعلمها، فتعالج به فلعلها تسلم.

قال المأمون: فأطرق إطراقة ثم رفع رأسه و قال : «لا تخف من إسقاطها و إنّها ستسلم فتلد لك غلاما أشبه الناس بأمّه، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي، و قد زاد الله في خلقه مرتين».

قلت: فما المرتان الزائدتان؟ قال: [«فالأولى»] ^{٤٦٩} بيده [اليمنى] ^{٤٧٠} خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة».

فتعجّبت من ذلك، و لم أزل أتوقّع من الزاهريّة حتى إذا قرب أمرها جاءتنى القيّمة على الجواري و على أمّهات الأولاد، فقالت: يا سيّدي إنّ الزاهريّة قد دنت ولادتها فتأذن لي أن ادخل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

ثمّ قلت: إذا وضعت ^{٤٧١} المولود فأتيّني به ذكرًا كان أم ^{٤٧٢} انثى، فما شعرت إلّا بقبالة ^{٤٧٣} قد أتتني بغلام مدرج في حرير ^{٤٧٤}، فكشفت عن وجهه كأنّه الكوكب الدرّي أشبه الناس بأمّه، فرددت الغلام على القبالة و قمت أسعى [حافيا، و كان - عليه السلام -

^{٤٦٦} (٧) في المصدر: فوالله.

^{٤٦٥} (١) في المصدر: فقلت.

^{٤٦٦} (٢) ليس في المصدر.

^{٤٦٧} (٣) من المصدر.

^{٤٦٨} (٤) من المصدر.

^{٤٦٩} (٥) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني

^{٤٧٠} (٦) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني

^{٤٧١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل وقع.

^{٤٧٢} (٢) في المصدر: أو.

^{٤٧٣} (٣) في المصدر: إلّا و أنا بالقبالة.

^{٤٧٤} (٤) في المصدر: حريرة.

نزل معي في الدار، فاذا هو^{٤٧٥} في بيت يصلي، فلما أحسّ بي خفف صلاته، فسلمت عليه ثم جئت إلى موضع سجوده، فقبلته وقلت: يا سيدي أنت الداعي المطاع وأنا من رعيّتك، وأخرجت خاتمي فوضعت^{٤٧٦} في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهى إلى ما تأمرني به، والله [إنه]^{٤٧٧} لو فعل لفعلت، ولكن لعن الله حمزة و محمد ابني جعفر فإنهما قتلاه، والله ما فعلت و ما أمرت و لا دستت، و قد أمرت بقاتليه فقاتلا سرّاً.

ثم بكى و أبكاني و كان حمزة و محمد من بني العباس^{٤٧٨}.

٩٧ / ٢١٩٩ - ابن شهر آشوب في المناقب: من كتاب «الجلء و الشفاء» عن محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل : قال المأمون:

قلت للرضا - عليه السلام -: الزاهريّة حظيتي و من لا اقدم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مرّة كلّ ذلك تسقط، فهل عردك في ذلك

ص: ٩٨

شيء ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم و تلد غلاما صحيحا مليحا أشبه الناس بأمّه، و قد زاده الله مزيدتين : في يده اليمنى خنصر و في رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي : هذه - و الله - فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر [خلعته]^{٤٧٩}، فلم أزل أتوقّع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيّمة:

إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرًا كان أو أنثى، فما شعرت إلّا و القيّمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد و الرجل كأنّه كوكب دري، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ و اسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكنني دفعت إليه الخاتم فقلت:

دبر الأمر فليس عليك منّي خلاف و أنت المقدم^{٤٨٠}.

السادس و السبعون: رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه و آله -

^{٤٧٥} (٥) من المصدر.

^{٤٧٦} (٦) في المصدر: فأخرجت خاتمي و جعلته.

^{٤٧٧} (٧) من المصدر.

^{٤٧٨} (٨) اللقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٢.

^{٤٧٩} (٩) من المصدر.

^{٤٨٠} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٣ / ٤ و عنه البحار: ٣٠٦ / ٤٩ ح ١٦ و العوالم: ٥٠١ / ٢٢ ح ٧ و عن غيبة الطوسي: ٧٤ ح ٨١.

٢٢٠٠ / ٩٨ - محمد بن الحسن الصفار : عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال لي (و هو) ^{٤٨١} بخراسان: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - هاهنا و التزمته ^{٤٨٢}٤٨٣.

ص: ٩٩

٢٢٠١ / ٩٩ - عبد الله بن جعفر الحميريّ : عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس قال : قال لي ^{٤٨٤}أبو الحسن الرضا - عليه السلام - بخراسان: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - هاهنا و التزمته ^{٤٨٥}.

السابع و السبعون: رؤيته - عليه السلام - إيّاه بعد الموت

٢٢٠٢ / ١٠٠ - عبد الله بن جعفر الحميريّ: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال لي ابتداء: إنّ أبي كان عندى البارحة.

قلت: أبوك؟!

قال: أبى.

قلت: أبوك؟

قال: أبى.

[قلت: أبوك؟!] ^{٤٨٦}

قال: فى المنام إنّ جعفرًا - عليه السلام - كان يجيء إلى أبى فيقول: يا بنىّ افعل كذا، يا بنىّ افعل كذا [يا بنىّ افعل كذا] ^{٤٨٧}قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي ^{٤٨٨}: يا حسن [إنّ] ^{٤٨٩}منامنا و يقظتنا واحدة ^{٤٩٠}.

^{٤٨١} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٨٢} (٤) التزمته: اعتنقته.

^{٤٨٣} (٥) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ج ١ و عنه البحار: ٢٤٧ / ٦ ح ٨٠، و فى البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤ و ج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٢ عنه و عن قرب الإسناد الآتى، و أورده فى الخرائج: ٨١٧ / ٢ ح ٢٦ عن الصفار.

^{٤٨٤} (١) من البحار و المصدر.

^{٤٨٥} (٢) قرب الإسناد: ١٥٢ و عنه البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٥ و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٢ و العوالم: ٢٢ / ١٥٩ ح ١.

^{٤٨٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٨٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{٤٨٨} (٥) من المصدر و البحار.

الثامن و السبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

يا فلان أ تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

التاسع و السبعون: كلام الفرس

ص: ۱۰۱

٤٨٩ (٦) من المصدر و البحار.

^{٤٩٠} (٧) قرب الإسناد: ١٥١، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٣٠ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -

^{٤٩١} (١) في المصدر و البحار: تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة.

^{٤٩٢} (٢) في المصدر و البحار: النبعة.

٤٩٣ (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٩٢} (٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ١٩ وعنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٩٦ ح ١٢٦، وفي البحار: ٨٨/ ٤٩ ح ٨ والعوالم: ١٤٧/ ٢٢ ح ١ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٤/ ٤ والخرائج: ١/ ٣٥٩ ح ١٢، وفي كشف الغمّة: ٢/ ٣٠٥ والوسائل: ١٨/ ٣٩١ ح ٩ عن الخرائج.

و أوردته في الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ٧.

٤٩٥ (١) راض المهر: ذلّله و طوّعه و علّمه السير، فهو راض و جمعه راضة و راض و روض و راضون

٢٩٦ (٢) في المصدر و البحار: و اذلله، قال: أنت؟ قال: نعم، قال:

لأنّني قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرة، و جدّدت (على نفسي)^{٤٩٧} الولاية لكم أهل البيت.

فقال:^{٤٩٨} اركبه فركبه، فقال: سيّره فسيّره، فما^{٤٩٩} زال يسيّره و يعدّيه حتى اتعبه و كدّه، فنادى الفرس يا ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله - قد آلمني هذا^{٥٠٠} اليوم، فاعفني منه و إلّا فصبرني تحتها، فقال الصبيّ : سل ما هو خير لك أن يصبرك (ظالما)^{٥٠١} تحت مؤمن.

قال الرضا - عليه السلام - صدق، [فقال:] اللهم صبر الفلان^{٥٠٢} الفرس و سار، فلمّا نزل الصبيّ قال : سل من دوابّ دارى و عبيدها و جواريهها و من أموال خزائني ما شئت، فإنّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.

ص: ١٠٢

قال الصبيّ: يا ابن رسول الله صلى الله عليك و آلك و أسأل ما أقترح؟

قال: يا فتى اقترح، فإنّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربّك النقيّة الحسنة و المعرفة بحقوق الإخوان و العمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا - عليه السلام -: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دنارهم^{٥٠٣}.

الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٠٣ / ٢٢٠٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال : أرسلني أبو الحسن الأوّل - عليه السلام - و

^{٤٩٧} (٣) ليس في البحار.

^{٤٩٨} (٤) في المصدر: قال.

^{٤٩٩} (٥) في المصدر و البحار: و ما.

^{٥٠٠} (٦) في المصدر و البحار: منذ.

^{٥٠١} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٥٠٢} (٨) في المصدر و البحار: صبره فلان.

^{٥٠٣} (٩) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام ٣٢٣ ح ١٧٠ و عنه البحار: ٧٥ / ٤١٦ قطعة من ح ٦٨، و ذيله في الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ١٠.

أمرني بأشياء، و أتيت بالمكان^{٥٠٤} الذي بعثني إليه، فاذا أبو الحسن الرضا - عليه السلام -، قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر على أن لا أخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثم قلت: ما أمرني أن أخبره - و أنا مردّد ذلك في نفسي - فقال:

قدمت يا مرازم في كذا و كذا، قال: فقصّ ما قدمت له^{٥٠٥}.

ص: ١٠٣

الحادى و الثمانون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٠٤ / ٢٢٠٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبي]^{٥٠٦} القاسم قال:

حدثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي أنّه سمع أبا الحسن - عليه السلام - يقول: إنّ يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله - عليه السلام - أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع مصبوب فيها السمّ.

قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي لله و أتولّى^{٥٠٧} ي قتله، فإنّي أرجو الظفر به، فقال (لي)^{٥٠٨}: لا تتعرّض له، فإنّ الذي ينزل به و بولده [من صاحبه]^{٥٠٩} شرّ ممّا تريد أن تصنعه به^{٥١٠}.

الثاني و الثمانون: استجابة دعائه - عليه السلام -

١٠٥ / ٢٢٠٧ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

ص: ١٠٤

^{٥٠٤} (٢) في المصدر: فأتيت المكان.

^{٥٠٥} (٣) دلائل الإمامة: ١٩٢ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٣.

^{٥٠٦} (١) من المصدر و هو الصحيح.

^{٥٠٧} (٢) في المصدر: فاتولّى.

^{٥٠٨} (٣) ليس في المصدر.

^{٥٠٩} (٤) من المصدر، و فيه: نزل به.

^{٥١٠} (٥) دلائل الإمامة: ١٩٢.

عيسى بن عبيد قال : حدّثني عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال : لمّا كان في السنة التي بطش هارون بال برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن - عليه السلام - واقفا بعرفة يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنّي كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي - عليه السلام -، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيرا حتى بطش بجعفر و يحيى و تغيّرت أحوالهم.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لمّا كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل، كان الرضا - عليه السلام - واقفا بعرفة يدعو. و ساق الحديث ^{٥١١}.

الثالث و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٠٦ / ٢٢٠٨ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مسافر قال : كنت مع أبي الحسن الرضا - عليه

ص: ١٠٥

السلام - بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال - عليه السلام -:

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثمّ قال - عليه السلام -:

هاه و أعجب من هذا، هارون و أنا كهاتين - و ضمّ بأصبعيه -.

قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفّناه معه ^{٥١٢}.

^{٥١١} (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح ١، دلائل الإمامة: ١٩٣، و أخرجه في البحار:

٨٥ / ٤٩ ح ٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٤ و العوالم: ٢٢ / ١٦١ ح ٢ عن العيون و كشف الغمّة ٢ / ٣٠٣.

و رواه في اثبات الوصيّة: ١٧٦، و أورده في عيون المعجزات: ١٠٨.

^{٥١٢} (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح ٢، و قد تقدّم بكامل تخريجاته في ح ٢١١٥ عن الكافي.

الرابع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٠٧/٢٢٠٩ - عنه: قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ العطار بنيسابور سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدثنا عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فانك حلفت إن ادّعى أحد بعد موسى - عليه السلام - الإمامة ضربت عنقه صبرا، و هذا علي ابنه يدّعي هذا الأمر و يقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضبا و قال: فما^{٥١٣} تريد؟ تريد أن أقتلهم كلّهم؟

قال موسى بن مهران: فلمّا سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته، فقال - عليه السلام -: ما لي و لهم (و الله)^{٥١٤} لا يقدرّون لي على شيء^{٥١٥}.

ص: ١٠٦

الخامس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٠٨/٢٢١٠ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - و تكلم الرضا - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقلت له:

إنّك قد أظهرت أمرا عظيما و إنّنا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال:

ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أنّ يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا عليّ ابنه قد قعد و ادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه؟

تريد أن تقتلهم جميعا؟

و لقد كانت البرامكة مبعضين لأهل بيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - مظهرين العداوة لهم^{٥١٦}.

^{٥١٣} (٢) في المصدر و البحار: فقال: و ما.

^{٥١٤} (٣) ليس في المصدر، و فيه و في البحار: لا يقدرّون إلى.

^{٥١٥} (٤) العيون: ٢/٢٢٥ ح ٣ و عنه البحار: ٩٩/١١٣ ح ١ و إثبات الهداة: ٣/٢٧٦ ح ٨٥ و العوالم: ٢٢/٢٢٤ ح ٢.

^{٥١٦} (١) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/٢٢٦ ح ٤ و قد تقدم مع تخريجاته في ح ٢١٠٨ عن الكافي.

و سيأتى إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث فى الحادى و الستين و مائة عن محمد بن يعقوب، بإسناده عن محمد بن سنان قال: قلت: لأبى الحسن الرضا - عليه السلام - فى أيام هارون شهرت نفسك و ساق م عنى الحديث^{٥١٧}.

ص: ١٠٧

السادس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالآجال

١٠٩ / ٢٢١١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همام قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم قال:

حدّثنى أبو الحسن بن على الحرّانى، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقى قال: قلت لأبى الحسن - عليه السلام - فى السنة التى مات فيها هارون: إنه قد دخل فى الأربع و العشرين و أخاف أن يطول عمره، فقال:

كلا [و الله]^{٥١٨} إن أياذى الله عندى و عند آبائى - عليهم السلام - قديمة لن يبلغ الأربع و العشرين سنة^{٥١٩}.

السابع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١١٠ / ٢٢١٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى جعفر بن الوليد، عن أبى محمد بن أبى نصر قال: حدّثنى مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن - عليهما السلام - حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه فى كل ليلة، فكنا فى كل ليلة نفرش له فى الدهليز، ثم يأتى [بعد]^{٥٢٠} العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

و كنّا ربّما جاءنا الشىء ممّا يؤكل ينحى حتى يخرجّه، و يعلمنا

ص: ١٠٨

^{٥١٧} (٢) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام -

^{٥١٨} (١) من المصدر.

^{٥١٩} (٢) دلائل الإمامة: ١٩٢ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٦ مختصرا.

^{٥٢٠} (٣) من المصدر.

أنّه قد علم [به]^{٥٢١}، فكنا على هذه الحالة نحو أربع سنين، و أبو إبراهيم (مقيم)^{٥٢٢} فى يد السلطان ذاهبا جائيا فى حال رفاهة و إكرام، و كان الرشيد يرجع إليه فى المسائل فيجيبه عنها، ثمّ كان من البرامكة ما كان فى السعى على دمه و الاغراء به، حتى حبسه فى يد السندى بن شاهك، و أمره الرشيد بقتله فى السمّ.

فلما كان فى ليلة من الليالى و قد فرشنا لأبى الحسن - عليه السلام - على عادته أبطأ عنا فلم يأت كما كان [يأتى]^{٥٢٣} و استوحش العيال و ذعروا و داخلنا من إبطائه أمر عظيم، فلما أصبحنا أتى الدار و دخل قاصدا إليها من غير إذن، ثمّ أتى أمّ أحمد فقال لها : هات الذى أودعك أبى - عليه السلام - و سمّاه لها، فصرخت و لطمت و شقّت ثيابها و قالت : مات و الله سيّدى، فكفّها و قال لها:

لا تكلمى بهذا و لا تظهره حتى يجيء الخبر إلى والى المدينة، فأخرجت إليه سبطا فيه تلك الوديعة و المال - و هو ستة آلاف دينار - و سلّمته إليه و كتبت الأمر، فورد^{٥٢٤} الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفّى فى (ذلك)^{٥٢٥} الوقت^{٥٢٦}.

و قد مضى هذا الحديث و هو الحديث الخامس و العشرون من

ص: ١٠٩

طريق محمد بن يعقوب، و ذكرناه مستقلا هنا لزيادة فيه.

الثامن و الثمانون: حضوره عند أبيه - عليهما السلام - من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته - عليه السلام - فى وقت يسير

١١١ / ٢٢١٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشىّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنى أبى، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، عن سليمان بن جعفر البصرى، عن عمر بن واقد و ذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - فى حديثه مع المسيّب.

قال المسيّب: رأيت شخصا أشبه الناس^{٥٢٧} به - عليه السلام - جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيّدى الرضا - عليه السلام - و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى [موسى - عليه السلام -]^{٥٢٨} و قال [لى]^{٥٢٩}: أ ليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل^{٥٣٠} صابرا حتى مضى و غاب الشخص.

^{٥٢١} (١) من المصدر، و فيه مكث بدل «فكنا».

^{٥٢٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{٥٢٣} (٣) من المصدر.

^{٥٢٤} (٤) فى المصدر: و ورد.

^{٥٢٥} (٥) ليس فى المصدر.

^{٥٢٦} (٦) دلائل الإمامة: ١٩٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٧، و أخرجه فى البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٩٤ و العوالم: ١٠٩ / ٢٢ ح ٧٦ مختصرا.

^{٥٢٧} (١) فى المصدر و البحار: الأشخاص.

ثمّ انهيّت الخبر إلى الوشيد فوافى السندی بن شاهک، فو الله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنّهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنّهم يحتطونه [و يكفّونه] ^{٥٣١} و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم و هم لا يعرفونه.

ص: ١١٠

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص : يا مسيب مهما شككت [فيه] ^{٥٣٢} فلا تشكّن فيّ، فأنّي إمامك و مولاك و حجة الله عليك بعد أبي - عليه السلام -.

[يا مسيب] ^{٥٣٣} مثلي مثل يوسف الصديق - عليه السلام -، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون ^{٥٣٤}.

٢٢١٤ / ١١٢ - و روى السيد المرتضى في «عيون المعجزات»:

عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الورّاق، عن أحمد بن محمد بن السمط قال : سمعت من أصحاب الحديث و الرواة المذكورين: أنّ موسى بن جعفر - عليه السلام - كان في حبس هارون الرشيد، و ذكر حديث وفاته - عليه السلام -، و هو حديثه - عليه السلام - مع المسيب، و ذكر الحديث بطوله إلى أنّ قال - عليه السلام -:

يا مسيب اعلم أنّ سيّدك راحل إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضي، قلت [له] ^{٥٣٥}: مولاى و أين سيّدى علىّ الرضا - عليه عليه السلام -، فقال - عليه السلام -: [يا مسيب] ^{٥٣٦} شاهد عندى غير غائب و حاضر غير بعيد.

و قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه في مثل شبهه، و كان عهدي بسيّدى علىّ الرضا - عليه السلام - في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى - عليه السلام - قد

^{٥٢٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٢٩} (٣) من البحار.

^{٥٣٠} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تك.

^{٥٣١} (٥) من المصدر و البحار.

^{٥٣٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٣٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٣٤} (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٤ ذ ٦، و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة ٨٥ من معاجز الامام الكاظم عليه السلام.

^{٥٣٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٣٦} (٥) من المصدر و البحار.

نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى و غاب ذلك الشخص.

ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندی بن شاهک، فو الله لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنهم يغسلونه و يحنطونه و يكفّنونه^{٥٣٧}، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إليه، و هو صلوات الله عليه مغسل مكفن محنط^{٥٣٨}.

١١٣ / ٢٢١٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثنا جعفر بن مالك الفزارى قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل الحسنى^{٥٣٩}، عن أبى محمد الحسن بن على الثانى - عليه السلام -: و ذكر حديث وفاة موسى بن جعفر - عليهما السلام - و حديثه - عليه السلام - مع المسيب، و ساق الحديث بطوله إلى أن قال المسيب:

رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه فى مثل شبهه^{٥٤٠}، و كان عهدى بسيدي الرضا - عليه السلام - فى ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بى سيدي موسى - عليه السلام -، قد نهيتك يا مسيب، [فتوليت عنهم]^{٥٤١} و لم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثم وصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد سندی بن

شاهک، فو الله لقد رأيتهم بعينى [و هم]^{٥٤٢} يظنون أنهم يغسلونه و يحنطونه و يكفّنونه، و كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا و لا تصل أيديهم إلى شىء [منه]^{٥٤٣} و لا إليه و هو مغسول مكفن محنط^{٥٤٤}.

التاسع و الثمانون: استجابة دعائه - عليه السلام -

^{٥٣٧} (١) فى المصدر: و يلفونه.

^{٥٣٨} (٢) عيون المعجزات: ١٠٥.

^{٥٣٩} (٣) فى المصدر: الحسيني.

^{٥٤٠} (٤) فى المصدر: مثله يشبهه.

^{٥٤١} (٥) من المصدر.

^{٥٤٢} (١) من المصدر.

^{٥٤٣} (٢) من المصدر.

^{٥٤٤} (٣) دلائل الامامة: ١٥٣.

٢٢١٦ / ١١٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أ حمد البيهقي قال : حدّثنا محمد بن يحيى الصولّي قال : حدّثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني قال : سمعت عليّ بن محمد التوفليّ يقول : استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف و برص، وأنا رأيته و بساقيه و قدميه برص كثير، و كان أبوه بكار قد ظلم عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه - عليه السلام - عليه [حجر]^{٥٤٥} من قصر فاندقت عنقه.

و أمّا أبوه عبد الله بن مصعب فأنّه مزقّ عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أهانه^{٥٤٦} بين يدي الرشيد و قال : اقتله يا أمير المؤمنين فأنّه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخى بالأمس و أنشد^{٥٤٧} أشعارا له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة، فحمّ من وقته و مات

ص: ١١٣

بعد ثلاثة فانخسف^{٥٤٨} قبره مرّات كثيرة^{٥٤٩}.

التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢١٧ / ١١٥ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، و جمعتها في كتاب ممّا روى عن آبائه - عليهم السلام - و غير ذلك، و أحببت أن أثبت^{٥٥٠} في أمره و أخبره، فحملت الكتاب في كمّي و صرت إلى منزله - عليه السلام -، و أردت أن آخذ منه خلوة فانا و له الكتاب، فجلست ناحية و أنا متفكّر في طلب الإذن عليه، و بالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة و الاحتيال للدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى^{٥٥١}:

^{٥٤٥} (٤) من المصدر.

^{٥٤٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: أمانه.

^{٥٤٧} (٦) في البحار: و أنشده.

^{٥٤٨} (١) في المصدر و البحار: و انخسف.

^{٥٤٩} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٤ ح ١ و عنه البحار: ٤٩ / ٨٤ ح ٣ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٢ و العوالم: ٢٢ / ١٦٠ ح ١.

^{٥٥٠} (٣) في البحار: أتتبت.

^{٥٥١} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ينادى.

أَيُّكُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ابْنِ بَنْتِ إِيَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ فَمَا حَاجَتُكَ؟

فَقَالَ^{٥٥٢}: هَذَا الْكِتَابُ أَمَرْتُ بِدَفْعِهِ إِلَيْكَ فَهَآكُ خُذْهُ، فَأَخَذْتَهُ وَ تَنَحَّيْتُ نَاحِيَةَ فَقَرَأْتَهُ فَآذَا فِيهِ وَ اللَّهُ جَوَابَ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ

ص: ١١٤

قَطَعْتُ عَلَيْهِ وَ تَرَكْتُ الْوَقْفَ^{٥٥٣}.

الْحَادِي وَ التَّسْعُونَ: عِلْمُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْغَائِبِ

١١٦ / ٢٢١٨ - عَنْهُ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - غَلَامَهُ وَ مَعَهُ رَقْعَةٌ فِيهَا : ابْعَثْ إِلَيَّ بَثُوبَ مِنْ ثِيَابٍ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ ضَرْبِ كَذَا، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لِلرَّسُولِ : لَيْسَ عِنْدِي ثُوبٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَ مَا أَعْرِفُ هَذَا الضَّرْبَ مِنْ الثِّيَابِ (شَيْئًا)^{٥٥٤}، فَأَعَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ : (بَلَى)^{٥٥٥} فَاطْلُبْهُ، فَأَعَدْتُ إِلَيْهِ الرَّسُولَ وَ قُلْتُ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ (مِنْ) الْمَتَاعِ)^{٥٥٦} شَيْءٌ، فَأَعَادَ إِلَيَّ الرَّسُولَ اِطْلُبْ فَإِنَّ^{٥٥٧} عِنْدَكَ مِنْهُ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ : وَ قَدْ كَانَ أَبْضَعُ مَعِيَ رَجُلٌ ثُوبًا [مِنْهَا]^{٥٥٨} وَ أَمَرَنِي بِبَيْعِهِ، وَ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ، فَطَلَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعِيَ فَوَجَدْتُهُ فِي سَفَطٍ تَحْتَ الثِّيَابِ كُلِّهَا، فَحَلَمْتُهُ إِلَيْهِ^{٥٥٩}.

ص: ١١٥

^{٥٥٢} (٥) فِي الْبَحَارِ: قَالَ.

^{٥٥٣} (١) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٢٢٨ ح ١ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧ وَ اثْبَاتُ الْهَدَاةِ:

٣ / ٢٧٩ ح ٩٢ وَ الْعَوَالِمُ: ٢٢ / ٩٧ ح ٥١.

وَ أَوْرَدَهُ فِي الثَّقَابِ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤٧٩ ح ١.

^{٥٥٤} (٢) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٥٥٥} (٣) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْبَحَارِ: بَلْ.

^{٥٥٦} (٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٥٥٧} (٥) فِي الْمَصْدَرِ: اِطْلُبْهُ فَإِنَّهُ.

^{٥٥٨} (٦) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْمَصْدَرِ: مَنَى بِدَلٍّ «مَعِيَ».

^{٥٥٩} (٧) الْعَيُونُ: ٢ / ٢٢٩ ح ١ وَ عَنْهُ اثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٣ / ٢٧٩ ح ٩٣ وَ الْبَحَارُ: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٨ وَ الْعَوَالِمُ:

٢٢ / ٩٧ ح ٥٢ وَ عَنْ كَشْفِ الْعَمَّةِ: ٢ / ٣٠١.

١١٧ / ٢٢١٩ - أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ في «إعلام الوري» قال: من طريق العامّة ما أخبرني به الحاكم الموفّق بن عبد الله العارقي^{٥٦٠} النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقنديّ المحدث^{٥٦١} قال: أخبرنا محمد بن عليّ الصفار قال:

أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاء)^{٥٦٢} قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد)^{٥٦٣} بن عبد ربّه الشيرازيّ بمصر قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عرّاك قال: حدّثنا عليّ بن محمد السيروانيّ^{٥٦٤} قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ^{٥٦٥} قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي:

يا أبة خذ هذه الحلّة فبعها و اشتري لي بئمنها فيروزجا.

قال: فأخذتها و شدّتها في بعض متاعى و قدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا قد جاءوني و قالوا: نريد حلّة نكفن فيها بعض غلماننا^{٥٦٦}.

ص: ١١٦

فقلت: ما هي عندي، فمضوا ثمّ عادوا و قالوا: مولانا يقرأ عليك السلام و يقول لك: معك حلّة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك و قالت اشتر لي بئمنها فيروزجا و هذه ثمنها، فدفعتها إليهم و قلت : و الله لأسألنّه عن مسائل، فإنّ أجنبي عنها فهو هو، فكتبته و عدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إلىّ خادم فقال:

يا عليّ بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك^{٥٦٧} فأخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها^{٥٦٨}.

^{٥٦٠} (١) في المصدر: العارف.

^{٥٦١} (٢) و هو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقنديّ الكوخميّنيّ، قيل عنه «عدم النظر في حفظه» ولد سنة تسع و أربعمئة: و توفّي سنة إحدى و تسعين و أربعمئة سير أعلام النبلاء: ٢٠٥ / ١٩، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢، و في المناقب: «الحسن بن محمّد بن أحمد».

^{٥٦٢} (٣) ليس في المصدر.

^{٥٦٣} (٤) ليس في المصدر.

^{٥٦٤} (٥) في المصدر: الشيرواني.

^{٥٦٥} (٦) كذا في الموضعين من اعلام الوري، و في اثبات الوصيّة الحسين بن عليّ الوشاء، و الصحيح: الحسن بن عليّ الوشاء.

^{٥٦٦} (٧) في المصدر: بعض علمائنا.

^{٥٦٧} (٨) في المصدر: جئت فيها بدل «معك».

١١٨ / ٢٢٢٠ - و الذي رواه ابن شهر آشوب في كتاب «المناقب»:

قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالاسناد، عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفيّ قال : كتبت مسائل في طومار لأجرب بها عليّ بن موسى، فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبينما ^{٥٦٩} خادم يسأل الناس عنيّ و هو يقول : من الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟ فقلت له : يا غلام [فها] ^{٥٧٠} أنا ذا، فأعطاني كتابا و قال لي : هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بامامته و تركت مذهب الوقف ^{٥٧١}.

ص: ١١٧

١١٩ / ٢٢٢١ - ثمّ قال ابن شهر آشوب : و روى الحسن السمرقنديّ هذا، عن ابن الوشاء قال : خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابتني:

يا أبة خذ هذه الحلة فبعها و خذ لي بئمنها فيروزجا، فلمّا نزلت مرو فاذا غلمان الرضا - عليه السلام - قد جاءوا و قالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا.

فقلت: ما عندي، فمضوا ثمّ عادوا و قالوا: مولانا يقرئك السلام و يقول لك: معك حلة في السفط الفلانيّ دفعها إليك ابنتك و قالت:

اشتر لي بئمنها فيروزجا و هذا ثمنها ^{٥٧٢}.

١٢٠ / ٢٢٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : قال: روى الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال : شخّصت إلى خراسان و معي حلة و هي ^{٥٧٣} حبرة، فوردت مرو ليلا - و كنت أقول بالوقف - فوافق [موضع] ^{٥٧٤} نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيّد يقول:

وجّه إلىّ بالحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا توفيّ، فقلت و من سيّدك؟

قال: عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام -.

^{٥٦٨} (٢) اعلام الوری: ٣٠٩ و عنه كشف الغمّة: ٣١٢ / ٢، و فی البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣ و العوالم: ٢٢ / ١١٥ ح ٨٩ و عن عیون المعجزات و المناقب لابن شهر آشوب الآتیین.

^{٥٦٩} (٣) فی المصدر: فبینما.

^{٥٧٠} (٤) من المصدر.

^{٥٧١} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤١ / ٤.

^{٥٧٢} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤١ - ٣٤٢.

^{٥٧٣} (٢) فی المصدر: و شيء، و الحبرة: ضرب من برود الیمن.

^{٥٧٤} (٣) من المصدر.

فقلت: ما بقى معى حبرة و لا حلة إلّا و قد بعثها فى الطريق، فعاد إلىّ فقال : بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أنّى لا أعلمها معى، فمضى و عاد الثالثة، فقال: هى فى عرض السفط الفلانى.

فقلت فى نفسى: إن صحّ هذا فهى دلالة، و كانت ابنتى دفعت إلىّ

ص: ١١٨

حبره و قالت: «بعها و ابتع بثمانها فيروزجا و شيحا من خراسان».

فقلت لغلami: هات السفط، فلمّا أخرجه وجدتها فى عرضه، فدفعتها إليه و قلت: لا آخذ لها ثمنًا، فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة و سألتك أن تبتاع لها بثمانها فيروزجا و شيحا، فابتع لها بهذا، فعجبت ممّا ورد علىّ و قلت: و الله لأكتبنّ له مسائل أسأله فيها، و لأمتحنّه فى مسائل كنت أسأل أباه عنها، فاثبت ذلك فى درج و غدوت إلى بابه و الدّرج^{٥٧٥} فى كمّى، و معى صديق لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلمّا صرت إلى بابه رأيت القوّد و العرب و الجند و الموالى يدخلون إليه، فجلست ناحية و قلت فى نفسى : متى أصل أنا إلى هذا؟

فأنا افكرّ فى ذلك، إذ (قد)^{٥٧٦} خرج خارج يتصفّح الوجوه و يقول: أين ابن بنت إلیاس؟

فقلت: ها أنا و أخرج من كمّه درجا و قال: هذا تفسير مسائلك، ففتحتّه فاذا فيه تفسير ما معى^{٥٧٧} فى كمّى، فقلت: اشهد الله و رسوله إنّك حجة الله، و قمت، فقال لى رفيقى: إلى أين أسرع؟ فقلت: قضيت حاجتى.

و روى هذا الحديث السيّد المرتضى فى «عيون المعجزات» مثل رواية أبى جعفر الطبرىّ ببعض الاختلاف اليسير.

و رواه أيضا صاحب «ثاقب المناقب» أعنى حديث الحسن بن

ص: ١١٩

^{٥٧٥} (١) فى المصدر: و المدرّج.

^{٥٧٦} (٢) ليس فى المصدر.

^{٥٧٧} (٣) فى المصدر: تفسير مسائلى.

و الحديث من مشاهير الأحاديث و إن اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.

١٢٢٣ / ٢٢٢٣ - و روى أيضا صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن محمد الشيرواني، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ قال : خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلّة فبعتها و اشتر لي بثمانها فيروزجا.

قال: فأخذتها و شدتها في بعض متاعى، و قدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا - عليه السلام - قد جاءوا فقالوا: نريد حلّة نكفن فيها غلاما مات^{٥٧٩}.

فقلت: ما هي [عندى]^{٥٨٠}، فمضوا و عادوا و قالوا : مولانا يقرئك السلام و يقول : معك حلّة في السفت الفلاني قد دفعتها^{٥٨١} إليك ابنتك، فقالت: اشتر [لي]^{٥٨٢} بثمانها فيروزجا و هذا ثمنها، فدفعتها إليهم و قلت :

و الله لأسأله عن مسائل، فان أجابني عنها فهو إمامي، فكتبتها و غدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس^{٥٨٣}، فبينما أنا جالس

ص: ١٢٠

إذ خرج إلى خادم فقال لي: يا عليّ بن أحمد هذا جواب مسائلك التي معك، فأخذتها فاذا هي جواب مسائلى بعينها^{٥٨٤}.

الثالث و التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٢٢٤ / ٢٢٢٤ - الراونديّ: قال: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنّا عند رجل بمرو و كان معنا رجل واقفيّ، فقلت له : أتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسل و صلّ ركعتين [و سل الله أن]^{٥٨٥} يريك في

^{٥٧٨} (١) دلّائل الإمامة: ١٩٤، عيون المعجزات: ١٠٨ - ١١٠، الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧ مختصرا، و رواه في إثبات الوصية: ١٨٠.

^{٥٧٩} (٢) في المصدر: بعض غلماننا.

^{٥٨٠} (٣) من المصدر: و فيه: ثم عادوا فقالوا.

^{٥٨١} (٤) كذا في المصدر: و في الأصل: دفعت.

^{٥٨٢} (٥) من المصدر: و فيه: و قالت.

^{٥٨٣} (٦) في المصدر: من كثرة الازدحام على الباب.

^{٥٨٤} (١) الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ٢.

^{٥٨٥} (٢) من المصدر و البحار.

منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر، فوجعت إلى البيت و قد سبقني كتاب أبي الحسن - عليه السلام - [إلى]^{٥٨٦} يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه و أخبرته و قلت : أحمد الله و استخره^{٥٨٧} مائة مرّة، و قلت له : إنني وجدت كتاب أبي الحسن - عليه السلام - قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك: ما كرا فيه، و إنني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصّوم و الدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: و كيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن - عليه السلام -]^{٥٨٨} البارحة

ص: ١٢١

في المنام فقال: يا إبراهيم [و الله]^{٥٨٩} لترجعن إلى الحقّ، و زعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا الله^{٥٩٠}.

الرابع و التسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

١٢٣ / ٢٢٢٥ - الكشي: عن حمدويه قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثني يزيد بن إسحاق شعر - و كان من أرفع [الناس]^{٥٩١} لهذا الأمر -، قال: خاصمني مرّة أخى محمد و كلن مستويا، [قال]:^{٥٩٢} فقلت له: لمّا طال الكلام بيني و بينه : إن كان صاحبك بالمنزلة [التي]^{٥٩٣} تقول فسله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال [لي]^{٥٩٤} محمّد: فدخلت على الرضا - عليه السلام - فقلت له:

جعلت فداك إن لي أخا و هو^{٥٩٥} أسنّ منّي و هو يقول بحياة أبيك و أنا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك - إن كان بهذا المنزل الذي^{٥٩٦} ذكرت - أن يدعو الله [لي حتى أصير إلى قولكم، فانا احبّ أن تدعو الله^{٥٩٧}] قال: فالتفت أبو الحسن - عليه السلام - نحو القبلة، فذكر ما شاء

^{٥٨٦} (٣) من المصدر.

^{٥٨٧} (٤) كذا في المصدر، و في البحار: و استخر، و في الأصل: و قلت: الحمد لله و أستجير.

^{٥٨٨} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما في النوم.

^{٥٨٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٩٠} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٦٦ ح ٢٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٢ و البحار: ٤٩ / ٥٣ ح ٦٢ و العوالم: ٢٢ / ١٠٤ ح ٦٨.

^{٥٩١} (٣) من المصدر و البحار، و في البحار: ادفع.

^{٥٩٢} (٤) من البحار.

^{٥٩٣} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما فأسأله.

^{٥٩٤} (٦) من المصدر و البحار.

ص: ١٢٢

اللّٰهُ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُمَّ خذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ».

قال: وَكَانَ^{٥٩٨} يَقُولُ: هَذَا وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْيُمْنَى.

قال: فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ، فَوَاللّٰهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا^{٥٩٩} حَتَّى قُلْتُ بِالْحَقِّ^{٦٠٠}.

الخامس و التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٢٦ / ١٢٤ - ابن بابويه: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدِ الصِّيرْفِيِّ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْأَعْوُسِ^{٦٠١}.

فَقَالَ: حَيْثُمَا ظَفَرْتُ بِالْعَاقِفَةِ فَالْزِمَهُ، فَلَمْ يَقْنَعْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ يَرِيدُ الْأَعْوُسَ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَاخَذَ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ^{٦٠٢}.

ص: ١٢٣

السادس و التسعون: علمه - عليه السلام - باللغات و بما يكون

^{٥٩٥} (٧) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: هُوَ.

^{٥٩٦} (٨) فِي الْبَحَارِ: إِنْ كَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي، وَ فِي الْمَصْدَرِ: إِنْ كَانَ بِالْمَنْزَلِ الَّذِي.

^{٥٩٧} (٩) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٥٩٨} (١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ وَ الْبَحَارِ: كَانَ.

^{٥٩٩} (٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: قَلِيلًا.

^{٦٠٠} (٣) رِجَالُ الْكُشِيِّ: ٦٠٥ ح ١١٢٦ وَ عَنْهُ الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرِ أَشُوبَ: ٤ / ٣٧٠ وَ الْبَحَارُ: ٢٧٣ / ٣٤ ح ٣٤ وَ الْعَوَالِمُ: ٢١ / ٥١٠ ح ٢، وَ فِي اثْبَاتِ الْهَدَاةِ: ٣٠٧ / ٣ ح ١٦٨ مَلَخَصًا.

^{٦٠١} (٤) الْأَعْوُسُ - بِالضَّادِّ الْمَعْجَمَةُ - شَعْبٌ لِهَذِيلٍ بْتِهَامَةٍ وَ لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفُ الْأَعْوُسِ - بِالضَّادِّ الْمَهْمَلَةِ - وَ هُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ. رَاجِعٌ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ١ / ٢٢٣ وَ ج ٤ / ١١٤.

^{٦٠٢} (٥) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٢٢٩ ح ١ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٩ / ٤٥ ح ٣٩ وَ اثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٣ / ٢٨٠ ح ٩٤ وَ الْعَوَالِمُ: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٣.

٢٢٢٧/١٢٥- عنه: قال: حدّثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن جزك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن - عليه السلام - فى البيت صقالبة و روميّة، و كان أبو الحسن - عليه السلام - قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقليّة و الروميّة، و يقولون: إنّنا كنّا نفتصد^{٦٠٣} فى كلّ سنة فى بلادنا، ثمّ ليس نفتصد هاهنا.

فلما كان من الغد وجّه أبو الحسن - عليه السلام - إلى بعض الأطباء، فقال له، أفصد فلانا عرق كذا و أفصد فلانا عرق كذا و أفصد فلانا عرق كذا [و أفصد هذا عرق كذا]^{٦٠٤}.

ثمّ قال: يا ياسر لا تفتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي و احمرّت.

فقال [لى]^{٦٠٥}: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته.

فقال: أ لم أنهك عن ذلك؟ هلّم يدك، فمسح يده عليها و ثفل فيها، ثمّ أوصانى أن لا أتعشى، فكنت [بعد]^{٦٠٦} ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثمّ اغافل فأتعشى فتضرب على^{٦٠٧}.

ص: ١٢٤

٢٢٢٨/١٢٦- عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال : كان الرضا - عليه السلام - يكلم الناس بلغاتهم، و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكلّ لسان و لغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إنّى لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجّة الله على خلقه، و ما كان الله ليأخذ حجّة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم، أ و ما بلغك قول أمير المؤمنين - عليه السلام -: «أوتينا فصل الخطاب»، فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات^{٦٠٨}.

٢٢٢٩/١٢٧- و عنه: قال: حدّثنى أبي - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ قال : كنت أتعدّى مع أبي الحسن - عليه السلام -، فيدعو بعض غلمانه

^{٦٠٣} (١) افتصد العرق: شقّه، و تفصد الدم: سال و جرى.

^{٦٠٤} (٢) من المصدر.

^{٦٠٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٦٠٦} (٤) من المصدر و البحار، و فى المصدر: فمكنت بدل «فكنت».

^{٦٠٧} (٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/ ٢٢٧ ح ١ و عنه البحار: ٩٩/ ٨٦ ح ١ و العوالم: ٢٢/ ١٤٤ ح ٣ و عن بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح ٤ و المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٣٤.

و أخرجه فى البحار: ٢٦/ ١٩٢ ح ٦ عن الاختصاص: ٢٩٠، و فى إثبات الهداة: ٣/ ٢٩٩ ح ١٣٤ عن إعلام الورى: ٣١٨ - ٣١٩.

^{٦٠٨} (١) العيون: ٢/ ٢٢٨ ح ٣ و عنه البحار: ٩٩/ ٨٧ ح ٣ و العوالم: ٢٢/ ١٤٥ ح ٥ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤/ ٣٣٣.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/ ٣٢٩ عن اعلام الورى: ٣٣٢.

بالصقلبيّة و الفارسيّة، و ربّما بعثت غلامى هذا بشىء من الفارسيّة فيعلّمه، و ربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة، فيفتح هو على غلامه^{٦٠٩}.

ص: ١٢٥

السابع و التسعون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

١٢٨ / ٢٢٣٠ - الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن الخطّاب [- و كان واقفيّاً] -^{٦١٠} قال:

كنت في الموقف يوم عرفة و كنت محمومًا شديد الحمّى، و قد أصابني عطش شديد، فأمر أبو الحسن الرضا - عليه السلام - غلامه أن يسقيني، فجاءني بالماء فشربته، فذهب و الله الحمّى.

فقال [لى]^{٦١١} يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت^{٦١٢}: يا أخى دعنا.

قال يزيد: فحدّث بحديث إبراهيم بن شعيب - و كان واقفيّاً مثله - قال الحسن: ماتا على شكّهما^{٦١٣}.

الثامن و التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٢٩ / ٢٢٣١ - الشيخ الطوسى في «كتاب الغيبة» قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد قال : قال الرضا - عليه السلام -: ما فعل الشقى: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا [هو]^{٦١٤} قد قدم.

ص: ١٢٦

فقال: يزعم أن أبى حىّ، هم اليوم شكّاك، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقة.

^{٦٠٩} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح ٢ و عنه البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٢ و العوالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٤.

و أخرجه في البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٦ و العوالم: ٢٢ / ١٤٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١٣.

^{٦١٠} (١) من المصدر.

^{٦١١} (٢) من المصدر.

^{٦١٢} (٣) في الأصل و المصدر و البحار: قال، و لكن الأنسب ما أثبتناه.

^{٦١٣} (٤) رجال الكشي: ٤٦٩ ح ٨٩٥ مفصلاً و عنه البحار: ٤٩ / ٦٣ ح ٨١ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح ١٦٤ و العوالم: ٢٢ / ٦٩ ح ٧.

^{٦١٤} (٥) من المصدر و البحار.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي : شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟ ! فما لبثنا إلّا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر برّب أُمّاته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث^{٦١٥}.

التاسع و التسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٣٢ / ١٣٠ - الكشي: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن - عليه السلام - قال: قلت: جعلت فداك إنني خلّفت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال: ^{٦١٦} فقال [لي] ^{٦١٧}: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت إنهم كذبوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و كذبوا أمير المؤمنين - عليه السلام -] ^{٦١٨} و [كذبوا] ^{٦١٩} فلانا و فلانا و [كذبوا] ^{٦٢٠} جعفرا و موسى - عليهما السلام - و لي بآبائي اسوة (حسنة) ^{٦٢١}.

ص: ١٢٧

فقلت: جعلت فداك إنّا نروى أنّك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله و حال برّه؟

فقلت يا سيّدی أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، و لم ^{٦٢٢} يقدر الحسين ^{٦٢٣} أن يخرج الى العمرة ^{٦٢٤}.

المائة: استجابة دعائه - عليه السلام -

^{٦١٥} (١) غيبة الطوسي: ٦٨ ح ٧٢ و عنه البحار: ٢٥٦ / ٤٨ ح ١٠ و اثبات الهداة: ٢٩٣ / ٣ ح ١١٧ و العوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ٩، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٤:

٣٣٦ عنه مختصرا.

^{٦١٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٦١٧} (٣) من البحار.

^{٦١٨} (٤) من المصدر.

^{٦١٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٦٢٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٢١} (٧) ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: قلت.

^{٦٢٢} (١) في المصدر و البحار: لم.

^{٦٢٣} (٢) المراد به الحسين بن مهران

^{٦٢٤} (٣) رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠ و عنه البحار: ٢٦١ / ٤٨ ح ١٤ و العوالم: ٢١ / ٤٩١ ح ١٢.

٢٢٣٣ / ١٣١ - محمد بن يعقوب : عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهديّ، عن بعض أصحابنا قال : دخل ابن أبي سعيد المكاريّ على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟

فقال له: ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أن الله تبارك و تعالى أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى - عليهما السلام -، فعيسى من مريم و مريم من عيسى، و مريم و عيسى - عليهما السلام - شيء واحد، و أنا من أبي و أبي منّي، و أنا و أبي شيء واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: و أسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل منّي و لست من غنمي، و لكن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله.

قال: نعم، إنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ

ص: ١٢٨

الْقَدِيمِ^{٦٢٥} فما كان من مماليكه^{٦٢٦} أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج من عنده و افتقر حتّى مات، و لم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله.

و رواه الشيخ في «التهذيب» بهذا الاسناد. و عليّ بن إبراهيم في «تفسيره»: عن أبيه، عن داود بن محمد: الحديث^{٦٢٧}.

الحادى و مائة: أخذ الجنّ منه - عليه السلام - العلم

٢٢٣٤ / ١٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال : حدّثنى أبى، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد قال : كنت عند

^{٦٢٥} (١) يس: ٣٩.

^{٦٢٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: فما كان من مماليك.

^{٦٢٧} (٣) الكافي: ١٩٥ / ٦، التهذيب: ٢٣١ / ٨، تفسير القمّي: ٢ / ٢١٥.

و رواه فى معانى الأخبار: ٢١٨ ح ١ و الفقيه: ١٥٥ / ٣ و رجال الكشى: ٤٦٥ ح ٨٨٤ و انبىات الوصيّة: ١٧٤.

و أخرجه فى البحار: ٨١ / ٤٩ ح ١ و العوالم: ١٦١ / ٢٢ ح ٣ عن عيون الأخبار: ٣٠٨ / ١ ح ٧١، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم

الرضا - عليه السلام - بخراسان، و كان العباس يحجبه، فدعاني و إذا ع نده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ فقال لي : ردّ عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسألته) ^{٦٢٨}.

فقال: لم يخرج عليّ أحد.

فقال الرضا - عليه السلام - : أ تعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

ص: ١٢٩

من الجنّ سألتني عن مسائل، و كان فيما سألتني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين ^{٦٢٩} مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت : ينشر الميت عن الحي ^{٦٣٠}.

الثاني و مائة: رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه و آله - و آبائه - عليهم السلام -

١٣٢ / ٢٢٣٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال : دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال: لقيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمدا و جعفرا و أبي - عليهم السلام - في ليلتي هذه، و هم يحدثون الله عزّ و جلّ فقلت: الله!

قال: فأدنانني رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أقعدني بين أمير المؤمنين - عليه السلام - و بينه، فقال لي: كآني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء و لأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب و كل نبي مرسل، و هم و الله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا - صلى الله عليه و آله -

ص: ١٣٠

و عليّا - عليه السلام - و الويل لمن ضلّ عنهم و كفى بجهنم سعيرا ^{٦٣١}.

^{٦٢٨} (٤) ليس في البحار.

^{٦٢٩} (١) في المصدر: ملتزقين، و في البحار: «ملتزمين».

^{٦٣٠} (٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ و عنه البحار: ٨١ / ٣١٠ ح ٣٢ و مستدرک الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢.

الثالث و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٢٣٦ / ١٣٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علىّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال : حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال : حدّثنا عون بن محمد قال: حدّثنى محمد بن أبى عباد قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول يوما: يا غلام آتنا الغداء، فكُلّنى أنكرت [ذلك]^{٦٣٣} فتبين الإنكار فى، فقرأ قال لِفَتْنَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا^{٦٣٤} فقلت: الأمير أفضل الناس و أعلمهم^{٦٣٥}.

الرابع و مائة: خبر الشجرة

٢٢٣٧ / ١٣٥ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد)^{٦٣٦} بن إسحاق النيسابورىّ قال : سمعت جدّتى خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت : لمّا دخل الرضا - عليه السلام - نيسابور نزل محلّة الغربىّ ناحية تعرف «بلاش آباد» [فى]^{٦٣٧} دار جدّى «پسنده»، و إنّما

ص: ١٣١

سمّى «پسنده» لأنّ الرضا - عليه السلام - ارتضاه من بين الناس.

«و پسنده» هى كلمة فارسيّة معناها «مرضى».

فلمّا نزل - عليه السلام - دارنا زرع لوزة فى جانب من جوانب الدار، فنبّت و صارت شجرة و أثمرت فى سنة، فعلم النّاس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللّوز مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه^{٦٣٨} فعوفى، و كانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة و تضع من ساعتها.

^{٦٣١} (١) مقتبس من سورة النساء آية ٥٥.

^{٦٣٢} (٢) دلائل الامامة: ١٩٥ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح ١٩.

^{٦٣٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٦٣٤} (٤) الكهف: ٦٢.

^{٦٣٥} (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٨ ح ٧ و عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٥ و العوالم: ٢٢ / ٤٥٠ ح ١.

^{٦٣٦} (٦) ليس فى المصدر.

^{٦٣٧} (٧) من المصدر و البحار.

^{٦٣٨} (٨) فى المصدر: عينيه.

وكان إذا أخذ دابة من الدوابّ القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة، فامرّ على بطنها فتعافى و يذهب [عنها]^{٦٣٩} ريح القولنج ببركة الرضا - عليه السلام -.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فبيست فجاء جدّي حمدان و قطع أغصانها فعمى، و جاء ابن حمدان يقال له : «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كلّ باب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء، و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان و كانا يكتبان لأبى الحسن محمد بن إبراهيم (ابن)^{٦٤٠} مسجور يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق»، فأرادا عمارة تلك الدار و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقي من أصل تلك الشجرة و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

ص: ١٣٢

فولّى أحدهما ضياعا لأمير^{٦٤١} خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت^{٦٤٢} رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

و أمّا الآخر و هو الأكبر، فإنّه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا، و على رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته و سقط القلم من يده، و خرجت بيده بثرة و رجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذى أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد و قالوا [له]^{٦٤٣}: يجب أن تفتصد اليوم أيضا، ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلك، و كان موتهما جميعا في أقلّ من سنة.

و السلام على من اتّبع الهدى^{٦٤٤}.

الخامس و مائة: الماء الذى نبع و الأثر الباقي

١٣٦ / ٢٢٣٨ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

^{٦٣٩} (٢) من المصدر.

^{٦٤٠} (٣) ليس في البحار، فيه و في المصدر مسجور بدل «مسجور».

^{٦٤١} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فولّى أحدهما ضياع أمير.

^{٦٤٢} (٢) شرح، كمنع: كشف و قطع، و الشرح: القطعة من اللحم.

^{٦٤٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٦٤٤} (٤) العيون: ١٣٢ / ٢ ح ١ و عنه البحار: ١٢١ / ٤٩ ح ٢ و اثبات الهداة: ٢٥٨ / ٣ ح ٣٣ و العوالم:

٢٢ / ٢٣٥ ح ٣.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣٤٤ / ٤ مختصرا و في الناقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٢.

ص: ١٣٣

القرشيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا أحمد بن علىّ الأنصارى قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروى قال: لما خرج علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام - من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية «الحمراء»، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أ فلا تصلّى، فنزل - عليه السلام - فقال: اثنونى بماء، فقيل: ما معنا ماء، فبحث - عليه السلام - بيده الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو (و أصحابه)^{٦٤٥} و من معه، و أثره باق إلى اليوم، فلمّا بلغ إلى «سناباد» استند^{٦٤٦} إلى الجبل الذى تنحت منه القدور فقال:

«اللهمّ انفع به و بارك فيما يجعل [فيه و]^{٦٤٧} فيما ينحت منه».

ثمّ أمر - عليه السلام - فنحت له قدور من الجبل، و قال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها.

و كان - عليه السلام - خفيف الأكل قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، و ظهرت بركة دعائه - عليه السلام - فيه، ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائىّ و دخل القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال - عليه السلام -:

هذه تربتى و فيها ادفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى، و الله ما يزورنى منهم زائر و لا يسلم علىّ منهم مسلم إلّا و جب له غفران الله تعالى و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد

ص: ١٣٤

سجدة طال مكثه (فيها)^{٦٤٨} فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف^{٦٤٩}.

^{٦٤٥} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٦٤٦} (٢) فى البحار: اسند، قال فى النهاية: ٢ / ٤٠٨: ثمّ أسندوا إليه فى مشربة أى سعدوا

^{٦٤٧} (٣) من المصدر.

^{٦٤٨} (١) ليس فى البحار.

^{٦٤٩} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ١٣٦ ح ١ و عنه الوسائل: ٢ / ١٠٩٠ ح ١ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح ٣٤ و البحار: ٤٩ / ١٢٥ ح ١ و العوالم: ٢٢ /

٢٤١ ح ١.

و أورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

السادس و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى نفس المأمون من تولية العهد و علمه - عليه السلام - من قتله بالسّم

٢٢٣٩ / ١٣٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصّلت الهروى قال: إنّ المأمون قال للرضا - عليه السلام -: يا بن رسول الله قد عرفت^{٦٥٠} فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، و أراک أحقّ بالخلافة منى.

فقال الرضا - عليه السلام -: بالعبودية لله عزّ و جلّ أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فإنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافة، و اجعلها لك و اباعك.

فقال له الرضا - عليه السلام -: إن كانت هذه الخلافة لك و الله قد جعلها لك، فلا يجوز [لك]^{٦٥١} أن تخلع لباسا ألبسه الله تعالى و تجعله لغيرك،

ص: ١٣٥

و إن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك]^{٦٥٢} أن تجعل لى ما ليس لك، فقال له المأمون : يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا، فما زال يجهد به أيّاما حتى يئس من قبوله.

فقال له: فان لم تقبل الخلافة و لم تحبّ^{٦٥٣} مبايعتى لك فكن (لى)^{٦٥٤} ولىّ عهدى لتكون الخلافة لك بعدى.

فقال الرضا - عليه السلام -: و الله حدّثنى أبى، عن آباءه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -، عن رسول الله - صلى الله عليه و آله - اتى أخرج من الدنيا قبلک مقتولا بالسّم، [مظلوما]^{٦٥٥} تبكى علىّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثمّ قال له : يا ابن رسول الله و من الذى يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حىّ؟

فقال الرضا - عليه السلام -: أما إننى لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت، فقال المأمون : يا بن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنّك زاهد فى الدنيا.

^{٦٥٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: علمت.

^{٦٥١} (٤) من المصدر.

^{٦٥٢} (١) من المصدر.

^{٦٥٣} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تجب.

^{٦٥٤} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٦٥٥} (٤) من المصدر و البحار.

فقال الرضا- عليه السلام:- و الله ما كذبت منذ خلقتني ربى عز وجل و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إننى لأعلم ما تريد، فقال المأمون: و ما

ص: ١٣٦

(الذى)^{٦٥٦} اريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس^{٦٥٧} إن على بن موسى الرضا- عليه السلام- لم يزهد فى الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، أ لا ترون [كيف]^{٦٥٨} قبل العهد طمعا فى الخلافة؟ فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقانى أبدا بما أكرهه، و قد آمنت سطوتى، فبالله أقسم لأن قبلت ولاية العهد و إلّا أجبرتكم على ذلك، فان فعلت و إلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا- عليه السلام:- قد نهانى الله عز وجل أن ألقى بيدى إلى التهلكة، فان كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك على أن^{٦٥٩} لا أولى أحدا و لا أعزل أحدا و لا أنقض رسما و لا سنة، و أكون فى الأمر من بعيد^{٦٦٠} مشيرا.

فرضى منه بذلك و جعله وليّ عهده على كراهة^{٦٦١} منه - عليه السلام- لذلك^{٦٦٢}.

ص: ١٣٧

السابع و مائة: استجابة دعائه - عليه السلام- و علمه بالسحاب الماطر و الأسدان اللذان افترسا الحاجب

١٣٨ / ٢٢٤٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر - رضى الله عنه - قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد ابن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علىّ العسكريّ، عن أبيه علىّ بن محمد، عن أبيه محمد بن علىّ - عليهم الصلاة و السلام - : أن الرضا علىّ بن موسى - عليه السلام - لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض

^{٦٥٦} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٦٥٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تقول: للناس.

^{٦٥٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٦٥٩} (٤) فى البحار: آتى.

^{٦٦٠} (٥) فى المصدر: و أكون فى الأمر بعيدا.

^{٦٦١} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: كراهية.

^{٦٦٢} (٧) علل الشرائع: ٢٣٧ ح ١، العيون: ١٣٩ / ٢ ح ٣، الأمالى للصدوق: ٦٥ ح ٣ و عنها الوسائل:

١٢ / ١٤٦ ح ٦ و البحار: ١٢٨ / ٤٩ ح ٣ و اثبات الهداة: ٢٦٦ / ٣ ح ١٠٥ و العوالم: ٢٢ / ٢٨١ ح ١.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٢٣ - ٢٢٤ و مناقب آل أبى طالب: ٣٦٢ / ٤ - ٣٦٣.

حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا - عليه السلام - يقولون: انظروا لما جاءنا علىّ بن موسى - عليه السلام - و صار ولىّ عهدنا حبس الله تعالى عنّا المطر! واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه و قال^{٦٦٣} للرضا - عليه السلام -:

قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ و جلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا - عليه السلام -: نعم (أنا أفعل ذلك)^{٦٦٤}

قال: فمتى تفعل ذلك؟ - و كان ذلك يوم الجمعة - قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله - صلّى الله عليه و آله - أتاني البلوحة في منامي و معه أمير المؤمنين علىّ - عليه السلام - و قال: «يا بنىّ انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله تعالى ممّا لا يعلمون حاله^{٦٦٥}، ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربّك عزّ و جلّ».

ص: ١٣٨

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثمّ قال : «اللهمّ يا ربّ أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، و أملوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عامّا غير راث و لا ضائر^{٦٦٦} و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارّهم».

قال: فو [الله]^{٦٦٧} الذى بعث محمّدا - صلّى الله عليه و آله - بالحقّ نبياّ لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت و تحرّك الناس كأنّهم يريدون التنحّى عن المطر.

فقال الرضا - عليه السلام -: على رسلكم^{٦٦٨} أيّها الناس، فليس هذا الغيم لكم إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة و عبرت ثمّ جاءت [سحابة]^{٦٦٩} أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم إنّما هي لأهل بلد^{٦٧٠} كذا، فما

^{٦٦٣} (١) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٦٦٤} (٢) ليس فى المصدر و البحار، و فى المصدر و قال الرضا عليه السلام

^{٦٦٥} (٣) فى المصدر: ممّا لا يعلمون من حالهم.

^{٦٦٦} (١) غير راث: أى غير بطىء، متأخّر (الجزرى)، و قوله: و لا ضائر: أى ضارّ.

^{٦٦٧} (٢) من البحار.

^{٦٦٨} (٣) الرسل - بالكسر - التّائى.

^{٦٦٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٦٧٠} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لبلد.

زال حتى جاءت عشر سحابات و عبرت و يقول على بن موسى الرضا - عليه السلام - في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا (و كذا) ^{٦٧١}.

ثم أقبلت السحابة الحادية عشر فقال: أيها الناس هذه [سحابة] ^{٦٧٢}

ص: ١٣٩

بعثها الله - عز و جل - لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، و قوموا إلى منازلكم و مقاركم فإنها مسامحة ^{٦٧٣} لكم و لرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله.

و نزل من المنبر و انصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل ^{٦٧٤} المطر فمالت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله - صلى الله عليه و آله - كرامات الله تعالى.

ثم برز إليهم الرضا - عليه السلام - و حضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

[يا] ^{٦٧٥} أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلّموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله تعالى و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله - صلى الله عليه و آله - أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك و تعالى.

و قد قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - في ذلك قولاً ما ينبغي لقاتل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه (فيه) ^{٦٧٦} إن تأمله و عمل عليه.

ص: ١٤٠

^{٦٧١} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٦٧٢} (٧) من المصدر.

^{٦٧٣} (١) سمت الشيء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت أي قواصد

^{٦٧٤} (٢) الوابل: المطر الشديد.

^{٦٧٥} (٣) من المصدر.

^{٦٧٦} (٤) ليس في البحار.

قل يا رسول الله هلك فلان! يعلم من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله إلّا بالحسنى، و سيمحو الله عنه السيئات و يبذلها له^{٦٧٧} حسنات، إنه كان مرة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له:

أجزل الله لك الثواب و أكرم لك المآب، و لا ناكشك [في]^{٦٧٨} الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلّا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتّصل قول رسول الله - صلى الله عليه وآله - بهذا الرجل، فتاب و أناب و أقبل على طاعة الله عزّ و جلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتى اغير على سرح المدينة، فوجّه رسول الله - صلى الله عليه وآله - في أثرهم جماعة - ذلك الرجل أحدهم - فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - : و عظم الله تبارك و تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا - عليه السلام -، و قد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا - عليه السلام -، و حسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا - عليه السلام -.

فقال للمؤمن بعض اولئك : يا أمير المؤمنين اعيزك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء^{٦٧٩} في إخراجك هذا الشرف العظيم و الفخر العظيم من

ص: ١٤١

بيت ولد العبّاس إلى بيت ولد عليّ - عليهم السلام -، و لقد^{٦٨٠} أعنت على نفسك و أهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة، و قد كان خاملا فأظهرته و متّضعا فرفعته، و منسيا فذكرت به و مستخفيا^{٦٨١} فتوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة و تشوّقا^{٦٨٢} بهذا المطر

^{٦٧٧} (١) في المصدر: من حسنات.

^{٦٧٨} (٢) من المصدر.

^{٦٧٩} (٣) « قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس يؤرّخون الأمور بالوقائع و الدواهي».

^{٦٨٠} (١) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: لقد.

^{٦٨١} (٢) في المصدر و البحار: مستخفّا.

^{٦٨٢} (٣) « المخرقة بالقاف: الشعبذة و السحر كما يظهر من استعمالاتهم. و ان لم نجد في اللغة، و لعلّها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. و في بعض النسخ بالفاء، من الخرافات».

الوارد عند دعائه، ما أخوفنى أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علىّ - عليه السلام-، بل ما أخوفنى أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك و التوثّب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملك^{٦٨٣} مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنّا يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله ولىّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا و ليعترف بالملك و الخلافة [لنا]^{٦٨٤}، و ليعتقد فيه المفتونون [به]^{٦٨٥} أنّه ليس ممّا ادّعى فى قليل و لا كثير، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال أن يفتق علينا منه ما لا نسدّه، و يأتى علينا منه ما لا نطبقه، و الآن فاذ قد

ص: ١٢٢

فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا فى أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاك بالتنويه [به]^{٦٨٦} على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون فى أمره، و لكنّا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوّره عند الرعيّة بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر، ثمّ ندبر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّنى مجادلته فإنّى افحمه و أصحابه و أضع من قدره، فلو لا هيبتك فى صدرى^{٦٨٧} لأنزلته منزلته و بيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته^{٦٨٨} له.

فقال المأمون: ما شئ أحبّ إلىّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل]^{٦٩٠} مملكتك و القوادر^{٦٩١} و القضاة و خيار الفقهاء لايّين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محلّ الذى أحلّته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

و«التشوّق: التزيّن و التطلّع. و فى بعض النسخ «التسوّق» بالسين المهملة و القاف. و لعلّه مأخوذ من السوق» أى: أعمال أهل السوق من الأدانى. و فى القاموس: ساوقه: فاخره فى السوق».

^{٦٨٣} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: مملكته.

^{٦٨٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٦٨٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٨٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٦٨٧} (٢) فى المصدر: نفسى.

^{٦٨٨} (٣) يقال: فلان يرشّح للوزارة- أى- يرئى و يؤهل لها.

^{٦٨٩} (٤) فى المصدر و البحار: قال.

^{٦٩٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٦٩١} (٦) فى الأصل و المصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوادر، و كلمة «أهل» ليس فى الأصل، و ما اثبتناه من البحار و العوالم

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم، وأقعد الرضا - عليه السلام - بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا - عليه السلام - و قال له:

إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَنْكَ الْحِكَايَاتِ وَ أَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ بِمَا أَرَى أَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ بَرَأْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ.

ص: ١٤٣

فاوّل^{٦٩٢} ذلك إنك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية لك و معجزة، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، و هذا امير المؤمنين - ادام الله تعالى ملكه و بقاءه - لا يوازن^{٦٩٣} بأحد إلّا رجّح به، و قد احلّك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تسوِّغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا - عليه السلام -: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ و إن كنت لا أبغى (بذلك)^{٦٩٤} أشرا و لا بطرا، و أمّا ذكرك صاحبك الذي أحلّني (ما أحلّني)^{٦٩٥}، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق - عليه السلام -، و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك و قال : يا بن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها و صولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم - عليه السلام -، لمّا أخذ رءوس الطير بيده و دعا أعضائها التي كان فرقها على الجبال، فأتيته^{٦٩٦} سعيّا و تركّبت على الرءوس و خفقت و طرن باذن الله تعالى! فان كنت صادقا فيما توهم فأحى هذين و سلّطهما عليّ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

ص: ١٤٤

فأمّا المطر المعتاد [مجيئه]^{٦٩٧} فلست (أنت)^{٦٩٨} أحقّ بأن يكون جاء بدعائك دون غيرك الذي دعا كما (قد)^{٦٩٩} دعوت - و كان الحاجب [قد]^{٧٠٠} أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند -.

^{٦٩٢} (١) في المصدر: قال: و ذلك.

^{٦٩٣} (٢) في المصدر: لا يوازن.

^{٦٩٤} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٦٩٥} (٤) ليس في البحار.

^{٦٩٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فأنته.

^{٦٩٧} (١) من المصدر و البحار.

فغضب علىّ بن موسى الرضا- عليه السلام- و صالح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقياً له عينا و لا أثراً.

فوثبت الصورتان و قد صارتا ^{٧٠١} أسدين، فتناولوا الحاجب [و عضّاه] ^{٧٠٢} و رضّاه و هشّماه و أكلاه و لحسا دمه، و القوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبلّا على الرضا- عليه السلام- و قالّا:

يا وليّ الله في أرضه! ما ذا تأمرنا أن نفعل بهذا؟ نفعل ^{٧٠٣} به ما فعلنا بهذا؟

- يشيران إلى المأمون- فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا- عليه السلام:- قفا، فوقفا.

ثمّ قال الرضا- عليه السلام:- صَبّوا عليه ماء ورد. و طَيّبوه، ففعل ذلك به و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه؟

قال: لا، فإنّ لله تعالى [فيه] ^{٧٠٤} تدبيراً هو ممضيه، فقالا: ما ذا تأمرنا؟

ص: ١٤٥

فقال الرضا- عليه السلام:- عودا إلى مقرّكما كما كنتما، فعادا إلى المسند و صارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني ^{٧٠٥} شرّ حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس - ثمّ قال للرضا- عليه السلام:- يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدّكم رسول الله- صلى الله عليه و آله- ثمّ لكم فلو شئت لنزلت عنه لك.

فقال الرضا- عليه السلام:- لو شئت لما ناظرتك و لم أسألك، فإنّ الله تعالى [قد] ^{٧٠٦} أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهّال بني آدم، فإنّهم و إن خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير، و قد أمرني (ربّي) ^{٧٠٧}

^{٦٩٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٦٩٩} (٣) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: من غيرك بدل دون غيرك.

^{٧٠٠} (٤) من البحار.

^{٧٠١} (٥) في المصدر و البحار: عادتا.

^{٧٠٢} (٦) من البحار، و فيه و رضّاه

^{٧٠٣} (٧) في المصدر و البحار: ما ذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.

^{٧٠٤} (٨) من المصدر و البحار.

^{٧٠٥} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كفانا.

بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف - عليه السلام - بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضئيلاً (في نفسه)^{٧٠٨} إلى أن قضى في عليّ ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى^{٧٠٩}.

ص: ١٤٦

الثامن و مائة: استجابة دعائه - عليه السلام - على المأمون و علمه بالغائب

١٣٩ / ٢٢٤١ - ابن بابويه: قال: حدثنا عليّ بن عبد الله الورّاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و حمزة بن محمد العلويّ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنهم - قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ.

و حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان - رضى الله عنه -، عن أحمد ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى - عليه السلام - يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر [إليه]^{٧١٠} المأمون زبره و استخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا - عليه السلام - من عنده مغضباً و هو يدمدم شفتيه^{٧١١} و يقول: و حقّ المصطفى - صلى الله عليه و آله - و المرتضى - عليه السلام - [و سيّدة النساء - عليها السلام -] لا تستزلنّ من حول الله - عزّ و جلّ - بدعائيّ عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه و استخفافهم به و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه - عليه السلام - انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضّأ

ص: ١٤٧

^{٧٠٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٧٠٧} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٧٠٨} (٤) ليس في البحار.

^{٧٠٩} (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٦٧ ح ١ و عنه الوسائل: ٥ / ١٦٤ ح ٢ و البحار: ٤٩ / ١٨٠ ح ١٦ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٩ ح ٣٥ و العوالم: ٢٢ /

٣٤١ ح ١.

^{٧١٠} (١) من المصدر و البحار، و الزبير: الزجر و المنع و الانتهاز.

^{٧١١} (٢) في المصدر و البحار: بشفتيه، و يقال: دمدم عليه إذا كَلَّمه مغضباً.

^{٧١٢} (٣) من المصدر و البحار.

و صَلَّى ركعتين و قنت في الثانية فقال : «اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتوالية و الأيادي الجميلة و المواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل و لا يمثّل بنظير و لا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتجّ^{٧١٣} فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطف^{٧١٤} الأبصار و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، و توحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام^{٧١٥}، و حسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين^{٧١٦} و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيئته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته، و ارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بدىء يا بديع، يا قوى يا منيع، يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، و انتقم لى ممّن ظلمنى و استخفّ بى و طرد الشيعة عن بابى، و أذقه مرارة الذلّ و الهوان كما أذاقنيها، و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ: فما استتمّ مولاى الرضا- عليه السلام- دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة و ارتجّ البلد

ص: ١٤٨

و ارتفعت الزعقة و الضجة^{٧١٧}، و استفحلت النعرة و ثارت الغبرة و هاجت القاعة^{٧١٨}، فلم أزايل مكانى إلى أن سلّم مولاى- عليه السلام- فقال لى:

يا أبا الصلت اصعد السطح، فإنك سترى امرأة بغية عتّة رثّة^{٧١٩} مهيجّة [الاشرار]^{٧٢٠} متّسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة «سمانة» لغباوتها و تهتكها، و قد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، و قد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي

^{٧١٣} (١) فى المصدر: و أجنح.

^{٧١٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: خواطر.

^{٧١٥} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الأفهام.

^{٧١٦} (٤) فى المصدر العارفين، و فيه و فى الأصل و شاهد.

^{٧١٧} (١) فى المصدر و البحار: و الصيحة، و «استفحل الأمر: أى تفاقم».

^{٧١٨} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الفأغة.

^{٧١٩} (٣) العتّة: العجوز و المرأة البزّيّة و الحمقاء، و الرثّة بالكسر: المرأة الحمقاء، و فلان رثّ الهيئّة أى سبى الحال، و فى المصدر: غتّة.

^{٧٢٠} (٤) من المصدر و البحار.

تقود جيوش القاعة، و تسوق عساكر الطعام إلى قصر المأمون و منازل قوَّاده، فصعدت السطع فلم أر إلّا نفوساً تتزعزع بالعصى و هامات ترسخ^{٧٢١} بالأحجار، و لقد رأيت المأمون متدرّعا قد برز من قصر الشاهجان متوجّها للهرب.

فما شعرت إلّا بشاجرد^{٧٢٢} الحجام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلدة هامته.

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون : ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمّانة تقول : اسكت لا أمّ لك، ليس هذا يوم التميز و المحابة و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجار على فروج الأبرار، و طرد المأمون و جنوده أسوأ

ص: ١٤٩

طرد بعد إذلال و استخفاف شديد^{٧٢٣}.

التاسع و مائة: علمه - عليه السلام - بأنّ المأمون قاتله

١٢٤٢ / ١٤٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضى الله عنه - قال: حدّثنى أبى، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، عن إسحاق بن حمّاد قال : كان يقعد المأمون مجلس^{٧٢٤} النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت - عليهم السلام - و يكلمهم فى إمامة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب - عليه السلام - و تفضيله على جميع الصحابة تقرّبا إلى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام -.

و كان الرضا - عليه السلام - يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغتوّا (منه)^{٧٢٥} بقوله، فما يقتلنى - و الله - غيره و لكنه^{٧٢٦} لا بدّ لى من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله^{٧٢٧}.

العاشر و مائة: تأييده - عليه السلام - بروح القدس عمود من نور و علمه - عليه السلام - أنّه يقتل بالسمّ: يقتله المأمون

^{٧٢١} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ترسخ.

^{٧٢٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار و فى الأصل: بساحرة.

^{٧٢٣} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ١٧٢ ح ١ و عنه البحار: ٤٩ / ٨٢ ح ٢ و حلية الأبرار: ٤ / ٤٤٩ ح ٤ و العوالم: ٢٢ / ١٦٣ ح ٤.

^{٧٢٤} (٢) فى المصدر و البحار: كان المأمون يعقد مجالس.

^{٧٢٥} (٣) ليس فى البحار، و فى الأصل: و لا تغتوّا.

^{٧٢٦} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و لكنّى.

^{٧٢٧} (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٨٤ ح ١ و عنه البحار: ٤٩ / ١٨٩ ح ١ و العوالم: ٢٢ / ٣٠٧ ح ١.

٢٢٤٣ / ١٤١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: ١٥٠

القرشيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام -، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها.

قال: بالنصّ والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قال: فما وجه إخباركم بما^{٧٢٨} في قلوب الناس؟

قال - عليه السلام - له: أ ما بلغك قول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله تعالى»^{٧٢٩}؟

قال: بلى، فما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة^{٧٣٠} منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ**^{٧٣١} فأول المتوسّمين رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثمّ أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله

ص: ١٥١

لكم أهل البيت.

^{٧٢٨} (١) كذا في البحار: وفي الأصل والمصدر: ممّا.

^{٧٢٩} (٢) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٣.

^{٧٣٠} (٣) في المصدر: الأئمة.

^{٧٣١} (٤) الحجر: ٧٤.

فقال الرضا - عليه السلام -: إن الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلّا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن (قد)^{٧٣٢} بلغني أنّ قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال [له]^{٧٣٣} الرضا - عليه السلام -: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

لا ترفعوني فوق حقّي فإنّ الله تبارك وتعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبياً، قال الله تعالى : ما كان لبشر أن يُؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّاً بين بما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أ يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون^{٧٣٤}.

وقال عليّ - عليه السلام - يهلك في اثنتان ولا ذنب لي، محبّ مفرط ومبغض مفرط، وإنا لنبراً^{٧٣٥} إلى الله تعالى ممن يغلو فينا

ص: ١٥٢

فيرفعنا^{٧٣٦} فوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم - عليه السلام - من النصارى، قال الله جلّ ثناؤه: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتّخذوني و أمّي إلهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ل يس لي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلّا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربّي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد^{٧٣٧} وقال الله تعالى:

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ^{٧٣٨} وقال تعالى:

^{٧٣٢} (١) ليس في المصدر والبحار.

^{٧٣٣} (٢) من البحار.

^{٧٣٤} (٣) آل عمران: ٧٩ - ٨٠ وفي المصدر: قال بدل «وقال».

^{٧٣٥} (٤) في المصدر: وأنا أبرأ.

^{٧٣٦} (١) في المصدر: ويرفعنا.

^{٧٣٧} (٢) المائدة: ١١٦ - ١١٧.

^{٧٣٨} (٣) النساء: ١٧٢.

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ^{٧٣٩}، و معناه أَنَّهُمَا [كانا]^{٧٤٠} يتغوّطون، فمن ادّعى للأنبياء ربوبية أو لغيرهم نبوة و ادّعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا و الآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا - عليه السلام -: إِنَّهَا لِحَقٌّ قَدْ^{٧٤١} كانت في الامم السالفة و نطق بها القرآن، و قد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -: يكون في هذه الأمة

ص: ١٥٣

كلّما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة^{٧٤٢}.

و قال - صَلَّى الله عليه و آله -: اذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم - عليه السلام - فصلّى خلفه^{٧٤٣}

و قال - صَلَّى الله عليه و آله -: إنّ الاسلام بدا غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء^{٧٤٤}، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ما ذا، قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائئين بالتناسخ؟ فقال الرضا - عليه السلام -: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذب بالجنة و النار.

قال المأمون: فما^{٧٤٥} تقول في المسوخ؟

قال الرضا - عليه السلام -: اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا و لم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة و الخنازير و غير ذلك ممّا وقع^{٧٤٦} عليه اسم المسوخية فهي مثل تلك^{٧٤٧} لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها.

^{٧٣٩} (٤) المائدة: ٧٥.

^{٧٤٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٤١} (٦) في البحار: و قد.

^{٧٤٢} (١) روى نحوه في المستدرک على الصحيحين: ١ / ١٢٩.

^{٧٤٣} (٢) كتاب الفتن لابن حمّاد: ١ / ٣٧٣ ح ١١٠٣ و أمالي الصدوق: ١٨١ ذح ٤.

^{٧٤٤} (٣) إلى هنا وردت في كتب متعدّدة، منها صحيح مسلم: ١ / ١٣٠ ح ٢٣٢ و مسند الشهاب: ٢ / ١٣٨.

^{٧٤٥} (٤) في المصدر: ما تقول.

^{٧٤٦} (٥) في البحار: أوقع.

قال المؤمنون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت وإليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

ص: ١٥٤

عن الاسلام و أهله خيرا.

قال الحسن بن جهم : فلما قام الرضا - عليه السلام - تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه ^{٧٤٨} وقلت له : يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمّله على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك.

فقال - عليه السلام - : يا ابن الجهم لا يغرّنك ما القيته عليه من إكرامى و الاستماع منى، فأنه سيقتلنى بالسّم و هو ظالم لى، (إنى) ^{٧٤٩} أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائى عن رسول الله - صلى الله عليه و آله - فاكتم هذا (على) ^{٧٥٠} ما دمت حيّا.

قال الحسن بن جهم : فما حدّثت [أحدًا] ^{٧٥١} بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا - عليه السلام - بطوس مقتولا بالسّم، و دفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى ^{٧٥٢} فى القبة التى فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه ^{٧٥٣}.

الحادى عشر و مائة: إخباره - عليه السلام - بأنّهم كلّهم مقتولون

٢٢٤٤ / ١٤٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: ١٥٥

^{٧٤٧} (٦) فى المصدر: فهو مثل ما، و فى البحار: فهى مثلها.

^{٧٤٨} (١) فى المصدر و البحار: عليه.

^{٧٤٩} (٢) ليس فى البحار: ٢٥، و فى ج ٤٩ هكذا: لى أعرف بعهد.

^{٧٥٠} (٣) ليس فى المصدر.

^{٧٥١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٥٢} (٥) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائى، كان من الأمراء، ولى إمرة مصر سنة «١٤٣» هـ، ثم إمرة الجزيرة، و وجّه لغزو أرمينية سنة «١٤٨» هـ و لغزو كابل سنة «

١٥٢» هـ، ثم جعل أميراً على خراسان حتى مات فيها سنة «١٥٩» هـ - الأعلام ٢ / ٢٨٣ -.

^{٧٥٣} (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ح ١ و عنه البحار ج ٢٥ / ١٣٤ ح ٦ و ذيله فى ج ٢٨٤ / ٤٩ ح ٤ و العوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح ٣، و صدره فى

المحتضر: ٩٢ - ٩٣ و البرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٨.

القرشيّ - رحمه الله - قال: حدّثنى أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال : قلت للرضا - عليه السلام -: يا بن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله [الذي]^{٧٥٤} لا إله إلّا هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن عليّ - عليه السلام -، لم يقتل، وأنّه القى شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم - عليه السلام -، ويحتجّون بهذه الآية **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**^{٧٥٥}.

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله - صلى الله عليه وآله - في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - سيقتل^{٧٥٦}، والله لقد قتل الحسين - عليه السلام - و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن عليّ - عليهم السلام -، و ما منّا إلّا م قتل، و أنّي^{٧٥٧} و الله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلىّ من رسول الله - صلى الله عليه وآله -، أخبره به جبرئيل - عليه السلام - عن ربّ العالمين.

و أمّا قول الله جلّ جلاله: **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** فإنّه يقول: و لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، و لقد أخبر الله عزّ و جلّ، عن^{٧٥٨} كفّار قتلوا النبيّين بغير الحقّ، و مع قتلهم

ص: ١٥٦

إيّاهم لن^{٧٥٩} يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجّة^{٧٦٠}.

الثاني عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بأنّه يقبر إلى جنب هارون

^{٧٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٧٥٥} (٢) النساء: ١٤١.

^{٧٥٦} (٣) يراجع العوالم: ١٧ / ١٣٥ - ١٤٢ و البحار و غيرهما.

^{٧٥٧} (٤) في المصدر: و أنا.

^{٧٥٨} (٥) في البحار: من.

^{٧٥٩} (١) في البحار: لم.

^{٧٦٠} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ ح ٥ و عنه البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح ٤ و العوالم: ١٧ / ٥١٧ ح ٢، و قطعة منه في البحار: ٢٨٥ / ٤٩ ح ٥ و العوالم:

٢٢ / ٤٦٦ ح ٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٧٥١ ح ٢٩.

٢٢٤٥ / ١٤٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه - رضى الله عنه -، عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمد ابن عليّ القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا - عليه السلام - وهو ينظر إلى هارون بمنى - أو بعرفات - فقال:

أنا و هارون هكذا- و ضمّ [بين] ^{٧٦١} إصبعيه.

فكنا لا ندرى ما يعنى بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا - عليه السلام - إلى جنب هارون ^{٧٦٢}.

٢٢٤٦ / ١٤٤ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول: إنني سأقتل بالسمّ [مسموما] ^{٧٦٣} مظلوما و اقبر إلى جنب هارون الرشيد، و جعل ^{٧٦٤} الله

ص: ١٥٧

تربتي مختلف شيعتي و أهل محبّتي ^{٧٦٥}، فمن زارني في غربتي أوجبت زيارته في ^{٧٦٦} يوم القيامة.

و الذي أكرم محمّدا - صلى الله عليه و آله - بالنبوة و اصطفاه على [جميع] ^{٧٦٧} الخليقة لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، و الذي أكرمنا بعد محمّد - صلى الله عليه و آله - بالإمامة و خصّنا بالوصيّة إن زوّار قبري لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.

و ما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء ^{٧٦٨} إلّا حرّم الله تعالى جسده على النار ^{٧٦٩}.

الثالث عشر و مائة: إخباره - عليه السلام - بأنّه يدفن مع هارون في بيت واحد.

^{٧٦١} (٣) من المصدر.

^{٧٦٢} (٤) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ و عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ٩ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٧ و العوالم:

٢٢ / ٤٧١ ح ٣.

^{٧٦٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٦٤} (٦) في البحار: و يجعل.

^{٧٦٥} (١) في البحار: أهل بيتي.

^{٧٦٦} (٢) في المصدر و البحار: و جبت له زيارتي يوم القيامة.

^{٧٦٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٦٨} (٤) في البحار: من السماء.

^{٧٦٩} (٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٦ ح ١ و عنه البحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٣.

٢٢٤٧ / ١٤٥ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام - فى مسجد المدينة و هارون [و هو]^{٧٧٠} يخطب، فقال:

ص: ١٥٨

أ ترونى و إياه ندفن فى بيت واحد^{٧٧١}.

الرابع عشر و مائة: خبر أبى الصلت الهروىّ فى وفاة الرضا - عليه السلام -.

٢٢٤٨ / ١٤٦ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن علىّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن علىّ بن ابراهيم بن هاشم و الحسين بن ابراهيم بن ناتانه و الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و علىّ بن عبد الله الورّاق - رضى الله عنهم - قالوا: حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروىّ قال:

بينّا أنا واقف بين يدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام - إذ قال لى: يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التى فيها [قبر]^{٧٧٢} هارون و آتنى بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه قال لى: ناولنى هذا التراب و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّه ثم رمى به.

ثم قال: سيحفر لى هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيأ قلّعها.

ثم قال: فى الذى عند الرجل و الذى عند الرأس مثل ذلك، ثمّ

ص: ١٥٩

قال: ناولنى هذا التراب فهو من تربتى.

^{٧٧٠} (٦) من البحار، و فيه و فى المصدر: أ ترونى.

^{٧٧١} (١) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ و عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ٨ و العوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ٢، و فى اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٦ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

و رواه فى اثبات الوصيّة: ١٧٦ و الفصول المهمّة: ٢٤٦.

^{٧٧٢} (٢) من المصدر و البحار.

ثم قال: سيحفر لى فى هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبعة مراقى إلى أسفل، و أن تشقّ لى ضريحة، فإن أبوا إلّا [أن]^{٧٧٣} يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإنّ الله سيوسّعه (لى)^{٧٧٤} ما يشاء، فاذا فعلوا ذلك فإنّك سترى^{٧٧٥} عند رأسى رأسى نداوة، فتكلّم بالكلام الذى اعلمّك، فإنّه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا فتفتّت لها الخبز الذى اعطيك، فإنّها تلتقطه (كلّه)^{٧٧٦}، فاذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء، ثمّ تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلم بالكلام الذى اعلمّك، فإنّه ينضب الماء و لا يبقى منه شىء، و لا تفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون.

ثمّ قال - عليه السلام - : يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت (و أنا)^{٧٧٧} مكشوف الرأس فتكلّم اكلمك، و إن خرجت و أنا مغطّى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت : فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه و جلس فجعل فى محرابه ينتظر، فبينما^{٧٧٨} هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

ص: ١٦٠

له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله و رداءه و قام يمشى و أنا أتبعه، حتّى دخل [على]^{٧٧٩} المأمون و بين يديه طبق عليه عنب و أطباق فاكهة، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقى بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا - عليه السلام - و ثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود و قال : يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا!

قال^{٧٨٠} له الرضا - عليه السلام - : ربّما يكون^{٧٨١} عنبا حسنا يكون من الجنّة.

^{٧٧٣} (١) من المصدر.

^{٧٧٤} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٧٧٥} (٣) فى المصدر و البحار: ترى.

^{٧٧٦} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٧٧٧} (٥) ليس فى البحار.

^{٧٧٨} (٦) فى المصدر: فبينما.

^{٧٧٩} (١) من البحار، و فيه و مشى.

^{٧٨٠} (٢) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٧٨١} (٣) فى المصدر و البحار: كان و معناه: أى كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا، يكون من الجنّة

فقال له: كل منه، فقال [له]^{٧٨٢} الرضا - عليه السلام -: تعفينى منه، فقال:

لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشىء، فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبّات ثمّ رمى به [وقام]^{٧٨٣}.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: [إلى]^{٧٨٤} حيث وجّهتني، و خرج - عليه السلام - مغطّي الرأس فلم اكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام - عليه السلام - على فراشه، (فمكنت واقفا في صحن الدار مغموما^{٧٨٥} محزونا، فبينما أنا كذلك، إذ دخل على شابّ حسن الوجه

ص: ١٦١

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا - عليه السلام -، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن عليّ، ثمّ مضى نحو أبيه - عليه السلام - فدخل و أمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحبا إلى^{٧٨٦} فراشه، و أكبّ عليه محمد بن عليّ - عليهما السلام - يقبله و يساره بشيء لم أفهمه.

و رأيت علي^{٧٨٧} شفتي الرضا - عليه السلام - زيدا أشدّ بياضا من الثلج، و رأيت أبا جعفر - عليه السلام - يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه^{٧٨٨} و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر - عليه السلام -.

و الحاصل: أنّ العنب الحسن انما يكون في الجنّة التي أنت محروم منها العوالم).

^{٧٨٢} (٤) من المصدر و البحار، و في البحار: تعفينى عنه.

^{٧٨٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٨٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧٨٥} (٧) في المصدر و البحار: مهموما، و في المصدر: فيبينما.

^{٧٨٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل و العيون في.

^{٧٨٧} (٢) في البحار: في.

^{٧٨٨} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ثوبه.

و مضى الرضا- عليه السلام-، فقال أبو جعفر- عليه السلام-: يا أبا الصلت قم اثتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة، فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء، فقال لى ائنه^{٧٨٩} إلى ما آمرک به، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل

ص:١٦٢

و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابى لاغسله [معه]^{٧٩٠}، فقال لى: تنحّ يا أبا الصلت فانّ لى من يعيننى غيرک، فغسله.

ثمّ قال: لى: ادخل (الى)^{٧٩١} الخزانة فاخرج إلى السفت الذى فيه کفنه و حنوطه، فدخلت فاذا أنا بسفت لم أره فى تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه فكفّنه و صلّى عليه ثم قال لى: اثتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ فى الخزانة تابوتا.

فدخلت فاذا تابوت لم أر مثله قطّ فأتيت^{٧٩٢} به، فأخذ الرضا- عليه السلام- بعد ما صلّى عليه، فوضعه فى التابوت و صفّ قدميه و صلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ السقف فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا- عليه السلام- فما ذا نصنع؟

فقال لى: اسکت فأنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبى يموت بالشرق و يموت وصيّيه بالمغرب إلّا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما.

فما [تم]^{٧٩٣} الحديث حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام- عليه السلام- فاستخرج الرضا- عليه السلام- من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم

ص:١٦٣

^{٧٨٩} (٤) فى المصدر: و قال لى: ائنه.

^{٧٩٠} (١) من البحار.

^{٧٩١} (٢) ليس فى المصدر و البحار، و فى البحار: فاخرج لى.

^{٧٩٢} (٣) فى المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أره قطّ فأتيته به.

^{٧٩٣} (٤) كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر: و ما أتمّ، و فى الأصل: «و ما تمّ».

يغسل و لم يكفن.

ثم قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فاذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقَّ جيبه و لطم رأسه و هو يقول:

يا سيِّداه فجعت بك يا سيِّدى، ثم دخل و جلس عند رأسه فقال: ^{٧٩٤} خذوا فى تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلَّ شىء على ما وصفه ^{٧٩٥} الرضا - عليه السلام -.

فقال له بعض جلسائه: أ لست تزعم أنَّه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلَّا مقدّم الناس، فأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت [له] ^{٧٩٦}:

أمرنى أن أحفر له سبع مراقى و أن أشقَّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.

فلمّا رأى ما ظهر من النداءة و الحيطان و غير ذلك قال المأمون : لم يزل الرضا - عليه السلام - يرينا عجائبه فى حياته حتى أَراناها بعد وفاته أيضا، فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا - عليه السلام -؟ قال:

لا.

قال: إنَّه [قد] ^{٧٩٧} أخبرك أن ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم و طول مدّتكم مثل هذه الحيطان، حتّى إذا فنيت آجالكم و انتقطعت

ص: ١٦٤

آثاركم و ذهبت دولتكم سلّط الله تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثم قال لى: يا أبا الصلت علّمنى الكلام الذى تكلمت به، قلت:

^{٧٩٤} (١) فى المصدر و البحار: و قال.

^{٧٩٥} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: وصف.

^{٧٩٦} (٣) من المصدر، و فيه: أن يحفر.

^{٧٩٧} (٤) من المصدر.

و الله لقد نسيت الكلام من ساعتى و قد كنت صدقت، فأمر بحبسى و دفن الرضا - عليه السلام -، فحبست سنة، فضاق علىّ الحبس، و سهرت الليلة و دعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد - صلوات الله و سلامه عليهم -، و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عنيّ.

فلم^{٧٩٨} استتمّ الدعاء حتّى دخل علىّ أبو جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - فقال (لى):^{٧٩٩}.

يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إى و الله، قال: قم فاخرج^{٨٠٠}، ثمّ ضرب^{٨٠١} يده إلى القيود التى كانت (على)^{٨٠٢} ففكّها، و أخذ يبدى و أخرجنى من الدار و الحرسة و الغلمان يرونيّ، فلم يستطيعوا أن يكلمونيّ، و خرجت من باب الدار، ثمّ قال لى: امض فى ودائع الله تعالى، فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع)^{٨٠٢} المأمون إلى هذا الوقت^{٨٠٤}.

ص: ١٤٥

الخامس عشر و مائة: حديث هرثمة فى وفاة الرضا - عليه السلام -

١٢٤٩ / ٢٢٤٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشىّ - رضى الله عنه - قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى محمد بن يحيى قال:

حدّثنى محمد بن خلف الطاهرىّ قال: حدّثنى هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدى المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لى فى الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلمانى، فقال له: قل لهرثمة أجب سيّدك.

قال: فقمتم مسرعا و أخذت علىّ أثوابى و أسرعته الى سيّدى الرضا - عليه السلام -، فدخل الغلام بين يدىّ و دخلت وراءه، فاذا أنا بسيّدى - عليه السلام - فى صحن داره جالس، فقال لى:

^{٧٩٨} (١) فى المصدر: فما استتمّ دعائى.

^{٧٩٩} (٢) ليس فى المصدر.

^{٨٠٠} (٣) كذا فى الأمالى، و فى العيون و البحار: «فاخرجنى» و لعلّه تصحيف.

^{٨٠١} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بيده.

^{٨٠٢} (٥) ليس فى البحار.

^{٨٠٣} (٦) ليس فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

^{٨٠٤} (٧) العيون ٢: ٢٤٢ ح ١ و رواه فى الأمالى أيضا: ٥٢٦ ح ١٧ و عنهما الوسائل: ٢ / ٨٣٧ ح ٤ و البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ و ج ٨٢ / ٤٦ ح ٣٥ و العوالم: ٢٢ /

٤٩٤ ح ٢. و أورده فى الخرائج: ١ / ٣٥٢ ح ٨ و روضة الواعظين: ٢٢٩ - ٢٣٢.

و يأتى ذيله فى المعجزة ٣٧ من معاجز الإمام الجواد - عليه السلام -.

يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست.

فقال لي: يا هرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلى إلى الله تعالى و لحوقى بجدي و آبائى - عليهم السلام-، و قد بلغ الكتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغى على سمى فى عنب و رمان مفروك، فأما العنب فإنه يغمس السلك فى السم و يجذبه بالخيط [فى العنب]^{٨٠٥}.

و أما الرمان فإنه يطرح السم فى كف بعض غلمانة و يفرك [الرمان]^{٨٠٦} بيده ليلطخ حبة فى ذلك السم، و أنه سيد عونى فى

ص: ١٦٦

[ذلك]^{٨٠٧} اليوم المقبل و يقرب إلى الرمان و العنب و يسألنى أكلهما.

ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فإذا أنا مت فسيقول أنا اغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له: عنى بينك و بينه أنه قال لي:

«لا تتعرض لغسلى و لا لتكفينى و لا لدننى، فإنك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما آخر عنك، و حل بك أليم^{٨٠٨} ما تحذر»، فإنه سينتهى.

قال: فقلت: نعم يا سيدي، قال: فإذا خلّى بينك و بين غسلى [حتى ترى]^{٨٠٩} فسيجلس فى علو من أبنيته، مشرفاً على موضع غسلى لينظر، فلا تعرض^{٨١٠} يا هرثمة لشيء من غسلى حتى ترى فسقاطاً أبيض قد ضرب فى جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها، فضعنى من وراء الفسقاط وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن^{٨١١} الفسقاط حتى ترانى فتهلك، فإنه سيسرف عليك و يقول لك:

يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن على بن موسى الرضا - عليه السلام - و ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس، فإذا قال ذلك^{٨١٢}: فأجبه و قل له: إنا نقول:

^{٨٠٥} (١) من البحار، و فى المصدر: بالعنب.

^{٨٠٦} (٢) من المصدر و البحار، و فى المصدر: ليتلّطخ.

^{٨٠٧} (١) من البحار.

^{٨٠٨} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ألم.

^{٨٠٩} (٣) من المصدر.

^{٨١٠} (٤) فى المصدر: فلا تتعرض.

^{٨١١} (٥) فى المصدر: عنى.

^{٨١٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بذلك.

ص:١٦٧

إنَّ الإمام لا يجب أن يغسَّله إلَّا إمام [مثله]^{٨١٣}، فإن تعدَّى متعدِّ غسل الإمام لم تبطل إمامة الامام لتعدّي غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك^{٨١٤} أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - بالمدينة لغسَّله ابنه «محمّد» ظاهرا مكشوفًا، و لا يغسَّله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى فضعنى على نعشى^{٨١٥} و احملنى.

فاذا أراد أن يحفر قبرى فأنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبرى و لن^{٨١٦} يكون ذلك أبدا.

فاذا ضربت المعاول نبت عن الأرض و لم ينحفر^{٨١٧} لهم [منها]^{٨١٨} شىء و لا مثل قلامة ظفر.

فاذا اجتهدوا فى ذلك و صعب عليهم فقل له عنى: إننى أمرتك أن تضرب^{٨١٩} معولا واحدا فى قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فاذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور و ضريح قائم.

ص:١٦٨

فاذا انفرج [ذلك]^{٨٢٠} القبر فلا تنزلنى إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلىء منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على^{٨٢١} وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.

^{٨١٣} (١) من المصدر، و فى البحار: و غسّل الإمام.

^{٨١٤} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نزل.

^{٨١٥} (٣) فى البحار: نعش.

^{٨١٦} (٤) فى المصدر و البحار: و لا يكون.

^{٨١٧} (٥) فى المصدر: ينب عن الأرض و لم يحفر، و نبت عن الأرض إى ارتفعت و لم تؤثّر فيها، من قولهم: نبت الشىء عنى أى تجافى و تباعد، و نبت السيف إذا لم يعمل فى الضريبة (العوالم).

^{٨١٨} (٦) من المصدر و البحار، و كلمة «لهم» ليست فى البحار.

^{٨١٩} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يضرب.

^{٨٢٠} (١) من المصدر.

^{٨٢١} (٢) فى المصدر: مساويا مع، و فى البحار: الماء مع وجه الأرض.

فاذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت و غار الماء فانزلني في ذلك القبر و الحدني في ذلك الضريح، و لا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه^{٨٢٢} و يمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيّدي، ثمّ قال لي: احفظ ما عهدته^{٨٢٣} إليك و اعمل به و لا تخالف، قلت: أعود بالله أن أخالف لك أمرا يا سيّدي.

قال هرثمة: ثمّ خرجت باكيا [حزينا]^{٨٢٤} فلم أزل كالحبّة على المقلاة^{٨٢٥} لا يعلم ما في نفسي إلّا الله تعالى.

ثمّ دعاني المأمون، فدخلت إليه فلم أزل قائما إلى ضحي النهار، ثمّ قال ال مأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن - عليه السلام - فاقرأه مني السلام و قل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله عنّي أن يقدم ذلك.

[قال]:^{٨٢٦} فجئته فلما اطّلت عليه قال لي: يا هرثمة أ ليس قد

ص: ١٦٩

حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا [إليّ]^{٨٢٧} نعليّ فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله^{٨٢٨} و مشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما، فعانقه و قبل (ما)^{٨٢٩} بين عينيه و أجلسه إلى جانبه جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانه: آتوني^{٨٣٠} بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، و رأيت النفّضة^{٨٣١} قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبيّن ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

^{٨٢٢} (٣) في البحار: بنفسه.

^{٨٢٣} (٤) في المصدر و البحار: ما عهدت.

^{٨٢٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٨٢٥} (٦) المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلّى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.

^{٨٢٦} (٧) من المصدر و البحار، و في البحار فاذا اطّلت

^{٨٢٧} (٨) من المصدر.

^{٨٢٨} (٩) في المصدر: نعليه.

^{٨٢٩} (١٠) ليس في البحار.

^{٨٣٠} (١١) في المصدر و البحار: يؤتى.

^{٨٣١} (١٢) النفّضة: كحمرة و همزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج^{٨٣٢} من عنده و رجع إلى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند ال مأمون باحضر الأطباء و المترفقين^{٨٣٣}، فقلت ما هذا؟

فقليل لى: علّة عرضت لأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام - فكان الناس فى شكّ و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصياح و سمعت

ص: ١٧٠

الصيحة^{٨٣٤} من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزار، قائما على قدميه ينتحب و يبكى.

قال: فوقفت فيمن وقف و أنا أتتفسّ الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الذى فيه سيّدنا - عليه السلام - فقال: أصحلوا لنا موضعا فأنى أريد أن اغسله، فدنوت منه فقلت له : ما قاله سيدي بسبب الغسل و التكفين و الدفن.

فقال لى: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته و أدخلته فى الفسطاط)^{٨٣٥}، فوقفت من ظاهره و كلّ من فى الدار دونى، و أنا أسرع التكبير و التهليل و التسييح و تردّد الأوانى و صبّ الماء و تضرّع الطيّب^{٨٣٦} الذى لم أشمّ أطيب منه.

قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض علالي داره، فصاح بى : [يا]^{٨٣٧} هرثمة أ ليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله؟ فأين محمد بن علىّ ابنه عنه و هو بمدينة الرسول - صلى الله عليه و آله - و هذا بطوس بخراسان؟^{٨٣٨}

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن

^{٨٣٢} (٦) كذا فى المصدر و فى البحار، و فى الأصل: لسيدى خرج.

^{٨٣٣} (٧) المترفقين، أى الأطباء المعالجين برفق، قال الجزريّ و فى الحديث «أنت رفيق و الله الطبيب» أى أنت ترفق بالمريض و تتلطّفه، و هو الذى يبرئه و يعافيه

^{٨٣٤} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الويحة، و فى البحار: الوجبة.

^{٨٣٥} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٣٦} (٣) فى المصدر و البحار: المسك، و التضرّع: الانتشار.

^{٨٣٧} (٤) من البحار، و فيه: أشرف علىّ من بعض، و فى المصدر: بعض أعالى داره، فصاح يا هرثمة.

^{٨٣٨} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: من خراسان

ص: ١٧١

يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ، فَإِنْ تَعَدَّى مَتَعَدَّ فُغَسِّلَ^{٨٣٩} الْإِمَامُ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لَتَعَدَّى غَاسِلُهُ، وَ لَا تَبْطُلُ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ، بَانَ غَلَبَ عَلَى غَسْلِ أَبِيهِ، وَ لَوْ تَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ [مُحَمَّدٌ]^{٨٤١} ظَاهِرًا وَ لَا يَغَسِّلُهُ الْآنَ [أَيْضًا]^{٨٤٢} إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي - عليه السلام - مدرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّي عليه المأمون و جميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تنبو عنه حتى لم تحفر^{٨٤٣} ذرة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟! فقلت (له)^{٨٤٤}: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولا^{٨٤٥} واحدا في قبلة [قبر]^{٨٤٦} أمير المؤمنين أبيك الرشيد و لا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبرني^{٨٤٧} أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره،

ص: ١٧٢

فإن^{٨٤٨} أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

^{٨٣٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يغسل.

^{٨٤٠} (٢) في البحار: و لا بطلت.

^{٨٤١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٨٤٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٨٤٣} (٥) في البحار: عنه لا تحفر، و في المصدر: «حتى ما يحفر».

^{٨٤٤} (٦) ليس في البحار.

^{٨٤٥} (٧) المعول، جمع معاول: أداة لحفر الأرض.

^{٨٤٦} (٨) من المصدر و البحار.

^{٨٤٧} (٩) في المصدر: أخبر.

^{٨٤٨} (١٠) في المصدر: فإذا.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام و لا عجب ^{٨٤٩} من أمر أبي الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) ^{٨٥٠} في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] ^{٨٥١}، و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعته على جانب قبره ^{٨٥٢} و خلّيت بينه و بين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما امرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون [إليه] ^{٨٥٣}، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّيت [قبره] ^{٨٥٤} بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي

ص: ١٧٣

و لا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا ^{٨٥٥} التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت (له) ^{٨٥٦}: لا تفعل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة) ^{٨٥٧} فمن يملؤه؟

^{٨٤٩} (٢) في المصدر: أعجب.

^{٨٥٠} (٣) ليس في البحار.

^{٨٥١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٨٥٢} (٥) في المصدر: القبر.

^{٨٥٣} (٦) من المصدر.

^{٨٥٤} (٧) من المصدر و البحار.

^{٨٥٥} (٨) في البحار: هالوا.

^{٨٥٦} (٩) ليس في المصدر و البحار، و في البحار: لا تفعل.

^{٨٥٧} (١٠) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: قال: فقال: ويحك.

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يترجع على وجه الارض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و ترجع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت و دعاني المأمون و خلا بي، ثم قال (لى)^{٨٥٨}:

أسألك باللّ يا هرثمة لما صدقتني عن أبي الحسن - قدس الله روحه - بما سمعته منك.

فقلت: قد أخبرتك^{٨٥٩} يا أمير المؤمنين بما قال لى، فقال: بالله إلّا ما صدقتني عما أخبرك به غير [هذا]^{٨٦٠} الذى قلت لى، قلت يا أمير المؤمنين فعما تسألنى؟

فقال [لى]^{٨٦١}: يا هرثمة هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم،

ص: ١٧٤

قال: ما هو؟

قلت: خبر العنب و الرمان.

قال: فأقبل المأمون يتلون ألوانا يصفر مرة و يحمر أخرى و يسود أخرى، ثم تمدّد مغشياً عليه، فسمعته فى غشيته و هو يهجر و يقول:

ويل للمأمون من الله، ويل [له]^{٨٦٢} من رسوله - صلى الله عليه و آله - ، ويل له من على بن أبى طالب - عليه السلام -، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء - عليهما السلام - ويل للمأمون من الحسن و الحسين، ويل للمأمون من على بن الحسين، ويل للمأمون من محمد بن على، ويل له من جعفر بن محمد بن على، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من على بن موسى الرضا - عليهم السلام -، هذا - و الله - هو الخسران المبين، يقول هذا القول و يكرّره.

^{٨٥٨} (٤) ليس فى البحار، و فيه: لما أصدقتنى.

^{٨٥٩} (٥) فى المصدر: سمعته منه، قال: فقلت: قد أخبرت.

^{٨٦٠} (٦) من المصدر، و فيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين.

^{٨٦١} (٧) من المصدر و البحار.

^{٨٦٢} (٨) من المصدر و البحار.

فلما رأيته قد أطل ذلك وليت عنه فجلست^{٨٦٣} في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس و دعاني، فدخلت عليه و هو جالس كالسكران.

فقال: و الله ما أنت اعزّ عليّ منه و لا جميع من في الأرض و السماء، (و الله)^{٨٦٤} لئن بلغني أنك أعدت ما سمعت و رأيت شيئاً ليكوننّ هلاكك فيه.

[قال]^{٨٦٥}: فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظفرت^{٨٦٦} على شيء من ذلك

ص: ١٧٥

منّي فأنت في حلّ من دمي.

قال: لا و الله، أو تعطيني عهداً و ميثاقاً على كتمان هذا و ترك إعادته، فأخذ عليّ العهد و الميثاق و أكّده عليّ.

قال: فلما وليت عنه صفق بيديه و قال: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً^{٨٦٧}.

و كان للرضا - عليه السلام - من الولد محمد الإمام - عليه السلام -، و كان يقال له: الرضا و الصادق و الصابر و الفاضل و قرّة أعين المؤمنين و غيظ الملحدين^{٨٦٨}.

و هذا الحديث و سابقه مذكوران في الكتب.

السادس عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بأنّ عهد المأمون لا يتمّ

^{٨٦٣} (٢) في المصدر و البحار: و جلست.

^{٨٦٤} (٣) ليس في المصدر و فيه: ممّا سمعت، و في البحار: بعد ما سمعت.

^{٨٦٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{٨٦٦} (٥) في المصدر و البحار: إن ظهرت.

^{٨٦٧} (١) النساء: ١٠٨.

^{٨٦٨} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٥ ح ١ و عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٨ و العوالم: ٢٢ / ٤٨٨ ح ١، و رواه في دلائل الإمامة: ١٧٧ - ١٨٢ و عيون

المعجزات: ١١٢ - ١١٧ و الهداية الكبرى للحضيني: ٥٨ - ٥٩ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٤.

١٢٥٠/١٤٨- أبو عليّ الطبرسيّ في إعلام الوريّ: قال: ذكر المدائنيّ عن رجاله قال: لما جلس الرضا- عليه السلام- لولاية العهد قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية^{٨٦٩} على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممّن كان يختصّ بالرضا- عليه السلام-.

قال: نظر إليّ و كنت مستبشرا بما جرى، فأومأ إليّ أن ادن

ص: ١٧٦

[منّي]^{٨٧٠}، فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه [أحد]^{٨٧١} غيري:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر و لا تستبشر به فإنّه شيء لا يتمّ^{٨٧٢}.

١٢٥١/١٤٩- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم و الرّيان بن الصلت جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع و استوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا- عليه السلام- يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ [عليه]^{٨٧٣} أبو الحسن- عليه السلام- بعلل، فلم يزل المأمون يكتابه في ذلك حتى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج- عليه السلام- و لأبي جعفر- عليه السلام- سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل و قم و خذ على طريق البصرة و الأهواز و فارس، حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر و الخلافة، فأبى أبو الحسن- عليه السلام- قال: فولاية العهد.

فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له]^{٨٧٤}: سل ما شئت.

فكتب الرضا- عليه السلام-: إنني داخل في ولاية العهد على أن لا أمر و لا أنهيّ و لا أفتي و لا أقضيّ و لا أوّلّي و لا أعزلّ و لا أغيّر شيئا ممّا هو قائم، و تعفيني من ذلك كلّه فأجاب^{٨٧٥} المأمون إلى ذلك كلّه.

^{٨٦٩} (٣) خفق الألوية: تحرّكها و اضطرابها.

^{٨٧٠} (١) من المصدر.

^{٨٧١} (٢) من المصدر.

^{٨٧٢} (٣) إعلام الوريّ: ٣٢١-٣٢٢ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٢٩٩ ح ١٣٥.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٧، و البحار: ١٤٧/ ٤٩ قطعة من ح ٢٣ و العوالم: ٢٢/ ٢٥٦ قطعة من ح ١١ عن إرشاد المفيد: ١/ ٣١٢.

^{٨٧٣} (٤) من المصدر.

^{٨٧٤} (٥) من المصدر.

^{٨٧٥} (٦) في المصدر: فأجابه.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى

ص: ١٧٧

الرضا - عليه السلام - يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلّي و يخطب، فبعث إليه الرضا - عليه السلام - قال: علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون إنّما اريد بذلك أن تطمئنّ قلوب الناس و يعرفوا فضلك، فلم يزل - عليه السلام - يرادّه الكلام في ذلك فألحّ عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام -.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، و أمر المأمون القوّاد و الناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن - عليه السلام -.

قال: فحدّثني ياسر الخادم أنّه قعد الناس لأبي الحسن - عليه السلام - في الطرقات و السطوح الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد و الجند على باب أبي الحسن - عليه السلام -.

فلمّا طلعت الشمس قام - عليه السلام - فاغتسل و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن ألقي طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازا ثمّ خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمّرة.

فلمّا مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبّر أربع تكبيرات فخيّل [إلينا]^{٨٧٦} أن السماء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس

ص: ١٧٨

على الباب قد تهيّئوا و لبسوا السلاح و تزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا طلّعنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضا - عليه السلام - وقف على الباب وقفّة ثمّ قال: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا»، نرفع به أصواتنا.

^{٨٧٦} (١) من المصدر.

قال ياسر: فتزعزت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لما نظروا إلى أبي الحسن - عليه السلام -، و سقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما رأوا أبا الحسن - عليه السلام - حافيا، و كان يمشى و يقف في كل عشر خطوات و يكبر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الجبال تجاوبه، و صارت مرو ضجّة واحدة من البكّة و بلغ المأمون ذلك .

فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا - عليه السلام - المصلّي على هذا السبيل افتتن به الناس، و الرأي أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن - عليه السلام - بخفّ فلبسه و ركب و رجع (و اختلف أمر الناس في ذلك اليوم و لم ينتظم في صلواتهم)^{٨٧٨٧٧}.

ص: ١٧٩

السابع عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بأنّه لا يرجع إلى المدينة حين طلبه المأمون، و ما عمل بابنه أبي جعفر - عليه السلام - حين خرج، و قوله - عليه السلام -: للمأمون ليس بكائن

٢٢٥٢ / ١٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثني أبو النجم بدر قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال : روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء . و رواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا - عليه السلام - قال: لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي و أمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع بكائهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت لهم : إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدا، ثم أخذت أبا جعفر - عليه السلام - فأدخلت المسجد و وضعت يده على حافة القبر و ألصقته به و استحفظته رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فالتفت أبو جعفر - عليه السلام - فقال [لي]:^{٨٧٩}

بأبي أنت و أمّي و الله تذهب إلى عادية أمرت^{٨٨٠} جميع وكلائى و حشمى له بالسمع و الطاعة و ترك مخالفتة و المصير إليه عند وفاتى، و عرفتهم أنّه القيّم مقامى، و شخّص على طريق البصرة إلى خراسان، و استقبله المأمون و أعظمه و أكرمه و قال له: (ما)^{٨٨١} عزم عليه فى أمره (له)^{٨٨٢}.

^{٨٧٧} (١) ليس فى المصدر و العيون.

^{٨٧٨} (٢) الكافى ١: ٤٨٨ ح ٧، و عنه حلية الابرار: ٤ / ٤٣٥ ح ١.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ عن إرشاد المفيد: ٣١٢ - ٣١٣، مثله، و فى البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافى و الإرشاد قطعة منه، و فى البحار: ٤٩ / ١٣٣ ح ٩ و العوالم:

٢٢ / ٢٤٥ ح ٢ عن العيون: ٢ / ١٤٩ ح ١ مفصّلا.

^{٨٧٩} (١) من المصدر.

^{٨٨٠} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى هامة و لو أمرت.

فقال له: إنَّ هذا أمر ليس بكائن إلَّا بعد خروج السفينائي، فألحَّ عليه

ص: ١٨٠

فامتنع، ثمَّ أقسم عليه فأبرَّ قسمه و عقد له الأمر و جلس مع المأمون للبيعة، ثمَّ سأله المأمون أن يخرج فيصليَّ بالناس.

فقال (له)^{٨٨٣}: هذا ليس بكائن، فأقسم عليه فأمر القوَّاد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج و عليه قميصان و رداء و عمامة، و أسدل^{٨٨٤} ذؤابتها من قدَّام و خلف مكحول و مدهن^{٨٨٥} كما كان يخرج رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فلما خرج من بابه ضجَّ الناس بالبكاء و كاد البلد تفتتن، و اتَّصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كنت أعلم مني بما قلت فارجع، [فرجع]^{٨٨٦} و لم يصلَّ بالناس^{٨٨٧}.

و خبر العهد و الصلاة مسطور في كتب الخاصَّة و العامَّة.

الثامن عشر و مائة: علمه - عليه السلام - أنه يقتل بالسِّمِّ و يدفن في أرض غربة

٢٢٥٣ / ١٥١ - ابن بابويه: قال: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضى الله عنه - قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام -: لا تشدَّ الرحال إلى شيء من القبور إلَّا إلى قبورنا، ألا و إنِّي مقتول بالسِّمِّ ظلما و مدفون

ص: ١٨١

في موضع غربة، فمن شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنوبه^{٨٨٨}.

^{٨٨١} (٣) ليس في المصدر.

^{٨٨٢} (٤) ليس في المصدر.

^{٨٨٣} (١) ليس في المصدر.

^{٨٨٤} (٢) في المصدر: فأسدل.

^{٨٨٥} (٣) في المصدر: مكحول مدهن.

^{٨٨٦} (٤) من المصدر.

^{٨٨٧} (٥) دلائل الإمامة: ١٧٦ - ١٧٧، و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٦١ عن العيون.

^{٨٨٨} (١) العيون: ٢ / ٢٥٤ ح ١، الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧ و عنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤١ ح ١ و البحار:

٢٢٥٤ / ١٥٢- و عنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان [و محمد ابن أحمد بن ابراهيم الليثي] ^{٨٨٩} و محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني و محمّد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ مولى بنى هاشم قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا- عليه السلام- [أنه] ^{٨٩٠} قال:

إنّ بخراسان بقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة، و لا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ فى الصور.

ف قيل له: يا ابن رسول الله و أىّ بقعة هذه؟

قال: هى بأرض طوس، و هى- و الله- روضة من رياض الجنّة، من زارنى فى تلك البقعة كان كمن زار رسول الله- صلى الله عليه و آله- و كتب [الله تعالى] ^{٨٩١} له ثواب ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آبائى شفعاؤه يوم القيامة ^{٨٩٢}.

٢٢٥٥ / ١٥٣- و عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل- رضى

ص: ١٨٢

الله عنه- قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروىّ قال : سمعت الرضا- عليه السلام- يقول: و الله ما منّا إلّا مقتول شهيد، ف قيل [له] ^{٨٩٣}: و من يقتلك يا ابن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفننى فى دار مضيعة ^{٨٩٤} و بلاد غربة، ألا و من زارنى فى غربتى كتب الله [له] ^{٨٩٥} أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صديقّ و مائة ألف حاجّ و معتمر و مائة ألف مجاهد، و حشر فى زمرتنا، و جعل فى الدرجات العلى فى الجنّة ^{٨٩٦} رفيقنا ^{٨٩٧}.

١٠٢ / ٣٦ ح ٢١، و فى إثبات الهداة: ٢٨٣ / ٣ ح ٩٩ عن العيون.

^{٨٨٩} (٢) من المصدر.

^{٨٩٠} (٣) من المصدر.

^{٨٩١} (٤) من المصدر.

^{٨٩٢} (٥) العيون: ٢ / ٢٥٥ ح ٥ و عنه البحار: ١٠٢ / ٣١ ح ٢، و عن أمالى الصدوق: ٦١ ح ٧، و فى اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح ٢٧ عنهما و عن الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٣، و فى الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٤ عنها و عن التهذيب: ١٠٨ / ٦ ح ٦.

و أوردته فى روضة الواعظين: ٢٣٣ و جامع الأخبار: ٣١.

^{٨٩٣} (١) من المصدر و البحار: فمن يقتلك.

^{٨٩٤} (٢) فى المصدر: مضيعة- قال الجوهريّ: ضاع الشئ أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعة».

^{٨٩٥} (٣) من المصدر.

٢٢٥٦ / ١٥٤ - و عنه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بنى هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام -: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن

ص: ١٨٣

رسول الله رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في المنام و أنّه^{٨٩٨} يقول لى:

كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي و استحفظتم وديعتي و غيّب في تراكم نجمي؟

فقال له الرضا - عليه السلام -: أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة (من)^{٨٩٩} نبيّكم، فأنا الوديعة و النجم، ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقّي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة، و من كنّا شفعاؤه [يوم القيامة]^{٩٠٠} نجى، و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الانس.

و لقد حدّثني أبي، عن جدّي عن آبائه^{٩٠١} - عليهم السلام - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: من زارني^{٩٠٢} في منامه فقد رآني^{٩٠٣}، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي و لا في صورة [أحد من]^{٩٠٤} أوصيائي، و لا في صورة أحد من شيعتهم، و أنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة^{٩٠٥}.

ص: ١٨٤

^{٨٩٦} (٤) في البحار: من الجنّة.

^{٨٩٧} (٥) أمالي الصدوق: ٤١ ح ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٦ ح ٩، الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٢.

و أخرجه في الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٥ عن العيون و الفقيه، و في إثبات الهداة ٣ / ٢٥٤ ح ٢٦ عن الفقيه.

و في البحار: ٢٨٣ / ٤٩ ح ٢ و العوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ١، و عن الأمالي، و في ج ١٠٢ / ٣٢ ح ٢ عن الأمالي و العيون.

^{٨٩٨} (١) في المصدر و البحار: كأنّه.

^{٨٩٩} (٢) ليس في المصدر: و في البحار: و أنا الوديعة.

^{٩٠٠} (٣) من البحار.

^{٩٠١} (٤) في المصدر و البحار: أبيه.

^{٩٠٢} (٥) في البحار: رآني.

^{٩٠٣} (٦) في المصدر: زارني.

^{٩٠٤} (٧) من المصدر و البحار.

^{٩٠٥} (٨) أمالي الصدوق: ٤١ ح ١٠، العيون: ٢ / ٢٥٧ ح ١١، الفقيه: ٢ / ٥٨٤ ح ٣١٩١ و عنها الوسائل: ١٠ / ٤٣٦ ح ١١، و في البحار: ٢٨٣ / ٤٩ ح ١ و العوالم:

٢٢ / ٤٦٧ ح ٥ عن الأمالي.

و أورده في فرائد السمطين: ٢ / ١٩ ح ٤٦٨ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ و روضة الواعظين: ٢٣٣. و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

١٥٥ / ٢٢٥٧ - و عنه: قال: حدَّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ - رضى الله عنه - قال: حدَّثني أبي - رضى الله عنه - قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، ع ن أبي الصلت الهرويّ قال : كنت عند الرضا - عليه السلام - فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه فردّ عليهم و قرّبهم ثمّ قال لهم الرضا - عليه السلام -:

مرحبا بكم و أهلا، فأنتم شيعتنا حقّا، و سيأتى عليكم يوم تزورون فيه تربتى بطوس، ألا فمن زارنى و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه^{٩٠٦}.

١٥٦ / ٢٢٥٨ - و عنه: قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الرضا قال: قال ابو الحسن الرضا - عليه السلام -: إنّى سأقتل بالسّمّ مظلوما، فمن زارنى عارفا بحقّى غفر الله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر^{٩٠٧}.

١٥٧ / ٢٢٥٩ - و عنه: قال: حدَّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانيّ - رضى الله عنه - قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ مولى بنى هاشم قال : حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - يقول: إنّى مقتول

ص: ١٨٥

و مسموم و مدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلىّ أبى، [عن أبيه]^{٩٠٨}، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -، عن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، ألا فمن زارنى فى غربتى كنت أنا و آبائى شفعاؤه [يوم القيامة]^{٩٠٩}، و من كنّا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مكّ و زر النقلين^{٩١٠}.

التاسع عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون خير دعبل و القصيدة و القميص

^{٩٠٦} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٠ ح ٢١ و عنه الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح ١ و البحار:

٦٠ / ٢٣١ ح ٦٢ و ج ١٠٢ / ٤٩ ح ٦.

^{٩٠٧} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦١ ح ٢٧ و عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢١ و البحار:

١٠٢ / ٣٨ ح ٣٣.

^{٩٠٨} (١) من المصدر.

^{٩٠٩} (٢) من المصدر.

^{٩١٠} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٣ ح ٣٣، أمالى الصدوق: ٤٨٩ ح ٨ و عنهما البحار:

١٠٢ / ٣٤ ح ١٥.

١٥٨ / ٢٢٦٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله الورّاق - رضى الله عنهما - قالوا: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال : دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ - رحمه الله - على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - [يمرو]^{٩١١} فقال له: يا ابن رسول الله إنّى قد قلت فيك قصيدة و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك فقال - عليه السلام -: هاتها، فأنشد شعرا:

مدارس آيات خلت من تلاوة
و منزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيّهم فى غيرهم متقسّما
و أيديهم من فيّهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - و قال له: صدقت يا خزاعيّ. فلما

ص: ١٨٦

بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم
أكفّا عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا - عليه السلام - يقلّب كفيه و يقول: أجل و الله [منقبضات]^{٩١٢} فلما بلغ الى قوله:

لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيها
و إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

^{٩١١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٩١٢} (١) من المصدر و البحار.

قال الرضا - عليه السلام -: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما انتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكية
تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا - عليه السلام -: أ فلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا ابن رسول الله.

فقال - عليه السلام -:

و قبر بطوس يا لها من مصيبة
توقّد في الأحشاء بالحرقات^{٩١٣}

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما
يفرّج عنا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا - عليه السلام -: قبرى! و لا تنقضى الأيام و الليالى حتّى تصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا فمن زارنى فى غربتى [بطوس]^{٩١٤} كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا - عليه السلام - بعد فياغ دعبل من انشاد القصيدة و أمره

ص: ١٨٧

أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال [له]^{٩١٥}:

^{٩١٣} (٢) فى البحار: توقّد بالأحشاء فى الحرقات.

^{٩١٤} (٣) من المصدر و البحار.

يقول لك مولاي: اجعلها فى نفقتك.

فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل إلىّ، و ردّ الصرة و سأل ثوبا من ثياب الرضا - عليه السلام - ليتبرك و يتشرف به، فأنفذ إليه الرضا - عليه السلام - جبة خزّ مع الصرة، و قال للخادم:

قل له: خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها.

فأخذ دعبل الصرة و الجبة و انصرف و سار من مرو فى قافلة، فلما بل غ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة [بأسرها و كتفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملك اللصوص القافلة]^{٩١٦} و جعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل منهم^{٩١٧} متمثلا بقول دعبل فى قصيدته:

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما
و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم^{٩١٨}: لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن علىّ.

قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التى فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلّى على رأس تلّ و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

ص: ١٨٨

فقال له: انشد^{٩١٩} القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل، [و سار دعبل]^{٩٢٠} حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم]^{٩٢١} أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع.

^{٩١٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٩١٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩١٧} (٣) فى المصدر و البحار: رجل من القوم.

^{٩١٨} (٤) فى المصدر: له.

فلَمَّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشىء كثير، و اتَّصل بهم خبر الجبّة، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم و سار عن قم، فلَمَّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّة (عليه)^{٩٢٢}، فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ فى أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلَمَّا يئس من ردّهم الجبّة (عليه)^{٩٢٣} سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك^{٩٢٤} و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله، فباع المائة دينار التى كان الرضا - عليه السلام - وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل فى يده عشرة آلاف درهم، فذكر

ص: ١٨٩

قول الرضا - عليه السلام -: «إنك ستحتاج إلى الدنانير».

و كانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت (عينها)^{٩٢٥} رمدا عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها فنظروا إليها فقالوا : أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم.

فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً و جزع عليها جزعا عظيماً، ثمّ (أنّه)^{٩٢٦} ذكر ما كان معه من وصلة^{٩٢٧} الجبّة، فمسحها على عيني الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا^{٩٢٨} كانتا قبل ببركة أبى الحسن الرضا - عليه السلام -
٩٢٩ .

^{٩١٩} (١) فى المصدر: أنشدنى.

^{٩٢٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩٢١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٢٢} (٤) ليس فى المصدر، و فى الأصل: فامتنعوا و ما اثبتناه من المصدر و البحار.

^{٩٢٣} (٥) ليس فى المصدر.

^{٩٢٤} (٦) كذا فى المصدر و البحار و فى الأصل: فأبوا إليه.

^{٩٢٥} (١) ليس فى البحار.

^{٩٢٦} (٢) ليس فى البحار.

^{٩٢٧} (٣) فى البحار: فضلة.

^{٩٢٨} (٤) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: «ما».

^{٩٢٩} (٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦٣ ح ٣٤، كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ و عنهما البحار:

العشرون و مائة: إخباره - عليه السلام - بأسماء الأئمة من بعده

١٥٩ / ٢٢٦١ - ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهرويّ قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: [لمّا]^{٩٣٠} أنشدت مولاى عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - قصيدتى التى أولّها:

ص: ١٩٠

و منزل وحى مقفر العرصات

مدارس آيات خلت من تلاوة

فلمّا انتهيت إلى قولى:

يقوم على اسم الله و البركات

خروج إمام لا محالة خارج

و يجزى على النعماء و النقمات

يُميّز فينا كلّ حقّ و باطل

بكى الرضا - عليه السلام - بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلىّ.

فقال [لى]^{٩٣١}: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

٢٣٩ / ٤٩ ح ٩ و العوالم: ٢٢ / ٤٠١ ح ١ و حلية الأبرار: ٤ / ٣٨٤ ح ٤.

و أورده فى إعلام الورى: ٣١٦ - ٣١٧ و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٣٣٨.

^{٩٣٠} (٦) من المصدر.

^{٩٣١} (١) من المصدر و البحار.

فقلت: لا يا مولاي، إلّا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني و بعد محمد ابنه عليّ و بعد عليّ ابنه الحسن و بعد الحسن [ابنه]^{٩٣٢} الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو^{٩٣٣} لم يبق من الدنيا إلّا يوم [واحد]^{٩٣٤} لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما]^{٩٣٥}.

و أمّا متى؟ فأخبر عن الوقت، و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ - عليهم السلام - أنّ النبيّ - صلّى الله عليه و آله - قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟

ص: ١٩١

فقال: مثله كمثّل^{٩٣٦} الساعة لا يجلّاها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات و الأرض لا تأتّيكم إلّا بغتة^{٩٣٧}.

الحادي و العشرون و مائة : علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون و احتجّاه على أهل التوراة بتوراتهم و على أهل الانجيل بإنجيلهم و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيّتهم و على الهزاربة بفارسيّتهم و على أهل الروم بروميّتهم و على أصحاب المقالات بلغاتهم

٢٢٦٢ / ١٦٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الإيلاقيّ - رضى الله عنه - قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن عليّ بن صدقة القمّي قال: حدّثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكجّي قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لما قدم عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات : مثل الجاثليق^{٩٣٩} و رأس

^{٩٣٢} (٢) من المصدر.

^{٩٣٣} (٣) في البحار: و لو.

^{٩٣٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{٩٣٥} (٥) من المصدر.

^{٩٣٦} (١) في المصدر و البحار: مثل.

^{٩٣٧} (٢) مقتبس من سورة الأعراف آية ١٨٧.

^{٩٣٨} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٥ ح ٣٥ و عنه البحار: ٢٣٧ / ٤٩ ح ٦ و العوالم: ٢٢ / ٤٠٥ ح ٢ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٨، و أورده في فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٧ ح ٥٩١ باسناده عن الصدوق، و في اعلام الوري: ٣١٧ - ٣١٨ و الفصول المهمّة: ٢٥٠ - ٢٥١ مختصرا، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم.

ص: ١٩٢

الجالوت^{٩٤٠} و رؤساء الصابئين^{٩٤١} و الهرزد الأكبر^{٩٤٢} و أصحاب زرادشت^{٩٤٣} نسطاس الرومي^{٩٤٤} و المتكلمين ليسمع كلامه و كلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون: أدخلهم عليّ.

ففعل فرحب المأمون بهم، ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير و أحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ و لا تتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع و الطاعة [يا أمير المؤمنين]^{٩٤٥} نحن مبكرون إن شاء الله.

ص: ١٩٣

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - إذ دخل علينا ياسر [الخادم]^{٩٤٦}، و كان يتولّى أمر أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فقال له: يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرؤك السلام و يقول:

^{٩٣٩} (٤) الجائليق - بفتح الثاء المثناة - رئيس النصارى في بلاد الإسلام، و لغتهم السريانية

مجمع البحرين (جثق).

^{٩٤٠} (١) هو عالم اليهود و كبيرهم.

^{٩٤١} (٢)

في البحار: ٥٣/ ٥ نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضل بن عمر، عن الصادق - عليه السلام - في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟ فقال - عليه السلام -: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء و الرسل و الملل و الشرائع و قالوا: كلما جاءوا به باطل، فجحدهوا توحيد الله تعالى، و نبوة الأنبياء، و رسالة المرسلين، و وصية الأوصياء، فهم بلا شريعة و لا كتاب و لا رسول، و هم معطلون العالم.

راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ١/ ١٢٦، و الملل و النحل ٢/ ٣ - ٤٨.

^{٩٤٢} (٣) الهرزد - بالكسر - واحد الهرايدة المجوس، و هم قومة بيت النار التي للهند، فارسي معرب. و قيل: هم عظماء الهند أو علماءهم (لسان العرب: هريذ).

^{٩٤٣} (٤) و هو زرادشت بن يورشب، و دينه الدعوة إلى دين مارسيان، و أن معبوده أورمزد، و الملائكة المتوسطون في رسالاته إليه : بهمن، أردببهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، و يدعى أنه رآهم و استفاد منهم العلوم، و جرت مسائلات بينه و بين أورمزد من غير توسط

راجع الملل و النحل: ١/ ٢٣٦ - ٢٤٤.

^{٩٤٤} (٥) النسطاس - بالكسر - علم. و بالرومية عالم بالطب.

^{٩٤٥} (٦) من المصدر و البحار.

فداك أخوك إنّه اجتمع إلى أصحاب المقالات و أهل الأديان و المتكلّمون من جميع الملل، فرأىك في البكور إلينا ^{٩٤٧} إن أحببت كلامهم، و إن كرهت ذلك فلا تتجشّم، و ان أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أبلغه السلام و قل له: قد علمت ما أردت و أنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا مضى ياسر التفت إلينا ثمّ قال لي: يا نوفليّ أنت عراقيّ و رقّة العراقيّ غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك و أصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحبّ أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق النبيان، و بئس و الله ما بنى.

فقال لي: و ما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلّمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباهنة، إن احتججت عليهم بأنّ الله تعالى واحد قالوا:

ص: ١٩٤

صحّ وحدانيّته، و إن قلت: بأنّ محمّدا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - قالوا:

أثبت رسالته، ثمّ يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجّته، و يغالطونه حتّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم - عليه السلام - ثمّ قال (لي) ^{٩٤٨}: يا نوفليّ أفتخاف أن يقطعوا ^{٩٤٩} علىّ حجّتي؟

قلت: لا و الله ما خفت عليك قطّ، و إنّى لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفليّ أ تحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت: نعم.

قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم و على أهل الانجيل بإنجيلهم و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيّتهم و على [أهل] ^{٩٥٠} الهراذة بفارسيّتهم و على أهل الروم بروميّتهم و على أصحاب المقالات بلغاتهم، فاذا قطعت كلّ

^{٩٤٦} (١) من المصدر.

^{٩٤٧} (٢) في المصدر و البحار: علينا.

^{٩٤٨} (١) من البحار.

^{٩٤٩} (٢) في البحار: يقطعوني.

^{٩٥٠} (٣) من المصدر.

صنف و دحضت حجته و توك مقالته و رجع إلى قولى علم المأمون (أن)^{٩٥١} الموضع الذى هو بسبيله ليس بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة منه و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك (إن)^{٩٥٢}

ص: ١٩٥

ابن عمك ينتظرك و قد^{٩٥٣} اجتمع القوم فما رأيك فى إتيانه؟

فقال له الرضا - عليه السلام -: تقدمنى فأنى صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله تعالى.

ثم توضأ - عليه السلام - وضوءه للصلاة و شرب شربة سويق و سقانا منه، ثم خرج و خرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا^{٩٥٤} المجلس غاص بأهله، و محمد بن جعفر و جماعة^{٩٥٥} من الطالبين و الهاشميين و القواد حضور.

فلما دخل الرضا - عليه السلام - قام المأمون و قام محمد بن جعفر و جميع بنى هاشم، فما زالوا وقوا و الرضا - عليه السلام - جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة، ثم التفت إلى الجاثليق فقال:

يا جاثليق هذا ابن عمى على بن موسى بن جعفر - عليهم السلام - و هو من ولد فاطمة - عليها السلام - بنت نبيتنا - صلى الله عليه و آله - و ابن على بن أبى طالب - عليه السلام -، فاحب أن تكلمه و تحاجه و تنصفه.

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج على بكتاب أنا منكروه و نبى لا أومن به.

فقال له الرضا - عليه السلام -: يا نصرانى إذا احتججت من إنجيلك^{٩٥٦} أ تقر به؟

ص: ١٩٦

^{٩٥١} (٤) ليس فى المصدر، و فيه: هو سبيله.

^{٩٥٢} (٥) ليس فى البحار.

^{٩٥٣} (١) كذا فى البحار، و فى المصدر و الأصل: قد.

^{٩٥٤} (٢) كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر و الأصل: و اذا.

^{٩٥٥} (٣) فى البحار: فى جماعة.

^{٩٥٦} (٤) فى المصدر و البحار: فان احتججت عليك بإنجيلك.

قال الجاثليق: و هل ^{٩٥٧} أقدر على دفع ما نطق به الانجيل؟! نعم و الله أقرّ به على رغم انفى.

فقال [له] ^{٩٥٨} الرضا - عليه السلام - سل ما بدا لك و اسمع ^{٩٥٩} الجواب.

و ذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور و تسليمهم له - عليه السلام - بحقائق العلوم ^{٩٦٠}.

الثانى و العشرون و مائة: طبعه - عليه السلام - فى حصة حباة الواليّة

٢٢٦٣ / ١٦١ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن أبى على محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم ^{٩٦١}، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعميّ، عن حباة الواليّة قالت: قلت [له] ^{٩٦٢}: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اثينى بتلك الحصة - و أشار بيده إلى حصة - فأتيته

ص: ١٩٧

بها فطبع لى فيها بخاتمه.

ثمّ قال لى: يا حباة إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام -، فجئت إلى الحسن - عليه السلام - و هو فى مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الواليّة: فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتى ما معك، قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{٩٥٧} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: هل، و فى المصدر: «على رفع ما».

^{٩٥٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩٥٩} (٣) فى البحار: سل عمّا بدا لك و افهم.

^{٩٦٠} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١٥٤ ح ١، التوحيد: ٤١٧ ح ١ و عنهما البحار: ١٠ / ٢٩٩ ح ١ و عن الاحتجاج: ٤١٥ - ٤٢٥، و فى ج ١٧٣ / ٤٩

ح ١٢ و العوالم: ٢٢ / ٢٩٩ ح ١ عن العيون.

^{٩٦١} (٥) فى الكمال: ٥٣٦ ح ١ و البحار: ٢٥ / ١٧٥ ح ١: عبد الله بن هشام.

^{٩٦٢} (٦) من البحار.

قالت: ثم أتيت الحسين - عليه السلام - و هو فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقرب و رحب ثم قال لى : إن فى الدلالة دليلا على ما تريدان، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدي.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين - عليه السلام - و قد بلغ بى الكبر، إلى أن أرعشت^{٩٦٣} و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيت راکعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال أمّا [ما]^{٩٦٤} مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت:

ص: ١٩٨

ثم قال لى: هات ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لى]^{٩٦٥} فيها.

ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لى فيها.

و عاشت حباة [بعد ذلك]^{٩٦٦} تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله^{٩٦٧} ابن هشام^{٩٦٨}.

و سيأتى إن شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث و هو السادس و الخمسون و مائة من هذا الباب بزيادة.

^{٩٦٣} (١) كذا فى البحار، و فى الأصل: رعشت.

^{٩٦٤} (٢) من المصدر.

^{٩٦٥} (١) من المصدر.

^{٩٦٦} (٢) من المصدر.

^{٩٦٧} (٣) كذا فى الكمال و المصدر، و هو الذى يروى عن الخنمى، و فى المصدر و الأصان محمّد.

^{٩٦٨} (٤) الكافى ١/ ٣٤٦ ح ٣، و قد تقدّم مع تخريجاته فى ج ١/ ٥١٤ ح ٣٣٢.

الثالث والعشرون و مائة: القبضة من الأرض صارت دنانير و المكتوب على دينار منها

٢٢٦٤ / ١٦٢ - الراوندى: قال: قال [محمد بن] ^{٩٦٩} عبد الرحمن الهمداني: ركبني دين ضاق به صدرى، فقلت فى نفسى : ما أجد لقضاء دينى إلّا مولاى الرضا - عليه السلام -، فصرت إليه، فقال لى ^{٩٧٠}: قد قضى الله حاجتك، لا يضيّق صدرك، و لم أسأله شيئاً حين قال ما قال!

فأقمت عنده و كان صائماً، فأمر أن يحمل إلى طعاما.

ص: ١٩٩

فقلت: أنا صائم و [أنا] ^{٩٧١} أحب أن أكل معك لأتبرّك بأكلى معك.

فلما صلّى المغرب جلس فى وسط الدار و دعا بالطعام فأكل و أكلت ^{٩٧٢} معه، ثم قال: تبيت عندنا الليلة أو تقضى ^{٩٧٣} حاجتك فتنصرف؟

فقلت: الانصراف بقضاء حاجتى (أولى و) ^{٩٧٤} أحبّ إلىّ، ف ضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة و قال : خذها فجعلتها ^{٩٧٥} فى كمى فإذا هو دنانير!.

فانصرفت إلى منزلى فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير، فوقع فى يدى دينار [فنظرت] ^{٩٧٦} فإذا عليه مكتوب (هى) ^{٩٧٧} خمسمائة دينار نصفها لدينك و النصف الآخر لنفقتك.

فلما رأيت ذلك لم أعدّها، فألقيت الدنانير (تحت و سادتي و نمت) ^{٩٧٨}، فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده فى الدنانير و قد قلبتها عشر مرات (و لم أجد شيئاً، فوزنتها) ^{٩٧٩} فكانت خمسمائة دينار! ^{٩٨٠}.

^{٩٦٩} (٥) من المصدر.

^{٩٧٠} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال يا أبا جعفر.

^{٩٧١} (١) من المصدر، و فيه: فأتبرّك.

^{٩٧٢} (٢) فى المصدر: فأكلت بدل «فأكل و أكلت».

^{٩٧٣} (٣) فى المصدر: تقضى.

^{٩٧٤} (٤) ليس فى المصدر.

^{٩٧٥} (٥) فى المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.

^{٩٧٦} (٦) من المصدر، و فيه: من يدى.

^{٩٧٧} (٧) ليس فى المصدر.

الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه - عليه السلام - البصرة

١٦٣/٢٢٦٥ - الراوندي: قال: روى عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر - عليهما السلام - أتيت المدينة فدخلت على الرضا - عليه السلام -، فسلمت عليه [بالأمر]^{٩٨١} وأوصلت إليه ما كان معي وقلت:

إنني صائر^{٩٨٢} إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى - عليه السلام -، و ما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام و لو أريتنى شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا - عليه السلام -: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أني قادم عليهم و لا قوة إلّا بالله، ثم أخرج إليّ جميع ما كان للنبي - صلى الله عليه و آله - عند الأئمة - عليهم السلام - من برده و قضيبه و سلاحه و غير ذلك.

فقلت: و متى تقدم عليهم؟ قال : بعد ثلاثة أيام من وصولك و دخولك البصرة إن شاء الله تعالى، فلما قدمتها سألوني عن الحال.

فقلت [لهم: إنني]^{٩٨٣} أتيت موسى بن جعفر - عليه السلام - قبل وفاته بيوم واحد، فقال : إنني ميت لا محالة، فاذا واريته في لحدى فلا تقيمن و توجه إلى المدينة بوداعي هذه، و أوصلها إلى ابني عليّ بن موسى

الرضا - عليه السلام - فهو وصي و صاحب الأمر بعدى، ففعلت ما أمرني به و أوصلت الودائع إليه، و هو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذاب^{٩٨٤} من القوم - و كان ناصبياً ينحو نحو التزيّد و الاعتزال - فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل [هذا]^{٩٨٥} البيت فى ورعه و زهده و علمه [و سنّه]^{٩٨٦}، و ليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، و لعلّه لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحرار فى ذلك.

^{٩٧٨} (٨) فى المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.

^{٩٧٩} (٩) ليس فى المصدر، و فيه: وكانت.

^{٩٨٠} (١٠) الخرائج و الجرائح: ١/ ٣٣٩ ح ٣، و قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث ٢١٧٩ عن العيون.

^{٩٨١} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٨٢} (٢) فى البحار: سائر، و فيه و فى المصدر: «و عرفت».

^{٩٨٣} (٣) من المصدر و البحار.

فقال الحسن بن محمد - و كان حاضرا في المجلس - : لا تقل يا عمرو ذلك ! فانّ عليّا على ما وصف من الفضل، و هذا محمد بن الفضل يقول: إنّّه يقدم إلى ثلاثة أيّام فكفاك دليلا، و تفرّقوا.

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا - عليه السلام - قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد و أخلى له داره و قام بين يديه يتصرّف^{٩٨٧} بين أمره و نهيه، فقال: يا [حسن بن] محمد^{٩٨٨} أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا، و أحضر جاثليق النصارى و رأس الجالوت، و مر القوم (أن)^{٩٨٩} يسألوا عمّا بدا

ص: ٢٠٢

لهم.

فجمعهم كلّهم و الزيدية و المعتزلة، و هم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا أثنى^{٩٩٠} للرضا - عليه السلام - و سادة فجلس عليها ثمّ قال:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئنّ أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - و ابن رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، صلّيت اليوم [صلاة]^{٩٩١} الفجر مع والى المدينة في مسجد رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و أقرأني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه و استشارني في كثير من اموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، و وعدته أن يصير إلىّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب]^{٩٩٢} صاحبه، و أنا واف له بما وعدته، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

^{٩٨٢} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: الكلام عمر بن هذّاب، و في البحار: الكلام عمرو بن هذّاب عن القوم

^{٩٨٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩٨٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٨٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: ينصرف.

^{٩٨٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩٨٩} (٦) ليس في البحار.

^{٩٩٠} (١) في المصدر و البحار: ثنى.

^{٩٩١} (٢) من البحار.

^{٩٩٢} (٣) من المصدر و البحار.

فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا نَرِيدُ مَعَ هَذَا الدَّلِيلِ بَرَهَانًا [أكبر منه]^{٩٩٣} وَأَنْتَ عِنْدَنَا الصَّادِقُ الْقَوْلُ، وَقَامُوا لِيَنْصَرِفُوا فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: لَا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ^{٩٩٤} لَتَسْأَلُوا عَمَّا

ص: ٢٠٣

شَتْتُمْ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ وَعَلَامَاتِ الْإِمَامَةِ الَّتِي لَا تَجِدُونَهَا إِلَّا عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَهَلِّمُوا مَسَائِلَكُمْ، فَابْتَدَأَ عَمْرُو بْنُ هِذَّابٍ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيَّ ذَكَرَ عَنْكَ أَشْيَاءَ لَا تَقْبِلُهَا الْقُلُوبُ.

فَقَالَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: وَ مَا تِلْكَ؟

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْكَ أَنْكَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ أَنْكَ تَعْرِفُ كُلَّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ.

فَقَالَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، فَأَنَا أَخْبَرْتَهُ^{٩٩٥} بِذَلِكَ فَهَلِّمُوا فَاسْأَلُوا.

قَالَ: فَإِنَّا نَخْتَبِرُكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِاللُّسَنِ وَ اللَّغَاتِ، وَ هَذَا رُومِيٌّ وَ هَذَا هِنْدِيٌّ وَ (هَذَا)^{٩٩٦} فَارْسِيٌّ وَ (هَذَا)^{٩٩٧} تَرْكِيٌّ، فَأَحْضِرْنَا هُمْ.

فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَلْيَتَكَلَّمُوا بِمَا أَحَبُّوا، أَجِبْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلِسَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَسَأَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَةً بِلِسَانِهِ وَ لُغَتِهِ، فَأَجَابَهُمْ عَمَّا سَأَلُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لُغَاتِهِمْ، فَتَحَيَّرَ النَّاسُ وَ تَعَجَّبُوا وَ أَقْرَبُوا جَمِيعًا بِأَنَّهُ أَفْصَحَ مِنْهُمْ بِلُغَاتِهِمْ.

ثُمَّ نَظَرَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى ابْنِ هِذَّابٍ فَقَالَ: إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ إِنَّكَ سَتَبْلِيَّ^{٩٩٨} فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِدَمٍ ذِي رَحِمٍ لَكَ أَ كُنْتَ^{٩٩٩} مُصَدِّقًا لِي؟

قَالَ: لَا فَإِنَّ الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

^{٩٩٣} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَ فِيهِ: وَ إِنَّكَ.

^{٩٩٤} (٥) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: لَا تَنْصَرِفُوا فَإِنَّمَا جِئْتُمْ، وَ فِي الْمَصْدَرِ: لَا تَفَرَّقُوا ... لَتَسْأَلُونِي.

^{٩٩٥} (١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ خَبَرْتَهُ.

^{٩٩٦} (٢) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

^{٩٩٧} (٣) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

^{٩٩٨} (٤) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: أَخْبَرْتُكَ سَتَبْلِي.

^{٩٩٩} (٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ وَ الْبَحَارِ: كُنْتَ.

ص: ٢٠٤

قال - عليه السلام -: أ و ليس الله يقول: **عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ**^{١٠٠٠} فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك [به]^{١٠٠١} يا ابن هذّاب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت [لك]^{١٠٠٢} في هذه المدّة، وإلّا فأنّى كذّاب مفتر، و إن صحّ فتعلم أنّك الرادّ على الله و على رسوله.

و لك دلالة اخرى: أما إنّك ستصاب ببصرك و تصير مكفوفاً [فلا تبصر سهلاً و لا جبلاً]^{١٠٠٣} و هذا كائن بعد أيام.

و لك عندى دلالة اخرى: إنّك ستحلف يميناً^{١٠٠٤} كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: تالّله^{١٠٠٥} لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب، فقيل له: أصدق^{١٠٠٦} الرضا - عليه السلام - أم كذب؟

قال: [و الله]^{١٠٠٧} لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنّه كائن و لكنّى^{١٠٠٨} كنت أتجلّد.

ص: ٢٠٥

ثمّ إنّ الرضا - عليه السلام - التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمد - صلى الله عليه و آله -؟

قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك لما^{١٠٠٩} جحدناه.

^{١٠٠٠} (١) الجنّ ٢٦ - ٢٧.

^{١٠٠١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٠٠٢} (٣) من المصدر.

^{١٠٠٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٠٠٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إنّك تحلف كاذبة.

^{١٠٠٥} (٦) في المصدر: فو الله.

^{١٠٠٦} (٧) في البحار: صدق.

^{١٠٠٧} (٨) من البحار.

^{١٠٠٨} (٩) في البحار: و لكنّى.

^{١٠٠٩} (١٠) في المصدر و البحار: ما.

فقال - عليه السلام -: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا - عليه السلام -: فلق قررتك أنه اسم محمد - صلى الله عليه وآله - وذكره وأقر عيسى - عليه السلام - به، وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد - صلى الله عليه وآله - أقر به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فأنى لا أرد الإنجيل ولا أجحده^{١٠١٠}.

قال الرضا - عليه السلام -: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى - عليه السلام - بمحمد - صلى الله عليه وآله - عليه وآله -.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا - عليه السلام - يتلو ذلك السفر^{١٠١١} من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد - صلى الله عليه وآله - عليه وآله -.

فقال: يا جاثليق من هذا النبي الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله : هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [و يحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم

ص: ٢٠٦

الخبائث]^{١٠١٢} و يضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، يهدي [إلى]^{١٠١٣} الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق مليا و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكو عيسى (في الإنجيل)^{١٠١٤} هذا النبي [و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم.

^{١٠١٠} (٢) في البحار: أجحد.

^{١٠١١} (٣) في المصدر: السفر الثالث.

^{١٠١٢} (١) من المصدر والبحار.

^{١٠١٣} (٢) من المصدر والبحار.

^{١٠١٤} (٣) ليس في المصدر.

فقال الرضا- عليه السلام:- أمّا إذا لم تكفر بجحود^{١٠١٥} الإنجيل و أقررت بما فيه من صفة محمّد فخذ علىّ في السفر الثاني، فإنّي أوجدك ذكره و ذكر وصيّّه و ذكر ابنته فاطمة- عليها السلام- و ذكر الحسن و الحسين- عليهما السلام-.

فلمّا سمع الجائليق و رأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا- عليه السلام- عالم بالتوراة و الإنجيل، فقالا: و الله قد أتى بما لا يمكننا ردّه و لا دفعه إلّا بجحود التوراة و الإنجيل و الزبور، و قد^{١٠١٦} بشرّ به موسى و عيسى- عليهما السلام- جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمد [هذا]^{١٠١٧}، فأما اسمه محمّد فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوّته، و نحن شاؤون

ص: ٢٠٧

أنّه محمدكم [أو غيره]^{١٠١٨}.

فقال الرضا- عليه السلام:-

احتججتم^{١٠١٩} بالشكّ، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد]^{١٠٢٠} آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمّد- صلى الله عليه و آله-؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا- صلى الله عليه و آله-؟

فأحجموا عن جوابه و قالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّه محمّدكم- صلى الله عليه و آله- لأنّا إن أقررنا لك بمحمّد و وصيّّه و ابنته و ابنيها- عليهم السلام- على ما ذكرتم- أدخلتمونا^{١٠٢١} في الإسلام كرها.

فقال الرضا- عليه السلام:- أنت يا جائليق آمن في ذمّة الله و ذمّة رسوله- صلى الله عليه و آله- إنّّه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه و تحذره.

قال: [أمّا]^{١٠٢٢} إذا قد آمنتني، فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه محمد- صلى الله عليه و آله- و هذا الوصيّ الذي اسمه علىّ- عليه السلام- و هذه البنت التي اسمها فاطمة- عليها السلام- و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين- عليهما السلام- في التوراة و الإنجيل و الزبور.

^{١٠١٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٠١٦} (٥) في البحار: و لقد.

^{١٠١٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٠١٨} (١) من المصدر و البحار.

^{١٠١٩} (٢) كذا في البحار و العوالم، و في المصدر: احتججتم، و في الأصل: أجددتم.

^{١٠٢٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٠٢١} (٤) كذا في البحار و العوالم، و في المصدر: ذكرت، و في الأصل: ذكر أدخلونا.

[قال الرضا- عليه السلام:- فهذا الذى ذكرته فى التوراة و الإنجيل و الزبور]^{١٠٢٣} من اسم هذا النبىّ و هذا الوصىّ و هذه البنت و هذين السبطين صدق و عدل أم كذب و زور؟

ص: ٢٠٨

قال: بل صدق و عدل، ما قال الله إلّا الحقّ.

فلمّا أخذ الرضا- عليه السلام- إقرار الجائليق بذلك قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن [يا رأس الجالوت]^{١٠٢٤} السفر الفلانى من زبور داود.

قال: [هات]^{١٠٢٥} بارك الله (فيك)^{١٠٢٦} و عليك و على من ولدك.

فتلا الرضا- عليه السلام- السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام- فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أ هذا فى زبور داود؟ و لك من الأمان و الذمّة و العهد ما قد أعطيته الجائليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه فى الزبور بأسمائهم.

قال الرضا- عليه السلام:- بحقّ^{١٠٢٧} العشر الآيات التى أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران- عليه السلام- فى التوراة، هل تجد صفة محمّد- صلى الله عليه و آله- و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام- [فى التوراة]^{١٠٢٨} منسويين إلى العدل و الفضل؟

قال: نعم و من جحد هذا^{١٠٢٩} فهو كافر برّبّه و أنبيائه.

فقال له الرضا- عليه السلام:- فخذ الآن علىّ^{١٠٣٠} سفر كذا من التوراة.

^{١٠٢٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠٢٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٠٢٤} (١) من المصدر.

^{١٠٢٥} (٢) من المصدر.

^{١٠٢٦} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠٢٧} (٤) فى المصدر: فبحقّ.

^{١٠٢٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠٢٩} (٦) فى البحار: جحدها.

ص: ٢٠٩

فأقبل الرضا - عليه السلام - يتلو التوراة و رأس الجالوت يتعجب^{١٠٣١} من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه ! حتّى إذا بلغ ذكر محمد - صلى الله عليه و آله - قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحماذ و بنت أحماذ و إليا و شبر و شبير، و تفسيره بالعربيّة محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فتلا الرضا - عليه السلام - [السفر]^{١٠٣٢} الى تمامه.

فقال رأس الجالوت - لمّا فرغ من تلاوته - و الله يا ابن محمد لو لا الرئاسة التى [قد]^{١٠٣٣} حصلت لى [على]^{١٠٣٤} جميع اليهود لآمنت بأحمد و أتبت أمرى، فو الله الذى أنزل التوراة على موسى و الزبور على داود [و الإنجيل على عيسى]^{١٠٣٥} ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منك، و لا رأيت [أحدا]^{١٠٣٦} أحسن [تبيانا و]^{١٠٣٧} تفسيراً و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا - عليه السلام - معهم فى ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال : أنا أصلى و أصير إلى المدينة للوعد الذى وعدت (به)^{١٠٣٨} و الى المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إن شاء الله تعالى.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا - عليه السلام - فصلّى

ص: ٢١٠

بالناس و خفف القراءة و ركع تمام السنّة و انصرف، فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية روميّة، فكلمها بالروميّة و الجاثليق يسمع كلامهما^{١٠٣٩} بالروميّة.

^{١٠٣٠} (٧) فى البحار: فى سفر.

^{١٠٣١} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: متعجب.

^{١٠٣٢} (٢) من المصدر.

^{١٠٣٣} (٣) من المصدر.

^{١٠٣٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٠٣٥} (٥) من المصدر.

^{١٠٣٦} (٦) من المصدر.

^{١٠٣٧} (٧) من المصدر.

^{١٠٣٨} (٨) ليس فى البحار.

فقال الرضا - عليه السلام -: [بالرومية] ١٠٤٠ أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟

فقلت: كان فيما [مضى] ١٠٤١ عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمدا - صلى الله عليه وآله -، فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمدا - صلى الله عليه وآله - الآن أحب إليّ من عيسى - عليه السلام - و من كل نبيّ.

فقال لها الجائليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد - صلى الله عليه وآله - أفتبغضين عيسى - عليه السلام -؟

قالت: معاذ الله بل احبّ عيسى - عليه السلام - و آمن ١٠٤٢ به، و لكن محمدا أحبّ إليّ.

فقال الرضا - عليه السلام - للجائليق: فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية و ما قلت أنت لها و ما أجابتك به، ففسّر لهم الجائليق [ذلك] ١٠٤٣ كله.

ثم قال الجائليق: يا ابن محمد - صلى الله عليه وآله - ها هنا رجل سنديّ، و هو نصرانيّ صاحب احتجاج و كلام ١٠٤٤ بالسندية.

ص: ٢١١

فقال [له] ١٠٤٥ - عليه السلام -: أحضرني، فأحضره، فتكلّم معه بالسندية، ثمّ أقبل يحاجّه و ينقله من شيء إلى شيء بالسندية في (دين) ١٠٤٦ النصرانية، فسمعنا السنديّ يقول: ثبطى ثبطى ثبطلة ١٠٤٧.

فقال الرضا - عليه السلام -: قد وخذ الله بالسندية.

ثمّ كلّمه في عيسى و مريم - عليهما السلام - فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية : أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمدا رسول الله، ثمّ رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنار ١٠٤٨ في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله، فدعا الرضا - عليه السلام - بسكين فقطعه.

١٠٣٩ (١) في المصدر و البحار: و كان فهما بدل «كلامهما».

١٠٤٠ (٢) من المصدر و البحار.

١٠٤١ (٣) من المصدر و البحار.

١٠٤٢ (٤) في المصدر و البحار: و أوّمن.

١٠٢٣ (٥) من المصدر و البحار.

١٠٢٤ (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و كلامه.

١٠٤٥ (١) من المصدر و البحار.

١٠٤٦ (٢) ليس في المصدر و البحار.

١٠٢٧ (٣) في المصدر: يقول بالسندية: ثبطى ثبطى ثبطلة.

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندی إلى الحمام و طهره و اكسه و عياله و احملهم جميعا إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم [قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟] ^{١٠٤٩} قالوا (بأجمعهم) ^{١٠٥٠}: نعم و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة، و قد ذكر لنا محمد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمد إلّا أنّي احمل مكرّما مبيّلا معظّما.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، و بات عندنا

ص: ٢١٢

تلك الليلة، فلما أصبح ودّع الجماعة و أوصاني بما أراد و مضى، و تبعته [اشييعه] ^{١٠٥١} حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلّى أربع ركعات ثم قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك، فغمضته ثم قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة و لم أر الرضا - عليه السلام -.

قال: و حملت السندی و عياله إلى المدينة [في] ^{١٠٥٢} وقت الموسم.

و رواه صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن الفضل الهاشمي ^{١٠٥٣}.

الخامس و العشرون و مائة: قدومه - عليه السلام - الكوفة

٢٢٦٤ / ١٦٤ - الراونديّ: قال: روى في دخول الرضا - عليه السلام - إلى الكوفة: قال محمد بن الفضل: كان ممّا أوصاني به الرضا - عليه السلام - في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك و أعلمهم أنّي قادم عليهم، و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

^{١٠٢٨} (٤) المنطقة و الزنار: ما يشدّ على الوسط.

^{١٠٢٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠٥٠} (٦) ليس في البحار، و في المصدر: فقالوا.

^{١٠٥١} (١) من المصدر.

^{١٠٥٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٠٥٣} (٣) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٤١ ح ٦، الثاقب في المناقب: ١٨٦ ح ١، و أخرجه في البحار: ٧٣ / ٤٩ ح ١ و العوالم: ٢٢ / ١٣٤ ح ١ عن الخرائج، و في اثبات

الهداة: ١ / ١٩٤ ح ١٠٤ و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح ٥ عن الخرائج مختصرا.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أن الرضا - عليه السلام - قادم عليهم، فأنا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بى سلام خادم الرضا - عليه

ص: ٢١٣

السلام -، فعلمت أن الرضا - عليه السلام - قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار، فسلمت عليه ثم قال لى:

احتشد^{١٠٥٤} لى من طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت و فرغت ممّا يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلمّا أكلوا قال : يا محمّد انظر من بالكوفة من المتكلّمين و العلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا - عليه السلام -: إننى أريد أن أجعل لكم حظّا من نفسى كما جعلت لأهل البصرة، و أنّ الله قد أعلمنى بكلّ كتاب أنزله، ثمّ أقبل على (علماء النصارى و اليهود و فعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، و كان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم و الجدل و يعرف الإنجيل)^{١٠٥٥}.

فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أس ماء يعلّقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحتها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تتطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب فى لحظة؟

فقال الجاثليق: لا علم لى بالصحيفة، و أمّا الأسماء الخمسة كانت معه بلا شكّ، يسأل ل الله بها أو بواحد منها، يعطيه الله كلّما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فأمّا الصحيفة فلا يضّرّ،

ص: ٢١٤

أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله)^{١٠٥٦}.

^{١٠٥٤} (١) احتشد إلى اجتهد و بذل وسعه

^{١٠٥٥} (٢) بدل ما بين القوسين فى المصدر و البحار هكذا: الجاثليق - و كان معروفا بالجدل و العلم بالإنجيل.

ثمّ قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحاجج خصمه بملّته و كتابه و نبّيه و شريعته؟
قالوا بلّجمعهم: نعم.

قال الرضا - عليه السلام -: فاعلموا أنّه ليس بامام بعد محمّد - صلّى الله عليه و آله - إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، (و لا يصلح للإمامة إلّا من حاجّ الامم بالبراهين للإمامة).

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: (أن) ^{١٠٥٧} يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، [فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم] ^{١٠٥٨}، و أن يكون عالما بجميع اللّغات حتّى لا يخفى عليه لسان [واحد، فيحاج كلّ قوم بلغته] ^{١٠٥٩}، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقبّلاً نقبّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رءوفاً، رحيماً، غفوراً، عطوفاً، باراً، صادقاً، متشفّقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً، [فقام إليه نصر بن مزاحم.

فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول فى جعفر بن محمّد - عليهما السلام -؟

قال: ما أقول فى إمام شهدت أمة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه.

ص: ٢١٥

قال: فما تقول فى موسى بن جعفر - عليهما السلام -؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيّروا فى أمره!

قال: إنّ موسى بن جعفر - عليهما السلام - عمّر برهة من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، و يكلم أهل خراسان بالدرية، و أهل الروم بالرومية، و يكلم العجم بالسنتهم، و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.

^{١٠٥٦} (١) بدل ما بين القوسين فى الأصل هكذا «فهو الغرض»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{١٠٥٧} (٢) بدل ما بين القوسين فى الأصل و كذا: «و ما يكون الامام إماماً»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{١٠٥٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٠٥٩} (٤) من المصدر و البحار.

فلما نفذت مدته، و كان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول : «يا بنى إنَّ الأجل قد نفذ، و المدة قد انقضت، و أنت وصيَّ أبيك»^{١٠٦٠} فإنَّ رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - لما كان وقت وفاته دعا عليًّا - عليه السلام - و أوصاه و دفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصَّ الله تعالى بها الأنبياء و الأوصياء، ثمَّ قال:

يا عليَّ ادن منِّي (فدنا منه)^{١٠٦١} [فغطَّى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - رأس عليٍّ - عليه السلام - بملأته]^{١٠٦٢} ثمَّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمَّ قال:

يا عليَّ اجعل لساني في فمك فمصّه و ابلع عنِّي كلّما تجد [في فيك، ففعل عليٍّ - عليه السلام - ذلك.

فقال له: إنَّ الله قد فهمك ما فهمني و بصرك ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني إلّا النبوة، فأنه لا نبىَّ بعدى، ثمَّ كذلك إماما بعد إمام.

ص: ٢١٦

فلما مضى موسى - عليه السلام - علمت كلّ لسان و كلّ كتاب و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم، و هذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم، و الأنبياء أوَّده إلى أوصيائهم، و من لم يعرف ذلك و يحقّقه فليس هو على شيء، و لا قوّة إلّا بالله^{١٠٦٣}.

السادس و العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس و علمه - عليه السلام - بمنطق الطّبي

١٦٥ / ٢٢٦٧ - الروانديّ: قال: روى عن عبد الله بن سوقة قال: مرّ بنا الرضا - عليه السلام -، فاختصمنا في إمامته، فلما خرج خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل برقة^{١٠٦٤}، و نحن مخالفون له نرى رأى الزيدية.

فلما صرنا في الصحراء و إذا نحن بظباء^{١٠٦٥}، فأومأ أبو الحسن - عليه السلام - إلى خشف منها، فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن - عليه السلام - يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا - عليه السلام - بكلام لا نفهمه، فسكن.

^{١٠٦٠} (١) من قوله: «فقام إليه نصر بن مزاحم» إلى هنا من المصدر و البحار.

^{١٠٦١} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٦٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٠٦٣} (١) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٤٩ ح ٧ و عنه البحار: ٧٩ / ٤٩ ذ ح ١ و العوالم: ٢٢ / ١٤١ ذ ح ١، و في إثبات الهداة: ١ / ١٩٦ ح ١٠٥ و الصراط المستقيم: ٢ /

١٩٦ ح ٦ مختصرا و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو أضيف

^{١٠٦٤} (٢) في البحار: برمة.

^{١٠٦٥} (٣) الطباء: مفرد الطّبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الطّبي.

ثمّ قال: يا عبد الله أ و لم تؤمن؟

ص: ٢١٧

قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه و أنا تائب إلى الله، ثمّ قال للطّبي:

اذهب (إلى مرعاك) ^{١٠٦٦} فجاء الطّبي و عيناه تدمعان، فتمسّح بأبى الحسن - عليه السلام - و رغا.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أ تدرّون ما يقول؟

قلنا: الله [و رسوله] ^{١٠٦٧} و ابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك و أحزنتني ^{١٠٦٨} حين أمرتني بالذهاب ^{١٠٦٩}.

و رواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سودة.

السابع و العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٦٦٨ / ٢٢٦٨ - الروانديّ: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس ^{١٠٧٠} قال:

ص: ٢١٨

^{١٠٦٦} (١) ليس في البحار.

^{١٠٦٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٠٦٨} (٣) كذا في البحار و العوالم، و في الأصل: و خزيتني، و في المصدر: و حزنتني.

^{١٠٦٩} (٤) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٦٤ ح ٢١، الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ٥.

و أخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٦٠ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٠١ ح ١٤٠ و العوالم: ٢٢ / ١٤٨ ح ١.

^{١٠٧٠} (٥) هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفيّ تحول إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى - عليه السلام -، ثمّ قال بالوقف.

و قد روى الكشيّ في رجاله شبّه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى - عليه السلام -، لذا يحتمل قويّا أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم - عليه السلام -،

و إنّما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كل من الكاظم و الرضا - عليهما السلام - و ممّا يزيد هذا الاحتمال أيضا أن الفضل لم يعد من أصحاب

أبي الحسن الرضا - عليه السلام -.

(راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٢، و معجم رجال الحديث).

خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحج، فأتاني الرضا - عليه السلام - و عندي قوم من أصحابنا و قد حضر الغداء، فدخل الغلام فقال:

بالباب رجل يكتني أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرفه فأنت حرّ، فخرجت فاذا أنا بالرضا - عليه السلام - فقلت:

انزل، فنزل و دخل ثم قال - عليه السلام - [لى] ^{١٠٧١} بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد ^{١٠٧٢} عشرة آلاف دينار، و كتب بها إليك فادفعها إليه.

قال: قلت: و الله ما لهم عندي قليل و لا كثير، فان أخرجتها (من) ^{١٠٧٣} عندي ذهبت، فان كان لك في ذلك رأى فعلت.

فقال: يا فضل ادفعتها إليه، فإنها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه.

قال: فرجعت إلى ^{١٠٧٤} كما قال ^{١٠٧٥}.

ص: ٢١٩

الثامن و العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٦٧ / ٢٢٦٩ - الرواندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلّال قال: قلت لأبي الحسن الثاني - عليه السلام -: جعلت فداك إنني أخاف [عليك] ^{١٠٧٦} من هذا صاحب الرقة.

قال: ليس علىّ منه بأس، إن لله بلادا تنبت الذهب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل ^{١٠٧٧}، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.

^{١٠٧١} (١) من المصدر.

^{١٠٧٢} (٢) لعلّه تصحيف «يزيد» و هو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلي الشاعر الأديب الذي، عدّه الشيخ الطوسي و البرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا - عليه السلام - راجع معجم رجال الحديث للاستاذ السيّد الخوئي قدّس سرّه ١١٥ / ٦.

^{١٠٧٣} (٣) ليس في البحار.

^{١٠٧٤} (٤) كذا في المصدر و البحار و العوالم، و في الأصل هكذا منزلك، فاذا بهم و قد طلبوا منّي الذهب، فدفعتهم إليهم، فرجع المال إلى منزلي

^{١٠٧٥} (٥) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٦٨ ح ٢٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٣ و البحار: ٤٩ / ٥٤. ح ٦٤ و العوالم: ٢٢ / ١٠٥ ح ٧٠.

^{١٠٧٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٠٧٧} (٢) في المصدر و البحار: بالذرّ، و هو صغار النمل، الواحدة ذرّة القاموس المحيط).

[ثم قال لى الوشاء : إني سألته عن هذه البلاد- وقد سمعت الحديث قبل مسألتى - فأخبرت أنه^{١٠٧٨} بين بلخ و التبت^{١٠٧٩}، و أنها تنبت الذهب، و فيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها^{١٠٨٠}، فليس يمر بها

ص: ٢٢٠

الطير فضلا عن غيره، تمكّن بالليل فى جحرها و تظهر بالنهار، فرّما غزوا الموضع على الدوابّ التى تقطع ثلاثين فرسخا فى ليلة لا يعرف شىء من الدوابّ يسير سيرها فيوقرون^{١٠٨١} أحمالهم و يخرجون، فاذا أصبحت النمل خرجت فى الطلب فلا تلحق شيئا منها إلّا قطّعت، تشبه بالريح من سرعتها، و ربّما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها فى الطريق فتشتغل به عنهم، فإن لحقتهم قطّعتهم و دوابّهم^{١٠٨٢}.

التاسع و العشرون و مائة: علمه- عليه السلام- بالغائب

١٦٨٠ / ٢٢٧٠ - الراوندى: قال: روى عن أبو هاشم قال : لمّا بعث المأمون رجاء بن أبى الضحاک لحمل أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا- عليه السلام- على طريق الأهواز، و لم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، و كنت بالشرقىّ من إيذج^{١٠٨٣} - موضع-.

فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز و انتسبت له، و كان أوّل لقائى له، و كان مريضا، و كان زمن القيظ^{١٠٨٤}، فقال لى : ابغ لى طبيبا.

فأتيته بطبيب فنعت له بقلّة، فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على

^{١٠٧٨} (٣) من المصدر و البحار، و فى الأصل: قال: و البلاد.

^{١٠٧٩} (٤) تبت: بالضمّ، و كان الزمخشريّ يقول بكسر ثانيه، و بعض يقول بفتح ثانيه، و رواه ابو بكر محمد بن موسى بفتح اوله و ضم ثانيه مشدّدة فى الروايات كلها ... و هى مملكة متاخمة لمملكة الصين. و من جهة الشرق للهند و الهياطلة، و من جهة الغرب لبلاد الترك ... و بالتبت جبل يقال له: جبل السّم. إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت. و منهم من يثقل لسانه (معجم البلدان: ٢ / ٢١٠).

و بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها و أشهرها ... تحمل غلّتها إلى جميع خراسان و إلى خوارزم ... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).

^{١٠٨٠} (٥) الخلق - بضمّ الخاء - السجبة و الطبع. قال الديميرى فى حياة الحيوان. عند وصف الكلبة و من طبعه أن يحرض ربّه و يحمى حرمه شاهدا و غائبا، ذاكرا و غافلا نائما و يقظانا، و هو أيقظ الحيوان عينا فى وقت حاجته للنوم ... و هو فى نومه أسمع من فرس و أحذر من عقق

^{١٠٨١} (١) الوقر: الحمل الثقيل.

^{١٠٨٢} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٦٩ ح ٢٧ و عنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٥ و ج ٦٠ / ١٨٥ ح ١٦ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٤ و العوالم: ٢٢ / ١٠٦ ح ٧١.

و رواه فى اثبات الوصيّة: ١٧٤ - ١٧٥، و بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار كثيرة و لذا تركت الاشارة إليها و اثبت فى المتن ما هو أضبط

^{١٠٨٣} (٣) الإيذج: بلدة من كور الأهواز و بلاد الخوذ (معجم البلدان).

^{١٠٨٤} (٤) القيظ: صميم الصيف.

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتھا؟ إلّا أنّھا لیست فی هذه الأوان ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لی قصب السكر، فقال الطیب: وهذه أدهی من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر ولا یكون إلّا فی الشتاء.

فقال الرضا- علیه السلام-: بل هما فی أرضكم هذه و زمانكم هذا، و خذ هذا معك فامضیا إلى شاذروان الماء و اعبراه، فیرفع لكم جوخان- أى بیدر- فاقصدها، فستجدان رجلا هناك أسود فی جوخانه، فقولاه:

أین منبت قصب السكر؟ و أین منابت الحشیشة الفلانیة؟ ذهب علی أبو هاشم اسمها.

فقال: یا أبا هاشم دونك القوم، فقامت معهما و اذا الجوخان و الرجل الأسود.

قال: فسألناه فأومأ إلى ظهره، فاذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فیہ، فرجعنا إلى الرضا- علیه السلام-، فحمد الله تعالى.

فقال لی المتطبّب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سیّد الأنبیاء.

قال: فعنده من أقالید النبوة شیء؟

قلت: نعم و قد شهدت بعضها و لیس بنبیّ.

قال: فهذا وصیّ نبیّ؟

قلت: أمّا هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبی الضحاک فقال

لأصحابه: لئن أقام بعدها لتمدّنّ إلیه الرقاب فارتحل به^{١٠٨٥}.

الثلاثون و مائة: علمه- علیه السلام- بما فی النفس

^{١٠٨٥} (١) الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٦٢ ح ٤ و عنه البحار ٤٩/ ١١٧ ح ٤ و العوالم: ٢٢/ ٢٣٠ ح ٢.

و أورده فی التاقب فی المناقب: ٤٨٨ ح ٣، و بما أنّ الاختلافات بین الأصل و المصدر كثيرة و لذاتركت الإشارة إلیها و أثبت فی المتن ما هو أضبط

٢٢٧١ / ١٦٩ - ابن شهر آشوب: عن سليمان الجعفرى قال: كنت عند أبى الحسن الرضا - عليه السلام - و البيت مملوء من الناس يسألونه و هو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلى فقال:

يا سليمان إن الأئمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل أنبياء و ليسوا أنبياء^{١٠٨٦}.

الحادى و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٧٢ / ١٧٠ - ابن شهر آشوب: عن خالد بن نجيع قال:

قلت لأبى الحسن - عليه السلام -: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أن المفضل شديد الوجد فادع [الله]^{١٠٨٧} له.

فقال - عليه السلام -: [قد]^{١٠٨٨} استراح.

و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام^{١٠٨٩}.

ص: ٢٢٣

الثانى و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٢٧٣ / ١٧١ - ابن شهر آشوب: [عن خالد بن نجيع]^{١٠٩٠} قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج، ثم قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فأمر باخراج أربعة و كفّ عن أربعة، أمسينا من الغد حتى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم [و خرج عثمان بن عيسى]^{١٠٩١}.

الثالث و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{١٠٨٦} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٣٣٤ / ٤ و عنه البحار: ٥٧ / ٤٩ ح ٧٣ و العوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٨.

^{١٠٨٧} (٣) من المصدر.

^{١٠٨٨} (٤) من المصدر.

^{١٠٨٩} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٣٣٥ / ٤.

^{١٠٩٠} (١) من المصدر.

^{١٠٩١} (٢) من المصدر.

^{١٠٩٢} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٥ / ٤.

٢٢٧٤ / ١٧٢- ابن شهر آشوب: قال: ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة: أنه مات أبو إبراهيم - عليه السلام - و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، و عند حمزة بن بزيغ سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار [و خمس جوار]^{١٠٩٣} و عند أحمد بن أبي بشر السراج عشرة آلاف دينار، و كان ذلك سبب وقفهم، فكتب الرضا - عليه السلام - إليهم يطلب المال، فأنكروا و تعللوا.

فقال الرضا - عليه السلام -: هم اليوم شكّاك، لا يموتون [غدا]^{١٠٩٤} إلّا على الزندقة.

ص: ٢٢٤

قال صفوان: بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته: هو كافر برّب أماته^{١٠٩٥}.

الرابع و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٢٧٥ / ١٧٣- ابن شهر آشوب: قال: و قال ابن فضال: قال لي أحمد ابن حمّاد السراج: كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر - عليه السلام -.

فقلت: إنّ أباه: يعنى الرضا - عليه السلام - لم يمت فالله الله خلّصوني من النار و سلّموها إلى الرضا - عليه السلام -.

ثمّ قال: و رجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج و رفاعه بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن درّاج و حمّاد ابن عيسى و أحمد بن محمد بن أبي نصر و الحسن بن عليّ الوشاء و غيرهم، و التزموا الحجّة^{١٠٩٦}.

٢٢٧٦ / ١٧٤- و قال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - كتابا، و اضمّرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن قول الله تعالى: أ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى^{١٠٩٧}.

ص: ٢٢٥

^{١٠٩٣} (٤) من الغيبة.

^{١٠٩٤} (٥) من المصدر.

^{١٠٩٥} (١) مناقب آل أبي طالب: ٣٣٦ / ٤، و هذا مختصر ما رواه الطوسي في كتاب الغيبة ٦٥ و ٦٩، و له تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة

^{١٠٩٦} (٢) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٣٣٦ / ٤، و رواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٦٦-٦٧ و ٧١، و له تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة

^{١٠٩٧} (٣) الزخرف: ٤٠.

وقوله: **فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ**^{١٠٩٨}.

وقوله: **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ**^{١٠٩٩}.

[قال أحمد:]^{١١٠٠} فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي.

فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته^{١١٠١}.

الخامس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٧٧ / ١٧٥ - ابن شهر آشوب: قال: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال لي [ابن]^{١١٠٢} التجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فدخلت على الرضا - عليه السلام - فأخبرته.

فقال: الإمام بعدى ابني ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟^{١١٠٣}.

ص: ٢٢٦

السادس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٧٨ / ١٧٦ - ابن شهر آشوب: قال: قال محمد بن عبد الله بن الأفضس: دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال:

رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلة وقد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسم ثم قال:

لا لعمرى ولكنه من دون خراسان قد جاءت: أن لنا هاهنا مسكنا ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟

^{١٠٩٨} (١) الأنعام: ١٢٥.

^{١٠٩٩} (٢) القصص: ٥٦.

^{١١٠٠} (٣) من غيبة الطوسي.

^{١١٠١} (٤) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٣٣٦ / ٤ وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٤ عن غيبة الطوسي: ٧١ ح ٧٦.

^{١١٠٢} (٥) من المصدر.

^{١١٠٣} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٣٣٦ - ٣٣٧ / ٤ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ والعوالم: ٢٣ / ٦٦ ح ٦ وعن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٨ و اعلام الوري: ٣٣١ عن الكليني، و أخرجه في البحار المذكور: ٢٢ ح ١١ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن محمد بن يعقوب.

وفي حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح ٥ عن الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥٥.

قال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

قلت: و أين مكانى أصلحك الله؟

فقال: لقد بعدت الشقة بينى و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فجهدت الجهد كله و أطمعته بالخلافة [فأبى] ١١٠٤.

السابع و الثلاثون و مائة: الدنانير و ما كتب على واحد منها

١٧٧ / ٢٢٧٩ - ابن شهر آشوب: قال: قال فى الروضة: قال عبد الله

ص: ٢٢٧

ابن إبراهيم الغفارى - فى خبر طويل -: إنه ألح على غريم لى و آذانى، فلما مضى عنى مررت من وجهى إلى صريا ١١٠٦ ليكلّمه أبو الحسن - عليه السلام - فى أمرى، فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه، فقال لى:

كل، فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثنى، ثم قال ارفع ما تحت ذلك المصلّى، فاذا هى ثلاثمائة دينار و تزيد، فاذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه:

«لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته» من جانب، و فى الجانب الآخر: «إنّا لم ننسك» ١١٠٧، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك و انفق ما بقى على عيالك» ١١٠٨.

الثامن و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

١١٠٤ (١) من المصدر و البحار.

١١٠٥ (٢) مناقب آل أبى طالب: ٣٣٧ / ٤ و عنه البحار: ٥٧ / ٤٩ ح ٧٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٥ و العوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٩.

و أخرجه فى البحار المذكور ص ١٤٥ ح ٢٢ و اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢١ و العوالم المذكور ص ٢٥٣ ح ١٠ عن غيبة الطوسي: ٧٣ ح ٨٠.

١١٠٦ (١) صريا: بالصاد المهملة، ثم الباء المثناة التحتانية بعدها الألف

قال ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٨٢ / ٤ باب إمارة أبى جعفر الثانى - عليه السلام -:

هى قرية أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

١١٠٧ (٢) كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر: لم ننسك، و فى الأصل: «و جانب آخر أتاك ما تسأل».

١١٠٨ (٣) مناقب آل أبى طالب: ٣٣٧ - ٣٣٨ و عنه البحار: ٥٨ / ٤٩. و العوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨١.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٢٢ - ٢٢٣ عن أحمد بن عبد الله عن الغفارى نحوه مفصلاً.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٢٧ نحوه.

١٧٨ / ٢٢٨٠ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن سنان: قيل للرضا - عليه السلام -: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أيبك و سيف هارون يقطر دما؟!

ص: ٢٢٨

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: «إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي».

و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام^{١١٠٩}.

التاسع و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٩ / ٢٢٨١ - ابن شهر آشوب: عن موسى بن سيّار^{١١١٠} قال:

كنت مع الرضا - عليه السلام - و قد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعية فاتّبعتها فاذا نحن بجنّازة.

فلما بصرت بها رأيت سيّدى و قد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنّازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمّها، ثمّ أقبل علىّ و قال:

يا موسى بن سيّار^{١١١١} من شيع جنّازة ولىّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه لا ذنب عليه، حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيّدى قد أقبل فأفرج الناس عن الجنّازة حتّى بدا له الميّت، فوضع يده على صدره ثمّ قال:

يا فلان بن فلان أبشر بالجنّة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

ص: ٢٢٩

^{١١٠٩} (١) مناقب آل أبي طالب: ٣٣٩ / ٤ و عنه البحار: ٥٩ / ٤٩ و العوالم: ١١٢ / ٢٢ ح ٨٢.

و يأتي في الحديث «٢٣٠٨» عن الكافى.

^{١١١٠} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يسار.

^{١١١١} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يسار.

فقال لى: يا موسى بن سيار أ ما علمت أنّا^{١١١٢} معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التقصير فى أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلوّ سألنا الله الشكر لصاحبه^{١١١٣}.

الأربعون و مائة: حفظ مال الرجال

٢٢٨٢ / ١٨٠ - ابن شهر آشوب: قال: و لمّا نزل الرضا - عليه السلام - فى نيسابور بمحلّة «فوزا» أمر ببناء [حمام]^{١١١٤} و حفر قناة و صنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض و صلّى فى المسجد، فصار ذلك سنّة فيقال : «گرمابه رضا» و «آب رضا» «و حوض كاهلان».

و معنى ذلك أنّ رجلا وضع هميانا على طاقه و اغتسل منه و قصد إلى مكّة ناسيا، فلمّا انصرف من الحجّ أتى الحوض للغسل فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعبانا نام^{١١١٥} على طاقه، ففتحه الرجل و دخل فى الحوض و خرج [و أخرج هميانا و هو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض و قالوا: أى كاهلان لثنا^{١١١٦} يأخذوها]^{١١١٧}.

ص: ٢٣٠

فسمّى بذلك «حوض كاهلان» و سميت المحلّة فوز^{١١١٨} لانه فتح أولا فصحقوها و قالوا فوزا^{١١١٩-١١٢٠}.

الحادى و الأربعون و مائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

٢٢٨٣ / ١٨١ - ثاقب المناقب: عن على بن أسباط قال : ذهبت إلى الرضا - عليه السلام - فى يوم عرفة، فقال لى : اسرج لى حمارى فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة - عليها السلام -، فزار وزرت^{١١٢١} معه، فقلت: سيّدى على من اسلم؟

^{١١١٢} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يا موسى بن يسار أ ما علمت أنّ.

^{١١١٣} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤١ / ٤ و عنه البحار: ٩٨ / ٤٩ ح ١٣ و العوالم: ٢٢ / ٢١٣ ح ١.

^{١١١٤} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بمحلّة فورا، فأمر ببناء و حفر.

^{١١١٥} (٤) فى المصدر: قد أوى فيه ثعبان و نام، و كذا فى البحار إلّا أنّ فيه «و قام» بدل: و نام.

^{١١١٦} (٥) فى البحار: أنّ لا.

^{١١١٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{١١١٨} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فور ... فورا.

^{١١١٩} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فور ... فورا.

^{١١٢٠} (٣) مناقب آل أبى طالب: ٣٤٨ / ٤ و عنه البحار: ٤٩ / ٦٠ و العوالم: ٢٢ / ١٥٠ ح ٢.

فقال لى: سلّم على فاطمة الزهراء البتول - عليها السلام - و على الحسن و الحسين و [على]^{١١٢٢} علىّ بن الحسين و [على] محمد بن على و [على] جعفر بن محمد و [على] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات و أكمل التحيّات، فسلمّت على ساداتى و رجعت.

فلما كان فى بعض الطريق قلت: سيّدى إنّى معدّم، و ليس عندى ما أنفقه فى عيدى هذا، فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لى]^{١١٢٣} خذها، فأخذتها فأنفقتها فى امورى^{١١٢٤}.

ص: ٢٣١

الثانى و الأربعون و مائة: الأخذ من البعيد

١٨٢ / ٢٢٨٤ - البرسىّ: قال: روى: أنّ الرضا - عليه السلام - لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، و كان علىّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا و تحف، فاخذت القافلة و اخذ ماله و هداياه و ضرب على فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فراى الرضا - عليه السلام - فى منامه و هو يقول: لا تحزن إنّ هداياك و أموالك وصلت إلينا، و أمّا غمّك^{١١٢٥} بثناياك، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك [قال: فانتبه مسرورا]^{١١٢٦} و أخذ من السعد (المسحوق)^{١١٢٧} و حشّا به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال فلما وصل [إلى]^{١١٢٨} الرضا - عليه السلام - و دخل عليه قال له:

قد وجدت ما قلناه^{١١٢٩} لك فى السعد حقّا.

فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فاذا ماله و هداياه كلّ على حدته.

و رواه الحسين بن حمدان فى هدايته: باسناده عن عبد الله بن جعفر.

^{١١٢١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و كنت.

^{١١٢٢} (٥) من المصدر، و كذا فى بقيّة المواضع

^{١١٢٣} (٦) من المصدر.

^{١١٢٤} (٧) الثاقب فى المناقب: ٤٧٣ ح ١.

^{١١٢٥} (١) فى البحار: همك.

^{١١٢٦} (٢) من المصدر و البحار، و كلمة «قال» ليس فى البحار.

^{١١٢٧} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{١١٢٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{١١٢٩} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قلنا.

و ذكر حديث عليّ بن أسباط في الهدايا و الألفاظ. و في الحديث.

ص: ٢٣٢

و كان المأمون حمله يعنى الرضا - عليه السلام - [من المدينة] ^{١١٣٠} على طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس ^{١١٣١} تلقّته الشيعة و كان عليّ بن أسباط قد سار بهدايا و أطفاف، فتلقّاه [ليوافيه] ^{١١٣٢} بها، فقطعت الطريق على القافلة، و ذكر معنى الحديث ^{١١٣٣}، و سيأتى فى موضع آخر ^{١١٣٤}.

الثالث و الأربعون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨٣ / ٢٢٨٥ - البرسى: قال: إنّ الرضا - عليه السلام - قال يوما فى مجلسه:

لا إله إلّا الله مات فلان، ثمّ صبر ^{١١٣٥} هنيئة و قال:

لا إله إلّا الله غسل و كفّن و حمل إلى حفرتة، ثمّ صبر هنيئة و قال:

لا إله إلّا الله وضع فى قبره و سئل عن ربّه فأجاب، ثمّ [سئل] ^{١١٣٦} عن نبيّه فأقرّ، ثمّ سئل عن إمامه (فأخبر، و عن العترة) ^{١١٣٧} فعدّهم، ثمّ وقف عندى ما ^{١١٣٨} باله وقف؟! و كان الرجل واقفياً ^{١١٣٩}.

ص: ٢٣٣

الرابع و الأربعون و مائة: إخراج - عليه السلام - سبيكة الفضة

^{١١٣٠} (١) من المصدر، و فيه: فى طريق.

^{١١٣١} (٢) فى المصدر: بطوس.

^{١١٣٢} (٣) من المصدر، و فى الأصل: ليلقاه، و ما أثبتناه من المصدر.

^{١١٣٣} (٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ (مخطوط)، و أخرجه فى البحار:

٧٢ / ٤٩ ذح ٩٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٤ ح ١٥٢ و العوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٢ عن المشارق.

^{١١٣٤} (٥) يأتى فى المعجزة ١٥٧ حديث ٢٣٠٤.

^{١١٣٥} (٦) فى المصدر: فصير.

^{١١٣٦} (٧) من المصدر و البحار.

^{١١٣٧} (٨) ليس فى البحار.

^{١١٣٨} (٩) فى المصدر: فما.

^{١١٣٩} (١٠) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ و عنه البحار: ٧١ / ٤٩ قطعة من ح ٩٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٥ ح ١٥٤ و العوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٠.

٢٢٨٦ / ١٨٤ - البرسى قال: روى الراوندى فى كتابه عن إسماعيل [ابن أبى الحسن]^{١١٤٠} قال: كنت عند الإمام الرضا - عليه السلام - فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضة، ثم مسح يده فغابت.

فقلت: أعطنى واحدة منها.

فقال: إن هذا الأمر لم يأن^{١١٤١} وقته^{١١٤٢}.

قال البرسى عقيب ذلك: أقول: الفرق بين الشعبة و السحر و السيمياء و الكرامات و المعجزات، الأول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئاً فيخيل له و لا حقيقة له، و لا يبقى و أمّا المعجزات و الكرامات فقلب [أعيان]^{١١٤٣} الأشياء و تحويلها [إلى حقيقة اخرى]^{١١٤٤} باقية لا تزول إلّا إذا أراد المظهر لها زوالها.

الخامس و الأربعون و مائة: انطاق الطفل و شهادته له بالامامة

٢٢٨٧ / ١٨٥ - ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء الجرجاني، قال: حججت فرأيت على بن موسى - عليه السلام - يطوف بالبيت فقلت له:

ص: ٢٣٤

جعلت فداك هذا الحديث قد روى عن النبي - صلى الله عليه و آله - «من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

قال: فقال: نعم حدثنى أبى، عن جدّى، عن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -:

من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

قال: فقلت له: [جعلت فداك]^{١١٤٥} و من مات ميتة جاهليّة؟

^{١١٤٠} (١) من البحار و الخرائج.

^{١١٤١} (٢) فى المصدر: ما آن وقته.

^{١١٤٢} (٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ و يأتى مع تخريجاته فى الحديث ٢٢٩٤ عن الثاقب فى المناقب.

^{١١٤٣} (٤) من المصدر.

^{١١٤٤} (٥) من المصدر.

^{١١٤٥} (١) من المصدر.

قال: مشرك.

قلت: فمن إمام زماننا؟ فاني لا أعرفه.

قال: أنا هو.

فقلت [له]^{١١٤٦}: ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، و قال لغلمانه: لا تحجبوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلم عليّ و قربني و جعل يناظرني و بين يديه صبيّ، و بيده رطب يأكله.

(قال:)^{١١٤٧} فنطق الصبي و قال: الحقّ حقّ مولاي و هو الإمام.

قال محمد بن العلاء: فتغيّر لوني و غشي عليّ فتحلفني^{١١٤٨} أشدّ الأيمان (علي)^{١١٤٩} أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت^{١١٥٠}.

ص: ٢٣٥

السادس و الأربعون و مائة: تمييزه - عليه السلام - شعر رسول الله - صلى الله عليه و آله - من غيره

٢٢٨٨ / ١٨٦ - ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العمانيّ قال : دخل الرضا - عليه السلام - على المأمون فوجد فيه همّا . فقال:

«إنّي أرى فيك همّا؟» قال [المأمون]^{١١٥٢}: نعم بالباب بدويّ، وإنّه قد دفع سبع شعرات يزعم أنّها من لحية رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و قد طلب الجائزة فإن كان صادقا و منعت الجائزة فقد بخست شرفي، و إن كان كاذبا و أعطيته الجائزة فقد سخر بي، و ما أدري ما أعمل به؟ فقال الرضا - عليه السلام -: عليّ بالشعر، فلمّا رآه شمّه و قال : هذه أربعة من لحية رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

^{١١٤٦} (٢) من المصدر.

^{١١٤٧} (٣) من المصدر.

^{١١٤٨} (٤) في المصدر: فحلفني.

^{١١٤٩} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٥٠} (٦) في المصدر: يموت.

^{١١٥١} (٧) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ١، متّحد مع المعجزة ١٥١.

^{١١٥٢} (١) من المصدر.

فقال: علىّ بالنار (و الشعر)^{١١٥٣}، فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاث شعرات و بقيت الأربع التي أخرجها الرضا- عليه السلام- لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: علىّ بالبدويّ، فادخل، فلمّا مثل بين يديه أمر بضرب رقبتة.

فقال البدويّ ما ذنبي؟

قال: تصدّق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله- صلى الله عليه و آله- و ثلاث من لحيّتي،

ص: ٢٣٦

فتمكّن الحسد في قلب المأمون^{١١٥٤}.

١٨٧ / ٢٢٨٩- ابن شهر آشوب: قال: و أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها و قال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحتها و أخرج منها سبع شعرات و قال:

هذا (من)^{١١٥٥} شعر النبيّ- صلى الله عليه و آله- فميّز الرضا- عليه السلام- أربع طاقات منها و قال:

هذا شعره فقُبِّل في ظاهره دون باطنه.

ثمّ إنّ الرضا- عليه السلام- أخرج من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب^{١١٥٦}.

السابع و الأربعون و مائة: السندى الذي وضع يده على فيه فعلم العربيّة

١٨٨ / ٢٢٩٠- ثاقب المناقب: عن أبي إسماعيل السندى قال: سمعت بالسند أنّ لله تعالى في العرب حجة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا- عليه السلام- فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العربيّة كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فردّ علىّ بها، فجعلت أكلّمه بالسندية و هو يجيبني بها.

^{١١٥٣} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٥٤} (١) الثاقب في المناقب ٤٩٧ ح ٣، و رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٠٨ ح ٤٨٧ مفصّلاً.

^{١١٥٥} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١١٥٦} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٧- ٣٤٨ و عنه البحار: ٤٩ / ٥٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٧ و العوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٦.

فقلت له: إِنِّي سمعت بالسند أَنَّ لِلَّهِ فِي الْعَرَبِ حِجَّةً، فخرجت في

ص: ٢٣٧

الطلب.

فقال: أَنَا هُوَ.

ثمَّ قال: فسئل عَمَّا تريد، فسألته عَمَّا أردت، فلمَّا أردت القيام من عنده قلت: : إِنِّي لَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا، فادع الله أَنْ يلهمنيها لِأَتَكَلَّمَ [بها] ^{١١٥٧} مع أهلها، فمسح يده ^{١١٥٨} علي شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي [ببركته] ^{١١٥٩-١١٦٠}.

الثامن و الأربعون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل

١٨٩ / ٢٢٩١ - ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:

خرجت إلى الرضا - عليه السلام - و امرأتى بها حبل، فقلت له: إِنِّي خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ هِيَ حَامِلٌ، فادع الله أَنْ يجعله ذكرا.

فقال لي: وَ هُوَ ذَكَرٌ فَسَمِّهِ «عمر».

[فقلت: نويت أَنْ اسمي عليًا وَ أمرت الأهل به.

قال - عليه السلام - سمّه عمرًا] ^{١١٦١}، فوردت الكوفة وَ قد ولد لي ابن وَ سَمَّيْتُهِ عليًا، فَسَمَّيْتُهُ عمرًا.

فقال لي جيرانى: لَا نَصَدِّقُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ يَحْكِي عَنْكَ،

ص: ٢٣٨

^{١١٥٧} (١) من المصدر.

^{١١٥٨} (٢) في المصدر: بيده.

^{١١٥٩} (٣) من المصدر.

^{١١٦٠} (٤) الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٦، و أخرجه في كشف الغمّة: ٣٠٤ / ٢ و البحار: ٥٠ / ٤٩ ح ٥١ و العوالم: ١٤٦ / ٢٢ ح ٦ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، و في

إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٦ ح ١٦٠ عن كشف الغمّة.

^{١١٦١} (٥) من المصدر.

فعلمت أنه كان أنظر لى من نفسى - صلوات الله عليه-^{١١٦٢}.

التاسع و الأربعون و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى بطن الحامل

١٩٠ / ٢٢٩٢ - **ثاقب المناقب: عن بكر بن صالح قال:** قلت للرضا - صلوات الله عليه -: امرأتى أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرا.

قال: هما اثنان.

فقلت فى نفسى: محمد و علىّ، فدعاني بعد انصرافى فقال: «سمّ واحدا عليّا و الاخرى أمّ عمرو».

فقدمت الكوفة و قد ولد لى غلام و جارية فى بطن واحد، فسمّيت كما أمرنى، فقلت لأمى ما معنى أمّ عمرو فقالت^{١١٦٣}: إنّ أمى كانت تدعى أمّ عمرو^{١١٦٤}.

الخمسون و مائة: إخراج السبيكة من الأرض و استجابة دعائه - عليه السلام -

١٩١ / ٢٢٩٣ - **ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن موسى القزّاز قال:**

ص: ٢٣٩

كنت يوما فى مجلس الرضا - عليه السلام - بخراسان، فألححت عليه فى شىء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، و جاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، و أنا معه و ليس معنا ثالث.

فقال: أدنّ.

فقلت: ننتظر يلحق [بنا]^{١١٦٥} أصحابنا.

فقال: غفر الله لك، لا تؤخّر الصلاة عن أوّل وقتها إلى آخر وقتها من غير علة. عليك [أبدا]^{١١٦٦} بأوّل الوقت، فأذّنت و صلّينا.

^{١١٦٢} (١) الثاقب فى المناقب: ٢١٤ ح ١٦، و أخرجه فى البحار: ٥٢ / ٤٩ ح ٥٥ و العوالم: ١٠٢ / ٢٢ ح ٦٢ عن الخرائج: ١ / ٣٦١ ح ١٦ و فى الصراط المستقيم:

١٩٧ / ٢ ح ١٢ عن الخرائج مختصرا.

^{١١٦٣} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل هكذا: فقلت لأبى ما معنى أمّ عمرو؟ فقال

^{١١٦٤} (٣) الثاقب فى المناقب: ٢١٤ ح ١٧.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٣٠٥ / ٢ و البحار: ٥٢ / ٤٩ ح ٥٦ و العوالم: ١٠٣ / ٢٢ ح ٦٣ عن الخرائج: ١ / ٣٦٢ ح ١٧، و أورده فى الفصول المهمّة: ٢٤٦.

^{١١٦٥} (١) من المصدر.

فقلت: يا ابن رسول الله قد طالّت المدّة في العدّة التي وعدتنيها و أنا محتاج و أنت كثير الشغل، لا نظفر بمسألتك [في] ^{١١٦٧} كلّ وقت.

قال: فحكّ الأرض بسوطه حكّا شديدا، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّة، فأخرج سبيكة ذهب.

فقال: خذها إليك بارك الله لك فيها، و انتفع بها و اكنم ما رأيت (و قال أيضا: خذ إليك بارك الله إليك فيها) ^{١١٦٨}.

قال: فبورك لي فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من ^{١١٦٩} سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك ^{١١٧٠}.

ص: ٢٤٠

الحادى و الخمسون و مائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض

١٩٢ / ٢٢٩٤ - ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبى الحسن قال: كنت مع الرضا - عليه السلام - و قد مال ^{١١٧١} بيده إلى الأرض كأنّه يكشف [شيئا] ^{١١٧٢} فظهرت سبائك ذهب، ثمّ مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسى: لو أعطانى واحدة منها، قال: ألا إنّ هذا الأمر لم يأت ^{١١٧٣} و قته ^{١١٧٤}.

الثانى و الخمسون و مائة: [نجاته - عليه السلام -] من السباع و معرفت منطقها

١٩٣ / ٢٢٩٥ - صاحب ثاقب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابورى فى كتابه الموسوم «بالمفاخر» و نسب ^{١١٧٥} إلى جدّه الرضا - عليه السلام - هو أنّه قال: دخلت ^{١١٧٦} على المأمون [و عنده] ^{١١٧٧} زينب الكذابة، و كانت تزعم أنّها [زينب] ^{١١٧٨} بنت بنت على بن أبى طالب - على السلام -،

^{١١٦٦} (٢) من المصدر.

^{١١٦٧} (٣) من المصدر.

^{١١٦٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{١١٦٩} (٥) فى المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

^{١١٧٠} (٦) الثاقب فى المناقب: ١٨٣ ح ١٣، و قد تقدّم بكامل تخريجاته فى المعجزة ٦ عن الكافى و الاختصاص و دلائل الإمامة

^{١١٧١} (١) «مال بيده»: أهوى بها.

^{١١٧٢} (٢) من المصدر.

^{١١٧٣} (٣) يعنى خروج خزائن الأرض و تصرّفنا فيها إنّما هو فى زمن القائم - عليه السلام -.

^{١١٧٤} (٤) الثاقب فى المناقب: ١٨٣ ح ١٤.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٣٠٤ / ٢ و البحار: ٥٠ / ٤٩ ح ٥ و العوالم: ١٣٠ / ٢٢ ح ٣ و الصراط المستقيم: ١٩٥ / ٢ ح ٣ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، و قد تقدم عن البرسى فى الحديث ٢٢٨٦.

ص: ٢٤١

و أن عليًا - عليه السلام - [قد^{١١٧٩} دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.

فقال المأمون للرضا - عليه السلام -: [سلم على اختك.

فقال: «و الله ما هي باختي و لا ولدها عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -».

فقالت زينب: ما هو أخي و لا ولده عليّ بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا - عليه السلام -: ما^{١١٨٠} مصداق قولك هذا؟

[فقال: ^{١١٨١} «إنّا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فان تك صادقة فإن السباع تغني لهما».

قالت زينب: ابتدئ بالشيخ، قال المأمون : لقد انصفت [فقال - عليه السلام - له: أجل، ففتحت بركة السباع، ^{١١٨٢} فنزل الرضا - عليه السلام - [إليها^{١١٨٣}، فلمّا رأته بصبغت و أومأت إليه بالسجود^{١١٨٤}، فصلّى فيما بينها ركعتين و خرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل، فأبت و طرحت للسباع فأكلتها^{١١٨٥}.

^{١١٧٥} (٥) في المصدر: و نسبه.

^{١١٧٦} (٦) في المصدر: و هو أنّه قد دخل.

^{١١٧٧} (٧) من المصدر.

^{١١٧٨} (٨) من المصدر.

^{١١٧٩} (١) من المصدر.

^{١١٨٠} (٢) من المصدر.

^{١١٨١} (٣) من المصدر.

^{١١٨٢} (٤) من المصدر.

^{١١٨٣} (٥) من المصدر.

^{١١٨٤} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: قهقهت و أومت إليه بالسخرّة.

^{١١٨٥} (٧) التاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٦.

و أخرج نحوه في البحار: ٤٩ / ٦١ - ٦٢ و العوالم: ٢٢ / ١٥٥ ح ١ و حلية الابرار: ٤ / ٤٥٨ ح ٤ عن كشف الغمّة ٢: ٢٦٠ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٦٧ - ٦٨ مفصّلا.

قال: قال المصنّف - رحمه الله ورضي الله عنه - : إنني وجدت في تمام هذه الرواية : أن بين السباع كان سبعا ضعيفا و مريضا^{١١٨٦} فهمهم شيئا في اذنه، فأشار - عليه السلام - إلى أعظم السباع بشيء فوضع رأسه له.

فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد^{١١٨٧} الضعيف؟ و ما قلت للآخر؟

ص: ٢٤٢

قال: «إنه شكى إليّ و قال: إنني ضعيف، فاذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها^{١١٨٨}، فاشر إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقبل.»

قال: فذبحت بقرة و القيت إلى السباع، فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع [أن تأكلها]^{١١٨٩} حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلتها^{١١٩٠}.

الثالث و الخمسون و مائة: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - في الوقت القريب و هو بالبعد عنه

١٩٤ / ٢٢٩٦ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء قال : قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن - عليه السلام - أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال و سمعته يقول:

طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن - عليه السلام - بيوم.

قلت: طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن - عليه السلام -؟ قال: نعم.

قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم^{١١٩٢}.

^{١١٨٦} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: أنه من السباع سبع مريض، ضعيف

^{١١٨٧} (٩) في المصدر: ما قلت لذلك السبع.

^{١١٨٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: على أن آكلها.

^{١١٨٩} (٢) من المصدر.

^{١١٩٠} (٣) في المصدر: أكلوها.

^{١١٩١} (٤) التاقب في المناقب: ٥٤٧.

^{١١٩٢} (٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ و عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦.

ص: ٢٤٣

١٩٥/٢٢٩٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول- يعني أبا الحسن الرضا- عليه السلام:- «إني طَلَقْتُ أُمَّ فُرُوءَ [بنت إسحاق]»^{١١٩٣} بعد موت أبي بيوم.

قلت: جعلت فداك طَلَّقَهَا و قد علمت (بموت)^{١١٩٤} أبي الحسن موسى - عليه السلام-؟

قال نعم^{١١٩٥}.

الرابع والخمسون و مائة: تسميته- عليه السلام- الرضا من الله سبحانه و رسوله- صلى الله عليه و آله-

١٩٦/٢٢٩٨- ابن بابويه: قال: حَدَّثَنَا أَبِي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن عليّ ما جيلويه و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و الحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب و عليّ بن عبد الله الوراق - رضى الله عنهم أجمعين - قالوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - : إِنْ قَوْمًا مِنْ مُخَالِفِيكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ^{١١٩٦}

ص: ٢٤٤

أَبَاكَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ «الرضا» لما رَضِيَهُ لَوْلَايَةِ عَهْدِهِ^{١١٩٧}!

فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كَذَبُوا و اللَّهَ و فَجَرُوا، بَلِ اللَّهَ تَبَارَكَ و تَعَالَى سَمَّاهُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، لِأَنَّهُ كَانَ رَضِيًّا لِلَّهِ عَزَّ و جَلَّ فِي سَمَائِهِ و رَضِيًّا لِرَسُولِهِ و الْأُئِمَّةِ [مِنْ]^{١١٩٨} بَعْدِهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فِي أَرْضِهِ.

قال: فقلت له: أ لم يكن كل واحد من آبائك الماضين رَضِيًّا لِلَّهِ عَزَّ و جَلَّ و لِرَسُولِهِ و الْأُئِمَّةِ بَعْدِهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -؟!

^{١١٩٣} (١) من المصدر.

^{١١٩٤} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٩٥} (٣) دلائل الإمامة: ١٩١، و أخرجه في البحار: ٢٧/٢٩٢ ح ٤ و ج ٢٣٥/٤٨ ح ٤٠ و العوالم:

٢١/٤٧٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤.

^{١١٩٦} (٤) ليس في العيون.

^{١١٩٧} (١) كذا في العيون و العلل و البحار، و في الأصل رضا بولاية.

^{١١٩٨} (٢) من العيون.

فقال: بلى.

فقلت: فلم سمى أبوك من بينهم الرضا؟

قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه - عليهم السلام -، فلذلك سمى من بينهم الرضا - عليه السلام -^{١١٩٩}.

١٩٧ / ٢٢٩٩ - عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى، عن سهل ابن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن سليمان بن حفص المروزى قال: كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب - عليهم السلام - يسمى ولده علياً - عليه السلام - «الرضا» وكان يقول:

«ادعوا لى ولدى الرضا» و «قلت: لولدى الرضا» و «قال لى ولدى

ص: ٢٤٥

الرضا»، و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن - صلوات الله عليهما -^{١٢٠٠}.

الخامس و الخمسون و مائة: صيرورة التراب دراهم و دنانير

١٩٨ / ٢٣٠٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدثنا سفيان: قال حدثنا عمارة بن زيد^{١٢٠١} قال: حدثنى عمارة بن سعيد قال: رأيت الرضا - عليه السلام - على ما لا أشك يضرب يده إلى التراب فيجعله دراهم و دنانير^{١٢٠٢}.

السادس و الخمسون و مائة: البرهان الذى أظهره - عليه السلام - لحبابة الوالبيّة

١٩٩ / ٢٣٠١ - الحضيبي فى «هدايته»: باسناده عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن يحيى بن معمر، عن أبي خ الد [بن]^{١٢٠٣} عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجرى قال: كنت [أنا]^{١٢٠٤} و أبو عبد الله سليمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء و أبو القاسم مالك بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدي

^{١١٩٩} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٣ / ١ ح ١، علل الشرائع: ٢٣٦ ح ١، معانى الأخبار: ٦٥ قطعة من ح ٦ مختصراً و عنها البحار: ٤ / ٤ ح ٥ و العوالم: ١٤ / ٢ ح ٢.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٦ و حلية الأبرار: ٤ / ٣٤١ ح ١ عن ابن بابويه.

^{١٢٠٠} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٣: ٢ ح ٢ و عنه كشف الغمّة: ٢ / ٩٦ و البحار: ٤ / ٤ ح ٦ و العوالم: ١٤ / ٢ ح ١ و حلية الأبرار: ٤ / ٢٩٨ ح ٢.

^{١٢٠١} (٢) فى المصدر و الاصل: يزيد، و الصحيح ما اثبتناه، و هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيوانى أو الحيوانى الهمدانى راجع معجم رجال الحديث).

^{١٢٠٢} (٣) دلائل الامامة: ٢١٠، و يأتى بتمامه فى المعجزة ٢٢ من معاجز الإمام الجواد - عليه السلام -.

ص: ٢٤٦

أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه أمّ الندى حباة الواليّة، و على رأسها كوز شبه المنسف و عليها أبجاد^{١٢٠٥} أبجاد^{١٢٠٥} سابقة، و هي متقلّدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى^{١٢٠٦}، فسلمّت و بكت و قالت له:

يا أمير المؤمنين من فقدك و أسفاه، على غيبتك، و حسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك و لا يلهو، يا أمير المؤمنين من اللّ فيه مشيئة و إرادة، و إنّنى من أمرى لعلّى يقين و بيان و حقيقة، و إنّنى لقيتك و إنّك^{١٢٠٧} تعلم ما أريد.

فمدّ يده (اليمنى)^{١٢٠٨} - عليه السلام - إليها و أخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفاتها، و أخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة و قال لها:

يا حباة هذا كان مرادك منى؟

قالت: إى و الله يا أمير المؤمنين هذا (الذى)^{١٢٠٩} أريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك و اختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معى إن عمرت بعدك (لاعمرت)^{١٢١٠} و يا ليتنى و قومى و أهلى لك الفداء، فاذا وقعت الإشارة أو شكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فاذا فعل [فعلك]^{١٢١١} بها علمت أنّه الخلف^{١٢١٢} من بعدك، و أرجو أن لا

ص: ٢٤٧

أوَجِّل لذلك.

^{١٢٠٣} (٤) من المصدر.

^{١٢٠٤} (٥) من المصدر.

^{١٢٠٥} (١) فى المصدر: أشجار.

^{١٢٠٦} (٢) فى المصدر: حصاة نواة.

^{١٢٠٧} (٣) فى المصدر: و إنى لقيتك و أنت تعلم.

^{١٢٠٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٢٠٩} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٢١٠} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٢١١} (٧) من المصدر.

^{١٢١٢} (٨) فى المصدر: الخليفة.

فقال لها: بلى والله يا حباية لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلّى بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد و موسى ابن جعفر و عليّ بن موسى - عليهم السلام - وكلّ إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة [منك]^{١٢١٣} و طبعها بهذا الخاتم (لك)^{١٢١٤}، فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما و تختارين الموت^{١٢١٥} فتموتين و يتولّى أمرك و يقوم عليّ حفرتك و يصلّى عليك، و أنا مبشرك بأنك من^{١٢١٦} المكرورات من المؤمنات مع المهديّ من ذريّتي إذا أظهر اللعّ أمره.

فبكت حباية ثمّ قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة البقين، القليلة العمل، لو لا فضل الله و فضل رسوله - صلّى الله عليه و آله - و فضلك أن أنال^{١٢١٧} هذه المنزلة التي أنا و الله بما قلته لى منها موقنة كيقيني إنك^{١٢١٨} أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله إليك لا أسلبه [منى]^{١٢١٩} و لا افتتن فيه و لا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك و أصحابها خيرا.

قالت حباية: فلما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربة عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - فى مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن - عليه

ص: ٢٤٨

السلام -، فلما رآنى قال لى : أهلا و سهلا يا حباية ها تى الحصاة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين - عليه السلام - يده، و أخذ الحصاة و طبعها كما طبعها أمير المؤمنين - عليه السلام - و أخرج الخاتم بعينه.

فلما مضى الحسن - عليه السلام - بالسّم أتيت الحسين - عليه السلام -، فلما رآنى قال: مرحبا يا حباية ها تى الحصاة، فأخذها و ختمها بذلك الخاتم.

^{١٢١٣} (١) من المصدر، و فيه: بالحصاة.

^{١٢١٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٢١٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تريدن برهانا عظيما و تختارين فتموتين.

^{١٢١٦} (٤) فى المصدر: مع.

^{١٢١٧} (٥) فى المصدر: أن اتى.

^{١٢١٨} (٦) فى المصدر: بأنك.

^{١٢١٩} (٧) من المصدر، و فيه: هدانى الله إليه و لا أسلبه.

فلما استشهد - عليه السلام - صرت إلى عليّ بن الحسين - عليه السلام - وقد شكّ الناس فيه، و مالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، و صار إلى من (كبارهم) ^{١٢٢٠} جمع فقالوا: يا حباة الله الله فينا اقصدى عليّ بن الحسين - عليه السلام - بالحصاة حتى يبين الحق، فصرت إليه.

فلما رآني رحّب [بى] ^{١٢٢١} و قرّب و مدّ يده و قال: هاتى الحصاة، فأخذها و طبعها بذلك الخاتم.

ثم صرت بتلك الحصاة إلى محمد بن عليّ و إلى جعفر بن محمد و إلى موسى بن جعفر و إلى عليّ بن موسى - عليهم السلام - فكلّ فعل كفعل ^{١٢٢٢} أمير المؤمنين و الحسن و الحسين [و عليّ بن الحسين] ^{١٢٢٣} - عليهم السلام - و علت سنّى و دقّ عظمى و رقّ جلدى و حال سواد شعرى و كنت مكثرة نظرى إليهم صحيحة البصر ^{١٢٢٤} و العقل و الفهم و السمع.

فلما صرت إلى عليّ بن موسى - عليه السلام - و رأيت شخصه الكريم

ص: ٢٤٩

ضحكت [ضحكا بان شدة تبسمى، فانكر بعض من حضرته - عليه السلام - ضحكى] ^{١٢٢٥} و قالوا: قد خرفت يا حباة و نقص عقلك.

فقال لهم مولاى - عليه السلام - أ لم أقل لكم ما خرفت حباة و لا نقص عقلاها، و لكنّ جدّى أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبرها بأنّها عند لقائى إيّاها تكون منيبتها، و أنّها تكون من المكورات من المؤمنات مع المهديّ - عليه السلام - من ولدى.

فضحكت شوقا إلى ذلك و سرورا (به) ^{١٢٢٦} و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيّدنا ما علمنا بهذا.

فقال [لها]: ^{١٢٢٧} يا حباة ما الذى قال لك جدّى أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنك ترين منى؟

^{١٢٢٠} (١) ليس فى المصدر، و فيه بأجمع.

^{١٢٢١} (٢) من المصدر.

^{١٢٢٢} (٣) فى المصدر: كما فعل.

^{١٢٢٣} (٤) من المصدر.

^{١٢٢٤} (٥) فى المصدر: صحيحة البصرة البصر.

^{١٢٢٥} (١) من المصدر.

^{١٢٢٦} (٢) ليس فى المصدر.

قالت: قال (لى: و الله) ^{١٢٢٨} إنك ترينى برهانا عظيمًا.

فقال لها: يا حبابة أ ما ترين بياض شعرى؟

قالت: [قلت له:] ^{١٢٢٩} بلى يا مولاي.

قال: فتحبّين أن ترينه أسود حالكا فى عنفوان شبابك؟

قلت: بلى يا مولاي.

فقال لى: يا حبابة و يجزيك ذلك أو أزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدنى من فضل الله عليك.

ص: ٢٥٠

فقال: (أ تحبّين) ^{١٢٣٠} أن تكونى مع سواد الشعر شابّة؟

فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان العظيم.

قال: و أعظم من ذلك ما حدّثتني فى نفسك ما أعلم به (من) ^{١٢٣١} الناس.

فقلت: يا مولاي اجعلنى لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت و الله شابّة غصّة سواد الشعر حالكة.

ثمّ دخلت خلوة فى جانب الدار فتّشت نفسى فوجدتني (و الله) ^{١٢٣٢} بكرا، فرجعت و خررت بين يديه ساجدة، ثمّ قلت : يا مولاي النقلة إلى الله عزّ و جلّ، فلا حاجة لى فى حياة الدنيا.

قال: يا حبابة ادخلى إلى امّهات الأولاد فجهازك هناك مفرد ^{١٢٣٣}.

^{١٢٢٧} (٣) من المصدر.

^{١٢٢٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٢٢٩} (٥) من المصدر.

^{١٢٣٠} (١) ليس فى المصدر، و فيه: أن تكون.

^{١٢٣١} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٢٣٢} (٣) ليس فى المصدر.

٢٣٠٢ / ٢٠٠ - الحسين بن حمدان: قال: حدّثني جعفر بن مالك قال: حدّثني محمد بن زيد المدني قال: كنت مع مولاي^{١٢٣٤} الرضا - عليه السلام - حاضرا لأمر حباة الى أن دخلت إلى [بعض]^{١٢٣٥} أمهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله]^{١٢٣٦}. فقال مولانا الرضا - عليه السلام -:

رحمك الله يا حباة، قلنا يا سيّدنا قد قبضت.

ص: ٢٥١

قال: ما لبثت [إلّا]^{١٢٣٧} أن عاينت جهازها إلى الله تعالى حتّى قبضت، و أمر بتجهيزها فجهّزت و اخرجت، فصلّى عليها و صلّينا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها و حملت إلى حفرتها، و أمرنا سيّدنا بزيارتها و تلاوة القرآن عندها و التبرّك بالدعاء هناك^{١٢٣٨}.

٢٣٠٣ / ٢٠١ - قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يكرّر مع^{١٢٣٩} القائم - عليه السلام - ثلاث عشرة امرأة.

قلت: و ما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى و يقمن على المرضى كما كان مع رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

قلت: فسّمهنّ لى، قال: القنواء بنت الرشيد و أمّ أيمن و حباة الوالبيّة و سمّية أمّ عمار بن ياسر و زبيدة و أمّ خالد الأحمسيّة و أمّ سعيد الحنفيّة و صبانة^{١٢٤٠} الماشطة و أمّ خالد الجنيّة^{١٢٤١}.

قلت: قد مضى حديث حباة الوالبيّة من طريق محمد بن يعقوب

^{١٢٣٣} (٤) الهداية الكبرى للحضيني ٣٣-٣٤، و قد تقدّم في ج ٣ / ١٩٠ ح ٨٢٤.

^{١٢٣٤} (٥) في المصدر: مولانا.

^{١٢٣٥} (٦) من المصدر، و فيه: لأمر حباة و قد دخلت.

^{١٢٣٦} (٧) من المصدر.

^{١٢٣٧} (١) من المصدر.

^{١٢٣٨} (٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٣٤، و قد تقدّم في ج ٣ / ١٩٤-١٩٥ ذح ٨٢٤.

^{١٢٣٩} (٣) في المصدر: يكون.

^{١٢٤٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: صيانة.

^{١٢٤١} (٥) دلائل الإمامة: ٢٥٩-٢٦٠، و قد تقدّم في ج ٣ / ١٩٥ ح ٨٢٥.

و هو الثانى و العشرون و مائة من هذا الباب ١٢٤٢.

السابع و الخمسون و مائة: خبر على بن أسباط

٢٣٠٤ / ٢٠٢ - الحضينى: باسناده: عن عبد الله بن جعفر قال : خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، فكنا مع المأمون - و كان سبب سمّه للرضا - عليه السلام - أنّه سمّه فى عنب و رمان مفروك لما حضرت الرضا - عليه السلام - الوفاة و كان المأمون حمله من المدينة فى طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس ١٢٤٣ تلقتة الشيعة، و كان على بن أسباط قد سار بهدايا و ألطاف ليلقاه بها، فقطعت الطريق على القافلة و اخذ كلما كان معه، و كان ذا مال و دنيا عريضة، و كان قد طولب أن يشتري نفسه منهم فما فعل، فضربوه حتى انتثرت نواجذه و أنيابه و أضراسه، ثم تركوه أهل القافلة و ساروا فبكى و قال:

ما مصيبتى بقمى بأعظم مما حملته إلى سيدي، ثم رقد من شدة وجعه فرأى فى منامه سيّدنا الرضا - عليه السلام - و [هو] ١٢٤٤ يقول له: لا تحزن فإن هداياك و الطافك تراها عندنا بالسوس اذا و ردناها ١٢٤٥.

و أمّا قولك ما مصيبتى بقمى : فأول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق، فاحش به فاك ، فإن الله يردّ عليك نواجذك و أنيابك و أضراسك، فانتبه مسرورا و قال:

الحمد لله حقّ ما رأيت و (حق) ١٢٤٦ ما يكون، و حمل نفسه و مشى حتى دخل أول مدينة، فالتمس السعد بها، فأخذه وحشا [به] ١٢٤٧ فاه فردّ الله عليه نواجذه و جميع أسنانه، حتى لقي سيّدنا الرضا - عليه السلام - بالسوس ١٢٤٨، فلما دخل عليه قال له:

يا على قد وجدت ما قلنا لك فى السعد حقّا، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل] ١٢٤٩ فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئا، فأخذ ما كان له و ترك الهدايا و الألطاف.

١٢٤٢ (١) أى من معجزات الإمام الرضا - عليه السلام -.

١٢٤٣ (٢) فى المصدر: فلما سار بطوس.

١٢٤٤ (٣) من المصدر.

١٢٤٥ (٤) فى المصدر: بالطوس إذا وردتها.

١٢٤٦ (١) ليس فى المصدر.

١٢٤٧ (٢) من المصدر.

١٢٤٨ (٣) فى المصدر: بالطوس.

و سار الرضا- عليه السلام- إلى المأمون، فزوَّجه ابنته و جعله وليَّ عهده في حياته، و ضرب اسمه على الدراهم و في الدارهم الرضويَّة، و جمع بنى العباس و ناظرهم في فضل عليّ بن موسى - عليه السلام - حتى ألزمهم الحجَّة، و ردَّ فدك على ولد فاطمة- عليها السلام- ثمَّ سرَّه بعد كيد طويل^{١٢٥٠}.

الثامن و الخمسون و مائة: علمه- عليه السلام- بالغائب

٢٣٠٥/٢٠٣- الحضيبي: باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال: دفع سيِّدنا أبو الحسن الرضا- عليه السلام- إلى مولى له حماراً بالمدينة

ص: ٢٥٤

و قال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً، فمضى^{١٢٥١} المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجِّ فقال له:

معى ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعتى هذا الحمار، فقال: إننى امرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير^{١٢٥٢} شيئاً.

فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعلَّه يأذن لك ببيعه منى بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانيِّ فقال:

قل له: إن قبلت منّا الديا نارين صلة قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلمته إليه، و خرج أبو الحسن - عليه السلام- و أنا معه، و إذا [هو]^{١٢٥٣} بصاحب الحمار و هو يبكي.

فقلت له: ما لك؟ فقال: قد سرق حمارى و رحلى عليه.

فقال لى أبو الحسن - عليه السلام-: اعطه عشرين درهما، فأعطيته، فبينما أبو الحسن - عليه السلام- فى طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن]^{١٢٥٤} الطريق، فقال لى: ترى^{١٢٥٥} أولئك؟

قلت: نعم (يا مولاى)^{١٢٥٦}.

^{١٢٢٩} (٤) من المصدر.

^{١٢٥٠} (٥) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥٧-٥٨.

^{١٢٥١} (١) فى المصدر: فقال: له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيء، تعرضه.

^{١٢٥٢} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أن لا تنقصه من عشرة الدنانير.

^{١٢٥٣} (٣) من المصدر.

^{١٢٥٤} (٤) من المصدر.

^{١٢٥٥} (٥) فى المصدر: أفتري.

فقال: إنّ الذي قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه و قل له : أبو الحسن - عليه السلام - يقول (لك)^{١٢٥٧} «تردّ على هذا (الرجل)^{١٢٥٨} حماره و ما

ص: ٢٥٥

كان عليه، و إلّا رفعت أمرك إلى السلطان».

فأتيته فقلت له ذلك.

[قال سارق الحمار: يجعل عهد أو ذمة أن لا يدلّ علىّ و أردّ الحمار و ما عليه]^{١٢٥٩}.

فقال: آتني بصاحب الحمار، فأتيته به فقال له: «يا هذا [هل]^{١٢٦٠} فقدت شيئا ممّا كان معك؟».

فقال: لا و الله ما فقدت شيئا أبدا.

و كان هذا من دلائله - عليه السلام -^{١٢٦١}.

التاسع و الخمسون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٦ / ٢٠٤ - الحضيبي: **باسناده عن الحسن بن بنت إلياس قال** : أتيت خراسان في تجارة و مذهبي الوقف على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، و كنت قد حملت برّاً فيه ثوب و شى في بعض الرزم، و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلمّا وردت^{١٢٦٢} مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر إلّا برجل مدنيّ من مولدى المدينة قد أتانى و قال لى:

مولاي الرضا علىّ بن موسى - عليه السلام - يقول لك: ابعث إلىّ بالثوب الوشى الذى معك فى الرزمة.

فقلت له: و من أخبر أبا الحسن - عليه السلام - بقدومى؟ و إنّما قدمت

^{١٢٥٦} (٦) ليس فى المصدر، و فيه: قال: فإنّ الذى.

^{١٢٥٧} (٧) ليس فى المصدر.

^{١٢٥٨} (٨) ليس فى المصدر.

^{١٢٥٩} (١) من المصدر المطبوع ص ٢٩٠.

^{١٢٦٠} (٢) من المصدر.

^{١٢٦١} (٣) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥٩ - ٦٠.

^{١٢٦٢} (٤) فى المصدر: قدمت.

ص: ٢٥٦

آنفا^{١٢٦٣} و ما معى ثوب و شى، فرجع إليه و عاد إلى فقال:

بلى يقول لك: الثوب معك فى الرزمة الفلائية و هو فى موضع كذا و كذا من البيت، فطلبت (الرزمة)^{١٢٦٤} فى الموضع الذى قال فوجدت الرزمة التى وصفها، فحللتها فوجدت الثوب [الوشى]^{١٢٦٥}، فبعثت به إليه و آمنت به و علمت أنه إمام بعد أبيه - صلوات الله عليهم -^{١٢٦٦}.

الستون و مائة: علمه - عليه السلام - بصدق الرؤيا و صحة تأويله

٢٣٠٧ / ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: باسناده عن ياسر الخادم قال: قلت لأبى الحسن الرضا - عليه السلام -: رأيت فى النوم كأن قفصا فيه سبعة عشر قارورة [إذ وقع القفص]^{١٢٦٧} فتكسرت القوارير.

قال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات^{١٢٦٨}.

ص: ٢٥٧

الحادى و الستون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٨ / ٢٠٦ - محمد بن يعقوب: باسناده، عن محمد بن سنان قال: قلت لأبى الحسن - عليه السلام - فى أيام هارون: إنك [قد]^{١٢٦٩} شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم؟

^{١٢٦٣} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: آنفا.

^{١٢٦٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٢٦٥} (٣) من المصدر.

^{١٢٦٦} (٤) الهداية الكبرى للحضينى: ٦٠.

^{١٢٦٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٢٦٨} (٦) الكافى: ٨ / ٢٥٧ ح ٣٧٠ و عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٩ ح ١٦ و العوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١، و فى البحار: ٦١ / ١٦٠ ح ٧ عنه و عن مناقب آل أبى طالب ٤: ٣٥٢.

و أخرجه فى البحار: ٢٢٣ / ٤٩ ح ٩٩ ذ ١٥ و العوالم: ٢٢ / ١٨٦ ح ٣ عن المناقب.

^{١٢٦٩} (١) من المصدر و البحار.

فقال: جرّأني على هذا ما قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي»
و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام^{١٢٧٠}.

و قد مضى معنى الحديث في الخامس و الثمانين عن ابن بابويه بأسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى . و ذكر معنى الحديث^{١٢٧١}.

تمّت معاجز أبي الحسن الثاني عليّ بن موسى الرضا - عليهما السلام - و يتلوه معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ الجواد - عليهما السلام -.

ص: ٢٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الباب التاسع: في معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

الأول: في معاجز ميلاده - عليه السلام -

٢٣٠٩ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار^{١٢٧٢} قال:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ قال : حدّثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى - عليه السلام - قالت:

لما علقت أمّ أبي جعفر - عليه السلام - كتبت إليه: جاريّتك سبيكة قد علقت، فكتب إليّ: [إنّها]^{١٢٧٣} علقت [ساعة كذا من]^{١٢٧٤} يوم كذا من شهر كذا، فاذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام.

ص: ٢٦٠

^{١٢٧٠} (٢) الكافي: ٢٥٧ / ٨ ح ٣٧١ و عنه البحار: ١١٥ / ٤٩ ح ٧ و اثبات الهداة: ٢٥٣ / ٣ ح ٢٣ و العوالم: ٢٢ / ٢٢ ح ٣، و قد تقدّم في الحديث ٢٢٨٠ عن مناقب ابن شهر آشوب.

^{١٢٧١} (٣) تقدّم في الحديث ٢٢١٠.

^{١٢٧٢} (١) في المصدر: عمّارة.

^{١٢٧٣} (٢) من المصدر و ابلت الوصيّة.

^{١٢٧٤} (٣) من المصدر و اثبات الوصيّة

قالت: فلمّا ولدته قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله»^{١٢٧٥}، فلمّا كان اليوم الثالث عطس فقال:

«الحمد لله و صلّى الله على محمد و على الأئمّة الراشدين»^{١٢٧٦}.

٢٣١٠ / ٢ - ثاقب المناقب: عن عليّ بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا - عليه السلام - و إيّاها بيتا و أغلق علينا الباب و القابلة معنا، فلمّا كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاغتمنا لذلك، فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر - عليه السلام - فأضاء البيت نورا، فقلت لامّه: قد اغناك [الله]^{١٢٧٧} عن المصباح، فقعد في الطست، و قبض عليه و على جسده شيء رقيق شبه النور^{١٢٧٨}.

فلمّا أصبحنا جاء الرضا - عليه السلام - فوضعه في المهد و قال لي:

الزّمي مهده.

[قالت]:^{١٢٧٩} فلمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح يميننا و شمالا ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله»، فقامت رعدة فزعة و أتيت الرضا - عليه السلام -، فقلت له: رأيت عجا.

ص: ٢٤١

فقال: و ما الذي رأيت؟

فقلت: هذا الصبيّ فعل الساعة كذا و كذا.

قالت: فتبسّم الرضا - عليه السلام - و قال: ما ترين من عجائبه أكثر^{١٢٨٠}.

و قد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.

^{١٢٧٥} (١) في إثبات الوصيّة هكذا: فلمّا ولدته و سقط إلى الأرض قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله و أن محمدا رسول الله».

^{١٢٧٦} (٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ و عنه حلية الأبرار: ٥٢٧ / ٤ ح ٦.

و وراه في إثبات الوصيّة: ١٨٤ باختلاف يسير.

^{١٢٧٧} (٣) من المصدر.

^{١٢٧٨} (٤) في المصدر: التور.

^{١٢٧٩} (٥) من المصدر.

^{١٢٨٠} (١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ١.

و أخرج نحوه في البحار: ١٠ / ٥٠ ح ١٠ و حلية الأبرار: ٥٢٤ / ٤ ح ٣ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٤.

الثاني: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأن القائم - عليه السلام - منه

٢٣١١/٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و علي ابن محمد القاساني جميعا، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي (المصري)^{١٢٨١} قال:

سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال : و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا - عليه السلام -.

فقال له الحسن: إي و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال علي بن جعفر: إي و الله و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن : جعلت فداك كيف صنعتم؟ فأنى لم احضركم، قال : قال له إخوته و نحن أيضا : ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون^{١٢٨٢}.

فقال لهم الرضا - عليه السلام - : هو ابني.

ص: ٢٤٢

قالوا: فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد قضى بالقافة^{١٢٨٣}، فبيننا و بينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأما أنا فلا^{١٢٨٤}، و لا تعلموهم لما دعوتموهم و لتكونوا في بيوتكم، فلما جاءوا أقعدونا^{١٢٨٥} في البستان و اصطفّ عمومته و إخوته و أخواته، و أخذوا الرضا - عليه السلام - و ألبسوه جبّة صوف و قلنسوة منها، و وضعوا على عنقه مسحة و قالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثمّ جاءوا بأبي جعفر - عليه السلام - فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.

^{١٢٨١} (٢) ليس في المصدر، و في الوافي النعمان المصري.

^{١٢٨٢} (٣) حال لونه: اسودّ و تغيّر.

^{١٢٨٣} (١) القافة: جمع القائف و هو الذي يعرف الآثار و الأشياء و يحكم بالنسب

و القيافة غير معتبرة في الشريعة، و جوّز أكثر العلماء العمل بها لردّ الباطل مستدلين بهذه القصة، و قصّة اسامة بن زيد، قيل : إنه كان شديد السواد و كان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليّة تطعن في نسبه لذلك.

قالت عائشة: إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - سلم - دخل على مسرورا تبرى أسارير وجهه، فقال: «ألم تر أنّ مجززا المدلجى دخل على فرأى اسامة و زيدا و عليهما قطيفة قد غطّت رءوسهما و بدت أقدامهما».

فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض.

رواه مسلم في «صحيحه»: ١٠٨١ / ٢ ح ٣٨ باسناده عن عائشة - امرأة العقول ج ٣ / ٣٧٩ -.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه [و هذا عمّ أبيه]^{١٢٨٦} و هذا عمّه و هذه عمّته، و إن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ

ص: ٢٦٣

قدميه و قدميه واحدة، فلمّا رجع أبو الحسن - عليه السلام - قالوا: هذا أبوه^{١٢٨٧}.

قال عليّ بن جعفر: فقامت فمصصت ريق أبي جعفر - عليه السلام - ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا - عليه السلام - ثمّ قال يا عمّ! أ لم تسمع أبي و هو يقول:

قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: «بأبي^{١٢٨٨} ابن خيرة الإمام^{١٢٨٩} ابن النويّة الطيّبة الفم، المنتجة الرحم ويلهم^{١٢٩٠} لعن الله الاعبيس^{١٢٩١} و ذرّيته صاحب الفتنة^{١٢٩٢} و يقتلهم سنين و شهورا و أيّاما يسومهم خسفا^{١٢٩٣} و يسقيهم كأسا مصبرة^{١٢٩٤}، و هو الطريد

^{١٢٨٦} (٢) «ابتعوا أتم إليهم فأما أنا فلا» أي فلا أبعت، و إنّما قال ذلك لعدم اعتقاده بقول القافّة، لا ابتناء قولهم على الظنّ و الاستنباط بالعلامات و المشابهات ا لتي يتطرّق إليها الغلط، و لكنّ الخصوم لمّا اعتقدوا به ألزمهم بما اعتقدوه-مرآة العقول-.

^{١٢٨٥} (٣) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافّة.

^{١٢٨٦} (٤) من المصدر.

^{١٢٨٧} (١) لعلّهم لمّا رأوا نقش قدمي الرضا - عليه السلام - في الطين حين دخل البستان، فلمّا رجع أيقنوا أنّه هو - مرآة العقول -.

^{١٢٨٨} (٢) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدأ مؤخر.

^{١٢٨٩} (٣) المراد بابن خيرة الإمام المهديّ عجلّ الله فرجه الشريف، و المراد بخيرة الإمام أمّ الجواد - عليه السلام - فإنّها أمّه بالواسطة و أمّا أمّه بلا واسطة فكانت بنت قيصر و لم تكن نويّة، فضمير «يقتلهم» راجع إلى الابن.

و قيل: المراد بابن خيرة الإمام هو الجواد - عليه السلام -، و ضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، و القتل في الرّجعة لتشفّي قلوب الائمة - عليهم السلام - و المؤمنين - مرآة العقول -.

^{١٢٩٠} (٤) الضمير راجع إلى بني العباس بدليل ما بعده

^{١٢٩١} (٥) الاعبيس: مصغّر الأعبس كما هو في بعض النسخ، و هو كناية عن العباس، و يمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمصور و المتوكّل و هارون و أمثالهم.

^{١٢٩٢} (٦) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس و يكون بدلا من الذريّة، و الضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيرة الإمام، و يمكن أن يكون راجعا إلى الله تعالى.

^{١٢٩٣} (٧) «يسومهم خسفا» جملة حالّيّة، يقال: سامه الخسف إذا أدّله و في بعض النسخ: ليسومهم.

^{١٢٩٤} (٨) المصبرة «بفتح الميم و سكون الصاد المهملة»: اسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء و هو المرّ المعروف، أو بضمّ الميم و كسر الباء أي ذات صبر، أو بفتح الباء من باب الإفعال أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر - مرآة العقول -

ص: ٢٤٤

الشريد^{١٢٩٥} الموتور^{١٢٩٦} بأبيه و جدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أى واد سلك؟! أ فيكون هذا يا عمّ إلّا منى؟

فقلت: صدقت جعلت فداك^{١٢٩٧}.

٢٣١٢ / ٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني^{١٢٩٨}، عن أبي محمد الحسن بن عليّ- عليه السلام- قال:

كان أبو جعفر- عليه السلام- شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون- و سنّه خمس و عشرون شهرا- : إنّه ليس [هو]^{١٢٩٩} من ولد الرضا- عليه السلام-، و قالوا- لعنهم الله-: إنّه من شنيف^{١٣٠٠} الأسود مولاه، و قالوا:

من لؤلؤ، و إنّه أخذوه و الرضا- عليه السلام- عند المأمون، فحملوه إلى القافة، و هو طفل بمكة في مجمع [من]^{١٣٠١} الناس بالمسجد الحرام،

ص: ٢٤٥

فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا و زرقوه^{١٣٠٢} بأعينهم خرّوا لوجوههم سجّدا ثمّ قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّيّ و النور المنير يعرض على أمثالنا، و هذا و الله الحسب الزكيّ و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية و أرحام طاهرة، و و الله ما هو إلّا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- عليه السلام- و رسول الله- صلى الله عليه و آله-، فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروه^{١٣٠٣} و لا تشكّوا في مثله.

^{١٢٩٥} (١) الطريد: المطرود المبعد خوفا من الظالمين، و الشريد الفارّ من بين الناس، و في إرشاد المفيد و كشف الغمّة: يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإمام الجواد- عليه السلام-.

^{١٢٩٦} (٢) الموتور: من قتل حميمه و افرد، يقال: و ترته: أى قتلت حميمه و أفردته، فهو و تر موتور.

^{١٢٩٧} (٣) الكافي ج ١ / ٣٢٢ ح ١٤، و عنه الوسائل: ١٧ / ١٧٤ ح ٤، و الوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ١٨.

و أخرجه في البحار ج ٥٠ / ٢١ ح ٧ عن اعلام الوری: ٣٣٠- عن محمد بن يعقوب- و إرشاد المفيد: ٣١٧ عن الكليني، و في كشف الغمّة ٢ / ٣٥١ عن الإرشاد.

^{١٢٩٨} (٤) في المصدر: الحسنیّ.

^{١٢٩٩} (٥) من المصدر.

^{١٣٠٠} (٦) في المصدر: شنيف.

^{١٣٠١} (٧) من المصدر.

^{١٣٠٢} (١) زرق الرجل يبصره: حدّجه به.

وكان في ذلك [الوقت] ١٣٠٤ سنه خمس و عشرين شهرا، فنطق بلسان أذهب ١٣٠٥ من السيف و أفصح من الفصاحة [يقول]: ١٣٠٦
«الحمد لله»

ص: ٢٤٤

الذي خلقنا من نوره بيده و اصطفانا من بريته، و جعلنا امناه على خلقه و وحيه.

١٣٠٣ (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و استغفروا.

١٣٠٤ (٣) من المصدر.

١٣٠٥ (٤) في المصدر: أرهف.

١٣٠٦ (٥) من المصدر، و لا تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، و سليل الذرية الطاهرة على القافة، و شككت في نسبه، و طعنت في أصله! و انظر في مقارنة افترائهم على الطيبة أم الجواد إلى ما سبقهم من الفرية- في كتاب الله عزّ و جلّ- على عيسى- عليه السلام- و أمه مريم، قال تعالى: ﴿وَ بَكَّرْهُمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١٥٦.

قالوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا. يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَ مَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا. فَأُشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا. وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا ذُمْتُ حَيْدًا. وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أُمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا مريم: ٢٧- ٣٣.

أقول: عند تدبرنا لما تكلم به النبي عيسى بن مريم- عليه السلام- و هو في المهد- و ما نطق به الإمام ابن الرضا- عليه السلام- و هما يردان على العقول الجاهلة، تتجلى لنا عدة امور، منها: أ- إن النبي عيسى- عليه السلام- لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم ... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ... بينما صرح الإمام الجواد عليه السلام قائلا

أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ... ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء و ابن محمد المصطفى... و كان- عليه السلام- قد افتتح كلامه بقوله: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده» ... و بهذا قد وصف أصل خلقه- عليه السلام- بأنه من نور الله تعالى، و بيده.

ب- إن النبي عيسى- عليه السلام- اكتفى بقوله: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ E بينما أعلن الإمام الجواد- عليه السلام- بأنه من الذين اصطفاهم الله من خلقه و جعلهم امناه عليهم، فقال: «و اصطفانا من بريته، و جعلنا امناه على خلقه» كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

ثم ختم- عليه السلام- كلامه رمزا بكلام الله، فقال: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ E...

ج- إن النبي عيسى- عليه السلام- قال: ﴿إِنِّي آتَانِيَ الْكِتَابِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ E ... و أوصاني بالصلاة و الزكاة E... «بينما عبر الإمام الجواد- عليه السلام- عن نفسه بأنه أمين الله على وحيه، و قال:

« إِنِّي لِأَعْلَمُ بِأَنْسَابِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ ... علما ورتناه الله قبل الخلق أجمعين».

و المقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا المقدار تاركين للقارئ اللبيب إمكانية الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، و الوقوف على الكثير من الحقائق التي خصّ الله بها أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم أجمعين

معاصر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسي ن الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، وابن فاطمة الزهراء - عليها السلام - وابن محمد المصطفى - صلى الله عليه وآله -، ففي مثلي يشكّ و عليّ و عليّ أبويّ يفترى اعرض علي القافة؟!» و قال:

ص: ٢٤٧

«و الله إنني لأعلم [بأنسابهم من آبائهم، إنني و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إنني لأعلم]^{١٣٠٧} بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقاً و اظهره صدقا [و عدلاً]^{١٣٠٨} علما، ورثناه الله قبل الخلق أجمعين و بعد بناء السموات و الأرضين، و أيم الله^{١٣٠٩} لو لا تظاهر الباطل علينا [و غلبة دولة الكفر و توثب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا]^{١٣١٠} لقلت قولاً يتعجب منه الأولون و الآخرون».

ثم وضع [يده]^{١٣١١} علي فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل و لا تستعجل لهم [إلى آخره]^{١٣١٢} الآية.

ثم تولى الرجل [إلى جانبه]^{١٣١٣} فقبض علي يده و مشى يتخطى رقاب الناس [و الناس]^{١٣١٤} يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه و يقولون : **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**^{١٣١٥} ، فسألت عن المشيخة؟ قيل : هؤلاء قوم من حىّ بنى هاشم من أولاد عبد المطلب.

و قال: و بلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى - عليه السلام - و ما صنع بابنه محمد.

ثم قال: «الحمد لله»، ثم التفت إلى التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته

^{١٣٠٧} (١) من المصدر.

^{١٣٠٨} (٢) من المصدر.

^{١٣٠٩} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: قائم، و العبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف

^{١٣١٠} (٤) من المصدر.

^{١٣١١} (٥) من المصدر.

^{١٣١٢} (٦) من المصدر.

^{١٣١٣} (٧) من المصدر.

^{١٣١٤} (٨) من المصدر.

^{١٣١٥} (٩) الأنعام: ١٢٤.

ص: ٢٤٨

فقال: هل علمتم ما [قد] ١٣١٦ رमित به مارية القبطية و ما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -
١٣١٧!

قالوا لا يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

ص: ٢٤٩

قال: إن مارية لما اهديت إلى جدّي رسول الله - صلى الله عليه و آله - اهديت مع جوار [له] ١٣١٨ قسمهنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - على أصحابه، و ظنّ بمارية من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له : «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و أسلم جريح معها، و حسن إيمانها و إسلامها، فملكّت مارية قلب رسول الله - صلى الله عليه و آله - فحسدها بعض أزواج رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

١٣١٦ (١) من المصدر.

١٣١٧ (٢) في قصّة الإمام محمّد بن عليّ الجواد - عليه السلام - هذه شبه بعيسى بن مريم - عليه السلام -، و قد أشرنا إلى تكلم عيسى في المهد صبيّاً، و ما تكلم به عجباً، و ذكرنا المقارنة بينه و بين ما نطق به الإمام الجواد - عليه السلام -، و أيضاً شبهه بإبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و ما أعظم المصيبة و الرزية بتكرار الفرية على الساحة النبويّة، المسبوقه بالفرية على أمّ عيسى - عليهما السلام -، حقاً ما قاله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ E التوبة: ٣٢.

و لم يذكر الإمام أبو محمّد الحسن العسكري - عليه السلام - قصّة مارية القبطية عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، و إنّما ذكرها لأنّ أمّ الجواد - عليه السلام - كما سيأتي في أحوال أمّه - هي من أهل بيت مارية القبطية.

حقّاً إنّها لمصيبة كبرى و رزية عظيمة، فبالأمس شكّ أصحاب العقول الساهية و القلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء - صلى الله عليه و آله -، عادوا اليوم ليسكّكوا بفنن الدوحة النبويّة المباركة، فانبهر والده الرضا - عليه السلام - بحزم شديد و عزيمة راسخة، حامداً لله، متأسياً برسول الله - صلى الله عليه و آله - قائلاً: «الحمد لله الذي جعل فيّ و في ابني محمّد أسوة برسول الله و ابنه إبراهيم»، و كان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال: «و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل».

و بعد هذا و ذاك، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله - صلى الله عليه و آله - في الإمام الجواد و أمّه: «بأبي ابن خيرة الإماء النبويّة الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه و جدّه، صاحب الغيبة»، و من الأحاديث القدسيّة و النبويّة الشريفة، و ما تواتر عن الأئمة - عليهم السلام - في أنّ الأئمة - عليهم السلام - اثنا عشر إماماً، و التاسع منهم هو الإمام الجواد - عليه السلام -.

عجبا ثم عجبا! ألم يحدّثنا التاريخ بأنّ النبيّ - صلى الله عليه و آله - قد فدى الحسين - عليه السلام - بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمة المعصومين من ولده - عليهم السلام - و آخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره (- صلى الله عليه و آله - به - عليه السلام -) على الدين كلّ.

١٣١٨ (١) من المصدر.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - إلى أبيهما يشكين^{١٣١٩} رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - فعله وميله إلى مارية وإيثاره إيّاها عليهما، حتى سوّلت لهما أنفسهما يقولان^{١٣٢٠} إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا خادما زمانا^{١٣٢١}.

فأقبل أبواهما إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه و قالوا : يا رسول الله ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إنّ جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله .

فأريد وجه رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - وعرضت له سهوة لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحكمما ما تقولان؟!

ص: ٢٧٠

فقالا: يا رسول الله إنّنا خلّفنا جريحا و مارية في مشربة وهو يفاكهها و يلاعبها و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فانك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله - : يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية، فان صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما^{١٣٢٢} ضربا.

فقام على - عليه السلام - و اتّشح بسيفه و أخذه تحت ثيابه، فلمّا ولّى و مرّ من بين يدي رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو كالشاهد^{١٣٢٣} يرى ما لا يرى الغائب؟

[فقال النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله - : فديتك يا عليّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب]^{١٣٢٤}.

^{١٣١٩} (٢) في المصدر: يشكون.

^{١٣٢٠} (٣) في المصدر: نفسهما أن يقولوا.

^{١٣٢١} (٤) الزماتة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى

^{١٣٢٢} (١) كذا في المصدر. و في الأصل: فخذهما.

^{١٣٢٣} (٢) في المصدر: أو الشاهد.

^{١٣٢٤} (٣) من المصدر.

قال: فأقبل على - عليه السلام - و سيفه فى يده حتّى تسوّر^{١٣٢٥} من فوق مشربة مارية، و هى (جالسة)^{١٣٢٦} و جريح معها يؤدّبها بآداب الملوك و يقول لها: أعظمى رسول الله و كنيّه و أكرميّه و نحو من هذا الكلام، حتّى نظر [جريح]^{١٣٢٧} إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

ص: ٢٧١

و أتى إلى نخلة فى دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا.

فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسى؟

فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح و أخذ بيده أمير المؤمنين - عليه السلام - و جاء به إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فأوقفه بين يديه و قال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح.

فولّى النبى - صلى الله عليه و آله - وجهه إلى الجدار و قال:

حلّ لهما - لعنهما الله - يا جريح اكشف عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما، ويحكما ما أجراهما على الله و على رسوله.

فكشف جريح عن أثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فسقطا بين يدى رسول الله و قالوا: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله - : لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجرأة على الله و على رسوله.

^{١٣٢٥} (٤) أى صعد من فوق المشربة

^{١٣٢٦} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٣٢٧} (٦) من المصدر.

قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية (التي فيها)^{١٣٢٨} **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**^{١٣٢٩}.

ص: ٢٧٢

قال الرضا على بن موسى - عليه السلام -: الحمد لله الذي جعل فيّ و [في]^{١٣٣٠} ابني محمد اسوة برسول الله - صلى الله عليه و آله - و ابنه إبراهيم.

و لما بلغ عمره ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة في حيرة، و اختلفت الكلمة بين الناس و استصغر سن أبي جعفر - عليه السلام - و تحير الشيعة في سائر الأمصار^{١٣٣١}.

الثالث: البشارة به - عليه السلام - قبل أن يوجد

٢٣١٣ / ٥ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرميني قال : حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزبيديّ].

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمد بن عمار الجرمي، عن يزيد بن سليط^{١٣٣٢} قال: لقيت أبا إبراهيم - عليه السلام - و نحن نريد العمرة في بعض الطريق ثم ذكر حديثا طويلا الى أن قال:

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم - عليه السلام -: إني أؤخذ في هذه السنة و الأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ^{١٣٣٣} و عليّ، فأما عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، و أما الآخر فعليّ بن الحسين - عليهما السلام -

ص: ٢٧٣

^{١٣٢٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٣٢٩} (٢) التوبة: ٨٠.

^{١٣٣٠} (١) من المصدر.

^{١٣٣١} (٢) دلائل الامامة: ٢٠١-٢٠٤ و عنه حلية الابرار: ٤/ ٥٣٤ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ٨/ ٥٠ - ١٠ ذ ح ٩ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٧.

^{١٣٣٢} (٣) من المصدر.

^{١٣٣٣} (٤) أي مثله في الكلمات لا في الاسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: **إِلَّا لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا** E مريم: ٧ أي نظيرا يستحق مثل اسمه.

اعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محتته و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلّم ^{١٣٣٤} إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثمّ قال لى: يا يزيد و إذا مرت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه ^{١٣٣٥} فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله - صلى الله عليه و آله - أمّ إبراهيم، فإن قدرت ان تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضى أبى إبراهيم - عليه السلام - عليّا - عليه السلام - فبدأنى، فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمرة؟ فقلت: بأبى أنت و أمى ذلك إليك و ما عندى نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنّا نكلّفك و لا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأنى فقال:

يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جبرتك و عمومتك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر.

فقال لى: أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فاذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها فى تلك السنة، فلم تلبث إلّا قليلا حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان أخوة علىّ - عليه السلام - يرجون أن يرثوه، فعادونى

ص: ٢٧٤

إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: و الله لقد رأيته و إنّّه ليقعد من أبى إبراهيم - عليه السلام - بالمجلس الذى لا أجلس فيه أنا ^{١٣٣٦}.

و قد تقدّم الحديث بطوله فى الرابع و الثلاثين من معاجز أبى إبراهيم موسى الكاظم - عليه السلام - من أرادته وقف من هناك.

^{١٣٣٤} (١) أى بالحجج و دعوى الإمامة جهارا.

^{١٣٣٥} (٢) فيه إعجاز و إخبار بالغيب و تصريح بما فهم من كلمة «إذا» الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

^{١٣٣٦} (١) الكافى: ١/ ٣١٣ ح ١٤، و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة ٣٤ من معاجز الامام الكاظم - عليه السلام -.

٢٣١٤/٦- عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشار^{١٣٣٧}
قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا- عليه السلام- كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن- عليه السلام- شبه المغضب-: و ما علمك أنه لا يكون لى ولد؟ ! و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى
يرزقنى الله ولدا ذكرا يفرق به بين الحقّ و الباطل^{١٣٣٨}.

٢٣١٥/٧- و عنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علىّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال : قال لى ابن النجاشي:
من الإمام بعد صاحبك؟ فاشتهى أن تسأله حتّى أعلم، فدخلت على الرضا- عليه

ص: ٢٧٥

السلام- فأخبرته.

قال: فقال [لى]^{١٣٣٩}: الإمام ابنى ثمّ قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد؟^{١٣٤٠}.

٢٣١٦/٨- و عنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علىّ، عن ابن قياما الواسطى [و كان من الواقعة]^{١٣٤١} قال: دخلت على
علىّ بن موسى الرضا- عليه السلام- فقلت له: أ يكون إمامان؟

قال: لا إلّا و أحد هما صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت،- و لم يكن ولد له أبو جعفر- عليه السلام- بعد (ذلك)^{١٣٤٢}.

فقال لى: و الله ليعلن الله منى ما يثبت به الحقّ و أهله، و يمحى [به]^{١٣٤٣} الباطل و أهله.

^{١٣٣٧} (٢) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد-عليهم السلام- و فى بعض النسخ يسار.
^{١٣٣٨} (٣) الكافى: ١/ ٣٢٠ ح ٤ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٤٧ ح ٢ و ٣٢٢ ح ٨ و الوافى: ٢/ ٣٧٥ ح ٧٥٢ و حلية الأبرار: ٤/ ٤٠٤ ح ٤.
و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/ ٣٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكلينى، و فى البحار: ٥٠/ ٢٢ ح ١٠ عن الإرشاد و إعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

^{١٣٣٩} (١) من المصدر.

^{١٣٤٠} (٢) الكافى: ١/ ٣٢٠ ح ٥ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٢٤٧ ح ٣ و ص ٣٢٢ ح ٩ و حلية الأبرار: ٤/ ٤٠٥ ح ٥.
و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/ ٣٥٢، و البحار: ٥٠/ ٢٢ ح ١١، عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكلينى، و فى اثبات الهداة: ٣/ ٢٩٤ ح ١٢٠ و ص ٣٢٤ ح ١٩
عن غيبة الطوسى: ٧٢ ح ٧٨، و فى البحار: ٥٠/ ٢٠ ح ٥ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤/ ٣٣٦ و اعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.
^{١٣٤١} (٣) من البحار.

^{١٣٤٢} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

فولد له بعد سنة أبو جعفر - عليه السلام -، و كان ابن قياما واقفياً^{١٣٤٢}.

ص: ٢٧٦

٢٣١٧ / ٩ - و عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا - عليه السلام -: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر - عليه السلام -، فكنت تقول: «يهب الله لى غلاما» فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فان كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر - عليه السلام - و هو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: و ما يضرّه من ذلك، فقد قام [عيسى]^{١٣٤٥} - عليه السلام - بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين!^{١٣٤٦}.

ص: ٢٧٧

الرابع: جوابه - عليه السلام - عن ثلاثين ألف مسألة و هو ابن عشر سنين

٢٣١٨ / ١٠ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر - عليه السلام - قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب - عليه السلام - و له عشر سنين^{١٣٤٨}.

^{١٣٤٣} (٥) من المصدر.

^{١٣٤٤} (٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ و ٣٥٤ ح ١١ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٨٩ و الوافي: ٢ / ١٧٦ ح ١٦ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٤ و ٥ و حلية الابرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٧ - و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ و البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ بأسناده عن الكليني.

^{١٣٤٥} (١) من المصدر.

^{١٣٤٦} (٢) أقول: ردّ الامام عليه السلام تعجّب السائل بقوله: إنّ عيسى - عليه السلام - قام بالحجة و هو ابن سنتين كما في الحديث السابق، أو لبث ثلاث سنين، و تكلم في المهد صبيا و قال: «إني عبد الله أتاني الكتاب و جعلني نبيا...» و كان ولد الإمام الرضا - عليهما السلام - عمره وقتئذ ثلاث سنين و لم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده - عليهما السلام - لا يزال حيّا على قيد الحياة، زد على ذلك أنّ الإمامة و لرسالة الالهية يهبها الله لمن يشاء و في أيّ سنّ شاء و حيث شاء

^{١٣٤٧} (٣) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١٠ و عنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ١٠ و البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٢ و ج ٢٥ / ١٠٢ ح ٤ و حلية الابرار: ٤ / ٦٠٧ ح ١٢، في إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٧ و عن إرشاد المفيد ٣١٧ - بأسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٣٥١ - نقلا من الإرشاد - و إعلام الوري:

٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

و أخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٤ عن اثبات الوصيّة: ١٨٥، و في البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن اعلام الوري و إرشاد المفيد.

و رواه في روضة الواعظين: ٢٣٧ و الفصول المهمّة: ٢٦٥.

الخامس: إيتائه - عليه السلام - الحكم صبيًا

٢٣١٩ / ١١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن - عليه السلام - بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر ابني، فكأن القائل استصغر سن أبي جعفر - عليه السلام -.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: إن الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم - عليه السلام - رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر - عليه السلام -^{١٣٤٩}.

ص: ٢٧٨

٢٣٢٠ / ١٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر - عليه السلام - يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حادثة سنك.

فقال: وما ينكرون من ذلك قول الله عز و جل؟ لقد قال الله تعالى لنبيه - صلى الله عليه و آله -: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي^{١٣٥٠} فوالله ما تبعه إلّا علي - عليه السلام -، و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين^{١٣٥١}.

٢٣٢١ / ١٣ - و عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - قال: قلت له: إنهم يقولون في حادثة سنك!

فقال: إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بنى إسرائيل و علماؤهم.

فأوحى الله تعالى (إلى داود - عليه السلام -)^{١٣٥٢} أن خذ عصا المتكلمين و عصا سليمان و اجعلهما في بيت، و اختم عليها بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة.

^{١٣٤٨} (١) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٧ و عنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٥ ح ٤، و في البحار: ٥٠ / ٩٣ ذح ٦ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٤ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٤.

^{١٣٤٩} (٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٣ و ص ٣٨٤ ح ٦ و عنه البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٣ و حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٩ ح ١٣. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٣ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، و في - البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٥ عن الإرشاد و اعلام الوري: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

و أورده في الفصول المهمّة: ٢٦٥ - ٢٦٦.

^{١٣٥٠} (١) يوسف: ١٠٨.

^{١٣٥١} (٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٨ و عنه البرهان: ٢ / ٢٧٥ ح ٢ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٧.

و أخرجه في البحار: ٣٦ / ٥١ ذح ١ عن تفسير القمّي: ٢ / ٣٥٨.

فأخبرهم داود - عليه السلام - فقالوا: قد رضينا و سلمنا^{١٣٥٣}.

ص: ٢٧٩

١٣٢٢ / ١٤ - و عنه: عن عليّ بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن شيء من أمر الامام^{١٣٥٤} فقلت:

يكون الإمام ابن أقلّ من سبع سنين؟

فقال: نعم و أقلّ من خمس سنين.

فقال سهل: فحدثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنة إحدى و عشرين و مائتين^{١٣٥٥}.

١٣٢٣ / ١٥ - و عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر - عليه السلام - و قد خرج عليّ، فأحست^{١٣٥٦} النظر إليه، و جعلت أنظر إلى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتّى قعد فقال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة، فقال:

و آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا^{١٣٥٧} و لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ^{١٣٥٨} و بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً^{١٣٥٩}.

فقد يجوز أن يوتى الحكمة و هو صبيّ، و يجوز أن يؤتاها^{١٣٦٠} و هو

ص: ٢٨٠

^{١٣٥٣} (٣) ليس في البحار.

^{١٣٥٣} (٤) الكافي: ١ / ٣٨٣ ح ٣ و عنه البحار: ١٤ / ٨١ ح ٢٥ و الجواهر السنية: ٧٢ و حلية الابرار ٤: - ٥٤٥ ح ٥.

^{١٣٥٤} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الإمامة.

^{١٣٥٥} (٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٥ و عنه البحار: ٢٥ / ١٠٣ ح ٦.

^{١٣٥٦} (٣) في المصدر: فاخذت.

^{١٣٥٧} (٤) مريم: ١٢.

^{١٣٥٨} (٥) يوسف: ٢٢ و القصص: ١٤.

^{١٣٥٩} (٦) الأحقاف: ١٥.

^{١٣٦٠} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يعطاها.

١٦/٢٣٢٤ - و عنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن خلاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمار^{١٣٦٣} قال:

كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع^{١٣٦٤} من أخيه: يعني أبا الحسن - عليه السلام - إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا - عليه السلام - المسجد: مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل^{١٣٦٥} يده و عظمه.

^{١٣٦١} (١) قال المجلسي (ره) في البحار: ١٠٠ / ٢٥: اعلم أن قوله: \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ \E .. لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا \E.

و ثانيهما في الأحقاف « حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني » الآية، و ثالثها في القصص في قصة موسى - عليه السلام - \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا \E. و في الكافي أيضا كما هنا، و لعله من تصحيف الرواة و النسخ، و الصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوى فيها واحد و يحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف و الأحقاف، و حاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف: \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا \E.

و فسر الأشد في الأحقاف بقوله: \ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً \E كما حملة عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا، انتهى.

أقول: و رواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان: ٥٠٦ / ٦ هكذا ... كما أخذ في النبوة، قال: \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا \E و قال: \ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا \E، تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى: \ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا \E و عن عيسى: \ ... كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا \E، قال: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا \E مريم:

٣٠، و عن يوسف \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا \E يوسف: ٢٢، و عن موسى: \ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا \E القصص: ١٤، باضافة: \ وَ اسْتَوَى \E. و أمّا في سورة الأحقاف : ١٥ - باضافة بلوغ الأربعين - قال سبحانه و تعالى: \ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ \E ... \ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ \E... و قاله عن سليمان هكذا: \ وَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي \E ... الآية النمل: ١٩.

فالآيتان منطقتان ظاهرا على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين

و أمّا قوله: « فقد يجوز » إشارة إلى أن أمر النبوة كان بين الصبا و بلوغ الأربعين، و ما بينهما إذ بلغ أشده أو بلغ و استوى

^{١٣٦٢} (٢) (الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٧ و عنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٣ ح ١ و في البحار: ١٠٠ / ٢٥ ح ١ عنه و عن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ١ عن البصائر و إرشاد المفيد: ٣٢٥ - باسناده عن - الكليني - و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٩ و الخرائج: ١ / ٣٨٤ ح ٤، و في كشف الغمة ٢:

٣٦٠ عن الإرشاد، و في البحار: ١٠٢ / ٢٥ ح ٣ عن تأويل الآيات: ١ / ٣٠٣ ح ٧ عن مجمع البيان: ٥٠٦ / ٦ نقلا من العياشي.

و رواه في اثبات الوصية: ١٨٤.

و يأتي في المعجزة ١١ عن مورد آخر من الكافي بنفس السند مع اختلاف يسير.

^{١٣٦٣} (١) يحتمل كونه محمد بن الحسن بن عمارة المدني الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

فقال أبو جعفر - عليه السلام - يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم؟ فلما رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه و يقولون : أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّ و جلّ - و قبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة و أهّل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله!؟ نعوذ بالله

ص: ٢٨٢

مما^{١٣٦٦} تقولون به، بل أنا له عبد^{١٣٦٧}.

١٧ / ٢٣٢٥ - الكشي: عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن أسباط و غيره، عن عليّ بن جعفر بن محمد قال: [قال]^{١٣٦٨} لي رجل - أحسبه من الواقعة -: ما فعل أخوك أبو الحسن - عليه السلام -؟

قلت: قد مات.

قال: و ما يدريك بذلك؟

قلت: [اقتسمت أمواله و انكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟

قلت: ابنه عليّ.

قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

^{١٣٦٦} (٢) في البحار: سمع.

^{١٣٦٥} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقبض.

^{١٣٦٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمّا تقولون به.

^{١٣٦٧} (٢) الكافي: ٣٢٢ / ١ ح ١٢ و عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٧ ح ٣٥ و ج ٣٦ / ٥٠ ح ٢٦ و حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١٢.

^{١٣٦٨} (٣) من المصدر.

قال: و ما يدريك أنّه مات؟

قلت: [١٣٦٩] قسّمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده، قال: و من الناطق [من] ١٣٧٠ بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنك (هذا) ١٣٧١ و قدرك و أبوك جعفر بن

ص: ٢٨٣

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!؟

قال: قلت: ما أراك إلّا شيطاناً.

قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا و لم ير هذه الشبيبة لهذا أهلاً ١٣٧٢.

١٨ / ٢٣٢٦ - عنه: عن نصر بن الصباح البخلي، عن إسحاق بن محمد البصريّ، عن أبي عبد الله الحسين ١٣٧٣ بن موسى بن جعفر قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة و عنده عليّ [بن جعفر] ١٣٧٤ و أعرابيّ من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابيّ: من هذا الفتى؟

و أشار [بيده] ١٣٧٥ إلى أبي جعفر - عليه السلام -.

قلت: هذا وصيّ رسول الله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله - صلى الله عليه و آله - قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون هذا وصيّ رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟!

١٣٦٩ (٤) من المصدر.

١٣٧٠ (٥) من المصدر.

١٣٧١ (٦) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: و ابن جعفر.

١٣٧٢ (١) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٣ و عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٧ ح ٣١.

١٣٧٣ (٢) في المصدر: الحسن.

١٣٧٤ (٣) من المصدر و البحار.

١٣٧٥ (٤) من المصدر و البحار.

قلت: هذا وصيَّ عليّ بن موسى، و عليّ وصيَّ موسى بن جعفر و موسى وصيَّ جعفر بن محمد، و جعفر وصيَّ محمد بن عليّ، و محمد وصيَّ عليّ بن الحسين، و عليّ وصيَّ الحسين، و الحسين وصيَّ الحسن و الحسن وصيَّ عليّ بن أبي طالب، و عليّ بن أبي طالب وصيَّ رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٨٤

قال: ودنا الطبيب ليقطع [له] ^{١٣٧٦} العرق، فقام عليّ بن جعفر و قال: يا سيّدي بيداً بي ^{١٣٧٧} ليكون ^{١٣٧٨} حذّة الحديد في ^{١٣٧٩} قبلك. قال: قلت: يهنئك ^{١٣٨٠} هذا عمّ أبيه.

قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر - عليه السلام - النهوض، فقام عليّ بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما ^{١٣٨١}.

١٩ / ٢٣٢٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون ابن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد - و كان يكتب للرّضا - عليه السلام - ضمّه إليه الفضل بن سهل - قال: ما كان - عليه السلام - يذكر محمّدا ابنه إلّا بكنيته يقول:

«كتب [إلى] ^{١٣٨٣} أبو جعفر - عليه السلام - و كنت أكتب إلى أبي جعفر - عليه السلام -» و هو صبيّ بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبي جعفر - عليه السلام - في نهاية البلاغة و الحسن.

فسمّعه يقول: أبو جعفر وصيّ و خليفتي في أهلي [من

ص: ٢٨٥

^{١٣٧٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٣٧٧} (٢) كذا في الأصل و البحار: ٥٠ و في المصدر: يبدأني، و في البحار: ٤٧: تبدأني.

^{١٣٧٨} (٣) كذا في المصدر و الأصل و في البحار: ٤٧ و ٥٠: لتكون.

^{١٣٧٩} (٤) كذا في الأصل و البحار: ٤٧ و ٥٠ و في المصدر: (بي).

^{١٣٨٠} (٥) تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنّك الولد أي ليسرّك.

^{١٣٨١} (٦) في المصدر: لبسهما.

^{١٣٨٢} (٧) اختيار معرفة الرجال: ٢٢٩ ح ٨٠٤ و عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٧ ح ٣٢ و ج ١٠٤ / ٥٠ ح ١٩.

^{١٣٨٣} (٨) من المصدر و البحار.

بعدى] ١٣٨٤/١٣٨٥.

٢٣٢٨ / ٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه : ولما بلغ عمر أبي جعفر - عليه السلام - ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة [في حيرة] ١٣٨٤ و اختلفت الكلمة بين الناس، و استصغر سن أبي جعفر - عليه السلام - و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار.

ثم قال أبو جعفر الطبري: و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي ١٣٨٧ قال: روى محمد المحمودي ١٣٨٨، عن أبيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا - عليه السلام - بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث ١٣٨٩ فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

فقال: فان استصغر سنّه؟

فقال [له] ١٣٩٠ أبو الحسن - عليه السلام -: إن الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته ١٣٩١ في دون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

ص: ٢٨٤

فلما مضى الرضا - عليه السلام - و ذلك في سنة اثنتين و مائتين، و سن أبي جعفر ست سنين و شهوراً، و اختلف الناس في جميع الأمصار، اجتمع الريّان بن الصلت و صفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل ييكون و يتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الأمر تفشى المسائل إلى [أن يكبر] ١٣٩٢ هذا الصبي؟: يعني أبا جعفر - عليه السلام - و كان له ست سنين و شهور، ثم قال: أنا و من مثلي؟

١٣٨٤ (١) من المصدر و البحار.

١٣٨٥ (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢٤٠ ح ١ و عنه البحار: ١٨ / ٥٠ ح ٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٤ ح ١٨ و حلية الأبرار: ٤ / ٦١٠ ح ١٤.

١٣٨٦ (٣) من المصدر.

١٣٨٧ (٤) هو محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي، من أصحاب الامام الهادي - عليه السلام - (معجم رجال الحديث).

١٣٨٨ (٥) هو محمد بن علي الشلمغاني.

١٣٨٩ (٦) في المصدر: حادث.

١٣٩٠ (٧) من المصدر.

١٣٩١ (٨) في المصدر: بشريعة.

فقام^{١٣٩٣} إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقة و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه.

ثم قال [له]^{١٣٩٤}: يا بن الفاعلة إن كان الأمر من الله جلّ و علا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، و هذا ممّا ينبغي أن ينظر فيه، و أقبلت العصابة على يونس تعذله، و قرب الحجّ و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، و خرجوا إلى المدينة و أتوا دار أبي عبد الله - عليه السلام - و دخلوها^{١٣٩٥}، و بسط لهم بساط أحمر و خرج [إليهم]^{١٣٩٦} عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس و قام مناد فنادى:

ص: ٢٨٧

هذا ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فمن أراد السؤال فليسال، فقام إليه رجل من القوم فقال له : ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلّقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم و حزنهم.

ثمّ قام إليه رجل [آخر]^{١٣٩٧} فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده و يجلد مائة جلدة و ينفي، فضجّ الناس بالبكاء، و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم^{١٣٩٨} في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس و خرج موفّق.

ثمّ خرج أبو جعفر - عليه السلام - و عليه قميصان و إزار و عمامة بذؤابتين إحداها من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقبالين^{١٣٩٩}، فجلس و أمسك الناس كلّهم، ثمّ قام إليه صاحب المسألة الاولى فقال:

يا ابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

^{١٣٩٢} (١) من المصدر، و فيه: يفتي المسائل.

^{١٣٩٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ قام.

^{١٣٩٤} (٣) من المصدر.

^{١٣٩٥} (٤) في المصدر: فدخلوها.

^{١٣٩٦} (٥) من المصدر.

^{١٣٩٧} (١) من المصدر.

^{١٣٩٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: لهم.

^{١٣٩٩} (٣) كذا في المصدر، و قبالة النعال بكسر القاف زمام بين الاصبع الوسطى و التي تليها القاموس المحيط)، و في الأصل: بقاين.

قال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى : **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**^{١٤٠٠} فى الثالثة، قال: فانَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَكِتٍ.

ص: ٢٨٨

فقال: يا عَمَّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَفْتِ وَ فى الامَّة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا ابن رسول الله [ما تقول فى]^{١٤٠١} رجل أتى بهيمة؟

فقال: يعزِّر و يحمى ظهر البهيمة و تخرج من البلد لا يحق على الرجل عارها.

فقال: إِنَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَكِتٍ، فالتفت و قال بأعلى صوته : لا إله إلَّا الله يا عبد الله إِنَّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول الله لك: لم أفتيت عبادى بما لا تعلم و فى الامَّة من هو أعلم منك؟

فقال (له)^{١٤٠٢} عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا- عليه السلام- و قد أجاب فى هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال (له)^{١٤٠٣} أبو جعفر- عليه السلام-: إِنَّمَا سئل الرضا- عليه السلام- عن نَبَاشِ نَبَشٍ [قبر]^{١٤٠٤} امرأة ففجر بها و أخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقه و جلده للزنا و نفيه للمثلة [ففرح القوم]^{١٤٠٥} ١٤٠٦.

٢٣٢٩ / ٢١- و الذى رواه السيّد المرتضى فى «عيون المعجزات»: قال: لَمَّا قبض الرضا- عليه السلام- كان سنّ أبى جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس^{١٤٠٧} ببغداد و فى الأمصار، و اجتمع

^{١٤٠٠} (٤) البقرة: ٢٢٩.

^{١٤٠١} (١) من المصدر.

^{١٤٠٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٤٠٣} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٤٠٤} (٤) من المصدر.

^{١٤٠٥} (٥) من المصدر.

^{١٤٠٦} (٦) دلائل الإمامة: ٢٠٤ و غده حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٩ ح ٩.

و رواه فى اثبات الوصية: ١٨٦.

^{١٤٠٧} (٧) فى البحار: من الناس.

الريان بن الصلت و صفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج و يونس بن عبد الرحمن و جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل^{١٤٠٨} ويكون و يتوجعون من المصيبة.

فقال (لهم)^{١٤٠٩} يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! [من]^{١٤١٠} لهذا الأمر؟ و إلى من تقصد بالمسائل إلى أن يكبر [هذا]^{١٤١١} يعنى أبا جعفر - عليه السلام - ؟.

فقام إليه الريان بن الصلت و وضع يده في حلقه، و لم يزل يلطمه و يقول له : أنت تظهر الإيمان لنا و تبطن الشكّ و الشرک، إن كان أمره من الله جلّ و علا، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه، و إن لم يكن من عند الله، فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله و توبّخه، و كان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر - عليه السلام -.

فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق - عليه السلام -، لأنّها كانت فارغة، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس)^{١٤١٢}، و قام مناد و قال: هذا ابن رسول الله - صلّى

الله عليه و آله -، فمن أراد السؤال فليسأله.

فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب^{١٤١٣}، فورد على الشيعة ما حيّرهم و غمّهم، و اضطربت الفقهاء و قاموا و همّوا بالانصراف، و قالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر - عليه السلام - يكمل الجواب للسائل لما كان عند^{١٤١٤} عبد الله ما كان، و من الجواب بغير الواجب.

^{١٤٠٨} (١) في المصدر و البحار: زلزل.

^{١٤٠٩} (٢) ليس في المصدر.

^{١٤١٠} (٣) من المصدر.

^{١٤١١} (٤) من المصدر.

^{١٤١٢} (٥) ليس في المصدر.

^{١٤١٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الجواب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل موفّق و قال:

هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلّموا عليه، فدخل - صلوات الله عليه - و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين، و فى رجليه نعلان (و جلس)^{١٤١٥} و أمسك الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا و دعوا له و اثنوا عليه، و قالوا له: إنّ عمّك عبد الله أفتى بكيت و كيت!

فقال: لا إله إلّا الله يا عمّ إنّّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك : لم تفتى عبادى بما لم تعلم و فى الامة من هو أعلم منك^{١٤١٦}!.

السادس: علمه - عليه السلام - بما فى النفس و إنطاق العصا له - عليه السلام - بالإمامة

٢٣٣٠ / ٢٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى و أحمد بن

ص: ٢٩١

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين]^{١٤١٧}، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبى العلاء قال:

سمعت يحيى بن أكثم - قاضى سامراء -^{١٤١٨} بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته^{١٤١٩} و سألته عن علوم آل محمّد - صلّى الله عليه و آله - فقال:

بينما أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، فرأيت محمّد بن علىّ الرضا - عليه السلام - يطوف به^{١٤٢٠}، فناظرته فى مسائل عندى، فأخرجها^{١٤٢١} إلىّ.

^{١٤١٢} (٢) فى المصدر: جواب المسائل لما كان من، و فى البحار: لجواب المسائل لما كان من.

^{١٤١٥} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٤١٦} (٤) عيون المعجزات: ١١٩ و عنه البحار: ٩٩ / ٥٠ ح ١٢ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٨.

^{١٤١٧} (١) من المصدر.

^{١٤١٨} (٢) هو يحيى بن أكثم بن محمّد بن قطن، قاضى القضاة، الفقيه العلّامة، أبو محمّد التميمى المروزى ثمّ البغدادى. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢، و هو من مشاهير علماء المخالفين، و مناظراته مع أبى جعفر الثانى عليه السلام مشهور

^{١٤١٩} (٣) قال فى مرآة العقول « بعد ما جهدت به » أى بالغت فى امتحانه، و فى القاموس : جهد بزيد امتحنه، و قال: المحاوراة مراجعة النطق، و تحاوروا تراجعوا الكلام، انتهى، و المواصلّة

الموادّة.

فقلت له: و الله إنني أريد أن أسألك مسألة و إنني و الله لأستحي من

ص: ٢٩٢

ذلك.

فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو و الله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت علامة؟^{١٤٢٢} فكان في يده عصا فنطقت و قالت: إن مولاي إمام هذا الزمان و هو الحجّة^{١٤٢٣}.

٢٣٣١ / ٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سألت يحيى بن أكثم - قاضي القضاة بسر من رأى - بعد منازعة جرت بيني و بينه من علوم آل محمد - صلوات الله عليهم - [عمّا شاهده]^{١٤٢٤}.

فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - واقف عند القبر أدعوا، فرأيت محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل (عندي، فأخرجها إليّ).

^{١٤٢٠} (٤) الطواف بالقبر إنّما يتيسر من خارج العمارة، و ربّما يستدلّ به على جواز الطواف بقبور النبيّ و الائمة - عليهم السلام -، و فيه نظر إذ حمله على الطّواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنّه - عليه السلام - كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة - عليها السلام - كما هو الشائع الآن، و المانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطّواف الحدث قال في النهاية: الطّوف الحدث من الطعام، و منه الحديث نهى عن متحدّثين على طوفهما أي عند الغائظ مرآة العقول). و لصاحب الوسائل بيان حول الطواف.

^{١٤٢١} (٥) «فأخرجها» أي بيّن وجه الصواب فيها.

^{١٤٢٢} (١) «فقلت علامة» بالرّفع أي تجب علامة، أو بالنّصب أي أريد علامة

و قيل: على حرف جرّ دخلت على ما الاستفهامية، و أوردت هاء السّكت بعد حذف الالف أي على أي شيء أنت الإمام؟ «إنّ مولاي» أي مالكي.

^{١٤٢٣} (٢) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح ٣ و الوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح ٣ و الوافي:

١٧٨ / ٢١ ح ٢١ و مرآة العقول: ٤ / ٩٩ ح ٩، و في البحار: ٥٠ / ٤٨ ح ٤٦ عنه و عن مناقب آل أبي طالب ٤ / ٣٩٣.

^{١٤٢٤} (٣) من المصدر، و فيه: فقال: بينا أنا.

فقلت له: والله إنني أريد أن أسألك مسألة وإنني والله لأستحي من ذلك.

ص: ٢٩٣

فقال لي: أنا أخبرك^{١٢٢٥} قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت [له]:^{١٢٢٦} هو هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامته^{١٢٢٧} تدلني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت وقالت: يا يحيى إن إمام هذا الزمان مولاى محمد - عليه السلام -
١٢٢٨ .

٢٣٣٢ / ٢٤ - ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء قال: سمعت يحيى بن أكنم قاضى القضاة يقول: بعد ما جهدت به و ناظرته
غير مرة و حاورته فى ذلك، [و لاطفته]^{١٢٢٩} و أهديت له طرائف، و كنت أسأله عن علوم آل محمد - صلى الله عليه و آله -.

قال: أخبرك بشرط أن تكتنم على ما دمت حيًا، ثم شارك به إذا متّ.

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فرأيت محمد بن عليّ التقيّ - عليه
السلام - يطوف بالقبر [الشريف]^{١٢٣٠} فناظرته فى مسائل عندى فأخرجها إليّ.

فقلت له: إنني والله أريد أن أسألك عن مسألة، وإنني والله لأستحي من ذلك^{١٢٣١}.

ص: ٢٩٤

^{١٢٢٥} (١) ما بين القوسين ليس فى المصدر، و فيه قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام

^{١٢٢٦} (٢) من المصدر، و فيه: هو أنت.

^{١٢٢٧} (٣) فى المصدر: أ فعلامته.

^{١٢٢٨} (٤) دلائل الإمامة: ٢١٣.

^{١٢٢٩} (٥) من المصدر.

^{١٢٣٠} (٦) من المصدر.

^{١٢٣١} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقلت: والله إنني أسألك.

^{١٢٣٢} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منك.

فقال لي: إنني أخبرك [بها]^{١٤٣٣} قبل أن تخبرني و تسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو و الله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: علامة؟ و كان في يده عصا فنطقت فقالت:^{١٤٣٤} إن مولاى إمام هذا الزمان [و هو الحجة عليهم]^{١٤٣٥}.

السابع: شبه الخاتم الذى فى أحد كتفيه

٢٣٣٣ / ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن - عليه السلام - جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه في حجرى فقال لي: جرّده و انزع قميصه، فنزعته.

فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبهه بالخاتم داخل في اللحم.

ثم قال: أ ترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي - عليه السلام -^{١٤٣٧}١٤٣٨.

ص: ٢٩٥

الثامن: الاستشفاء به - عليه السلام -

٢٣٣٤ / ٢٦ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا - عليه السلام -: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنه مولاك.

فقال: هو مولى أبى جعفر - عليه السلام -، فابعث به غدا إليه^{١٤٣٩}.

^{١٤٣٣} (١) من المصدر.

^{١٤٣٤} (٢) في المصدر: عصاه فنطقت و قالت.

^{١٤٣٥} (٣) من المصدر.

^{١٤٣٦} (٤) الناقب في المناقب: ٥٠٨ ح ١.

^{١٤٣٧} (٥) أكدت الأخبار الواردة عن النبي و الائمة - عليهم السلام - على أن مثل هذه العلامة الخفية هي من سمات الامام

^{١٤٣٨} (٦) الكافي: ٣٢١ / ١ ح ٨ و عنه الوافي: ٣٧٦ / ٢ ح ٩ و حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٨، و في إثبات. الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٤ عنه و عن رجال الكشي: ٣٢٨ ح

٥٩٣ و إرشاد المفيد: ٣١٨ - باسناده عن الكليني - و إعلام الوري: ٣٣٢ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٢٣ / ٥٠ ح ١٣ عن الإرشاد و إعلام الوري، و في ج ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ عن الإرشاد.

و رواه في إنبات الوصية: ١٨٤ باختلاف.

التاسع: خبر الشاميّ

٢٣٣٥ / ٢٧ - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن عليّ بن خالد قال محمد :- و كان زيدياً^{١٤٤٠} - قال: كنت بالعسكر^{١٤٤١} فبلغني أنّ هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا^{١٤٤٢} وقالوا:

ص: ٢٩٦

إنّه تنبأ^{١٤٤٣}.

قال عليّ بن خالد: فأتيّت الباب و داريت البوّابين و الحجة حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.

فقلت: يا هذا ما قصّتك و ما أمرك؟

قال: إنّى كنت رجلا بالشام أعبد الله فى الموضع الذى يقال له:

موضع رأس الحسين - عليه السلام -، فبينما أنا فى عبادتى إذ أتانى شخص فقال لى : قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا فى مسجد الكوفة.

فقال لى: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّى و صلّيت معه، فبينما أنا معه إذ أنا فى مسجد الرسول - صلّى الله عليه و آله - بالمدينة، فسلمّ على رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و سلّمت و صلّى و صلّيت معه و صلّى على رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

فبينما أنا معه إذا أنا بمكّة، فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه و قضيت مناسكى معه.

فبينما أنا معه إذا أنا فى الموضع الذى كنت أعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل.

^{١٣٣٩} (١) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٣ ح ١٤ و الوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ٧ و حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١١ و البحار: ٥٠ / ٣٦ ح ٢٥.

^{١٣٤٠} (٢) القائل: محمد بن حسان، و كان زيدياً أى علىّ بن خالد، و فى الخرائج « و كان هذا الرجل - أعنى: علىّ بن خالد - زيدياً، فقال بالإمامة لمّا رأى ذلك و حسن اعتقاده.

^{١٣٤١} (٣) العسكر: اسم لسرّ من رأى.

^{١٣٤٢} (٤) أى مقيداً، الكيل و الكيل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود

^{١٣٤٣} (١) أى زعموا بأنّه ادّعى النبوة

فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.

فلما فرغنا من مناسكنا و ردّني إلى الشام و همّ بمفارقتي قلت له:

سألتك بالحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلّا أخبرتنى من أنت؟

ص: ٢٩٧

فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - قال: فترافى الخبر^{١٤٤٤} حتى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات^{١٤٤٥}، فبعث إليّ و أخذني و كبّلني في الحديد و حملني إلى العراق، (فجلست كما ترى و ادّعى عليّ المحال)^{١٤٤٦}.

قال: فقلت له: فارفع القصّة^{١٤٤٧} إلى محمّد بن عبد الملك، ففعل و ذكر في قصّته ما كان فوقّ في قصّته : قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى مكّة و ردّك من مكّة إلى الشام : أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره و رققت له و أمرته بالعزاء و الصبر.

قال: ثمّ بكرت عليه فاذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله.

فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبّأ، اقتقد البارحة فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»: عن

ص: ٢٩٨

^{١٤٤٤} (١) أي ارتفع و انتشر.

^{١٤٤٥} (٢) هو: ابن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات ... و زُر لثلاثة خلفاء من بني العبّاس، و هم:

المعتصم و الواثق و المتوكّل (وفيات الأعيان: ٩٤/٥ - ١٠٣).

^{١٤٤٦} (٣) ليس في المصدر.

^{١٤٤٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصّة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: افعل، فكتبته عنه قصّته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقّع في ظهرها.

محمد بن حسان، عن علي بن خالد - وكان زيدا - قال: كنت (معه)^{١٤٤٨} في العسكر، فبلغني أن هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا، و ساق الحديث.

و رواه المفيد في «كتاب الاختصاص»: عن محمد بن حسان الرازي قال : حدثني علي بن خالد - وكان زيدا - قال: كنت بالعسكر^{١٤٤٩} فبلغني أن هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا.

و ساق الحديث، و في آخر الحديث: و لا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثني أبي - رضى الله عنه -، عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازي قال : حدثنا علي بن خالد - وكان زيدا - قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أن هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا، و ساق الحديث.

و رواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن علي بن خالد.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن علي بن خالد^{١٤٥٠}.

ص: ٢٩٩

و الحديث متكرر في الكتب.

العاشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٨ / ٢٣٣٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري قال : حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاورا بالمدينة: مدينة^{١٤٥١} الرسول - صلى الله عليه و آله -، و كان أبو جعفر - عليه السلام - يجيء في كل يوم مع الزوال

^{١٤٤٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٤٤٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: في العسكر.

^{١٤٥٠} (٣) الكافي: ١ / ٤٩٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١، الاختصاص: ٣٢٠ - ٣٢١، دلائل الإمامة: ٢١٤ - ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح ٢.

و أخرجه في اثبت الهداة: ٣ / ٣٣٠ ح ٥ عن الكافي و البصائر و إعلام الوري: ٣٣٢ - ٣٣٣ - عن محمد بن يعقوب - و الخرائج: ١ / ٣٨٠ ح ١٠ - عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: ٣٢٤ - ٣٢٥ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٩ - ٣٦٠. نقلا من إرشاد المفيد.

و في البحار: ٥٠ / ٣٨ ح ٣ عن البصائر و الإرشاد و إعلام الوري، و في ج ٢٥ / ٣٧٦ ح ٢٥ عن الخرائج و الاختصاص و رواه في الفصول المهمة ٢٧١.

^{١٤٥١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله

إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة - عليها السلام -، فيخلع نعليه و يقوم فيصلّي فوسوس^{١٤٥٢} إلى الشيطان فقال:

إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الذى يطأ عليه، فجلست فى ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل - عليه السلام - على حمار له، فلم ينزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه، و جاء حتّى نزل على الصخرة التى على باب المسجد، ثمّ دخل فسلم على رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: ثمّ رجع إلى المكان الذى كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً.

فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذى يطأ عليه بتقديمه،

ص: ٣٠٠

فلمّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل و سلم على رسول الله - صلى الله عليه و آله -، ثمّ جاء إلى الموضع الذى كان يصلّي فيه، فصلّى فى نعليه و لم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً.

فقلت فى نفسى: لم يتهبّأ لى هاهنا و لكن أذهب إلى باب الحمام، فاذا دخل [إلى]^{١٤٥٣} الحمام أخذت من التراب الذى يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذى يدخله، فقيل لى: إنّهُ يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الذى يدخل فيه الحمام، و صرت إلى باب الحمام، و جلست إلى الطلحى احدّثه و أنا أنتظر مجيئه - عليه السلام -.

فقال الطلحى: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنّه لا يتهبّأ لك ذلك [بعد]^{١٤٥٤} ساعة.

قلت: و لم؟ قال: لأنّ ابن الرضا - عليه السلام - يريد دخول الحمام.

قال: قلت: و من ابن الرضا؟

قال: رجل من آل محمد - صلى الله عليه و آله - له صلاح و ورع.

قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

^{١٤٥٢} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و وسوس.

^{١٤٥٣} (١) من المصدر.

^{١٤٥٤} (٢) من المصدر.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل - عليه السلام - و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجرة على حمارة، و دخل المسلخ و نزل على الحصير.

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟!

ص: ٣٠١

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قطّ إلّا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج و تلبّس دعا بالحمارة، فادخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج - عليه السلام -.

فقلت في نفسي: قد والله آذيته و لا أعود [و لا] ^{١٤٥٥} أروم ما رمت منه أبداً، و صحّ عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حمارة حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل و سلم ^{١٤٥٦} على رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة - عليها السلام - و خلع نعليه و قام يصلّي ^{١٤٥٧}.

الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٣٧ / ٢٩ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال : خرج - عليه السلام - عليّ، فنظرت إلى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد و قال:

ص: ٣٠٢

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به) ^{١٤٥٨} في النبوة فقال:

^{١٤٥٥} (١) من المصدر.

^{١٤٥٦} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل و إثبات الهداة و دخل فسلم.

^{١٤٥٧} (٣) الكافي: ١ / ٤٩٣ ح ٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣١ ح ٦ و البحار: ٥٠ / ٦٠ ح ٣٦ و الوافي: ٣ / ٨٢٦ ح ٢ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٨٩ ح ١.

و أخرجه في البحار المذكور ص ٥٩ ح ٣٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٥ - ٣٩٦ باختلاف يسير.

وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا^{١٤٥٩} قال: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ^{١٤٦٠} وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً^{١٤٦١}.

فقد يجوز أن يؤتى الحكمة^{١٤٦٢} صبيًا و يجوز أن يعطاها و هو ابن أربعين سنة^{١٤٦٣}.

٢٣٣٨ / ٣٠- ثاقب المناقب: عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر - عليه السلام - وهو يقول: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به)^{١٤٦٤} في النبوة قال الله تعالى: وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا^{١٤٦٥}.

٢٣٣٩ / ٣١- محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد قال : خرج عليّ أبو جعفر - عليه السلام - حدثان^{١٤٦٦} موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثمّ قال : يا معلّى إنّ الله تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة فقال: وَآتَيْنَاهُ

ص: ٣٠٣

الْحُكْمَ صَبِيًّا^{١٤٦٧}.

الثاني عشر: ببس يد مخارق المغنى و فرعته

٢٣٤٠ / ٣٢- محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان قال : احتال المأمون على أبي جعفر - عليه السلام - بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتلّ وأراد أن يبنى عليه ابنته^{١٤٦٨} دفع إلى مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كلّ واحدة منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر - عليه السلام - إذا قعد في موضع الأخيار، فلم يلتفت إليهنّ، و كان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:

^{١٤٥٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٤٥٩} (٢) مريم: ١٢.

^{١٤٦٠} (٣) يوسف: ٢٢ و القصص: ١٤.

^{١٤٦١} (٤) الأحقاف: ١٥.

^{١٤٦٢} (٥) في المصدر: الحكم.

^{١٤٦٣} (٦) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٥٤، و قد تقدّم في الحديث ٢٣٢٣ عن موضع آخر من الكافي مع تخريجاته باختلاف يسير.

^{١٤٦٤} (٧) ليس في المصدر.

^{١٤٦٥} (٨) الثاقب في المناقب: ٥١٣ ح ٢ و الآية في سورة مريم آية ١٢.

^{١٤٦٦} (٩) الحدثان: أول الأمر و ابتداءه

^{١٤٦٧} (١) لم نجده في الكافي بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٣٨٩ / ٤ عن معلّى ابن محمد، فلعلّه وقع سهوا من النسخ

^{١٤٦٨} (٢) أى يزفّها إليه.

يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر - عليه السلام - فشهِق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلما فع ل ساعة وإذا أبو جعفر - عليه السلام - لا يلتفت إليه لا يمينا ولا شمالا، ثم رفع إليه رأسه فقال:

«أتق الله يا ذا العنون»^{١٤٦٩}.

قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن

ص: ٣٠٤

مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لما صاح بي أبو جعفر - عليه السلام - فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا^{١٤٧٠}.

الثالث عشر: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٣٣ / ٢٣٤١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت علي، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب.

ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهت أنا، فنظر إلي فتبسّم.

قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه، وقال: أما إنّه سيقول لك: دلّني على حريف^{١٤٧١} يشتري لي بها متاعا فدّله عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال [لي]:^{١٤٧٢} يا أبا هاشم دلّني على حريف يشتري لي بها متاعا.

^{١٤٦٩} (٣) العنون - بالناء المثلثة بعد العين المهملة، ثمّ النونين - اللّحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا، أو طولا و شعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس).

^{١٤٧٠} (١) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ ح ٧ و حلية الابرار: ٤ / ٥٦٥ ح ١، و في البحار: ٥٠ / ٦١ ح ٣٧ عنه و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦ نقلا عن الكليني.

^{١٤٧١} (٢) حريف الرجل: معاملة في حرفته.

قلت^{١٤٧٣}: نعم.

ص: ٣٠٥

قال: و كَلَّمَنِي جَمَّالٌ أَن أَكَلَّمَهُ لَهُ يَدْخُلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لَا كَلِّمَهُ [لَهُ]^{١٤٧٤}، فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ وَلَمْ يُمْكِنَنِي كَلَامُهُ.

فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ، وَوَضِعْ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ - ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ -: يَا غَلَامُ انْظُرْ [إِلَى]^{١٤٧٥} الْجَمَّالِ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ.

قال: وَدَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بَسْتَانًا فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي لَمَوْلَعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ، فَادْعَ اللَّهَ لِي، فَسَكَتَ.

ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ [ثَلَاثَةِ]^{١٤٧٦} أَيَّامٍ - ابْتِدَاءً مِنْهُ -: يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ.

قال أبو هاشم: فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي «إِعْلَامِ الْوَرَى»: قَالَ: فِي كِتَابِ «أَخْبَارِ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ» لِلشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيَّاشٍ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِهِ السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْقَصِّيَّ^{١٤٧٧} الْجَرَجَانِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَصِّيِّ^{١٤٧٨}، عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْهُ [قَالَ]:^{١٤٧٩} حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ الْقَمِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَعِيَ ثَلَاثُ

ص: ٣٠٦

^{١٤٧٢} (٣) من المصدر.

^{١٤٧٣} (٤) في المصدر: فقلت.

^{١٤٧٤} (١) من المصدر.

^{١٤٧٥} (٢) من المصدر.

^{١٤٧٦} (٣) من المصدر.

^{١٤٧٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: القصبي.

^{١٤٧٨} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: القصبي.

^{١٤٧٩} (٦) من المصدر.

رقاع غير معنونة^{١٤٨٠}، و اشتبهت علىّ، فاغتممت لذلك [غمّا]^{١٤٨١} فتناول إحداهنّ و قال: هذه رقعة ريّان بن شبيب.

ثمّ تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمّد بن حمزة، و تناول الثالثة و قال: هذه رقعة فلان، فبهت.

و ساق الحديث إلى قوله: فما شيء أبغض إلىّ منه.

و رواه ابن شهر آشوب في «المناقب» و صاحب «ثاقب المناقب»: مختصراً^{١٤٨٢}.

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٣٤ / ٢٣٤٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن حمزة الهاشميّ، عن عليّ ابن محمد - أو محمد بن عليّ الهاشميّ - قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون - و كنت تناولت من الليل دواء - فأولّ من دخل عليه في صبيحته أنا، و قد أصابني العطش و كرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر - عليه السلام - في وجهي

ص: ٣٠٧

و قال: اظنّك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء.

فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يسمّونه به، فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسّم في وجهي ثمّ قال:

يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثمّ ناولني فشربت، (و أطلت عنده فدعى بالماء)^{١٤٨٣}، ثمّ عطشت أيضا و كرهت أن ادعوا بالماء، ففعل ما فعل في الاولى.

^{١٤٨٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: مسنونة.

^{١٤٨١} (٢) من المصدر.

^{١٤٨٢} (٣) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٥، اعلام الوري: ٣٣٣-٣٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٧.

و أخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢-٣٣٣ ح ٨-١١ عن الكافي و اعلام الوري و الخرائج: ٢ / ٦٦٤-٦٦٥ ح ١-٤ و إرشاد المفيد: ٣٢٦- باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٦١ نقلا من الإرشاد.

و في البحار: ٥٠ / ٤١-٤٢ ح ٧ عن المناقب و الإرشاد و الخرائج و الإعلام

فلَمَّا جاء الغلام و معه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى، فتناول القدح ثم شرب ثم ناولنى^{١٤٨٤} و تبسم.

قال محمد بن حمزة: فقال لى: هذا الهاشمى، و أنا^{١٤٨٥} أظنه كما يقولون.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «كتابه»: عن محمد ابن على بن حمزة الهاشمى.

و رواه ابن شهر آشوب فى «المناقب»: عن محمد بن حمزة الهاشمى^{١٤٨٦}.

ص: ٣٠٨

الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٥ / ٢٣٤٣ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن على بن الحكم، عن دعبيل بن على: أنه دخل على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - و أمر له بشىء فأخذه و لم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم^{١٤٨٧} تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد على أبى جعفر - عليه السلام - و أمر لى بشىء.

فقلت: الحمد لله.

فقال لى: «تأدبّت»^{١٤٨٨}.

السادس عشر: استجابة دعائه - عليه السلام -

^{١٤٨٣} (١) ليس فى المصدر.

^{١٤٨٤} (٢) فى المصدر: فناولنى.

^{١٤٨٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و إني.

^{١٤٨٦} (٤) الكافى: ١ / ٤٩٥ ح ٦، دلائل الإمامة: ٢١٥، مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١.

و أخرجه فى اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٣ ح ١٢ عن الكافى و ارشاد المفيد: ٣٢٥ - باسناده عن الكلينى - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ نقلا من الإرشاد، و فى البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٨ عن الارشاد. - و أورده فى روضة الواعظين: ٢٤٣.

^{١٤٨٧} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لم لا تحمد الله.

^{١٤٨٨} (٢) وجه الإعجاز فى هذه الرواية هو إخباره - عليه السلام - بالمغيبات الماضية، حيث لم يذكر أنه - عليه السلام - كان حاضرا و لم يخبره والده بذلك.

^{١٤٨٩} (٣) الكافى: ١ / ٤٩٦ ح ٨ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣ ح ١٤ و الوافى: ٣ / ٨٣٠ ح ٨.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٩٣ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣.

٢٣٤٤ / ٣٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقال:

يا محمد حدث بال فرج حدث؟

فقلت: مات عمر.

ص: ٣٠٩

فقال: «الحمد لله» حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة.

فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافياً أعدوا إليك.

قال: يا محمد أ و لا تدري ما قال - لعنه الله - لمحمد بن عليّ أبي؟

قال: قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنك سكران!

فقال أبي - عليه السلام - «اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب»^{١٤٩٠} و ذلّ الأسر» فو الله ما^{١٤٩١} ذهبت الأيام حتى حرب^{١٤٩٢} ماله و ما كان له، ثم اخذ أسيراً و هو ذا قد مات - لا رحمه الله - و قد أدال الله عزّ و جلّ منه^{١٤٩٣} و ما زال يديل أولياءه من أعدائه^{١٤٩٤}.

^{١٤٩٠} (١) الحرب - بالتحريك -: نهب مال الإنسان و تركه لا مال له.

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: ١٩ / ٤: و في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، و كان من عليه الكتاب و أخذ منه مالا و جوهراً نحو مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحواً من مائة ألف و خمسين ألف دينار ثم صولح محمد عليّ أحد و عشرين ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه. ثم غضب عليه غضبة ثانية، و أمر أن يصفع في كلّ يوم، فاحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفعة و ألبسه جبّة صوف.

ثم رضى عنه، و سخط عليه ثالثة، و احدر إلى بغداد، و أقام بها حتى مات

^{١٤٩١} (٢) في المصدر: إن.

^{١٤٩٢} (٣) حرب الرجل: اخذ جميع ماله و حرب حرباً من باب تعب كذلك.

^{١٤٩٣} (٤) الإدالة: الغلبة، و اديل لنا على أعدائنا نصرنا عليهم، و أدال الله عزّ و جلّ منه أى سلب منه النصر و الغلبة

السابع عشر: إيراد و إثمار السدرة اليابسة

٣٧ / ٢٣٤٥ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي هاشم الجعفرى قال : صَلَّيتُ مع أبي جعفر - عليه السلام - في مسجد المسيّب و صَلَّي بنا في موضع القبلة سواء ^{١٤٩٥}، و ذكر أنّ السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء و تهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها ^{١٤٩٦}.

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٨ / ٢٣٤٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج و عمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال:

مضى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - و لى عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي، فأرسل إليّ أبو جعفر - عليه السلام -: إذا كان غدا فائتني و ليكن معك ميزان و أوزان، فدخلت على أبي جعفر - عليه

السلام - فقال [لي] ^{١٤٩٧}:

مضى أبو الحسن - عليه السلام - و لك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم، فرفع المصلى الذي كان تحته، فاذا تحته دنائير! فدفعها إليّ ^{١٤٩٨}.

^{١٤٩٢} (٥) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٩ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح ١٥.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ ذ ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧.

^{١٤٩٥} (١) قوله: سواء أى لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، و لم يتقدّم علينا كثيرا لتضييق

المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذى قام - عليه السلام - عليه وسطا مستوى النسبة إلى الجانبين

قال في النهاية: سواء الشيء وسطه، لاستواء المسافة إليه من الاطراف، و قيل: سواء أى صلاة المغرب، لاستوائها في المسافرين و المقيمين و لا يخفى بعده (مرآة العقول).

^{١٤٩٦} (٢) الكافي: ١ / ٤٩٧ ح ١٠، و عنه مرآة العقول: ٦ / ١٠٧ ح ١٠.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ صدر ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦.

و قد يأتي في المعجزة ٤٦ عن الإرشاد و غيره.

^{١٤٩٧} (١) من المصدر.

التاسع عشر: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٣٤٧ / ٣٩ - عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال:

لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خُرُوجِهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ:

جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ، فَالِيَ مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَكَ؟

فَكَرَّ بِوَجْهِهِ إِلَى ضَاحِكًا وَقَالَ: لَيْسَ الْغَيْبَةُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

فَلَمَّا أَخْرَجَ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمَعْصُومِ صَرَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ:

ص: ٣١٢

جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنْتَ خَارِجَ فَالِيٍّ مِنْ [هَذَا] ^{١٤٩٩} الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: عِنْدَ هَذِهِ يَخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيِّ ^{١٥٠٠}.

العشرون: علمه - عليه السلام - بقرب أجله

٢٣٤٨ / ٤٠ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر - عليه السلام - للخدمة التي كان وكلّ بها.

^{١٤٩٨} (٢) الكافي ١/ ٤٩٧ ح ١١ و عنه الوافي: ٣/ ٨٣٠ ح ٨، و في إثبات الهداة: ٣/ ٣٣٤ ح ١٧ عنه و عن اعلام الوری: ٣٣٤ - عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: ٣٢٥ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٠ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٥٤ ح ٢٩ عن الارشاد و الإعلام و الكشف و الخرائج: ١/ ٣٧٨ ح ٧.

و أوردته في روضة الواعظين: ٢٤٣ و مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٣٩١.

^{١٤٩٩} (١) من المصدر.

^{١٥٠٠} (٢) الكافي: ١/ ٣٢٣ ح ١ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٣٢٩ ح ١ و عن اعلام الوری: ٣٣٩ - ٣٤٠ - عن محمد بن يعقوب - و ارشاد المفيد: ٣٢٧ - ٣٢٨ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة:

٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠/ ١١٨ ح ٢ عن الإعلام و الإرشاد.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيئ في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر - عليه السلام -، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر - عليه السلام - وبين أبي إذا حضر، قام أحمد و خلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، و خلا أبي بالرسول، و استدار أحمد فوقف حتى^{١٥٠١} يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: «إنني ماض و الأمر صائر إلى ابني عليّ، و له عليكم بعدى ما كان لي عليكم بعد أبي».

ص: ٣١٣

ثم مضى الرسول و رجع أحمد إلى موضعه و قال لأبي: ما الذي [قد]^{١٥٠٢} قال لك؟

قال: خيرا.

قال: قد سمعت ما قال فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع.

فقال له أبي: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول **وَلَا تَجَسَّسُوا**^{١٥٠٣} فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما، و إياك أن تظهرها إلى وقتها.

فلما أصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع و ختمها و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة و قال:

إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها و اعملوا^{١٥٠٤} بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - ذكر أبي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمئة إنسان، و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج و يتفاوضون^{١٥٠٥} بهذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده، و إنه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبي و صار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده.

^{١٥٠١} (٣) في المصدر: حيث.

^{١٥٠٢} (١) من المصدر.

^{١٥٠٣} (٢) الحجرات: ١٢.

^{١٥٠٤} (٣) في المصدر: و اعملوا.

^{١٥٠٥} (٤) أى يتكلمون به.

فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟

ص: ٣١٤

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.

فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنّا نحبّ أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر.

فقال لهم: قد أتاكم الله عزّ وجلّ به، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة، و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة.

فقال: لمّا حقّق عليه قال: ^{١٥٠٦} قد سمعت ذلك و هذه مكرمة كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً ^{١٥٠٧}.

٢٣٤٩ / ٤١ - و في نسخة الصفوانيّ:

محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطيّ أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر - عليّ السلام - يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة ^{١٥٠٨}: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر - عليّ عليه السلام -: أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم

ص: ٣١٥

السلام - أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه و أخواته ^{١٥٠٩}.

^{١٥٠٦} (١) أي فقال الخيرانيّ: لمّا حقّق أبي عليّ أحمد قال:

^{١٥٠٧} (٢) الكافي: ١ / ٣٢٤ ح ٣.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٩ ح ٣ عن اعلام الوری: ٣٤٠ - ٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - و ارشاد المفيد: ٣٢٨ باسناده عن الكليني، و في كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٧ عن الإرشاد.

^{١٥٠٨} (٣) الضمير المنصوب في «أنّه» و المرفوع المستكن في «أشهده» راجع إلى أبي جعفر - عليه السلام - و الضمير البارز، راجع إلى أحمد بن أبي خالد، و المراد بالوصيّة المنسوخة هي الوصيّة على النحو الذي يذكره أحمد بن أبي خالد «صالح».

و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك إلى أن يبلغ على بن محمد.

صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه]^{١٥١٠} ليقوم بأمر نفسه و أخواته، و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها.

و ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين.

و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن^{١٥١١} بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم

ص: ٣١٦

السلام-، و هو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

و كتب شهادته بيده، و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده^{١٥١٢}.

^{١٥٠٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و حاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه و أخواته و تربيتهن، و جعل أمر موسى ابنه إلى موسى عند بلوغه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على التركة.

إلى أن يبلغ على ابنه، فاذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة و أمر نفسه و أخواته. إلّا أمر موسى، فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد علي و ابن المساور على ما شرط - عليه السلام - في صدقاته و موقوفاته، و فيه نصّ على أن ابنه علي أفضل من إخوته، فهو الإمام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: ٢٠٠ - ٢٠١ / ٦.

و في الاصل: و اخوانه و هو سهو، و الصحيح ما في المصدر، و ذلك لأنّ أبا جعفر الجواد - عليه السلام - لم يخلف من الذكور إلّا عليّ الهادي و موسى المبرقع، و قد خلف ابنتين: فاطمة و أمامة، و مات أبو جعفر الجواد و لابي الحسن الهادي - عليه السلام - ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، و لذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله و ضياعه

^{١٥١٠} (٢) من المصدر و البحار، و فيهمة يقوم.

^{١٥١١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و لكن الصحيح «عبيد الله بن الحسين - و هو الحسين الاصغر - بن علي بن الحسين كما في المجدي: ١٩٥ - ١٩٦، و فيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله، - لا ابنه الحسن.

^{١٥١٢} (١) الكافي: ١ / ٣٢٥ ح ٣ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢١ ح ٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٥٥ ح ٣.

قال المجلسي - رحمه الله -: لعله - عليه السلام - للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام - عليه السلام - و منزلته و كماله في صغره و كبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيّ و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله، لتلا يكون لقضائهم مدخلا في ذلك

ف قوله - عليه السلام -: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن - عليه السلام -.

و قوله - عليه السلام -: «صير» أي بعد بلوغ الإمام - عليه السلام - صيره عبد الله مستقلا في أمور نفسه و كلّ أمور أخواته إليه.

الحادى و العشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٣٥٠ / ٤٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمى^{١٥١٣} قال: بعث إلىّ أبو جعفر - عليه السلام - (رسولا)^{١٥١٤} و معه كتابه يأمرنى أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل فى دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، فذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما

ص: ٣١٧

و قد^{١٥١٥} سمعه غير واحد.

فقلت فى نفسى: استعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه يسلم ممّا قال فى هؤلاء.

ثم رجعت إلى نفسى فقلت: من أنا [حتى]^{١٥١٦} أتعرض فى هذا و شبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!

فقال (لى)^{١٥١٧}: يا أبا علىّ ليس على مثل أبى يحيى يعجل، و قد كان لأبى من خدمته - صلوات الله عليه -^{١٥١٨}.

الثانى و العشرون: تلوين الشعر

٢٣٥١ / ٤٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عمارة بن زيد^{١٥١٩} قال: حدّثنى إبراهيم بن سعيد قال:

قوله: و «يصير»: بتشديد الباء أى: عبد الله أو الامام - عليه السلام -، «أمر موسى إليه» أى إلى موسى، «بعدهما» أى بعد فوت عبد الله و الإمام - عليه السلام -، و يحتمل التخفيف أيضا، و قوله: «على شرط أبيهما» متعلّق بيقوم فى الموضعين

^{١٥١٣} (٢) فى المصدر و البحار: أبيه محمد بن علىّ القمى، و هو تصحيف و احمد هو ابن محمد بن عيسى الاشعري القمى كما فى بعض نسخ البصائر، راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئى قدّس سره ج ٢ و ج ١٧ فى ترجمتهما، و فيهما روايتهما عن الرضا و الجواد -عليهما السلام- و رواية الصفار عن أبيه فى عدّة مواضع

^{١٥١٤} (٣) ليس فى المصدر و البحار، و فيهما معه كتابه، فأمرنى.

^{١٥١٥} (١) فى المصدر و البحار: ما قد سمعه.

^{١٥١٦} (٢) من المصدر و البحار، و فيهما و شبه لمولى.

^{١٥١٧} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٥١٨} (٤) بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح ٩ و عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ٢١ و العوالم: ٢٢ / ٤٥٥ ح ٥.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٦٧ ح ٤٥ عن رجال الكشى: ٥٩٦ ح ١١١٥.

^{١٥١٩} (٥) فى المصدر: يزيد، و هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيوانى أو الحبوانى الهمدانى راجع معجم رجال الحديث لسيّدنا الاستاذ قدّس سرّه.

رأيت محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - له شعرة أو قال ^{١٥٢٠} وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاح مرّت ثم مسح (عليها بظاهر كفّه:

فابيضّت، ثم مسح عليها بباطنها فعادت) ^{١٥٢١} سوداء كما كانت.

ص: ٣١٨

فقال لي: يا ابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام؟

فقلت: رأيت أباك (علي ما لا أشك) ^{١٥٢٢} يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنائير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، (فضرب بيده لهم ليلغهم) ^{١٥٢٣} أنّ كنوز الأرض بيد الإمام ^{١٥٢٤}.

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في الأرحام

٢٣٥٢ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عمارة بن زيد قال : قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالسا عن محمد بن عليّ - عليه السلام - إذ مرّت بنا فرس انثى فقال:

هذه تلد الليلة فلوّا ^{١٥٢٥} أبيض الناصية في وجهه غرة (فقمت و انصرفت) ^{١٥٢٦} مع صاحبها، فلم أزل احدثه إلى الليل حتى أتت ^{١٥٢٧} بفلوّا كما وصف، فعدت إليه.

فقال: يا بن سعيد شككت فيما قلت لك بالامس؟

^{١٥٢٠} (٦) في المصدر: وله شعر، وقال؛ وحلك الغراب أي سواده

^{١٥٢١} (٧) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين هكذا باطن كفّه فصارت.

^{١٥٢٢} (١) ليس في المصدر.

^{١٥٢٣} (٢) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا فصر إليهم، فبلغهم

^{١٥٢٤} (٣) دلائل الإمامة: ٢١٠ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٤، وقد تقدّم قطعة منه في المعجزة ١٥٥ من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام -.

^{١٥٢٥} (٤) الفلوّا: المهر، والانثى فلوّة

^{١٥٢٦} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا فاذنته ثم انصرفت.

^{١٥٢٧} (٦) في المصدر: حتى أتت الفرس فلوّا.

ص: ٣١٩

إنّ التي في منزلک حبلى باین أعور، فولد لی (و الله) ١٥٢٨ محمّد و كان أعور ١٥٢٩.

الرابع و العشرون: صیرورة ورق الزيتون دراهم

٢٣٥٣ / ٤٥ - أبو جعفر محمد بن جریر الطبری قال : حدثنا أبو محمد قال : حدثنا عمارة بن زید قال : [قال] ١٥٣٠ إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمد بن علیّ - علیه السلام - يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورقا ١٥٣١، فأخذت منه كثيرا و أنفقتة في الأسواق، فلم يتغيّر ١٥٣٢.

الخامس و العشرون: التقاء طرفی دجلة و الفرات

٢٣٥٤ / ٤٦ - عنه: قال حدثنا سفيان، عن أبيه قال: (قال) ١٥٣٣ محمد ابن يحيى: لقيت محمّد بن علیّ الرضا - علیه السلام - على شطّ الدجلة، فالتقى له طرفاه ١٥٣٤.

ص: ٣٢٠

و رأيته بالأنبار ١٥٣٥ على الفرات فعل مثل ذلك ١٥٣٦.

السادس و العشرون: وقوف السفن في البحر

١٥٢٨ (١) ليس في المصدر، وفيه: و كان كذلك بدل «و كان أعور».

١٥٢٩ (٢) دلائل الإمامة: ٢١٠، و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٥ و ٥٦ و أخرجه في البحار: ٥٨ / ٥٠ ح ٣٢ عن فرج المهموم: ٢٣٢ نقلا من دلائل الإمامة بإسناده إلى أبي جعفر الطبري.

١٥٣٠ (٣) من المصدر.

١٥٣١ (٤) الورق: الدرهم المنقوشة.

١٥٣٢ (٥) دلائل الامامة: ٢١٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٧.

١٥٣٣ (٦) ليس في المصدر.

١٥٣٤ (٧) في المصدر، شطّ دجلة، فاتّبعته طرفي فعبر، و في الاثبات فالتقى له حتّى عبر.

١٥٣٥ (٨) الأنبار: مدينة على الفرات غربيّ بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروز سابور، أول من عمرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك لأنّه كان يجمع بها أنابيب الحنطة و الشعير.

١٥٣٦ (٩) دلائل الامامة: ٢١٠ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٨.

٢٣٥٥ / ٤٧- عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير قال : حدثنا أحمد بن موسى قال : أخبرنا حكيم بن حمّاد قال:

رأيت (سيّدی)^{١٥٣٧} محمد بن علیّ- عليه السلام- وقد ألقي في الدجلة خاتما، فوقفت كلّ سفينة صاعدا و هابطا، و أهل العراق يومئذ يتزايدون^{١٥٣٨}.

ثمّ قال لعلّاه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق^{١٥٣٩}.

السابع و العشرون: تسييره- عليه السلام- الرجل إلى بيت المقدس في الوقت الواحد

٢٣٥٦ / ٤٨- عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال:

حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل^{١٥٤٠} بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ- عليه السلام- بسرّمن رأي، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

ص: ٣٢١

ثمّ قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.

ثمّ قال: افتح، فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيّرت في ذلك^{١٥٤١}.

الثامن و العشرون: سيره- عليه السلام- إلى مكّة في ليلة و رجوعه فيها

٢٣٥٧ / ٤٩- عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال:

حدّثنا هشام بن محمّد قال: قال محمد بن العلاء:

رأيت محمّد بن عليّ- عليه السلام- يحجّ بلا راحلة و لا زاد^{١٥٤٢} من ليلته و يرجع، و كان لي أخ بمكّة لي معه^{١٥٤٣} خاتم.

^{١٥٣٧} (٣) ليس في المصدر.

^{١٥٣٨} (٤) في المصدر: متزايدون.

^{١٥٣٩} (٥) دلائل الإمامة: ٢١٠- ٢١١ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٣٤٥ ح ٥٩.

^{١٥٤٠} (٦) كذا في الاثبات أيضا، و في المصدر «منحل»، و لم نعر على ترجمة له في كتب الرجال

^{١٥٤١} (١) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٣٤٥ ح ٦٠.

فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته و معه الخاتم^{١٥٤٤}.

التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

٢٣٥٨ / ٥٠ - عنه: قال: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمّد بن عليّ - عليه السلام - يضع يده على منبر فتورق^{١٥٤٥} كلّ شجرة من فروعها

ص: ٣٢٢

و (إنّي) رأيت^{١٥٤٦} يكلّم شاة فتجيبه^{١٥٤٧}.

الثلاثون: إبانة أثر أصابعه - عليه السلام - في الصخرة و غير ذلك

٢٣٥٩ / ٥١ - عنه: قال: حدّثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمّد بن عليّ - عليه السلام - فقلت له:

يا ابن رسول لله ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.

و رأيت^{١٥٤٨} يمدّ الحديد من غير نار و يطبع الحجارة بخاتمه^{١٥٤٩}.

^{١٥٤٢} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و زاد.

^{١٥٤٣} (٣) كذا في الأصل و الإثبات، و في المصدر: عنده.

^{١٥٤٤} (٤) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦١.

^{١٥٤٥} (٥) كذا في الأصل و الإثبات، و في المصدر: على المنبر فيورق، على كلّ حال لم يتّضح المراد، بل و لا نصّ اللفظ. أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، و لا ريب في أنّ وضع الامام يده كان سببا لذلك، كما أنّه - عليه السلام - في السدرة اليابسة دعا فأورقت و حملت من عامها، و لا مرأ في أنّ قوله: «يورق كلّ شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: «يضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، و الحاصل أنّه بعد وضع يده - عليه السلام - عليه أورد كلّ شجرة من فروعها».

^{١٥٤٦} (١) ليس في المصدر.

^{١٥٤٧} (٢) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٢.

^{١٥٤٨} (٣) في المصدر: بغير نار و في الإثبات: بلا نار.

^{١٥٤٩} (٤) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه إنبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٣.

الحادى و الثلاثون: إبراء الأعمى

٢٣٦٠ / ٥٢ - عنه: قال: حدّثنا [أبو محمد]^{١٥٥٠} عبد الله بن محمد قال:

قال لى عمارة بن زيد : رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوها إلى أبى جعفر محمد بن علىّ - عليه السلام -، فمسح يده عليه فاستوى قائما

ص: ٣٢٣

يعدو كأن لم يكن فى عينه^{١٥٥١} ضرر^{١٥٥٢}.

الثانى و الثلاثون: كلام الثور

٢٣٦١ / ٥٣ - عنه: حدّثنا قطر بن أبى قطر^{١٥٥٣} قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد (قال: قال لى محمد بن سعيد:) ^{١٥٥٤} قال: قال لى محمد بن علىّ بن عمر التنوخى^{١٥٥٥}:

رأيت محمد بن علىّ - عليهما السلام - و هو يكلم ثورا فحرّك الثور رأسه.

فقلت: لا، و لكن تأمر^{١٥٥٦} الثور أن يكلمك.

فقال^{١٥٥٧}: **و عُلْمُنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.**

ثم قال (للثور)^{١٥٥٨}: قل: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له» (و مسح بكفه على رأسه.

فقال الثور: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له»^{١٥٥٩-١٥٦٠}.

^{١٥٥٠} (٥) من المصدر.

^{١٥٥١} (١) فى المصدر: بعينه.

^{١٥٥٢} (٢) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٤.

^{١٥٥٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل عبد الله قطر بن أبى قطر، و لم أعر على ترجمة له فى كتب الرجال

^{١٥٥٤} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٥٥٥} (٥) لم نعر له على ترجمة.

^{١٥٥٦} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أمر.

^{١٥٥٧} (٧) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: قال.

^{١٥٥٨} (٨) ليس فى المصدر.

الثالث و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بقصة الصين

٢٣٦٢ / ٥٤ - عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن عليّ - عليهما السلام - و بين يديه قصعة صينيّ، فقال (لى) ^{١٥٦١}:

يا عمارة أ ترى من هذا عجبا؟

قلت: نعم، فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماء، ثمّ جمعه فجعله ^{١٥٦٢} فى قدح ردّها بعد مسحها كما كانت قصعة صينيّة و قال:

مثل هكذا ^{١٥٦٣} فلتكن القدرة ^{١٥٦٤}.

الرابع و الثلاثون: ما تكلم به - عليه السلام - و هو أقلّ من أربع سنين

٢٣٦٣ / ٥٥ - عنه: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنى أبى - رضى الله عنه - قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال: حدّثنا زكريّا بن آدم قال:

إنّى كنت عند ^{١٥٦٥} الرضا - عليه السلام - إذ جىء بأبى جعفر - عليه السلام -

[له] ^{١٥٦٦} و سنّه أقلّ من أربع (سنين) ^{١٥٦٧}، ف ضرب بيده [إلى] ^{١٥٦٨} الأرض و رفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر ^{١٥٦٩}.

^{١٥٥٩} (٩) بدل ما بين القوسين فى الأصل هكذا فقال، ثمّ مسح برأسه عليه، و ما أثبتناه من المصدر

^{١٥٦٠} (١٠) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٥.

^{١٥٦١} (١) ليس فى إثبات الهداة و البحار.

^{١٥٦٢} (٢) كذا فى الأصل و الأثبات، و فى المصدر: حتّى جعله.

^{١٥٦٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل و الإثبات هكذا: ثمّ يردها و مسحها بيده، فاذا هى قصعة كما كانت فقال: مثل هذا.

^{١٥٦٤} (٤) دلائل الإمامة: ٢١١ - ٢١٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٦ و البحار: ٥٩ / ٥٠.

^{١٥٦٥} (٥) فى المصدر و البحار: إنّى لعند الرضا - عليه السلام -

^{١٥٦٦} (١) من المصدر.

^{١٥٦٧} (٢) ليس فى المصدر.

فقال له الرضا - عليه السلام -: بنفسى أنت لم طال فكرك؟^{١٥٧٠}.

فقال: فيما صنع بأُمِّي فاطمة، أما والله لاخرجنَّهما ثم لا حرقنَّهما ثم لا ذرينَّهما ثم لأنسفنَّهما في اليمِّ نسفاً^{١٥٧١}.

فاستدناه وقبّل بين عينيه ثم قال:

(بأبى أنت و أمّي)^{١٥٧٢} أنت لها يعنى الإمامة^{١٥٧٣}١٥٧٤.

ص: ٣٢٤

الخامس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه و هو بالمدينة و أبوه بخراسان

٥٦ / ٢٣٦٤ - الطبرسىّ في كتاب «إعلام الورى»: قال: روى محمد ابن أحمد بن يحيى في كتاب «نوارد الحكمة»، عن موسى بن جعفر، (عن اميَّة بن عليّ)^{١٥٧٥} قال:

كنت بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبي جعفر - عليه السلام -، و أبو الحسن - عليه السلام - بخراسان، و كان أهل بيته و عمومة [من]^{١٥٧٦} أبيه يأتونه و يسلمون عليه، فدعا [يوماً]^{١٥٧٧} الجارية فقال:

قولى لهم: يتهيئون للمأتّم.

^{١٥٦٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٥٦٩} (٤) في المصدر: و هو يفكر.

^{١٥٧٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فما أطال فكرتك؟ و في البحار: بنفسى فلم طال فكرك.

^{١٥٧١} (٦) قوله - عليه السلام -: «أما والله لاخرجنَّهما...» أى الأوّل و الثانى و الذى يقوم بهذا الدور كما فى الروايات الواردة عنهم - عليهم السلام - فى علامات الظهور هو صاحب الأمر - عليه السلام -، و لما كان من ولده - عليه السلام - و كلهم واحد أوّلهم محمّد و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد - عليهم السلام - فهو دليل على إمامته - عليه السلام - لأنّه سيكون من ولده الإمام الحجّة - عليه السلام -

و مثل هذا التعبير جائز، و منه قوله تعالى فى سورة الفتح: ٢٨: ١٨ هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ... E - فإنّه جاء فى التفسير - أنّ الحجّة - عليه السلام - يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّ به و على يديه.

^{١٥٧٢} (٧) ليس فى المصدر.

^{١٥٧٣} (٨) جملة «يعنى الامامة» ليس من كلام الإمام، بل الظاهر أنّه من كلام الطبرى، و ضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة - عليها السلام - أو لهذه الأمور التى تجرى لأجلها، و تكون بيد ابن الإمام الجواد الحجّة عجل الله تعالى فرجه، و فيه دلالة على الإمامة بوجه

^{١٥٧٤} (٩) دلائل الإمامة: ٢١٢ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ذ ح ٣٤.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ١٨٤.

^{١٥٧٥} (١) ليس فى المصدر.

^{١٥٧٦} (٢) من المصدر.

^{١٥٧٧} (٣) من المصدر.

فلما تفرّقوا قالوا: أ لا سألناه مأتم من؟!

فلما كان من الغد فعل مثل ذلك.

فقالوا: مأتم من؟

قال: مأتم خير من على ظهرها، فأتانا ^{١٥٧٨} خبر أبي الحسن - عليه السلام - بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات في ذلك [اليوم] ^{١٥٧٩}.

و رواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوادر الحكمة.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: في «كتابه» قال: و قال

ص: ٣٢٧

اميّة بن عليّ: كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر - عليه السلام - و أبوه بخراسان، فدعا يوما بالجارية ^{١٥٨٠} فقال لها:

قولي لهم: يتهيئون للمأتم، و ساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير ^{١٥٨١}.

السادس و الثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان في الوقت الواحد

٥٧ / ٢٣٦٥ - ثاقب المناقب: عن محمد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر - عليه السلام - قال:

إنّه كان بين يدي يوما يقرأ في اللّوح إذ رمى اللّوح من يده، و قام فزعا و هو يقول:

إنا لله و إنا إليه راجعون، مضى و الله أبي - عليه السلام -.

^{١٥٧٨} (٤) كذا في المصدر و البحار: ٤٩ و ٥٠ و العوالم و الإثبات، و في الأصل: فأتانا.

^{١٥٧٩} (٥) من المصدر و البحار و الإثبات و العوالم.

^{١٥٨٠} (١) في المصدر: جاريته يوما.

^{١٥٨١} (٢) إعلام الوري: ٣٣٤ - ٣٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٩، دلائل الامامة: ٢١٢.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢١ و البحار: ٤٩ / ٣١٠ ح ٢١ و العوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٩ عن اعلام الوري، و في البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٣٩ عن اعلام الوري و المناقب.

و رواه في إثبات الوصيّة: ١٨٨ و الثاقب في المناقب: ٥١٥ ح ٢.

فقلت: من أين علمت هذا؟

فقال: دخلني من إجلال الله و عظمته شيء لا أعده.

فقلت: و قد مضى؟!

قال: «دع عنك هذا، ائذن لي أن أدخل البيت و أخرج إليك،

ص: ٣٢٨

و استعرضني [بآي] ^{١٥٨٢} القرآن [إن شئت] ^{١٥٨٣} سأفسر لك و تحفظه»، و دخل البيت فقامت و دخلت في طلبه اشفاقاً مني عليه، فسألت عنه.

فقيل: دخل هذا البيت و ردّ الباب دونه و قال: لا تأذنوا عليّ أحدا حتّى أخرج إليكم.

فخرج (عليّ) ^{١٥٨٤} متغيّراً و هو يقول: «إنّا لله و إنّنا إليه راجعون، مضى و الله أبى».

فقلت: جعلت فداك قد مضى؟

قال: نعم و تولّيت غسله و تكفينه و ما كان ذلك ليلي منه غيرى.

ثمّ قال لي: «دع عنك و استعرضني [آي] ^{١٥٨٥} القرآن [إن شئت] ^{١٥٨٦}، افسر لك تحفظه.

فقلت: الأعرف ^{١٥٨٧}.

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثمّ [قرأ] ^{١٥٨٨} بسم الله الرحمن الرحيم وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ^{١٥٨٩}.

^{١٥٨٢} (١) من المصدر، و فيه: فدخل البيت.

^{١٥٨٣} (٢) من المصدر، و فيه: فدخل البيت.

^{١٥٨٤} (٣) ليس في المصدر.

^{١٥٨٥} (٤) من المصدر.

^{١٥٨٦} (٥) من المصدر.

^{١٥٨٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: لا أعرف.

فقلت: المص^{١٥٩٠}.

فقال: هذا أول السورة، و هذا ناسخ و هذا منسوخ، و هذا محكم و هذا متشابه، و هذا خاصّ و هذا عامّ، و هذا ما غلط به الكتاب، و هذا ما

ص: ٣٢٩

اشتبه على^{١٥٩١} الناس^{١٥٩٢}.

ثمّ قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنّف: إنّه كان بالمدينة و أبوه بطوس.

السابع و الثلاثون: تجهيزه والده - عليهما السلام - و ما فى ذلك من المعجزات

٢٣٦٦ / ٥٨ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن علىّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم ناتانه و الحسين ابن إبراهيم بن [أحمد بن]^{١٥٩٣} هشام المؤدّب و علىّ بن عبد الله الوراق - رضى الله عنهم - قالوا:

حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروىّ فى حديث وفاة أبى الحسن الرضا - عليه السلام - و ساق الحديث بطوله إلى أن قال: قال المأمون: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا.

فقال له الرضا - عليه السلام -: ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا - عليه السلام -: تعفينى منه^{١٥٩٤}؟

^{١٥٨٨} (٧) من المصدر.

^{١٥٨٩} (٨) الأعراف: ١٧١.

^{١٥٩٠} (٩) الأعراف: ١.

^{١٥٩١} (١) فى المصدر: عليه.

^{١٥٩٢} (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٠٩ ح ١، و رواه فى الإمامة و التبصرة ٨٥ ح ٧٤، و روى نحوه فى اثبات الوصية: ١٩٤.

^{١٥٩٣} (٣) من المصدر.

^{١٥٩٤} (٤) فى البحار: عنه.

ص: ٣٣٠

فقال: لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلّك تتهمنا بشىء، فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبّات ثمّ رمى به و قام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتنى.

و خرج^{١٥٩٥} - عليه السلام - مغطّى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام - عليه السلام - على فراشه، و مكث^{١٥٩٦} واقفا فى صحن الدار مغموما محزونا، فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا^{١٥٩٧} شابّ حسن الوجه ققط الشعر أشبه الناس بالرضا - عليه السلام -، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟

فقال: الذى جاء [بى]^{١٥٩٨} من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟

فقال لى: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن علىّ.

ثم مضى نحو أبيه - عليهم السلام -، فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى فراشه، و أكبّ على يه محمد بن علىّ - عليهما السلام - يقبله و يسارّه بشىء لم أفهمه.

ص: ٣٣١

و رأيت على^{١٥٩٩} شفتى الرضا - عليه السلام - زيدا أشدّ بياضا من الثلج، و رأيت أبا جعفر - عليه السلام - يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه^{١٦٠٠} و صدره، فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أبا جعفر - عليه السلام -.

^{١٥٩٥} (١) فى المصدر: فخرج.

^{١٥٩٦} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و كنت.

^{١٥٩٧} (٣) فى المصدر و البحار: مهموما محزونا، فبينما أنا كذلك إذ دخل علىّ

^{١٥٩٨} (٤) من المصدر و البحار.

و مضى الرضا - عليه السلام - فقال أبو جعفر - عليه السلام - : « [قم] ^{١٦٠١} يا أبا الصلت ائتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة ».

فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء.

فقال لى: « انتہ ^{١٦٠٢} إلى ما آمرک به »، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابى لاغسله [معه] ^{١٦٠٣} فقال [لى] ^{١٦٠٤}:

« تنحّ يا أبا الصلت فانّ لى من يعيننى غيرک »، فغسله.

ثمّ قال لى: « ادخل (إلى) ^{١٦٠٥} الخزانة فاخرج إلى السفت الذى فيه كفنه و حنوطه »، فدخلت فإذا أنا بسفت لم أره فى تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه فكفّنه و صلّى عليه ثمّ قال لى:

« ائتنى بالتابوت ».

فقلت: أمضى إلى النجّار حتى يصلح التابوت.

قال: « قم فانّ فى الخزانة تابوتا »، فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم

ص: ٣٣٢

أر ^{١٦٠٦} مثله قطّ، فأتييت ^{١٦٠٧} به، فأخذ الرضا - عليه السلام - بعد ما صلّى عليه، فوضعه فى التابوت و صفّ قدميه و صلّى ركعتين، لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ ^{١٦٠٨} السقف فخرج منه التابوت و مضى.

^{١٥٩٩} (١) فى البحار: فى.

^{١٦٠٠} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ثوبه.

^{١٦٠١} (٣) من المصدر، و فى البحار: يا أبا الصلت قم.

^{١٦٠٢} (٤) فى المصدر: و قال لى: انتہ.

^{١٦٠٣} (٥) من البحار.

^{١٦٠٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٦٠٥} (٧) ليس فى المصدر و البحار، و فى البحار: فاخرج لى.

^{١٦٠٦} (١) فى المصدر و البحار: فوجدت تابوتا لم أره، و كلمة مثله ليس فى المصدر.

^{١٦٠٧} (٢) فى المصدر و البحار: فأتييته.

^{١٦٠٨} (٣) فى المصدر: و انشقّ.

فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا- عليه السلام- فما نصنع؟

فقال لى: «اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالشرق و يموت وصيه بالمغرب إلّا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما»، فما أتم^{١٦٠٩} الحديث حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام- عليه السلام- فاستخرج الرضا- عليه السلام- من التابوت و وضعه على فراشه كأقّ لم يغسل و لم يكفن.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان على الباب^{١٦١٠}، و ساق الحديث بطوله^{١٦١١}.

و قد تقدّم فى الباب الثامن من معاجز الرضا- عليه السلام- و هو الرابع عشر و مائة.

٢٣٦٧ / ٥٩- عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشىّ- رضى الله عنه- قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى محمد بن موسى قال:

ص: ٣٣٣

حدّثنى محمد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثنى هرثمة بن أعين و ذكر حديث وفاة الرضا- عليه السلام- بطوله إلى أن قال:

ثمّ قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبى الحسن- عليه السلام- فاقرأه منى السلام و قل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله^{١٦١٢} عنى أن يقدم^{١٦١٣} ذلك.

[قال: ^{١٦١٤} فجئته، فلمّا اطلعت عليه قال لى: «يا هرثمة أ ليس قد حفظت ما أوصيتك به»؟

قلت: بلى.

قال: قدّموا [إلى] ^{١٦١٥} نعلى فقد علمت ما أرسلك به.

^{١٦٠٩} (٤) كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر: و ما أتمّ، و فى الأصل: و ما تمّ.

^{١٦١٠} (٥) فى المصدر و البحار: بالباب.

^{١٦١١} (٦) عيون أخبار الرضا- عليه السلام-: ٢/ ٢٤٣- ٢٤٤ قطعة من ح ١، و رواه فى الأمالى أيضا:

٥٢٦ ح ١٧ و عنهما البحار: ٤٩/ ٣٠٠ ح ١٠ و العوالم: ٢٢/ ٤٩٤ ح ٢.

^{١٦١٢} (١) فى المصدر فسأله.

^{١٦١٣} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أن تقدم.

^{١٦١٤} (٣) من المصدر و البحار، و فى البحار: فاذا بدل «فلما».

قال: فقدّمت نعله فمشى^{١٦١٦} إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبّل (ما)^{١٦١٧} بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانه: اثنوني^{١٦١٨} بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر و رأيت النفضة^{١٦١٩} قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقري

ص: ٣٣٤

حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيّدي قد^{١٦٢٠} خرج من عنده و رجع الى داره، ثمّ رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء و المترقّفين فقلت: ما هذا؟

فقليل لي: علّة عرضت لأبي الحسن علىّ بن موسى الرضا - عليه السلام -، فكان الناس في شك و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلمّا كان من الثلث الثاني من اللّيل علا الصياح و سمعت الصيحة^{١٦٢١} من الدار، فأسّرت فيمن أسرع، فإذا نحن^{١٦٢٢} بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الازرار قائماً على قدميه ينتحب و يبكي.

[قال:]^{١٦٢٣} فوقفت فيمن وقف و أنا أتفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى^{١٦٢٤} إلى الموضع الذي فيه سيّدنا - عليه السلام -.

فقال: اصلحوا لنا موضعاً فأني أريد أن اغسّله، فدنوت [منه]^{١٦٢٥} فقلت له:

^{١٦١٥} (٤) من المصدر.

^{١٦١٦} (٥) في المصدر: نعليه، وفيه و البحار: و مشى.

^{١٦١٧} (٦) ليس في البحار.

^{١٦١٨} (٧) في المصدر و البحار: يؤتى.

^{١٦١٩} (٨) النفضة - كحمة و همزة - رعدة النافض من الحمى أو غيره.

^{١٦٢٠} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لسيدى خرج.

^{١٦٢١} (١٠) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: الوجته.

^{١٦٢٢} (١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أنا.

^{١٦٢٣} (١٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٤} (١٣) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: يمشى.

ما قاله سيدي بسبب الغسل و التكفين و الدفن.

فقال [لى] ^{١٦٢٦}: لست أعرض لذلك، ثم قال: شألك يا هرثمة.

ص: ٣٣٥

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضربت (فحملته و أدخلته فى الفسطاط) ^{١٦٢٧}، فوقفت من ظاهره و كل من فى الدار دونى، و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح و تردد الأوانى و صب الماء و توضع الطيب الذى لم أشم أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض] ^{١٦٢٨} علالى داره، فصاح (بى) ^{١٦٢٩} يا هرثمة أ ليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله؟

فأين محمد بن على ابنه عنه و هو بمدينة الرسول - صلى الله عليه و آله - و هذا بطوس بخراسان؟ ^{١٦٣٠}

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [إنا نقول:] ^{١٦٣١} إن الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام مثله، فان تعدى متعد فغسل الإمام ^{١٦٣٢} لم تبطل إمامة الإمام لتعدى غاسله، و لا تبطل ^{١٦٣٣} إمامة الإمام الذى بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن على بن موسى الرضا - عليهما السلام - بالمدينة لغسله ابنه [محمد] ^{١٦٣٤} ظاهرا و لا يغسله الآن [أيضا] ^{١٦٣٥} إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيدي - عليه السلام -

ص: ٣٣٦

^{١٦٢٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٦} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٧} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٦٢٨} (٢) من المصدر و البحار، و فى المصدر: أعالى، و فى البحار: على من بعض.

^{١٦٢٩} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٦٣٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار: و فى الأصل: من خراسان.

^{١٦٣١} (٥) من المصدر.

^{١٦٣٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بغسل.

^{١٦٣٣} (٧) فى البحار: و لا بطلت.

^{١٦٣٤} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٦٣٥} (٩) من المصدر و البحار.

مدرّج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون و جميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تنبو عنه حتّى لم تحفر^{١٦٣٦} ذرّة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!

فقلت (له)^{١٦٣٧}: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولا واحدا في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد و لا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبرني أنّه لا [يجوز أن]^{١٦٣٨} يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فإن^{١٦٣٩} أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام و لا عجب^{١٦٤٠} من أمر أبي الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به)^{١٦٤١} في قبلة قبر هارون الرشيد.

ص: ٣٣٧

قال فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]^{١٦٤٢} و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل^{١٦٤٣} إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعتة على جانب قبره^{١٦٤٤} و خلّيت بينه و بين ملحد.

^{١٦٣٦} (١) في البحار: عنه لا تحفر، و في المصدر: حتّى ما يحفر.

^{١٦٣٧} (٢) ليس في البحار.

^{١٦٣٨} (٣) من المصدر و البحار، و فيهما: أخبر أنّه.

^{١٦٣٩} (٤) في المصدر: فاذا.

^{١٦٤٠} (٥) في المصدر: أعجب.

^{١٦٤١} (٦) ليس في المصدر.

^{١٦٤٢} (١) من المصدر.

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون (إليه)^{١٦٤٥} ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم ابسطه، ثم أنزل به إلى قبره بغير يدى و لا يد أحد ممّن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا^{١٦٤٦} التراب بأيديكم فأطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل^{١٦٤٧} يا أمير المؤمنين.

ص: ٣٣٨

قال: [فقال:]^{١٦٤٨} ويحك (يا هرثمة)^{١٦٤٩} فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرنى ان لا يطرح عليه التراب، و أخبرنى ان القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

[قال:]^{١٦٥٠} فرموا ما فى أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت^{١٦٥١}.

و الحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله و هو الخامس عشر و مائة من معاجز أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا- عليه السلام- و هو الباب الثامن من هذا الكتاب^{١٦٥٢}.

الثامن و الثلاثون: دخوله- عليه السلام- السجن و إخراجه أبا الصلت الهروىّ منه

^{١٦٤٣} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أمرنى سيّدى ان لا أنزله.

^{١٦٤٤} (٣) فى المصدر: القبر.

^{١٦٤٥} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٦٤٦} (٥) فى البحار: هالوا.

^{١٦٤٧} (٦) فى المصدر: و اطرحوه فيه، فقلت: لا تفعل.

^{١٦٤٨} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٤٩} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٦٥٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٦٥١} (٤) عيون أخبار الرضا- عليه السلام-: ٢/ ٢٤٧- ٢٤٩ قطعه من ح ١.

^{١٦٥٢} (٥) تقدم بكامل تخريجاته فى الحديث ٢٢٤٩.

٢٣٦٨ / ٤٠- ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و الحسين بن إبراهيم [بن أحمد]^{١٦٥٣} بن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله

ص: ٣٣٩

الوراق- رضى الله عنهم-: قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: أمر المأمون بحبسى بعد دفن الرضا- عليه السلام- فحبست، سنة فضاقت عليّ الحبس، و سهرت الليلة و دعوت الله تبارك و تعالى [بدعاء]^{١٦٥٤} ذكرت فيه محمدا و آل محمد- صلوات الله و سلامه عليهم-، و سألت الله تعالى بحقّهم أن يفرّج عني فلم استتم الدعاء^{١٦٥٥} حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ- عليهما السلام-.

فقال لي: يا أبا الصلت ضاقت صدرك؟

فقلت: إي و الله.

قال: قم فأخرج^{١٦٥٦}، ثم ضرب بيده^{١٦٥٧} إلى القيود [التي كانت عليّ]^{١٦٥٨}، ففكّها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار و الحرس و الغلمان يرونني^{١٦٥٩}، فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (إلى)^{١٦٦٠} المأمون إلى هذا الوقت^{١٦٦١}.

ص: ٣٤٠

^{١٦٥٣} (٤) من المصدر.

^{١٦٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٥٥} (٢) في المصدر: فما استتم دعائي.

^{١٦٥٦} (٣) كذا في الأمالي و في الأصل و العيون و البحار: فأخرجني، و لعلّه تصحيف.

^{١٦٥٧} (٤) في المصدر و البحار: يده.

^{١٦٥٨} (٥) من المصدر و البحار، و كلمة «عليّ» ليس في البحار.

^{١٦٥٩} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يرونني، و في البحار: و الغلبة.

^{١٦٦٠} (٧) ليس في المصدر، و في البحار: مع.

^{١٦٦١} (٨) عيون أخبار الرضا- عليه السلام-: ٢ / ٢٤٢ ح ١ و رواه في الأمالي أيضا: ٥٢٦ ح ١٧.

و قد تقدّم بتمامه في الحديث ٢٢٤٨ مع كامل تخريجاته.

التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس و الأرحام

٢٣٦٩ / ٦١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغانيّ قال:

حجّ إسحاق بن إسماعيل فى السنة التى خرجت الجماعة إلى أبى جعفر - عليه السلام -.

قال إسحاق: فأعددت له فى رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لى حمل.

فقلت: إذا أجبني عن مسائلى سألته أن يدعو الله لى أن يجعله ذكرا، فلما سأله الناس قمت و الرقعة معى لأسأله عن مسائلى.

فلما نظر إليّ قال (لى):^{١٦٦٢} يا إسحاق سمّه أحمد، فولد لى ذكر فسمّيته^{١٦٦٣} أحمد، فعاش مدّة و مات . و كان ممّن خرج مع الجماعة علىّ ابن حسان الواسطى المعروف بالعمش قال:

حملت معى إليه - عليه السلام - من الآلة التى للصبيان بعضها من فضّة و قلت: أتحنف مولايّ أبا جعفر - عليه السلام - بها، فلما تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع قام^{١٦٦٤}، فمضى [إلى صريا]^{١٦٦٥} فاتبعته فلقيت موفقا فقلت:

ص: ٣٤١

استأذن لى علىّ أبى جعفر - عليه السلام -، فدخلت و سلّمت فردّ علىّ السلام و فى وجهه الكراهة، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و فرّغت^{١٦٦٦} ما كان فى كمّى بين يديه.

فنظر إليّ (نظر)^{١٦٦٧} مغضب، ثمّ رمى يميننا و شمالا ثمّ قال: ^{١٦٦٨} ما لهذا خلقتنى الله، ما أنا و اللعب؟ ! فاستعفيته فعفى عنيّ [فاخذتها]^{١٦٦٩} و خرجت^{١٦٧٠}.

^{١٦٦٢} (١) ليس فى المصدر، و فيه و فى البحار: يا أبا يعقوب.

^{١٦٦٣} (٢) فى المصدر: و سمّيته.

^{١٦٦٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عن جواب بجمعهم قال، و فى البحار: عن جواب لجمعهم.

^{١٦٦٥} (٤) من البحار، و فيه و اتّبعته؛ قال ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٨٢ / ٤: أن «صريا» قرية أسّسها موسى بن جعفر - عليهما السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

^{١٦٦٦} (١) فى المصدر أفرغت.

^{١٦٦٧} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٦٦٨} (٣) فى المصدر: و قال.

الأربعون: مكاتبة أبيه - عليه السلام - إليه و قراءته - عليه السلام - و هو صغير

٢٣٧٠ / ٦٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثنا علي بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كنت أنا و محمد بن سنان و صفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي

ص: ٣٤٢

الحسن الرضا - عليه السلام - بمنى، فقال لي: أ لك ^{١٦٧١} حاجة؟

فقلت: نعم و كتب معنا كتابا إلى أبي جعفر - عليه السلام -.

فلما صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه - و له يومئذ ثمانية عشر شهرا - فدفعنا الكتاب إليه، ففضّ الخاتم و قرأه، [ثم رفع رأسه الى نخلة كان تحتها فقال: باح باح] ^{١٦٧٢ ١٦٧٣}.

الحادي و الأربعون: زوال الأذى و مسحه - عليه السلام -

٢٣٧١ / ٦٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: و روى العباس بن السندی الهمداني، عن بكر قال : قلت له: إن عمّتي تشتكي من ريح بها.

فقال: اتّني بها (قال: فأتيته بها) ^{١٦٧٤} فدخلت عليه فقال لها:

مما تشكين؟ قالت: [من] ^{١٦٧٥} ركبتي جعلت فداك.

^{١٦٦٩} (٤) من المصدر، و فيه و في البحار: فخرجت.

^{١٦٧٠} (٥) دلائل الامامة: ٢١٢ - ٢١٣ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٤.

و أخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٧ عن عيون المعجزات: ١٢٠ - ١٢١ باختصار.

و رواه في إثبات الوصية: ١٨٨.

^{١٦٧١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل فقال لك.

^{١٦٧٢} (٢) من المصدر.

^{١٦٧٣} (٣) دلائل الامامة: ٢١٣.

^{١٦٧٤} (٤) ليس في المصدر.

^{١٦٧٥} (٥) من المصدر.

(قال:)^{١٦٧٤} فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب و تكلم بكلام^{١٦٧٧} فخرجت و لا تجد شيئا من الوجع^{١٦٧٨}.

ثاقب المناقب: عن العباس بن السندی الهمداني، عن بكير قال:

ص: ٣٤٣

قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: عمّتي تشتكي من ريح بها، و ذكر الحديث إلى آخره^{١٦٧٩}.

الثاني و الأربعون: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٣٧٢ / ٦٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن عليّ، عن الحسن^{١٦٨٠} بن أبي عثمان الهمداني قال: دخل اناس من أصحابنا من أهل الدين^{١٦٨١} - و فيهم رجل من الزيدية - على محمد بن الرضا - عليه السلام - فسألوه^{١٦٨٢}.

فقال: أبو جعفر - عليه السلام - لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه.

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا طيبا مباركا و أنك حجة الله [بعد آبائك]^{١٦٨٣}.

ص: ٣٤٤

الثالث و الأربعون: تكوين حالات جسده - عليه السلام -

^{١٦٧٤} (٦) ليس في المصدر.

^{١٦٧٧} (٧) في المصدر: دعا بدل « و تكلم بكلام ».

^{١٦٧٨} (٨) في المصدر: ممّا تشتكي.

^{١٦٧٩} (١) دلائل الإمامة: ٢١٣، الثاقب في المناقب: ٥٢١ ح ١.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٦ و البحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢١ عن الخرائج: ١ / ٣٧٦ ح ٣، و في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن الخرائج مختصرا.

^{١٦٨٠} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: عن عليّ بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني

^{١٦٨١} (٣) في الخرائج و الثاقب: من أهل الرى.

^{١٦٨٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: من أصحابنا على أبي جعفر، و فيهم رجل من الزيدية فسألناه

^{١٦٨٣} (٥) من المصدر.

^{١٦٨٤} (٦) دلائل الإمامة: ٢١٣ - ٢١٤.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٩ ح ١٢.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٦، و يأتي في المعجزة: ٨٢ عن هداية الحضيبي مفصلا.

٢٣٧٣ / ٦٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل^{١٦٨٥}، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - قال:

دخلت عليه و هو جالس في وسط إيوان (له)^{١٦٨٦} يكون [نحو]^{١٦٨٧} عشرة أذرع.

(قال:)^{١٦٨٨} فوقفت بباب الإيوان و قلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي و أضوأ جسده^{١٦٨٩}!

قال: فو الله ما أتممت (هذا)^{١٦٩٠} القول في نفسي حتّى عرض في جسده، و تطاول و امتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت^{١٦٩١} لونه قد اظلم حتّى صار كالليل (المظلم)^{١٦٩٢}، ثمّ ابيضّ حتى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر)^{١٦٩٣} حتّى صار كالعلق

ص: ٣٤٥

(الاحمر)^{١٦٩٤}، ثمّ اخضرّ حتى صار (كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضر)^{١٦٩٥}، ثمّ تلاصق جسده حتّى صار في صورته الاولى و عاد لونه إلى اللون الأوّل^{١٦٩٦}، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر كم تشكّون فينا و تضعفون قلوبكم، و الله لا وصل^{١٦٩٧} إلى حقيقة معرفتنا إلّا من منّ الله [بنا]^{١٦٩٨} عليه و ارتضاه لنا وليّا.

^{١٦٨٥} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: محمد بن عبد الله.

^{١٦٨٦} (٢) ليس في المصدر.

^{١٦٨٧} (٣) من المصدر.

^{١٦٨٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٦٨٩} (٥) في المصدر: بدنه، و كذا فيما يأتي.

^{١٦٩٠} (٦) ليس في المصدر.

^{١٦٩١} (٧) في المصدر: و رأيت.

^{١٦٩٢} (٨) ليس في المصدر، و فيه: و ابيضّ.

^{١٦٩٣} (٩) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا كالثلج و احمرّ.

^{١٦٩٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٦٩٥} (٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا كالآس، و فيه: ثمّ تناقص.

^{١٦٩٦} (٣) في المصدر: كما كان.

^{١٦٩٧} (٤) في المصدر: كم تشكّ و تضعف قلوبكم، و الله ما لا يصل

قال عسكر: فآليت ألا افكر في نفسي إلا بما ينطق به^{١٦٩٩} لسانى^{١٧٠٠}.

٢٣٧٤ / ٦٦- ابن شهر آشوب فى «المناقب»: قال عسكر مولى أبى جعفر - عليه السلام-: دخلت عليه فقلت فى نفسى : يا سبحان الله ما أشد سمة مولاى و أضوا جسده.

قال: فو الله ما استتممت كلامى^{١٧٠١} فى نفسى حتى تناول و عرض جسده، و امتلأ به الإيوان إلى سقفه، و مع جوانب حيطانه.

ثم رأيت لونه و قد اظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض [حتى صار]^{١٧٠٢} كأبيض ما يكون من الثلج، ثم احمر [حتى صار]^{١٧٠٣} كالعلق

ص: ٣٤٦

المحمر ثم أخضر حتى صار [كأخضر]^{١٧٠٤} ما يكون من الأغصان المورقة الخضرة، ثم تناقص جسمه حتى صار فى صورته الاولى و عاد لونه الأوّل و سقطت لوجهى مما رأيت.

فصاح بى: يا عسكر تشكون فنتبتكم^{١٧٠٥} و تضعفون فنقويكم، و الله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه [بنا]^{١٧٠٦} و ارتضاه لنا ولياً^{١٧٠٧}.

الرابع و الأربعون: زوال الأذى بمسحه - عليه السلام -

٢٣٧٥ / ٦٧- ابن شهر آشوب: عن أبى سلمة قال:

^{١٦٩٨} (٥) من المصدر.

^{١٦٩٩} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ألا تطيب نفسى إلا نطق لسانى.

^{١٧٠٠} (٧) دلائل الامامة: ٢١٤ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٧٠.

و رواه مقصد الراغب: ٨٨ (مخطوط) و هداية الكبرى للحضينى: ٢٩٩ (مطبوع).

^{١٧٠١} (٨) فى المصدر و البحار: الكلام.

^{١٧٠٢} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٧٠٣} (١٠) من المصدر و البحار.

^{١٧٠٤} (١١) من المصدر و البحار.

^{١٧٠٥} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فنتبتكم.

^{١٧٠٦} (٣) من البحار.

^{١٧٠٧} (٤) مناقب آل أبى طالب: ٣٨٧ - ٣٨٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٥ صدر ح ٣١.

دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - و كان بي صمم^{١٧٠٨} شديد فخبّر بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على أذني و رأسى ثم قال: اسمع و عه!

فو الله إنني لأسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته^{١٧٠٩}.

ص: ٣٤٧

الخامس والأربعون: غزارة علمه - عليه السلام - في صغر سنّه

٢٣٧٦ / ٤٨ - الشيخ المفيد في «الإرشاد»: قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب^{١٧١٠} قال:

لما أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم و استنكروه^{١٧١١}، و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا - عليه السلام -، فخاضوا في ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا (له)^{١٧١٢}:

نشذك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا - عليه السلام -، فأنا نخاف أن تخرج به عنّا أمراً قد ملكناه الله تعالى، و تنزع منّا عزّاً قد ألبسناه الله، و قد^{١٧١٣} عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديماً و حديثاً، و ما كان عليه الخلفاء ال راشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنّا في وهلة^{١٧١٤} من عملك مع الرضا ما عملت، حتّى كفانا الله المهمّ من ذلك، فالله الله أن تردّنا إلى غمّ قد انحسر عنّا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل إلى من تراه من أهل

ص: ٣٤٨

بيتك يصلح لذلك دون غيره.

^{١٧٠٨} (٥) الصّم: انسداد الاذن و ثقل السمع (لسان العرب).

^{١٧٠٩} (٦) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام - ٤ / ٣٩٠ و عنه البحار: ٥٧ / ٥٠ ضمن ح ٣١.

^{١٧١٠} (١) قال النجاشي: الريّان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم

^{١٧١١} (٢) في المصدر: و استكبروه.

^{١٧١٢} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧١٣} (٤) في المصدر: فقد.

^{١٧١٤} (٥) و هل في الأمر: غلط فيه و نسيه.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان به قاطعا للرحم، و أعوذ بالله من ذلك.

و والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا - عليه السلام -، و لقد سألته أن يقوم بالأمر و انزعه عن نفسى فأبى، و كان أمر الله قدرا مقدورا.

و أمّا أبو جعفر محمد بن على فقد اخترته لتبريزه ^{١٧١٥} على كافّة (الأنام و) ^{١٧١٦} أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى ^{١٧١٧} و إن راقك منه هديه، فأنه صبيّ لا معرفة له و لا فقه، فامهله ليتأدّب و يتفقّه فى الدين، ثم اصنع م ا تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! انى ^{١٧١٨} أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله و مواده و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا

ص: ٣٤٩

جعفر - عليه السلام - بما ^{١٧١٩} يتبيّن لكم به ما (قد) ^{١٧٢٠} و صفت (لكم) ^{١٧٢١} من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانك، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة، فان أصاب (فى) ^{١٧٢٢} الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره، و ظهر للخاصّة و العامّة سديد رأى أ مير المؤمنين، و إن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب فى معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم.

^{١٧١٥} (١) برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.

^{١٧١٦} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧١٧} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الصبى.

^{١٧١٨} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: إثنى.

^{١٧١٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل ثمّ يتبيّن

^{١٧٢٠} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧٢١} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٧٢٢} (٤) ليس فى المصدر.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكنم - و هو (يومئذ) ^{١٧٢٣} قاضى الزمان - على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ^{١٧٢٤}، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا إلى المأمون و سأله ^{١٧٢٥} أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكنم و أمر ^{١٧٢٦} المأمون أن يفرش لأبى جعفر - عليه السلام - دست و يجعل [له] ^{١٧٢٧} فيه مسورتان، ففعل ذلك، و خرج أبو جعفر - عليه السلام - و هو يومئذ ابن

ص: ٣٥٠

تسع سنين و أشهر، فجلس ^{١٧٢٨} بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكنم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم، و المأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر - عليه السلام -.

فقال يحيى بن أكنم للمأمون: أ تأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟
فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكنم فقال: أ تأذن لى جعلت فداك فى مسألة؟

فقال ^{١٧٢٩} أبو جعفر - عليه السلام - سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك ^{١٧٣٠} فى محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: قتله فى حلّ أو (فى) ^{١٧٣١} حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أو عبدا ^{١٧٣٢}؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

^{١٧٢٣} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٧٢٤} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عنها.

^{١٧٢٥} (٧) من المصدر فسأله.

^{١٧٢٦} (٨) فى المصدر: فأمر.

^{١٧٢٧} (٩) من المصدر و البحار، و الدستة صدر البيت. المجلس. الوسادة و المسور: متكأ من جلد.

^{١٧٢٨} (١٠) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ابن سبع سنين و أشهر، و جلس.

^{١٧٢٩} (١١) فى المصدر: قال له.

^{١٧٣٠} (١٢) فى المصدر: جعلنى الله فداك.

^{١٧٣١} (١٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧٣٢} (١٤) فى المصدر: أم و كذا فيما يأتى.

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّاً على ما فعل أو نادماً؟ فى اللّيل كان قتل الصيد^{١٧٣٣} أم نهارة؟

محرمًا كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرمًا؟

ص: ٣٥١

فتحرّر يحيى بن أكثم و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلى^{١٧٣٤} حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لى فى الرأى.

ثمّ نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أ عرفتم الآن ما كنتم تتكرونها؟

ثمّ أقبل على أبى جعفر - عليه السلام - فقال له: أ تخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسى و أنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتى^{١٧٣٥}، و إن رغب^{١٧٣٦} قوم لذلك.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «الحمد لله إقراراً بنعمته، و لا إله إلّا الله إخلاصاً لوحدايته، و صلّ الله على محمّد سيّد بريته و الأصفياء من عترته.

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه : **وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**^{١٧٣٧}.

ثم إنّ محمد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة - عليها السلام - بنت

^{١٧٣٣} (٦) فى المصدر و البحار: قتله للصيد.

^{١٧٣٤} (١) لجلى فلان: تردّد فى الكلام و لم يبن. و فى الأصل تلجلىج. و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{١٧٣٥} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بنتى.

^{١٧٣٦} (٣) رغب: ذلّ عن كره.

^{١٧٣٧} (٤) النور: ٣٢.

محمد - صلى الله عليه وآله - و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال^{١٧٣٨} المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر (أمّ الفضل)^{١٧٣٩} ابنتى على [هذا]^{١٧٤٠} الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: قد قبلت ذلك و رضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصة و العامة.

قال الريان : و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم، فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال^{١٧٤١} من الإبريسم [على عجلة]^{١٧٤٢} مملوءة من الغالية^{١٧٤٣}، فأمر المأمون أن يخضب لحي الخاصة من تلك الغالية، ثم مدّت إلى دار العامة، فطيبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم.

فلما تفرّق الناس و بقى من الخاصة من بقى، قال المأمون لأبى جعفر - عليه السلام -: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من

وجوه قتل المحرم [الصيد]^{١٧٤٤} نعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: نعم إنّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحلّ و كان الصيد من [ذوات]^{١٧٤٥} الطير، و كان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

و إذا قتل فرخا فى الحلّ فعليه حمل^{١٧٤٦} قد فطم من اللبن.

^{١٧٣٨} (١) فى المصدر: قال.

^{١٧٣٩} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٧٤٠} (٣) من المصدر.

^{١٧٤١} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى فضة شبيه الحبال.

^{١٧٤٢} (٥) من المصدر و البحار إلّا أنّ فى المصدر عجل.

^{١٧٤٣} (٦) الغالية: ضرب من الطيب مركّب من مسك و عنبر و كافور و دهن البان و عود مجمع البحرين).

^{١٧٤٤} (١) من المصدر.

^{١٧٤٥} (٢) من المصدر.

وإذا قتلته في الحرم، فعليه الحمل وقيمة الفرخ.

وإن^{١٧٤٧} كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقرة.

وإن كان نعامة فعليه بدنة^{١٧٤٨}.

وإن كان ظبياً فعليه شاة.

فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجّ نحره بمري.

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمد له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحرّ في نفسه، و على السيّد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و هي على الكبير واجبة، و النادم يسقط عنه بندمه عقاب الآخرة،

ص: ٣٥٤

والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المؤمنون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر - عليه السلام - ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه و إلّا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: «أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة [في] ١٧٤٩ أول النهار، و كان نظره إليها حراماً عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا

^{١٧٤٦} (٣) الحمل: الصغير من الضأن.

^{١٧٤٧} (٤) في البحار: فإذا كان.

^{١٧٤٨} (٥) البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللّغة و بعض الفقهاء، و خصّها جماعة بالابل (مجمع البحرين).

^{١٧٤٩} (١) من المصدر، و فيه و في البحار: فكان.

دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت [له]^{١٧٥٠} فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ و بما ذا حلّت له و (بما ذا)^{١٧٥١} حرمت عليه؟

فقال [له]^{١٧٥٢} يحيى بن أكنم: (لا)^{١٧٥٣} و الله ما اهتدى إلى جواب هذا السؤال و لا [أعرف الوجه فيه]^{١٧٥٤} فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال (له)^{١٧٥٥} أبو جعفر - عليه السلام -: هذه أمة لرجل من الناس، نظر

ص: ٣٥٥

إليها أجنبيّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.

فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاهما فحلّت له.

فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.

فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار، فحلّت له.

فلمّا كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه.

فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له.

[قال]:^{١٧٥٦} فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

^{١٧٥٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٥١} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٥٢} (٤) من المصدر.

^{١٧٥٣} (٥) ليس في المصدر.

^{١٧٥٤} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لا أعرفه.

^{١٧٥٥} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٥٦} (١) من المصدر.

هل فيكم أحد يجيب عن (هذه)^{١٧٥٧} المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إن أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنّه غيره، وباع الحسن والحسين - عليهما السلام - و هما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبيّا غيرهما،

ص: ٣٥٤

أ فلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، وإنّهم ذريّة [طبيّة]^{١٧٥٨} بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم؟!

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر^{١٧٥٩} الناس و حضر أبو جعفر - عليه السلام - و صار القوادر والحجّاب والخاصّة والعَمال^{١٧٦٠} لتهنئة المأمون وأبي جعفر - عليه السلام -، فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة و عطايا سنّية و إقطاعات.

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصّته، فكان كلّ من وقع في يده بندقية أخرج الرقعة التي فيها و التمسها فأطلق له، و وضعت البدر^{١٧٦١}، فنثر ما فيها على القواد وغيرهم، و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، و لم يزل مكرما لأبي جعفر - عليه السلام - معظّما لقدره مدّة حياته، يؤثّر على ولده و جماعة أهل بيته^{١٧٦٢}.

^{١٧٥٧} (٢) ليس في المصدر، و في البحار: يجيب هذه المسألة.

^{١٧٥٨} (١) من المصدر.

^{١٧٥٩} (٢) في المصدر: حضر.

^{١٧٦٠} (٣) في المصدر: و العامّة.

^{١٧٦١} (٤) البدر عشرة آلاف درهم، و من المال كمّية عظيمة

^{١٧٦٢} (٥) ارشاد المفيد: ٣١٩ - ٣٢٣ و عنه كشف الغمّة: ٣٥٣ - ٣٥٨ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٥٣ ح ١، و في البحار: ٥٠ / ٧٤ ح ٣ عنه و عن الاحتجاج: ٤٢٣ -

٤٤٤ و تفسير القمّي: ١ / ١٨٢ - ١٨٥ باسناده عن محمّد بن عون التميمي نحوه

و أخرجه في البحار: ١٠ / ٣٨١ ح ١ عن تفسير القمّي و تحف العقول: ٤٥١ - ٤٥٣.

٢٣٧٧ / ٦٩- ثم قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أن أمّ الفضل (بنت المأمون)^{١٧٦٣} كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر - عليه السلام - و تقول: إنه يتسرّى عليّ ويعيرني^{١٧٦٤}.

فكتب إليها المأمون: يا بنيّة أنا لم أزوجك^{١٧٦٥} أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها^{١٧٦٦}.

السادس و الاربعون: خبر النبقة

٢٣٧٨ / ٧٠- المفيد في «الإرشاد» و الطبرسي في «إعلام الوري» و ابن شهر آشوب في «المناقب» و صاحب «ثاقب المناقب» رواه عن الريّان بن شبيب.

قال المفيد في «الإرشاد»: لما توجه أبو جعفر - عليه السلام - [من بغداد]^{١٧٦٧} منصرفاً من عند المأمون، و معه أمّ الفضل، قاصداً بها [إلى]^{١٧٦٨} المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة و معه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيّب عند غروب^{١٧٦٩} الشمس، نزل و دخل المسجد، و كلن في

صحنه نبقة لم تحمل بعد.

فدعا بكوز فيه ماء^{١٧٧٠}، فتوضّأ في أصل النبقة، (و قام - عليه السلام -)^{١٧٧١}، فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الاولى [منها]^{١٧٧٢} «الحمد» و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ»، و قرأ في الثانية «الحمد» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و قنت قبل ركوعه فيها، و

^{١٧٦٣} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٦٤} (٢) في المصدر و البحار: و يعيرني.

^{١٧٦٥} (٣) في المصدر: إنّنا لم نزوجك.

^{١٧٦٦} (٤) إرشاد المفيد: ٣٢٣ و عنه البحار: ٧٩ / ٥٠ ح ٥.

و أورده في الفصول المهمّة: ٢٧٠.

^{١٧٦٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٨} (٦) من البحار.

^{١٧٦٩} (٧) في المصدر و البحار: مغيب.

^{١٧٧٠} (١) في البحار: من الماء.

^{١٧٧١} (٢) ليس في البحار، و النبق - بالفتح و الكسر و هكذا محرّكة ككتف - حمل شجر السدر، أشبه شيء به العنّاب قبل أن تشتدّ حرّته.

^{١٧٧٢} (٣) من المصدر و البحار.

صلّى الثالثة و تشهّد و سلّم، ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، و قام من غير أن يعقّب، فصلّى النوافل الأربع و عقّب بعدها أربع ركعات^{١٧٧٣}، و سجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج.

فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد ح ملت حملا حسنا؛ فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه^{١٧٧٤} نبقا حلوا لا عجم له و ودّعوه.

و مضى - عليه السلام - من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أوّل سنة خمس و عشرين و مائتين إلى بغداد، فأقام^{١٧٧٥} بها حتّى توفّي في آخر ذى القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبى الحسن موسى - عليه السلام -^{١٧٧٦}.

ص: ٣٥٩

السابع و الأربعون: خبر زوجته أمّ الفضل و عدم تأثير السيف

٢٣٧٩ / ٧١ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات» قال: حدّث صفوان بن يحيى قال: حدّثني أبو نصر الهمدانيّ قال: حدّثني حكيمة بنت أبي الحسن القرشيّ و كانت من الصالحات - رضى الله عنها -.

قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليهم أجمعين - أتيت أمّ الفضل بنت المأمون أو قالت أمّ عيسى^{١٧٧٧} بنت المأمون، فعزيتها، فرأيتها شديدة الحزن و الجزع تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها [أن]^{١٧٧٨} تصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديث كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من العزّ و الإخلاص، و منحه من الشرف و الكرامة، إذ قالت زوجته بنت^{١٧٧٩} المأمون.

أ لا اخبرك عنه - عليه السلام - بشيء عجيب و أمر جليل فوق الوصف

^{١٧٧٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: النوافل الأربع، و في المصدر: تعقيبها جلّ «بعدها».

^{١٧٧٤} (٥) في المصدر: فأكلوا منه فوجدوا نبقا.

^{١٧٧٥} (٦) في البحار: و أقام.

^{١٧٧٦} (٧) إرشاد المفيد: ٣٢٣ - ٣٢٤، إعلام الوري: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٢ ح ١. و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٣ عن إعلام الوري و الإرشاد و كشف الغمّة ٢ / ٣٥٨ نقلا من الإرشاد، و في البحار: ٥٠ / ٨٩ ح ٤ عن إعلام الوري و الإرشاد، و في الوسائل: ٤ / ١٠٥٩ ح ٤ و البحار: ٨٦ / ١٠٠ عن الإرشاد، و في البحار: ٨٧ / ٨٧ ح ٣ عن الإرشاد و الخرائج: ١ / ٣٧٨ ح ٨.

و أوردته في الفصول المهمّة: ٢٥٨ - ٢٥٩.

^{١٧٧٧} (١) الظاهر أنّها كنية آخر لأمّ الفضل، و اسمها زينب.

^{١٧٧٨} (٢) من مهج الدعوات و البحار.

^{١٧٧٩} (٣) في المصدر: ابنة.

ص: ٣٦٠

و المقدار؟

قلت: و ما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيرا و اراقبه أمدًا و ربّما [كان]^{١٧٨٠} يسمعى الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبى]^{١٧٨١} فقال: يا بنيّة احتمليه فإنّه بضعة من رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فبينما^{١٧٨٢} أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علىّ جارية، فسلمت [علىّ]^{١٧٨٣}.

فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة^{١٧٨٤} أبى جعفر

ص: ٣٦١

محمد بن علىّ - عليه السلام - زوجك.

^{١٧٨٠} (١) من المصدر، و فيه أبدا.

^{١٧٨١} (٢) من المصدر: و فيه: فيقول يا بنتى.

^{١٧٨٢} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيينا.

^{١٧٨٣} (٤) من المصدر.

^{١٧٨٤} (٥) قال الأربلى فى كشف الغمّة ٢ / ٣٦٦، بعد إيراد هذا الخبر:

و هذه القصة عندى فيها نظر و أظنّها موضوعة، فإنّ أبّا جعفر - عليه السلام - إنّما كان يتزوّج و يتسرّى حيث كان بالمدينة، و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته.

« فإن قلت: «إنّه جاء حاجّا» قلت: «لم يكن ليشرب فى تلك الحال، و أبو جعفر - عليه السلام - مات ببغداد و زوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟ و كيف اجتمعتا و تلك بالمدينة و هذه ببغداد؟

و تلك الامرأة أتت من ولد عمّار بن ياسر - رضى الله عنه - فى المدينة تزوّجها فكيف رأتها أمّ الفضل، فقامت من فورها و شكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه و الله أعلم.

و قال المجلسى - رحمه الله - فى البحار: ٧٢ / ٥٠ ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدمات التى بنى عليها ردّ الخبر فى محلّ المنع و لا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر فى جميع الكتب. بمحض هذا الاستبعاد.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر^{١٧٨٥} على احتماله، و هممت أن أخرج و أسيح في البلاد، و كاد^{١٧٨٦} الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي و أحسنت رفدها^{١٧٨٧} و كسوتها، فلمّا خرجت عنّي لم أتمالك أن نهضت و دخلت [على]^{١٧٨٨} أبي، فأخبرته بذلك و كان سكرانا لا يعقل.

فقال: يا غلام علىّ بالسيف، فأتى به ثمّ ركب و قال:

و الله لا قطعته! فلمّا رأيت ذلك قلت: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى و زوجى، و جعلت أظم وجهى.

فدخل عليه أبى، و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطعه.

ثمّ خرج و خرجت هاربة خلفه، و لم أرقد ليلتي غمّا و قلقا.

فلمّا أصبحت أتيت أبى و قلت [له]^{١٧٨٩}: أ ندرى ما صنعت البارحة؟

قال: و ما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرّق عينيه^{١٧٩٠} و غشى عليه، فلمّا أفاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟

ص: ٣٦٢

قلت: نعم و الله يا أبت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتّى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثمّ قال:

علىّ بياسر الخادم، فلمّا اتى به قال: ما هذا الذى تقول هذه؟

قال [ياسر]^{١٧٩١}: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبى بيده على صدره و خدّه و قال : إنّ الله و إنّا إليه راجعون، هلكنّا و الله و عطبنا و افتضحنا [إلى]^{١٧٩٢} آخر الأبد.

^{١٧٨٥} (١) فى المصدر: لم أقدر.

^{١٧٨٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كان.

^{١٧٨٧} (٣) الوفد: العطاء.

^{١٧٨٨} (٤) من المصدر.

^{١٧٨٩} (٥) من المصدر.

^{١٧٩٠} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عينه، و برّق عينيه: وسّعهما و أحّد النظر.

^{١٧٩١} (١) من المصدر.

أذهب ويلك و انظر ما القصة؟ و عجل على بالخبر، فإن رفسى تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر و أنا أطم خدّي و وجهي، فما كان بأسرع ما رجع و قال:

البشرى يا أمير المؤمنين.

فقال: لك البشرى ما لك؟

قال: دخلت إليه و إذا هو جالس و عليه قميص، و قد اشتمل بدوّاج^{١٧٩٣} و هو يستاك.

فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله احبّ أن تهب لى قميصك هذا اصلى فيه و أتبرك به، و إنّما أردت أن أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟

فقال: بل أكوك خيرا منه.

قلت: لست اريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

ص: ٣٤٣

به أثر سيف.

فبكى المأمون بكاء شديدا و قال: ما بقى بعد هذا شيء، إنّ ذلك [و الله]^{١٧٩٤} عبرة للأولين و الآخرين، ثمّ قال المأمون:

يا ياسر أمّا ركوبى إليه و أخذ السيف و الدخول عليه فأنّى أذكره، و خروجى عنه^{١٧٩٥} و ما فعلته فلست أذكر شيئا منه، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى و كيف كان أمرى و ذهابى، لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدّم إليها و قل لها:

يقول لك أبوك لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمنّ له منك، ثمّ صر إليه يا ياسر و ابلغه عنّي السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى^{١٧٩٦} الذى ركبته البارحة، و مر الهاشميين و القوّاد بأن يركبوا إليه و يسلموا عليه.

^{١٧٩٢} (٢) من المصدر.

^{١٧٩٣} (٣) الدوّاج: معطف غليظ.

^{١٧٩٤} (١) من المصدر و فيه: لعبرة.

^{١٧٩٥} (٢) فى المصدر: ذاكره و خروجى منه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين والقوادم فأعلمتهم ذلك، وحملت المال إليه و قدت الشهرى و صرت إليه، و دخلت عليه و أبلغته السلام، و وضعت المال بين يديه، و عرضت إليه^{١٧٩٧} الشهرى، فنظر إليه ساعة، ثم تبسم و قال:

يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا و بينه حتى يهجم على بالسيف، أ ما علم أن لى ناصرا و حاجزا يحجز]^{١٧٩٨} بينى و بينه؟

ص: ٣٦٤

فقلت: يا سيدى دع عنك العتاب، فوالله - جل و عز - و حق جدك محمد - صلى الله عليه و آله - ما كان يعقل من أمره شيئا، و ما علم أين هو فى أرض الله، و قد نذر الله نذرا^{١٧٩٩} و حلف أن لا يسكر أبدا، و لا تذكر له شيئا و لا تعاتبه على ما كان منه. فقال - عليه السلام -: هكذا كان عزمى و رأى.

فقلت: إن جماعة من بنى هاشم و القوادم بالبواب بعثهم ليسلموا عليك و يكونوا معك إذا ركب.

فقال - عليه السلام -: أدخل بنى هاشم و القوادم ما خلا عبد الرحمن بن ال حسن و حمزة بن الحسن، فخرجت إليهم و أدخلتهم فسلموا و خدموا.

فدعا - عليه السلام - بالثياب و لبس و نهض و ركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون.

فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره و رحّب به، و لم يأذن لاحد بالدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يساره.

فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين، فقال [له]^{١٨٠٠} المأمون: ليبيك و سعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمدا و شكرا فما ذاك؟

فقال عليه السلام: احب أن لا تخرج بالليل، فأنى لست آمن عليك

^{١٧٩٦} (٣) الشهرية - بالكسر - ضرب من البرازين.

^{١٧٩٧} (٤) فى المصدر: عليه.

^{١٧٩٨} (٥) من مهج الدعوات و البحار.

^{١٧٩٩} (١) فى المصدر: و قد نذر الله.

^{١٨٠٠} (٢) من المصدر.

ص: ٣٦٥

[من] ^{١٨٠١} هذا الخلق المنكوس، و عندى حرز تحصن به نفسك، و تحترز من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات كما أنقذنى الله منك البارحة.

و لو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهياً لهم فيك شىء بقدره الله تعالى و جبروته، و من مردة الشياطين (من) ^{١٨٠٢} الجنّ و الانس، فإن أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته و ما تحذره، مجرب فوق الحدّ و المقدار من التجربة.

فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك و تبعث به إلىّ لأنتهى فيه إلى ما ذكرته.

فقال: حباً و كرامة.

فقال له المأمون: فداك ابن عمك [إن كنت] ^{١٨٠٣} تجد علىّ شيئا ممّا قد رصد ^{١٨٠٤} منى فاعف و اصفح.

فقال - عليه السلام -: لا أجد شيئا و لم يكن إلّا خيرا.

فقال المأمون: و الله لأتقربنّ إلى الله تعالى بخراج الشرق و الغرب و لأغدونّ [غدا] ^{١٨٠٥} و لأنفق فيه ما أملك كفارة لما سلف.

ثمّ قال: يا غلام الوضوء و الغداء، و ادخل بنى هاشم، فدخلوا

ص: ٣٦٦

و أكلوا معه، و أمر لهم بالخلع و الجوائز على الأقدار.

ثمّ قال لأبى جعفر - عليه السلام -: انصرف فى كلاءة الله عزّ اسمه و حفظه، فاذا كان فى غد فابعث إلىّ بالحرز.

^{١٨٠١} (١) من المصدر.

^{١٨٠٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٨٠٣} (٣) من المصدر.

^{١٨٠٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قدر منى.

^{١٨٠٥} (٥) من المصدر، و فيه: و أنفق.

فقام - عليه السلام - و ركب و أمر القوادم أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.

قال ياسر [الخادم]^{١٨٠٦}: فلما أصبح أبو جعفر - عليه السلام - بعث إلىّ و دعاني و دعا بجلد ظبي من رقّ، ثم كتب - عليه السلام - فيه بخطه الحرز و هو معروف، و نسخه عند أكثر الشيعة و ليس هذا موضعه، و كنت [اثبتته]^{١٨٠٧}.

ثم قال - عليه السلام -: يا ياسر احمله إلى أمير المؤمنين و قل له: يصنع له فص^{١٨٠٨} من فضة.

فاذا أراد شدّه في عضده الأيمن فيتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً، و ليصل أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» و سبع مرّات «آية الكرسي» و سبع مرّات «شهد الله» و سبع مرّات «وَالشَّمْسُ (وَضُحَاهَا)»^{١٨٠٩} و سبع مرّات «وَاللَّيْلُ (إِذَا يَغْشَى)»^{١٨١٠} و سبع مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ (أَحَدٌ)»^{١٨١١}، ثم شدّه على عضده الأيمن عند النواكب، يسلم بحول الله و قوّته من كلّ شيء يخافه و يحذرّه^{١٨١٢}.

ص: ٣٤٧

٢٣٨٠ / ٧٢ - و رواه الراونديّ: قال: إنّ محمّد بن إبراهيم الجعفريّ روى عن حكيمة بنت الرضا - عليه السلام - قالت: لما توفّي أخي محمد بن الرضا - عليهما السلام - صرت يوماً [إلى]^{١٨١٣} امرأته أمّ الفضل بنت المأمون العبّاسيّ لسبب^{١٨١٤} احتجت إليها فيه.

قالت: فبينما^{١٨١٥} نحن نتذاكر فضل محمّد و كرمه و ما أعطاه الله تعالى من العلم و الحكمة، إذ قالت امرأته أمّ الفضل:

يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر محمد بن الرضا - عليهما السلام - باعجوبة لم يسمع أحد بمثلا.

^{١٨٠٦} (١) من المصدر.

^{١٨٠٧} (٢) من المصدر.

^{١٨٠٨} (٣) في المصدر: قصبة.

^{١٨٠٩} (٤) ليس في المصدر، و فيه: ثم يشدّه.

^{١٨١٠} (٥) ليس في المصدر، و فيه: ثم يشدّه.

^{١٨١١} (٦) ليس في المصدر، و فيه: ثم يشدّه.

^{١٨١٢} (٧) عيون المعجزات: ١٢٤ - ١٢٩ و عنه البحار: ٩٥ / ٥٠ - ٩٩ ح ٩ - ١١ و عن مهج الدعوات:

٣٦ - ٣٩ باختلاف و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٥ مختصراً.

و أخرجه في البحار: ٩٤ / ٣٥٥ ح ١ عن مهج الدعوات

و أورده في الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح ٢٢ و أمان الاخطار: ٧٤ - ٧٧.

^{١٨١٣} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨١٤} (٢) في المصدر و البحار: بسبب.

^{١٨١٥} (٣) في المصدر: فبينما.

قلت: و ما ذاك؟

قالت: إنّه كان ربّما أغارني مرّةً بجارية و مرةً بتزويج، فكنت أشكوه^{١٨١٦} إلى المأمون، فيقول: يا بنيّة احتملي، فأنّه ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فبينما^{١٨١٧} أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت؟ و كأنّها قضيب بان^{١٨١٨} أو غصن خيزران^{١٨١٩}.

ص: ٣٤٨

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر - عليه السلام -.

قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمد بن الرضا - عليهما السلام -، و أنا امرأة من ولد عمار بن ياسر.

قالت: فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتى و صرت الى المأمون، و هو ثمل^{١٨٢٠} من الشراب، و قد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى و قلت له:

إنّه يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده.

[قالت:]^{١٨٢١} و قلت ما لم يكن، فغاضه ذلك منّى جدّا، و لم يملك نفسه من السّكر، و قام مسرعا، فضرب بيده إلى سيفه و حلف أنّه يقطّعه بهذا السيف [ما بقى فى يده و صار إليه]^{١٨٢٢}.

قالت: فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى: [ما صنعت]^{١٨٢٣} هلكت و أهلكت؟!

^{١٨١٦} (٤) فى المصدر: أشكو.

^{١٨١٧} (٥) فى المصدر: فبينما.

^{١٨١٨} (٦) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف و الحلاف، و يشبه به القامة لطوله و لطافته و نعومته

^{١٨١٩} (٧) الخيزران - بفتح الخاء و ضمّ الزاى - شجر هندىّ و هو عروق ممتدّة فى الأرض، يضرب به المثل فى اللّين

^{١٨٢٠} (١) فى المصدر و البحار: و قد كان ثملا، و التمل - بفتح التاء المتلاثة و كسر الميم - السكران.

^{١٨٢١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٢٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٢٣} (٤) من المصدر و البحار.

قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه و هو نائم، فوضع فيه السيف فقطعه قطعاً^{١٨٢٤} ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، وأنا أنظر إليه و ياسر الخادم، و انصرف و هو يزيد مثل الجمل.

ص: ٣٦٩

قالت: فلما رأيت ذلك هويت على وجهي، ثم^{١٨٢٥} رجعت إلى منزل أبي، فبت بليلة لم أنم فيها حتى أصبحت^{١٨٢٦} قالت: فلما أصبحت دخلت إليه و هو (قائم)^{١٨٢٧} يصلّي و قد أفاق من السكر، فقلت له:

يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة؟

قال: لا و الله فما الذي صنعت ويلك؟

قلت: فأنك صرت إلى ابن الرضا - عليه السلام - و هو نائم، فقطعته إرباً إرباً و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده.

قال ويلك ما تقولين؟

قلت: أقول: ما فعلت.

فصاح يا ياسر [و قال]:^{١٨٢٨} ما تقول هذه الملعونة ويلك؟

قال: صدقت في كل ما قالت.

قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، هلكنّا و افتضحنا، ويلك يا ياسر بادر إليه و أتنى بخبره، فمضى (إليه)^{١٨٢٩} ثم عاد مسرعاً فقال:

يا أمير المؤمنين البشري.

قال: ما^{١٨٣٠} وراءك؟

^{١٨٢٤} (٥) في المصدر و البحار فقطعه قطعة قطعة، و في البحار: ثم وضع سيفه.

^{١٨٢٥} (١) في المصدر و البحار: هربت على وجهي حتى رجعت.

^{١٨٢٦} (٢) في المصدر و البحار: إلى أن أصبحت.

^{١٨٢٧} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٢٨} (٤) من المصدر.

^{١٨٢٩} (٥) ليس في البحار، و فيه و في المصدر: فركض بدل « فمضى ».

ص: ٣٧٠

قال: دخلت عليه و إذا هو قاعد يستاك [و عليه قميص و دواج]^{١٨٣١}

فبقيت متحيراً في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر، فقلت [له]^{١٨٣٢}:

احب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به، فنظر إليّ [و تبسم]^{١٨٣٣} كأنه علم ما أردت بذلك.

فقال: أكسوك كسوة فاخرة.

فقلت: لست اريد غير هذا القميص [الذي عليك]^{١٨٣٤}، فخلعه و كشف (لي)^{١٨٣٥} عن بدنه كله، [فو الله]^{١٨٣٦} ما رأيت أثراً، فخرّ المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار و قال: الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه.

ثم قال: يا ياسر أمّا^{١٨٣٧} مجيء هذه الملعونة إليّ و بكاؤها بين يدي فأذكره، و أمّا مصيري إليه فلست أذكره.

فقال ياسر: و الله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه ننظر إليك [و إليه]^{١٨٣٨} حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و أنت تزيد كما يزيد البعير.

ص: ٣٧١

فقال: الحمد لله، ثم قال لي: و الله لئن عدت بعدها (إليّ بشكواك)^{١٨٣٩} فيما يجرى بينكما لأقتلنك.

^{١٨٣٠} (٤) في المصدر: فما، و في الأصل: و ما.

^{١٨٣١} (١) من المصدر و البحار، و الدواج- بضمّ الدال المهملة و تشديد الواو و تخفيفه اللّحاف الذي يلبس (القاموس).

^{١٨٣٢} (٢) من المصدر.

^{١٨٣٣} (٣) من المصدر.

^{١٨٣٤} (٤) من المصدر.

^{١٨٣٥} (٥) ليس في المصدر، و كلمة «عن» ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٣٦} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٨٣٧} (٧) في البحار بدل «أمّا» هكذا: كلّما كان من.

^{١٨٣٨} (٨) من المصدر.

^{١٨٣٩} (١) ليس في المصدر و البحار، و فيهما، في شيء ممّا جرى لاقتلنك.

ثمّ قال: يا ياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار [وقد إليه الشهرىّ الفلانىّ] ^{١٨٤٠} و سلّه الركوب إلىّ و ابعث إلى الهاشميين و الأشراف و القوّاد ليركبوا [معه] ^{١٨٤١} فى خدمته الى عندى و يبدءوا بالدخول إليه و التسليم عليه.

ففعل ياسر ذلك، و صار الجميع بين يديه، و اذن للجميع بالدخول.

فقال - عليه السلام -: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه؟

قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فو حقّ محمد - صلى الله عليه و آله - و علىّ - عليه السلام - ما [كان] ^{١٨٤٢} يعقل من أمره شيئاً، ثم أذن للأشراف كلّهم بالدخول إلّا عبد الله و حمزة ابنى الحسن [لأنّهما] ^{١٨٤٣} كانا وقعا فيه عند المأمون [يوماً] ^{١٨٤٤}، و سعيّا به مرّة بعد اخرى.

ثمّ قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون، فتلّقاه و قبّل [ما] ^{١٨٤٥} بين عينيه، و أقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحية (و خلا به) ^{١٨٤٦} و جعل يعتذر إليه.

ص: ٣٧٢

فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: لك عندى نصيحة فاسمعها منى.

قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر.

فقال: فذاك ابن عمّك قد قبلت نصيحتك ^{١٨٤٧}.

الثامن و الأربعون: قراءته - عليه السلام - الخطّ و هو فى المهد و هدى الأعمى

^{١٨٤٠} (٢) من المصدر و البحار، و قد-بضمّ القاف-: فعل امر من قاد يقود.

^{١٨٤١} (٣) من المصدر، و فى البحار هكذا: و القوّاد معه ليركبوا و جملة «فى خدمته» ليس فيهما.

^{١٨٤٢} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما: فاذن للأشراف.

^{١٨٤٣} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما: فاذن للأشراف.

^{١٨٤٤} (٦) من المصدر.

^{١٨٤٥} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٨٤٦} (٨) ليس فى البحار، و فى المصدر: فخلا، و فيهما: فجعل.

^{١٨٤٧} (١) الخرائج و الجرائح: ١/ ٣٧٢ ح ٢ و عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٥ - ٣٦٦ و البحار ٥٠/ ٦٩ ح ٤٧ و حلية الأبرار: ٤/ ٥٧١ ح ١، و فى اثبات الهداة: ٣/ ٣٣٨ ح ٢٥ مختصراً.

٢٣٨١ / ٧٣ - الراوندي: عن محمد بن ميمون قال : كنت ^{١٨٤٨} مع الرضا - عليه السلام - بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت ^{١٨٤٩}

إنني أريد [أن أتقدم إلى] ^{١٨٥٠} المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فتبسم وكتب، و صرت إلى المدينة، و قد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر - عليه السلام - إلينا، فحمله في ^{١٨٥١} المهد، فناولته الكتاب.

فقال لموفق الخادم: فضّه و انشره، ففضّه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:

يا محمد ما حال بصرک؟

ص: ٣٧٣

قلت: يا ابن رسول الله اعتلت عيناى فذهب بصرى كما ترى.

فقال: (أدن منى. فدنوت منه) ^{١٨٥٢}، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إلى بصرى كأصح ما كان.

فقبلت يده و رجله و انصرفت ^{١٨٥٣} من عنده و أنا بصير.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب» عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا - عليه السلام - بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له:

إنني أريد أتقدم ^{١٨٥٤} إلى المدينة، فاكتب معي ^{١٨٥٥} كتابا إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فتبسم وكتب و صرت إلى المدينة، و قد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر - عليه السلام - إلينا [فحمله] ^{١٨٥٦} من المهد و تناول الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره ^{١٨٥٧}.

^{١٨٤٨} (٢) في المصدر و البحار: أنه كان مع الرضا - عليه السلام -.

^{١٨٤٩} (٣) في المصدر و البحار: قال: قلت.

^{١٨٥٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٨٥١} (٥) في المصدر: يحمله من المهد.

^{١٨٥٢} (١) ليس في البحار.

^{١٨٥٣} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أبصرت.

^{١٨٥٤} (٣) في المصدر: أن أقدم.

^{١٨٥٥} (٤) في المصدر: لي.

^{١٨٥٦} (٥) من المصدر، و فيه: في المهد و ناوله.

^{١٨٥٧} (٦) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٧٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٢٠٠ ح ٦ و ص ٥٢٥ ح ١٠.

التاسع و الأربعون: إخراجہ - عليه السلام - سبيكة الذهب من التراب

٢٣٨٢ / ٧٤ - الراوندى: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال:

جئت إلى أبي جعفر - عليه السلام - يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

ص: ٣٧٤

المعاش.

فرغ المصلي و أخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها] ^{١٨٥٨} ستة عشر مثقالا [من ذهب] ^{١٨٥٩}.

و رواه صاحب «نقاب المناقب» عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال : جئت إلى أبي جعفر - عليه السلام - يوم عيد، و ساق الحديث إلى آخره ^{١٨٦٠}.

الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٨٣ / ٧٥ - الراوندى: قال: روى عن ابن ارومة أنه قال : حملت إلى امرأة شيئا من حلي و شيئا من دراهم و شيئا من ثياب، فتوهمت أن ذلك كله لها، و لم أسألها أن لغيرها في ذلك شيء ^{١٨٦١}.

فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، [فوجهت ذلك كله إليه] ^{١٨٦٢}.

و كتبت في الكتاب أنني قد بعثت [إليك] ^{١٨٦٣} من قبل فلانة كذا (و من

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٥ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٤ و البحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢٠ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٠ ح ٤ عن الخرائج.

^{١٨٥٨} (١) من المصدر، و في البحار: فكانت، و في الأصل: وكانت، و ما أثبتناه من المصدر.

^{١٨٥٩} (٢) من المصدر، و في البحار: فكانت، و في الأصل: وكانت، و ما أثبتناه من المصدر.

^{١٨٦٠} (٣) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٨٣ ح ١٢، الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٨ و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٨ و البحار: ٥٠ / ٤٩ ح ٢٦ عن الخرائج.

^{١٨٦١} (٤) في البحار: و لم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء.

^{١٨٦٢} (٥) من البحار.

^{١٨٦٣} (٦) من المصدر و البحار.

ص: ٣٧٥

قبل فلان كذا^{١٨٦٤} [و من قبل فلان و فلان بكذا]^{١٨٦٥}.

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك و رضى الله عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة».

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه [و أنه قد عمل علىّ دونه]^{١٨٦٦}، لأني كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إلى المرأة كان كله لها، و هي امرأة واحدة، فلما رأيت (في التوقيع)^{١٨٦٧} امرأتين اتهمت فوصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد جاء ترى المرأة فقالت: هل [أوصلت]^{١٨٦٨} بضاعتي؟

فقلت: نعم، [قالت: و بضاعة فلانة؟]

قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم^{١٨٦٩}. كان لي فيها كذا و لاختي [فلانة]^{١٨٧٠} كذا.

قلت: بلي (قد)^{١٨٧١} أوصلت (ذلك. و زال ما كان عندي)^{١٨٧٢}.

ص: ٣٧٦

الحادى و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

^{١٨٦٤} (١) ليس في البحار، و فيه بكذا.

^{١٨٦٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٦٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٦٧} (٤) ليس في البحار.

^{١٨٦٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٨٦٩} (٦) من المصدر و البحار، و في البحار: هل كان.

^{١٨٧٠} (٧) من المصدر.

^{١٨٧١} (٨) ليس في البحار.

^{١٨٧٢} (٩) ليس في البحار.

^{١٨٧٣} (١٠) الخرائج و الجرائح: ١/ ٣٨٦ ح ١٥ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٣٣٨ ح ٢٨ و البحار: ٥٠/ ٥٢ ح ٢٦.

٢٣٨٤ / ٧٦ - الراوندى: قال: روى [عن] ^{١٨٧٤} محمد بن ارومة، عن الحسين المكارى قال:

دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - ببغداد و هو على ما كان من أمره.

فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً و أنا أعرف مطعمه ^{١٨٧٥}.

قال: فأطرق - عليه السلام - رأسه ثم رفعه و قد اصفرّ لونه، فقال:

يا حسين خبز الشعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله - أحبّ إليّ مما ترانى فيه ^{١٨٧٦}.

الثانى و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون و كلام الميّت

٢٣٨٥ / ٧٧ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم الجعفرى: جاء رجل إلى محمد بن علىّ بن موسى - عليهم السلام - فقال:

يا ابن رسول الله إنّ أبى مات و كان له مال، [ففاجأه الموت] ^{١٨٧٧}،

ص: ٣٧٧

و لست أقف على ماله، ولى عيال كثيرون، و أنا من مواليكم، فاغثنى.

فقال [أبو جعفر] ^{١٨٧٨} - عليه السلام -: إذا صليت العشاء الآخرة فصلّ على محمد و آل محمد، فإنّ أباك يأتىك فى النوم و يخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه فى النوم فقال:

يا بنىّ مالى فى موضع كذا، فخذّه و امض ^{١٨٧٩} إلى ابن رسول الله، فأخبره ^{١٨٨٠} أنّى دلتك على المال.

^{١٨٧٤} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٧٥} (٢) أى أنّه لا يرجع إلى وطنه، و الحال أنّ مطعمه بالطيّب و الدعة و السعة التى أعرفها و أراها.

^{١٨٧٦} (٣) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٨٣ ح ١١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٦ و البحار: ٥٠ / ٤٨ ح ٢٥، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٧ عنه مختصراً.

^{١٨٧٧} (٤) من المصدر.

^{١٨٧٨} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٧٩} (٢) فى المصدر: و اذهب به، و فى البحار: و اذهب.

^{١٨٨٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و أخبره.

فذهب الرجل و أخذ المال، و أخبر الامام - عليه السلام - بأمر المال.

فقال: «الحمد لله الذي أكرمك و اصطفاك»^{١٨٨١}.

الثالث و الخمسون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه من البعد

٧٨ / ٢٣٨٦ - الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد^{١٨٨٢}، عن أبي جعفر - عليه السلام -: قال لي بالمدينة: يا معمر اركب.

قلت: إلى أين؟

قال: اركب كما يقال لك.

فركبت معه، فاتتهينا إلى واد و إلى و هدة و إلى تل^{١٨٨٣} فوقفت،

ص: ٣٧٨

و مضى^{١٨٨٤}، ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، [و كان]^{١٨٨٥} بخراسان^{١٨٨٦}.

الرابع و الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٧٩ / ٢٣٨٧ - الراونديّ: عن داود بن محمد النهديّ، عن عمران بن محمد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - و قضيت حوائجي، و قلت له:

^{١٨٨١} (٤) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٥ ح ٥ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٨ و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في المعجزة ٦١.

^{١٨٨٢} (٥) في المصدر: أبو الحسن بن معمر بن خلّاد

^{١٨٨٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: به أكمة بدل «و إلى و هدة و إلى تل».

^{١٨٨٤} (١) في المصدر: و خرج.

^{١٨٨٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٨٦} (٣) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٦ ح ٦ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٢٠ و العوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٨ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٤ قطعة من ح ٤٠ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٤١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة.

إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ^{١٨٨٧} تَقَرُّكَ السَّلَامَ وَتَسْأَلُكَ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِكَ تَجْعَلُهُ كَفَنًا لَهَا.

قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما^{١٨٨٨} معنى ذلك.

ص: ٣٧٩

فَأَتَانِي الْخَبْرُ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا. [أَوْ أَرْبَعَةَ عَشْرِ يَوْمًا]^{١٨٨٩}.

و رواه السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمران بن محمد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - لما قضيت حوائجي، و ذكر الحديث^{١٨٩٠}.

الخامس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٨٨ / ٨٠ - الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يسع قال:

كنت مجاورا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام -، و أردت أن أسأله (عن)^{١٨٩١} كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله حتّى ودّعته و أردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه و أسأله.

ص: ٣٨٠

^{١٨٨٧} (٤) كنية لزوجّة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنّه قال : إِنَّ زَوْجَتِي تَسْأَلُكَ الْخَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُنْيَةُ عِمْرَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا، اذ لم

يُصَرِّحَ بِكُنْيَتِهِ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ.

^{١٨٨٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و لا أعرف معنى ذلك.

^{١٨٨٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٩٠} (٢) الخرائج و الجرائع: ٢ / ٦٦٧ ح ٩، عيون المعجزات: ١٢٤.

و أخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح ٣٠ عن الخرائج، و في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١١ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢: ٣٤٣.

و في اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٧ ح ٧٥ عن الصراط المستقيم: ٢: ٢٠١ ح ١٤ نقلًا من الخرائج مختصرًا.

^{١٨٩١} (٣) ليس في المصدر، و فيه: فلم يقض لي بدل «فلم يتفق».

فقال: كتبت إليه كتابا، و صرت إلى المسجد ^{١٨٩٢} على أن أصلي ركعتين، و أستخير الله مائة مرة، فان ^{١٨٩٣} وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به و إلّا خرّفته، ففعلت فوق في قلبي أن لا أبعث ^{١٨٩٤}، فخرّقت الكتاب و خرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك ^{١٨٩٥} إذ رأيت رسولا و معه ثياب في منديل، (و هو) ^{١٨٩٦} يتخلل القطار و يسأل عن محمد بن سهل القميّ حتى انتهى إليّ، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا: [و اذا ملاءتان] ^{١٨٩٧}.

قال أحمد بن محمد: فقضى الله أنّي غسلته حين مات فكفّنته [فيهما] ^{١٨٩٩١٨٩٨}.

ص: ٣٨١

السادس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٣٨٩ / ٨١ - الراونديّ: قال: روى أبو سليمان ^{١٩٠٠}، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبيّ قال:

لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لاسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ، أَمَرَ أَنْ يَعْقدَ ذَنْبَ دَابَّتِهِ، وَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ لَا يُوْجَدُ الْمَاءُ.

فقال بعض من كان معه: لا عده له بركوب الدواب! فان ^{١٩٠١} موضع عقد ذنب البرذون غير هذا.

قال: فما مررنا إلّا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، و وقعنا في وحل كثير، ففسد ثيابنا و ما معنا، و لم يصب (الإمام - عليه السلام -) ^{١٩٠٢} شيء من ذلك ^{١٩٠٣}.

^{١٨٩٢} (١) في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله -، و في البحار: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت

^{١٨٩٣} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: فقال:

^{١٨٩٤} (٣) في المصدر: أن لا أفعل.

^{١٨٩٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فيينا أنا سائر.

^{١٨٩٦} (٥) ليس في المصدر و البحار، و القطار، من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد

^{١٨٩٧} (٦) من المصدر، و الملاعة الملحفة، و يفرش على السرير.

^{١٨٩٨} (٧) من المصدر و البحار، و في لبحار: وكفّنته.

^{١٨٩٩} (٨) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٨، ح ١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٣١، ح ٣١.

^{١٩٠٠} (١) هو أبو سليمان الحذاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا

أبو سليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبد الله، و الظاهر أنّه: خالد الحذاء كما في سند الحضيّني.

^{١٩٠١} (٢) كذا في البحار، و في المصدر: أي، و في الاصل بانّ.

٢٣٩٠ / ٨٢ - ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدينيين قال:

ص: ٣٨٢

لَمَّا وَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَيْهِ وَهُوَ بِتَكْرِيتٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الرُّومِ، وَصَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فِي حَمِيمٍ حَرًّا، وَ لَا مَطَرٍ وَ لَا وَحْلٍ وَ لَا مَاءَ بِهِ^{١٩٠٤} وَ لَا حَوْضٍ، قَالَ لِبَعْضِ غُلَمَائِهِ:

اعْقِدْ ذَنْبَ بَرْدُونِي، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَ وَقَفُوا حَتَّى عَقَدَ الْغُلَامُ ذَنْبَ بَرْدُونِهِ، ثُمَّ مَضَى وَ مَضَى النَّاسُ مَعَهُ، وَ عَمَرَ بِنَ الْفَرَجِ يَهْزَأُ مُتَعَجِّبًا^{١٩٠٥}.

[قال:]^{١٩٠٦} فَمَا مَضَى إِلَّا مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ، وَ إِذَا هُمْ بِمَاءٍ قَدْ فَاضَ مِنْ نَهْرٍ، فَطَبَّقَ الْأَرْضَ أَجْمَعَ، فَمَضَى وَ النَّاسُ وَقُوفٌ^{١٩٠٧} حَتَّى شَدُّوا أَذْنَابَ دَوَابِّهِمْ.

قال أبي: قال عمر بن الفرج: وَ اللَّهُ لَوْ رَأَى أَخِي هَذَا لَكَفَرَ الْيَوْمَ أَشَدَّ وَ أَشَدَّ^{١٩٠٨}.

السابع و الخمسون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٣٩١ / ٨٣ - الراوندي: قال: روى عن ابن ارومة أنه قال:

إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَةً مِنْ وَزَرَائِهِ فَقَالَ:

اشْهَدُوا لِي عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - زُورًا، وَ اكْتَبُوا (كُتَابًا)^{١٩٠٩} إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ (له):^{١٩١٠}

^{١٩٠٢} (٣) ليس في المصدر و البحار، و فيهما و لم يصبه.

^{١٩٠٣} (٤) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٩، ح ١٣، و عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٥ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح ٣٢.

و رواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٣٠٠ (المطبوع).

^{١٩٠٤} (١) في المصدر: و لا ماء يرى.

^{١٩٠٥} (٢) في المصدر: مستهزئ متعجب.

^{١٩٠٦} (٣) من المصدر، و فيه: فما مضوا.

^{١٩٠٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: وقفوا.

^{١٩٠٨} (٥) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٤، و فيه: أشده و أشده.

^{١٩٠٩} (٦) ليسا في المصدر و البحار.

^{١٩١٠} (٧) ليسا في المصدر و البحار.

ص: ٣٨٣

إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: إِنَّ فَلَانًا وَفَلَانًا (وَفَلَانًا) ^{١٩١١} شَهِدُوا عَلَيْكَ (بِذَلِكَ) ^{١٩١٢} وَاحْضَرُوا.

فَقَالُوا: نَعَمْ هَذِهِ الْكُتُبُ أَخَذْنَاهَا مِنْ بَعْضِ غُلَمَانِكَ.

قَالَ: وَكَانَ جَالِسًا فِي نَهْرٍ ^{١٩١٣} فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدَهُ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا عَلَيَّ فَخُذْهُمْ».

قَالَ: فَنَظَرْنَا إِلَى ذَلِكَ النَّهْرِ ^{١٩١٤} كَيْفَ يَزْحَفُ ^{١٩١٥} وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ، وَكَلَّمَا قَامَ وَاحِدٌ وَقَعَ.

فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي تَائِبٌ مِمَّا قُلْتُ ^{١٩١٦}، فَادْعَ رَبَّكَ أَنْ يَسْكُنَهُ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَكُنْهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَأَعْدَائِي، فَسَكُنْ.

وَرَوَاهُ صَاحِبُ «تَأْقِبِ الْمَنَاقِبِ»: عَنْ ابْنِ أَرْوَمَةَ قَالَ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَةً مِنْ وَزَرَائِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^{١٩١٧}.

ص: ٣٨٤

الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٢ / ٨٤ - ابن شهر آشوب: عن بنان بن نافع قال : سألت عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟

^{١٩١١} (١) ليس في البحار.

^{١٩١٢} (٢) ليس في المصدر و البحار، و في البحار: فاحضروا.

^{١٩١٣} (٣) في المصدر و البحار: في بهو، و البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف

^{١٩١٤} (٤) في المصدر و البحار: في بهو، و البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف

^{١٩١٥} (٥) في البحار: يرجف.

^{١٩١٦} (٦) في المصدر: فعلت.

^{١٩١٧} (٧) الخرائج و الجرائع: ٢ / ٦٧٠، ح ١٨، التأقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٥٩، و أخرجه في البحار:

٤٥ / ١٨ ح ٤٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٠ ح ٣٣ عن الخرائج.

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من^{١٩١٨} قبلي، و هو حجّة الله تعالى من بعدى.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمّد بن عليّ - عليها السلام -، فلمّا بصر بي قال [لي]^{١٩١٩}: يا ابن نافع أ لا احديثك بحديث؟ إنّنا معاشر الأئمة إذا حملته امّهُ يسمع الصوت فى^{١٩٢٠} بطن امّهُ أربعين يوماً، فإذا أتى له فى بطن امّهُ أربعة أشهر رفع الله تعالى [له]^{١٩٢١} أعلام الأرض، فقربّ له ما بعد عنه حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.

و إنّ قولك لأبى الحسن: من حجّة الدهر و الزمان من بعده؟ الذى حدّثك أبو الحسن ما سألت^{١٩٢٢} عنه هو الحجّة عليك.

فقلت: أنا أوّل العابدين، ثمّ دخل علينا أبو الحسن، فقال لي:

يا ابن نافع! سلّم و اذعن له بالطاعة، فروحه روحى، و (روحى)^{١٩٢٣}

ص: ٣٨٥

روح رسول الله - صلى الله عليه و آله -^{١٩٢٤}.

التاسع و الخمسون: خبر الطير

٢٣٩٣ / ٨٥ - ابن شهر آشوب: قال: اجتاز المأمون بابن الرضا - عليه السلام - و هو بين الصبيان، فهربوا سواه.

فقال: علىّ به.

فقال له: ما لك ما هربت [فى جملة الصبيان]^{١٩٢٥}؟

قال: ما لى ذنب فأفرّ [منه]^{١٩٢٦}، و لا الطريق ضيق فأوسّعه عليك، مر^{١٩٢٧} من حيث شئت.

^{١٩١٨} (١) فى البحار: ممّن هو قبلى.

^{١٩١٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٩٢٠} (٣) فى المصدر: من.

^{١٩٢١} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٢٢} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لسألت.

^{١٩٢٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٩٢٤} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٨ / ٤ و عنه البحار: ٥٥ / ٥٠ - ٥٦ و إنثلت الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٣.

^{١٩٢٥} (٢) من المصدر و البحار.

فقال: من تكون [أنت]؟^{١٩٢٨}

قال له: أنا محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -.

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلني عن أخبار السموات، فودّعه و مضى، و عليّ يده باز أشهب يطلب به الصيد^{١٩٢٩}.

ص: ٣٨٤

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا، و الباز يثب عن يده، فأرسله و طار يطلب الافق، حتّى غاب عن ناظره ساعة، ثمّ عاد إليه و قد صاد حيّة، فوضع الحيّة في بيت الطعم و قال لأصحابه:

قد دنا حتف^{١٩٣٠} ذلك الصبيّ في هذا اليوم على يدي.

ثمّ عاد و ابن الرضا - عليه السلام - في جملة الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السموات (و الأرض)^{١٩٣١}؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدّثني أبي، عن آبائه^{١٩٣٢}، عن النبيّ - صلّى الله عليه و آله -، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين أنّه قال: «بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيّات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبراة الشهب، يمتحن به^{١٩٣٣} العلماء.

فقال: صدقت [و صدق آباؤك]^{١٩٣٤} و صدق جدّك و صدق ربّك.

^{١٩٢٦} (٣) من البحار.

^{١٩٢٧} (٤) في المصدر: تمر، و في البحار: سر حيث.

^{١٩٢٨} (٥) من البحار، و كلمة «له» ليس فيه و في المصدر.

^{١٩٢٩} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالصيد.

^{١٩٣٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مدّوا ناصف ذلك.

^{١٩٣١} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٩٣٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن أبيه.

^{١٩٣٣} (٤) في المصدر: بها.

^{١٩٣٤} (٥) من المصدر و البحار، و في البحار: أبوك.

١٩٣٥ (٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «ثم زوجه أم الفضل».

١٩٣٦ (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٨/٤ - ٣٨٩، وعنه البحار: ٥٠/٥٦ و حلية الأبرار: ٤/٥٦٧ ح ١.

و أخرج نحوه في البحار المذكور ص ٩١ ح ٦ و حلية الأبرار: ٤/٥٦٨ ح ٢ عن كشف - الغمة: ٢/٣٤٦ نقلا من مطالب السؤل: ٢/٧٤.

١٩٣٧ (١) لقد استوعب أئمة أهل البيت - عليهم السلام - شتى العلوم ومنها علوم الطبّ والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على غيبه، وحباهم من نوره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين - صلى الله عليه وآله - فكانوا - عليهم السلام - يعالجون المرضى تارة بالقرآن والدعاء والأحراز والرقى والصدقة، وتارة يوصونهم بضرورة النظافة والطهارة والوقاية العامة، وثالثة يصفون لهم الأعشاب والنباتات وغيرها من العقاقير الطّبيّة التي كانت تؤثر بشكل فعّال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على أقدارهم - عليهم السلام - الكبيرة وإمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المختبريّة والصّور الشعاعيّة والتخطيطات وما إلى ذلك من الوسائل المتطوّرة الحديثة المعروفة في يومنا هذا

و يتمّ أيضا عن درايتهم - عليهم السلام - وأطلاعهم الواسع بخواصّ تلك العقاقير وتأثيرها المباشر على المرض، وبالتّلى صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحّة و صواب ما ورد عنهم - عليهم السلام - من أخبار وأحاديث في هذا المجال، لا بل إنّ اعتمد الكثير من تلك الأخبار، وما العودة إلى استخّام الحجامة و الفصد علاجا أساسيا أو مساعدا لغيره من العلاجات و متعاضدا معها للوصول إلى الشفاء إلّا مثلا صارخا على صحّة ما ذكرناه

ولقد أقرّ الكثير من العلماء والمستشرقين في بحوثهم وتحقيقاتهم بتلك الحقائق والأخبار الواردة عنهم - عليهم السلام - وأنفقوا على أنّ قوانين الطبّ قد جمعت في قوله تعالى: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا» الأعراف: ٣١. ولا بأس أخى القارئ أن نذكر هنا لمحا عن الحجامة و الفصد؛ يقال: فصد العرق فصدا: شقّة، و يقال: فصد المريض: أخرج مقدارا من دم وريده.

و قد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها و يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، و تتراوح كميّة الدم المقصود بين ٣٠٠ - ٥٠٠ سم ٣، و يجب أن يتمّ بأسرع - ما يمكن.

و تختلف الحجامة عن الفصد في أنّ الأخير هو إخراج دم الوريد بشقّة كما هو نقيّا كان أو غليظا، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة الممصّ - آلة المصّ - من العروق الدقيقة والشعيرات الدميّة المبنوثة في اللحم، و الفصد يقلل الدم، و بالتّالى يحتاج إلى تعويض و خلق جديد، بينما الحجامة تنقى الدم و تصفيه دون أن يفقد الجسم كميّة كبيرة منه بل العكس أنّها تنشّط الدورة الدميّة و توجّب الرشد. و على هذا فالحجامة لا تضعف البدن كما في الفصد

و تستعمل الحجامة أساسا للتخفيف عن الدورة الدميّة و ما ينقلها من سموم الفضلات والدهون و المتخلّفات من الإفراز، و قد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصليّة، و كعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدميّة و السكتة القلبيّة، و انفجار الشريان الدماغي

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - «عليكم بالحجامة، لا يتبيغ الدم بأحدكم، فيقتله».

و قال جالينوس: دمك عيبك، و ربّما قتل العبد سيّده، فأطلقه، فإن رأيت صالحا فأمسكه

و الأحاديث فيها كثيرة م تواترة، و يعدّ العلق الطّبيّ - واحدها علقه - و هي دودة تعيش في الماء تمصّ الدم - من ملحقات الحجامة، و له أهميته أيضا في العلاج المرضي لكنّ كثير من أمراض الأوردة الدميّة كركود الدم في منطقة ما في الجسم، و ذلك بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة في مصّ الدم الفاسد، و إدخاله الهواء أثناء عمليّة المصّ تحت الجلد.

و من ناحية أخرى ينفرد الفصد في علاج الحالات التالية

١ - الهبوط الوظيفي في البطن الأيسر المؤدى إلى تورّم في الرئتين ينجم عنها عسر شديد في التنفس

٢٣٩٤ / ٨٦- ابن شهر آشوب: قال: و في كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين بن أحمد التميمي^{١٩٣٨}: روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام -: أنه استدعى فاصدا في أيام المأمون فقال له : أفصدي في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته، فأراه إيّاه، فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتّى امتلأ الطست، [ثم]^{١٩٣٩} قال له: امسكه، فأمر بتفريغ الطست.

ثم قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك، فقال : شدّه الآن، فلما شدّ يده أمر له بمائة [دينار]^{١٩٤٠}، فأخذها و جاء إلى نحاس^{١٩٤١} فحكى له ذلك، فقال: و الله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطبّ، و لكن هاهنا فلان

الأسقف^{١٩٤٢} قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و إلّا لم تقدر على من يعلمه، فمضيا و دخلا عليه و قصّا القصص، فأطرق مليّا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذريّة نبي^{١٩٤٣}.

الحادي و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢- ضغط الدم الدماغى العالى لغلظة الدم

٣- ازدياد عدد كريات الدم الأولى.

٤- الاحتقان الرئوى. و للقصص عروق معروفة و لها أسماء خاصة كالعرق الزاهر و الأكحل يخرج منها الدم و قد ورد عن النبيّ و الأئمة - صلوات الله عليهم - أن للقصص أوقات معينة. و أمّا الحجامّة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس و النقرة من الظهر و غيرها، و لها أوقات معيّنة أيضا، وردت عن النبيّ و الأئمة - صلوات الله عليهم - في الأحاديث الشريفة.

^{١٩٣٨} (١) في البحار: التيمى.

^{١٩٣٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٩٤٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٤١} (٤) في البحار: و جاء إلى يوحنا بن بختيشوع، و فى المصدر: بخناس.

و يوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أختى المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة ٨٩٣ م / ٢٧٩ هـ.

و هذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد - عليه السلام - و الذى استشهد سنة ٢٢٠ هـ

و الظاهر أنّه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفى سنة ٨٢٨ م / ٢١٢ هـ.

و اسرة بختيشوع: اسرة أطباء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون

اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل و بختيشوع بن جبرئيل

^{١٩٤٢} (١) الأسقف: فوق القسيس و دون المطران، و الكلمة يونانية

^{١٩٤٣} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٩ / ٤ و عنه البحار: ٥٧ / ٥٠.

٢٣٩٥ / ٨٧ - ابن شهر آشوب: عن الحسن بن عليّ: إنّ رجلاً جاء إلى التقى - عليه السلام - وقال (له) ^{١٩٤٤}: ادركني يا ابن رسول الله، فإنّ أبي قد مات فجأةً وكان له ألفا دينار و لست أصل إليه و لى عيال كثير.

فقال: إذا صليت العتمة فصلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرة ليخبرك به.

(قال: ^{١٩٤٥}) فلمّا فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، [فلمّا أخذه قال: يا بنيّ اذهب به إلى الإمام و أخبره بقصّتي، فإنّه أمرني بذلك، فلمّا انتبه الرجل أخذ المال] ^{١٩٤٦}. و أتى أبا جعفر - عليه السلام - و قال الحمد لله الذي أكرمك و اصطفاك.

و فى رواية ابن اسباط: و هو إذ ذاك خماسيّ إلّا أنّه لم يدر بموت والده ^{١٩٤٧}.

ص: ٣٩١

الثانى و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون و علمه بالغائب

٢٣٩٦ / ٨٨ - ابن شهر آشوب: عن أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسىّ [قال:]

قال أبو زينة ^{١٩٤٨}: [كان] فى حلق الحكم بن يسار المروزيّ شبه [الخط] ^{١٩٤٩} كأنّه أثر الذبح، فسألته عن ذلك فقال: كنّا سبعة نفر فى حجرة واحدة ببغداد فى زمان أبى جعفر الثانى - عليه السلام -، فغاب عنّا الحكم عند العصر و لم يرجع تلك الليلة.

فلمّا كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبى جعفر - عليه السلام - «إنّ صاحبكم الخراسانيّ مذبوح مطروح فى لبد ^{١٩٥٠} فى مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا فداووه بكذا و كذا»، [فذهبنّا] ^{١٩٥١} فحملناه و داويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك ^{١٩٥٢}.

الثالث و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{١٩٤٤} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٩٤٥} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٩٤٦} (٥) من المصدر.

^{١٩٤٧} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٩١ / ٤ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٨. و أخرجه فى البحار: ٧٦ / ٢٢٠ صدر ح ٣١ عن دعوات الرواندى: ٥٧ ح ١٤٥. متحد مع المعجزة: ٥٢.

^{١٩٤٨} (١) أبو زينة هو محمّد بن سليمان بن مسلم الإماميّ تنقيح المقال.

^{١٩٤٩} (٢) من المصدر.

^{١٩٥٠} (٣) اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج

^{١٩٥١} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٢} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧ / ٤ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٤١ ح ٤١ و عن اختيار معرفة الرجال:

٥٦٩ ح ١٠٧٧ و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٥ عن اختيار معرفة الرجال

٢٣٩٧ / ٨٩- ابن شهر آشوب: عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

ص: ٣٩٢

كتب إلى أبو جعفر - عليه السلام - كتاباً و أمرني أن أفكّه حين^{١٩٥٣} يموت يحيى بن عمران.

قال: فمكث الكتاب عندى سنين، فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن عمران فككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من]^{١٩٥٤} الأمر.

قال: فقرأ إبراهيم هذا الكتاب فى المقبرة يوم مات يحيى [بن عمران]^{١٩٥٥}، و كان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيّاً.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إبراهيم بن محمد الهمداني: و ذكر الحديث^{١٩٥٦}.

الرابع و الستون: إحياء الميّت

٢٣٩٨ / ٩٠- ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد الحضرمي قال: حجّ أبو جعفر - عليه السلام -، فلما نزل زبالة فإذا ه و بامرأة ضعيفة تبكى على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكائها، فقامت المرأة إلى أبى جعفر - عليه السلام - و قالت: يا ابن رسول الله إني امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء و كانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

فقال لها أبو جعفر - عليه السلام -: «إن أحيّاها الله تبارك و تعالى لك ما

ص: ٣٩٣

^{١٩٥٣} (١) فى المصدر و البحار: أن لا أفكّه حتّى يموت.

^{١٩٥٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٦} (٤) مناقب آل أبى طالب: ٣٩٧ / ٤، الثاقب فى المناقب: ٥١٥ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ٣٧ / ٥٠ ح ٢ عنه و عن بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ٢ و فى إنبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٠ عن البصائر و الخرائج: ٧١٧ / ٢ ح ١٨.

تفعلين؟» قالت: [يا ابن رسول الله] ^{١٩٥٧} لاجدّدن لله شكرا، فصلّى أبو جعفر - عليه السلام - ركعتين و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة فقامت البقرة و صاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «لا تقولى هذا بل (نحن) ^{١٩٥٨} عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء] ^{١٩٥٩-١٩٦٠}».

الخامس و الستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٩١ / ٢٣٩٩ - ثاقب المناقب، عن عليّ بن مهزيار قال: حدّثنى محمد بن الفرّج [أنّه قال]: ^{١٩٦١}: ليتنى إذا دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - كسانى ثوبين قطوانيين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بسرف ^{١٩٦٢} و عليه رداء قطوانى ^{١٩٦٣} يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر ^{١٩٦٤}، ثمّ إنّ أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر (ممّا) ^{١٩٦٥} يلبسه خلفه، فقال: «أحرم فيهما بارك الله لك» ^{١٩٦٦}.

ص: ٣٩٤

السادس و الستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٩٢ / ٢٤٠٠ - ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي القاسم قال: و رواه عامة أهل المدينة: أنّ الرضا - عليه السلام - كتب فى أحمال له تحمل إليه من المتاع و غير ذلك، فلمّا توجّهت و كان يوما من الأيام أرسل (إليه) ^{١٩٦٧} أبو جعفر - عليه السلام - رسلا يردّونها لم ندر ^{١٩٦٨} لم ذلك، ثمّ حسب ذلك اليوم فى ذلك الشهر فوجدوه يوما ^{١٩٦٩} مات فيه الرضا - عليه السلام - ^{١٩٧٠}.

السابع و الستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

^{١٩٥٧} (١) من المصدر، و فيه: فما تفعلين؟.

^{١٩٥٨} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٩٥٩} (٣) من المصدر.

^{١٩٦٠} (٤) الثاقب فى المناقب: ٥٠٣ ح ١.

^{١٩٦١} (٥) من المصدر.

^{١٩٦٢} (٦) فى المصدر: بشرف.

^{١٩٦٣} (٧) القطوانى: نسبة إلى موضع بالكوفة لسان العرب).

^{١٩٦٤} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل هكذا و حرّكه من هذا العاتق إلى آخره.

^{١٩٦٥} (٩) ليس فى المصدر.

^{١٩٦٦} (١٠) الثاقب فى المناقب: ٥١٤ ح ٤.

^{١٩٦٧} (١١) ليس فى المصدر.

^{١٩٦٨} (١٢) فى المصدر: فلم يدر.

^{١٩٦٩} (١٣) فى المصدر: فوجد يوم.

^{١٩٧٠} (١٤) الثاقب فى المناقب: ٥١٧ ح ١.

٢٤٠١ / ٩٣ - عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه و عن غير واحد من أصحابنا أنه قد ^{١٩٧١} سمع عمر بن الفرج أنه قال: سمعت من أبي جعفر - عليه السلام - شيئا لو رآه محمد أخى لكفر، فقلت: و ما هو أصلحك الله؟

قال [إني] ^{١٩٧٢} كنت معه يوما بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: «امسكوا» فقلت: [فداك أبى] ^{١٩٧٣} قد جاءكم الغيب؟

فقال: «على بالخَبَّاز» فجىء به و عاتبه و قال: من أمرك أن تسمنى فى هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثم أمر بالطعام فرفع و اتى

ص: ٣٩٥

بغيره ^{١٩٧٤}.

الثامن و الستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠٢ / ٩٤ - عنه: عن محمد بن أبى القاسم، عن أبيه قال : حدثنى بعض المدنيين : أنهم كانوا يدخلون على أبى جعفر - عليه السلام - و هو نازل فى قصر أحمد بن يوسف يقولون له ^{١٩٧٥}: يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيأنا ^{١٩٧٦} و تجهزنا و لا تزال ^{١٩٧٧} تهمّ بذلك، فقال لهم: «لستم بخارجين حتى تغرفوا بأيديكم من الأبواب ^{١٩٧٨} التى ترونها»، فتعجبوا من ذلك أن يأتى الماء فى تلك الكرة ^{١٩٧٩}، فما خرجوا حتى اغترفوا بأيديهم منها ^{١٩٨٠}.

التاسع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٠٣ / ٩٥ - عنه: عن محمد عن أبى القاسم، عن أبيه؛ و رواه عامّة أصحابنا قال : إنّ رجلا خراسانيّا أتى أبا جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فسلمّ عليه و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله و كان واقفيا، فقال له:

^{١٩٧١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنه قال:

^{١٩٧٢} (٦) من المصدر.

^{١٩٧٣} (٧) من المصدر.

^{١٩٧٤} (١) الثاقب فى المناقب: ٥١٧ ح ٢.

^{١٩٧٥} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يقول له.

^{١٩٧٦} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تنهانا.

^{١٩٧٧} (٤) فى المصدر: و لا نراك.

^{١٩٧٨} (٥) فى المصدر: حتى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الابواب.

^{١٩٧٩} (٦) فى المصدر: من تلك المكثرة.

^{١٩٨٠} (٧) الثاقب فى المناقب: ٥١٨ ح ٣.

«سلام» و أعادها الرجل، فقال: «سلام» فسلم الرجل بالإمامة.

ص: ٣٩٦

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنني غير مؤتم به و أنني واقف عنه؟ ! قال: ثم بكى و قال: جعلت فداك هذه كذا و كذا ديناراً فاقبضها، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: «قد قبلتها فضمها إليك».

فقال: إنني خلّفت صاحبتي و معها ما يكفيها و يفضل عنها، فقال:

«ضمّها إليك فإنّك^{١٩٨١} ستحتاج إليها مراراً»، قال الرجل: ففعلت و رجعت فإذا طرّار^{١٩٨٢} قد أتى منزلي فدخله و لم يترك شيئاً إلّا أخذه، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها إلى منزلي^{١٩٨٣}.

السبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الشاة

٢٤٠٤ / ٩٦ - عنه: عن عليّ بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام - من الكوفة و هو راكب على حمار، فمرّ بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع و عدت إليه و هي ترعى^{١٩٨٤} فاحتبس [- عليه السلام - و أمرني أن أدعو الراعي إليه، ففعلت، فقال: ^{١٩٨٥}أبو جعفر - عليه السلام -:

«أيّها الراعي إنّ هذه الشاة تشكوك و تزعم [أنّ لها رجلين]^{١٩٨٦} و أنّك تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فان كفت^{١٩٨٧} من ظلمها و إلّا دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك».

ص: ٣٩٧

^{١٩٨١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فأنّها.

^{١٩٨٢} (٢) الطرّار: السارق (لسان العرب).

^{١٩٨٣} (٣) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٥ و فيه: إلى موضعي.

^{١٩٨٤} (٤) في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم ... و هي ترعى.

^{١٩٨٥} (٥) من المصدر.

^{١٩٨٦} (٦) من المصدر.

^{١٩٨٧} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: كففتها.

فقال الراعى: [إنى] ^{١٩٨٨} أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصيّه، أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «نحن خزّان الله على علمه و غيبه ^{١٩٨٩} و حكمته و أوصياء أنبيائه و عباد مكرمون» ^{١٩٩٠}.

الحادى و السبعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٩٧ / ٢٤٠٥ - عنه: عن أبى الصلت الهروى قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علىّ بن موسى الرضا - عليهم السلام - و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل و قال: يا سيّدى جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «لا تقصّر و اجلس».

ثمّ قام إليه آخر و قال : يا مولاي جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «إن لم تجد أحدا فارم بها فى الماء، فإنّها تصل إليه »، قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان فى المجلس قلت له : جعلت فداك يا سيّدى رأيت عجبا ! قال: «نعم تسألنى عن الرجلين؟» قلت: نعم يا سيّدى.

فقال: أمّا الأول فإنّه قام يسألنى عن الصّالح يقصّر فى السفينة؟

فقلت ^{١٩٩١}: لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ و أمّا الآخر فإنّه قام يسألنى عن الزكاة إن لم يجد ^{١٩٩٢} أحدا من شيعتنا فالى من يدفعه؟

ص: ٣٩٨

قلت له: إن لم تجد أحدا من شيعتنا ^{١٩٩٣} فارم بها فى الماء فإنّها تصل الى أهلها ^{١٩٩٤}.

الثانى و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{١٩٨٨} (١) من المصدر.

^{١٩٨٩} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و عيبة حكمته.

^{١٩٩٠} (٣) الثاقب فى المناقب: ٥٢٢ ح ٣.

^{١٩٩١} (٤) فى المصدر: قلت.

^{١٩٩٢} (٥) فى المصدر: إن لم يصب.

^{١٩٩٣} (١) فى المصدر: إن لم تصب لها أحدا فارم.

^{١٩٩٤} (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

٢٤٠٦ / ٩٨ - عنه: **عن صالح بن عطية الأضخم قال**: حججت فشكوت إلى أبي جعفر - عليه السلام - الوحدة، فقال [لى] ^{١٩٩٥}: إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية [ترزق منها ابنا، فقلت: تشير إلى؟] ^{١٩٩٦} قال: نعم، وركب إلى النخاس و نظر إلى جارية فقال: اشتريها، فاشتريتها فولدت [محمدا] ^{١٩٩٧} ^{١٩٩٨}.

الثالث و السبعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤٠٧ / ٩٩ - عنه: **عن محمد بن عمير بن ^{١٩٩٩} واقد الرازي قال**: دخلت على أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا - عليه السلام - و معي أخى

ص: ٣٩٩

به بهق ^{٢٠٠٠} شديد فشكى إليه من البهق، فقال: عافاك الله ممّا تشكو، فخرجنا من عنده و قد عوفى، فما عاد إليه ذلك البهق الى أن مات.

قال محمد بن عمير و كان يصيبني وجع فى خاصرتى فى كلّ اسبوع فيشتدّ ذلك لى ^{٢٠٠١} أيّاما، فسألته أن يدعو لى بزواله عنى، فقال:

و أنت عافاك الله ^{٢٠٠٢} فما عاد إلى هذه الغاية ^{٢٠٠٣}.

الرابع و السبعون: بكاء أهل السموات عليه و مناغاة أبيه - عليه السلام - له فى المهد

^{١٩٩٥} (٣) من المصدر.

^{١٩٩٦} (٤) من المصدر.

^{١٩٩٧} (٥) من المصدر.

^{١٩٩٨} (٦) الثاقب فى المناقب: ٥٢٤ ح ٧.

و أخرجه فى البحار: ٤٣ / ٥٠ ح ٩ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٦ ح ٧ و فى ص ٥٨ ح ٣٣ عن فرج المهموم: ٢٣٢ مفصلا و رواه فى إثبات الوصية: ١٩١ كما فى فرج المهموم باختلاف.

^{١٩٩٩} (٧) كذا فى الخرائج و كشف الغمة و فى الأصل محمد بن عمران، عن واقد الرازي و فى المصدر

محمد بن عمر بن واقد الرازي

^{٢٠٠٠} (٨) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس ببرص، و فى المصدر: فشكى إليه ذلك البهق.

^{٢٠٠١} (٩) فى المصدر: بى.

^{٢٠٠٢} (١٠) فى المصدر: فعافاك الله.

^{٢٠٠٣} (١١) الثاقب فى المناقب: ٥٢٥ ح ١١.

و أخرجه فى كشف الغمة: ٢ / ٣٦٧ و البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٢٣ عن الخرائج: ١ / ٣٧٧ ح ٥.

٢٤٠٨ / ١٠٠ - قال السيّد المرتضى^{٢٠٠٤} قدس سره «فى عيون المعجزات»: و من دلائل و براهين أبى جعفر محمد بن علىّ بن موسى - صلوات الله عليهم - روى عبد الرح من بن محمد، عن كلثم^{٢٠٠٥} بن عمران قال: قلت للرضا - عليه السلام -: ادع الله أن يرزقك ولدا، فقال - عليه السلام -: إنّما أرزق ولدا واحدا و هو يرثنى، فلمّا ولد أبو جعفر - عليه السلام - قال الرضا - عليه السلام - لأصحابه: قد ولد لى شبيه موسى بن عمران - عليه

ص: ٤٠٠

السلام - فالى البحار، و شبيه عيسى بن مريم - عليه السلام - قدّست أمّ ولدته، [فلمّا ولدته]^{٢٠٠٦} طاهرة مطهّرة قال الرضا - عليه السلام -: يقتل غصبا فتبكي^{٢٠٠٧} عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يعجلّ الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد، و كان طول ليلته يناغيه [فى مهده]^{٢٠٠٨}٢٠٠٩.

الخامس و السبعون: أنّه - عليه السلام - علم بماء دجلة و وزنه

٢٤٠٩ / ١٠١ - السيّد المرتضى فى «عيون المعجزات»: عن عمر ابن الفرج الرخجى قال : قلت لأبى جعفر - عليه السلام -: إنّ شيعتك تدّعى أنّك تعلم كلّ ماء فى دجلة و وزنه؟ و كنّا على شاطئ دجلة.

فقال - عليه السلام - لى: يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت : نعم يقدر، فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه^{٢٠١٠}.

ص: ٤٠١

السادس و السبعون: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٤١٠ / ١٠٢ - أبو علىّ الطبرسى فى «إعلام الورى»: عن محمد بن أحمد بن يحيى فى كتاب «نوادير الحكمة»، عن حمدان^{٢٠١١} بن سليمان، عن أبى سعيد الأرمنى، عن محمد بن عبد الله ابن مهران قال:

^{٢٠٠٤} (٥) قد ذكرنا مرارا أنّه للحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيّد المرتضى رحمهما الله

^{٢٠٠٥} (٦) فى البحار: كليم.

^{٢٠٠٦} (١) من المصدر، و فى البحار هكذا: قد خلقت طاهرة مطهّرة ثمّ قال:

^{٢٠٠٧} (٢) فى المصدر و البحار: فيبكي له و عليه.

^{٢٠٠٨} (٣) من المصدر، و فيه: طول ليله؛ قال الجوهري: المرأة تناغى الصبيّ أى تكلمه بما يعجبه و يسرّه الصحاح).

^{٢٠٠٩} (٤) عيون المعجزات: ١١٨ - ١١٩ و عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ح ١٩ و حلية الأبرار: ٥٢٥ / ٤ ح ٤، و رواه فى إثبات الوصيّة: ١٨٣.

^{٢٠١٠} (٥) عيون المعجزات: ١٢٤ و عنه البحار: ٥٠ / ١٠٠ - ١٠١ ذ ح ١٢.

قال محمد بن الفرج: كتب إلى أبو جعفر - عليه السلام - احملوا إلى الخمس، فأنى لست آخذه منكم سوى عامى هذا، فقبض - عليه السلام - فى تلك السنة.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن محمد بن الفرج قال : كتب أبو جعفر - عليه السلام - إلى احمّل الخمس؛ و ذكر الحديث^{٢٠١٢}.

السابع و السبعون: علمه - على السلام - بحال الإنسان

١٠٣ / ٢٤١١ - قال البرسى: روى عن أبي جعفر الهاشمي قال : كنت عند أبي جعفر الثانى - عليه السلام - ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوما و قال: يا سيّدنا إنّ سيّدتنا أمّ جعفر تستأذّنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فأنى فى الأثر، ثمّ قام و ركب البغلة و أقبل حتّى قدم الباب. (قال:)^{٢٠١٣} فخرجت أمّ جعفر [اخت

ص: ٤٠٢

المأمون]^{٢٠١٤} إلى الإمام - عليه السلام -، فسلمت عليه و سألته الدخول على أمّ الفضل بنت المأمون و قالت : يا سيّدى احبّ أن أراك مع ابنتى فى موضع واحد فتقرّ عيني.

قال: فدخل و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول : فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ^{٢٠١٥} قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر فى ذيلها، فقالت: يا سيّدى أنعمت علىّ [بنعمة]^{٢٠١٦} فلم تتمّها، فقال لها: أتى أمرُ الله فلا تسعجلوه^{٢٠١٧} إنّّه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعى إلى أمّ الفضل فاستخبريها [عنه]^{٢٠١٨}، فرجعت أمّ جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة و ما أعلمه بذلك عنّى؟

ثمّ قالت: كيف لا أدعو علىّ أبى و قد زوجنى ساحرا! ثمّ قالت:

^{٢٠١١} (١) كذا فى البحار، و فى المصدر: حمّاد.

^{٢٠١٢} (٢) اعلام الورى: ٣٣٥، الثاقب فى المناقب: ٥٢٢ ح ٤.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٣٧٠ / ٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٢ عن إعلام الورى، و فى البحار: ٥٠ / ٦٣ ذ ح ٣٩ عن الإعلام و مناقب آل أبى طالب: ٣٨٩ / ٤.

^{٢٠١٣} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٠١٤} (١) من المصدر و البحار، و جملة «إلى الامام - عليه السلام -» ليس فيها.

^{٢٠١٥} (٢) يوسف: ٣١.

^{٢٠١٦} (٣) من المصدر.

^{٢٠١٧} (٤) النحل: ١.

^{٢٠١٨} (٥) من المصدر و البحار، و فى المصدر: فعادت عليها.

و الله يا عمّة إنّهُ لمّا طلع علىّ جماله حدث [لى] ^{٢٠١٩} ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي و ضممتها، فبهتت أمّ جعفر من قولها، ثمّ خرجت مذعورة و قالت: يا سيّدي و ما حدث لها؟

قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيّدي أ تعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه ^{٢٠٢٠}

ص: ٤٠٣

إلّا الله [و هي] ^{٢٠٢١}؟ فقال: و أنا أيضا أعلمه من علم الله، [قال:] ^{٢٠٢٢} فلما رجعت أمّ جعفر قلت (له) ^{٢٠٢٣}: يا سيّدي و ما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لأُمّ الفضل، فعلمت أنّه الحيض ^{٢٠٢٤}.

الثامن و السبعون: علمه - عليه السلام - بما في هلاكه

١٠٤ / ٢٤١٢ - الشيخ محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره:

باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود و صديقه بشدّة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتمّ، فقلت له في ذلك، فقال:

وددت اليوم أنّي قدمت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: و لم ذاك؟ قال:

لما كان هذا من الأسود! أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - اليوم بين يدي أمير المؤمنين [المعتصم] ^{٢٠٢٥}.

قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟

قال: إنّ سارقا أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد أحضر محمد بن عليّ - عليهما السلام -، فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟ قال:

^{٢٠١٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٠} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه

^{٢٠٢١} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٣} (٣) ليس في البحار.

^{٢٠٢٤} (٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٨ - ٩٩ و عنه البحار: ٨٣ / ٥٠ ح ٧ و في حلية الأبرار: ٥٧٥ / ٤ ح ٢ عنه و عن هداية الكبرى للحضيني: ٦١ (مخطوط) مفصّلا.

^{٢٠٢٥} (٥) من المصدر.

فقلت: من الكرّسوع، قال: و ما الحجّة في ذلك؟ قال : قلت: لأنّ اليد هي الأصابع و الكفّ إلى الكرّسوع، لقول الله في التيمّم :
فَامْسَحُوا

ص: ٢٠٤

بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ^{٢٠٢٦}، و اتّفق معي على ذلك قوم.

و قال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال : و ما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنّ الله لما قال: **وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ**^{٢٠٢٧} في الغسل دلّ ذلك أنّ حدّ اليد هو المرفق، قال : فالتفت الى محمد بن عليّ - عليه السلام - فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين [قال: دعني ممّا تكلموا به، أيّ شيء عندك؟ قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين]^{٢٠٢٨} قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال - عليه السلام - : أمّا إذا أقسمت علىّ بالله]^{٢٠٢٩} إني أقول: إنّهم أخطأوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكفّ، قال: و ما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله - صلى الله عليه و آله - : «السجود على سبعة أعضاء الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين»، فإذا قطعت يده من الكرّسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، و قد قال الله تعالى : **وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ** - يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها - **فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا**^{٢٠٣٠} و ما كان لله لم يقطع، قال : فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتي و تمنيت أنّي لم أك [حبّا]^{٢٠٣١}.

ص: ٢٠٥

قال زرقان: إنّ ابن أبي داود قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلاثة^{٢٠٣٢}، فقلت: إنّ نصيحة أمير المؤمنين علىّ واجبة، و أنا اكلمه بما أعلم أنّي أدخل به النار، قال : و ما هو؟ قلت : إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيّته و علمائهم لأمر واقع من امور

^{٢٠٢٦} (١) النساء: ٤٣.

^{٢٠٢٧} (٢) المائدة: ٦.

^{٢٠٢٨} (٣) من المصدر.

^{٢٠٢٩} (٤) من المصدر.

^{٢٠٣٠} (٥) الجن: ١٨.

^{٢٠٣١} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٠٣٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل ثلاثة.

الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك ، و قد حضر مجلسه [أهل بيته]^{٢٠٣٣} و قواده و وزرائه و كتابه، و قد تسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامّة بإمامته، و يزعمون^{٢٠٣٤} أنّه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

قال: فتغيّر لونه و انتبه لما نبّهته له و قال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا، قال : فأمر اليوم الرابع الامراء من كتابه و وزرائه^{٢٠٣٥} بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه فأبى أن يجيبه و قال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنّني إنّما أدعوك إلى الطعام، و احبّ أن تطأ بيابى^{٢٠٣٦} و تدخل منزلي فأتبرك بذلك، و قد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقائك]^{٢٠٣٧}، فصار إليه.

فلما طعم منها أحسن السمّ، فدعا بدايته فسأله ربّ المنزل أن يقيم، قال : خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك و ليله في

ص: ٤٠٦

حلقة^{٢٠٣٨} حتى قبض - عليه السلام -^{٢٠٣٩}.

التاسع و السبعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

١٠٥ / ٢٤١٣ - السيّد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر - عليه السلام - و أشار إلى ابنة المأمون زوجته بأنّها^{٢٠٤٠} تسمّه، لأنّه وقف على انحرافها عن أبي جعفر - عليه السلام - و شدة غيرتها عليه

^{٢٠٣٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٠٣٤} (٣) في المصدر و البحار: يدعون.

^{٢٠٣٥} (٤) في المصدر و البحار: من كتاب وزرائه.

^{٢٠٣٦} (٥) في المصدر و البحار: ثيابي.

^{٢٠٣٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٠٣٨} (١) في المصدر: في خلفه، و قال محقق البحار: إنّ الصحيح في خلفه و هو بالكسر: الهیضة، و هي انطلاق البطن و القيء.

^{٢٠٣٩} (٢) تفسير العياشي: ١: ٣١٩ ح ١٠٩ و عنه البحار: ٥ / ٥٠ ح ٧ و ج ٧٩ / ١٩٠ ح ٣٣ و ج ٨٥ / ١٢٨ و الوسائل: ١٨ / ٤٩٠ ح ٥ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٨٠ ح ٢.

^{٢٠٤٠} (٣) في البحار: بان.

لتفضيله أمّ أبي الحسن ابنه [عليها] ^{٢٠٤١}، ولأنّه لم يرزق منها ولد، فاجابته إلى ذلك، وجعلت سمّا في عنب رازقيّ ووضعتّه بين يديه - عليه السلام -، فلمّا أكل منه ندمت و جعلت تبكي.

فقال - عليه السلام -: ما بكأوك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر و بلاء لا ينستر، فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا، فأنفقت مالها و جميع ملكها ^{٢٠٤٢} على تلك العلة، حتّى احتاجت إلى الاسترفاد ^{٢٠٤٣}.

ص: ٤٠٧

و روى: أنّ الناصور كان في فرجها ^{٢٠٤٤}.

٢٤١٤ / ١٠٦ - و ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه : قال: و كان سبب وفاته أنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا تسرى ^{٢٠٤٥} - عليه السلام - رزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه، (أنّها) ^{٢٠٤٦} سمّته في عنب و كان تسع عشرة حبة، و كان يحبّ العنب، فلمّا أكله بكت، فقال لها : ممّ بكأوك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر و بلاء لا ينستر، فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتّى احتاجت إلى رفق الناس، و قيل : إنّها سمّته في فرجه بمنديل [يمسح به عند الملامسة] ^{٢٠٤٧} فلمّا أحسّ بذلك قال لها : بلاك الله ببلاء لا داؤه له، فوقعت الاكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب (ينظر إليها و يشيرون عليها بالدواء) ^{٢٠٤٨} فلا ينفع ذلك شيئا حتّى ماتت (في علّتها) ^{٢٠٤٩}، و دفن ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر - عليه السلام - ^{٢٠٥٠}.

الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤١٥ / ١٠٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى

^{٢٠٤١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٠٤٢} (٥) في البحار: و جميع ما ملكته.

^{٢٠٤٣} (٦) الرقد بالكسر: العطاء و العون.

^{٢٠٤٤} (١) عيون المعجزات: ١٢٩ و عنه البحار: ١٧ / ٥٠ ذ ح ٢٦.

و رواه في اثبات الوصيّة: ١٩٢ مفصّلا.

^{٢٠٤٥} (٢) السريّة: الأمة.

^{٢٠٤٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٠٤٧} (٤) من المصدر.

^{٢٠٤٨} (٥) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

^{٢٠٤٩} (٦) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

^{٢٠٥٠} (٧) دلائل الإمامة: ٢٠٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٥٣.

ص: ٤٠٨

الدَّقَاق - رضى الله عنه - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عُبَيْدُ اللَّهِ ^{٢٠٥١} بن موسى الرويانى قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليٍّ بن أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِىَّ قَالَ : دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وأنا أريد أن أسأله عن القائم أ هو المهديّ أو غيره؟ فابتدأنى فقال (لى) ^{٢٠٥٢}: يا أبا القاسم إنَّ القائم منَّ هو المهديّ - عليه السلام - الذى يجب أن ينتظر فى غيبته و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى.

و الذى بعث محمدا - صَلَّى الله عليه و آله - بالنبوة و خصَّنا بالإمامة إنَّه لو لم يبق من الدنيا إلَّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج (فيه) ^{٢٠٥٣} فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و إنَّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى - عليه السلام - إذ ذهب ليقبّس [لأهله] ^{٢٠٥٤} نارا، فرجع و هو رسول نبي، ثم قال - عليه السلام -:

أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج ^{٢٠٥٥}.

ص: ٤٠٩

الحادى و الثمانون: إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام - و غيبته

٢٤١٦ / ١٠٨ - ابن بابويه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِى ^{٢٠٥٦} - رضى الله عنه - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِى، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدْمِى، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِىَّ قَالَ : قلت لمحمد بن عليٍّ بن موسى - عليهم السلام -: إني لأرجو أن تكون [القائم] ^{٢٠٥٧} من أهل بيت محمّد - صَلَّى الله عليه و آله - الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فقال - عليه السلام -:

^{٢٠٥١} (١) فى المصدر: عبد الله.

^{٢٠٥٢} (٢) ليس فى البحار.

^{٢٠٥٣} (٣) ليس فى البحار.

^{٢٠٥٤} (٤) من المصدر.

^{٢٠٥٥} (٥) كمال الدين: ٣٧٧ ح ١ و عنه اعلام الورى: ٤٠٨ و البحار: ١٥٦ / ٥١ ح ١ و اثبات الهداة: ٤٧٨ / ٣ ح ١٧٤.

و رواه فى كفاية الأثر: ٢٧٦ - ٢٧٧ عن ابن بابويه، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ١٧١ / ٣ ح ٦٦ و منتخب الأنوار المضيئة: ٣٩ مختصرا.

^{٢٠٥٦} (١) فى البحار: السناني.

^{٢٠٥٧} (٢) من المصدر و البحار.

يا أبا القاسم: ما منّا إلّا (و هو)^{٢٠٥٨} قائم بأمر الله عزّ وجلّ و هاد إلى دين الله، و لكنّ القائم الذى يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها قسطا و عدلا هو الذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته، و هو سمّى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و كنيّه، و هو الذى تطوى له الأرض و يذلّ له كلّ صعب، تجتمع إليه من أصحابه^{٢٠٥٩} عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّ وجلّ: **أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**^{٢٠٦٠}.

ص: ٤١٠

فاذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر (الله)^{٢٠٦١} أمره، فاذا اكمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تعالى.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدى و كيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضى؟ قال: يلقى (الله)^{٢٠٦٢} فى قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما^{٢٠٦٣}.

٢٤١٧ / ١٠٩ - عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار - رحمة الله - قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبة النيسابورى قال:

حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرضا - عليهما السلام - يقول: إنّ الإمام بعدى ابنى علىّ أمره أمرى و قوله قولى و طاعته طاعتى، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [و قوله قول أبيه]^{٢٠٦٤} و طاعته طاعة أبيه ثمّ سكت، فقلت له:

يا ابن رسول فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى - عليه السلام - بكاء شديدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله و لم^{٢٠٦٥} سمى القائم؟

^{٢٠٥٨} (٣) ليس فى البحار، و فيه: و هاد إلى دينه.

^{٢٠٥٩} (٤) كذا فى المصدر، و فى البحار: و يجتمع إليه أصحابه، و فى الأصل تجتمع أصحابه إليه

^{٢٠٦٠} (٥) البقرة: ١٤٨.

^{٢٠٦١} (١) ليس فى البحار، و فى المصدر: كمل.

^{٢٠٦٢} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٠٦٣} (٣) كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢ و عنه اعلام الورى: ٤٠٩ و منتخب الأنوار المضئية: ١٧٦ - ١٧٧ و حلية الأبرار: ٥٩٨ / ٢ (ط ق). و فى البحار: ٢٨٣ / ٥٢ ح ١٠

عنه و عن الاحتجاج: ٤٤٩، و أخرجه فى البحار: ١٥٧ / ٥١ ح ٤ عن كفاية الأثر باختلاف يسير.

^{٢٠٦٤} (٤) من المصدر و البحار.

ص: ٤١١

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له] ^{٢٠٦٦}: و لم سمّي المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيه الوقتون و يهلك [فيها] ^{٢٠٦٧} المستعجلون و ينجو فيها المسلمون ^{٢٠٦٨}.

الثاني و الثمانون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

١١٠ / ٢٤١٨ - الحسين بن حمدان الحضيّني: باسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الرىّ إلى بغداد نريد أبا جعفر - عليه السلام -، فدخلنا عليه و معنا رجل من أهل الرىّ زيديّ يظهر لنا الإمامة، فلمّا جلسنا سألناه عن مسائل قصدناها فقال أبو جعفر - عليه السلام - لبعض غلماننا: خذ بيد هذا الرجل الزيديّ و أخرجه، فقام الرجل على قدميه و قال: أنا أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمدا رسول الله و أنّ عليا أمير المؤمنين و أنّ آباؤك الأئمة و أنّك حجّة الله في هذا العصر. فقال له: اجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه،

ص: ٤١٢

و تسليمك الأمر إلى من جعله الله له أن تسمع و لا تمنع، فقال له الرجل:

و الله يا سيّدي إنّّي لأدين الله بإمامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة و لا اظهر للناس غير مذهب الإماميّة، فلمّا علمت منّي ما لم يعلمه إلّا الله شهدت أنّك الإمام و الحجّة ^{٢٠٦٩}.

الثالث و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس و الغائب

^{٢٠٦٥} (٥) في المصدر: لم سمّي.

^{٢٠٦٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٦٧} (٢) من المصدر، و فيه: يكثر بدل يكذب.

^{٢٠٦٨} (٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ و عنه اعلام الوري: ٤٠٩ و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٠ و البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٤ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٧ و ٥٥٤ (ط ق) و في

اثبات الهداة: ١ / ٥١٨ ح ٢٦٠ عنه و عن كفاية الأثر: ٢٧٩.

و أخرجه في البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٥ عن كفاية الأثر.

^{٢٠٦٩} (١) الهداية الكبرى للحضيّني: ٦١ (مخطوط) و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٨ مختصرا، و قد تقدّم في المعجزة ٤٢، عن دلالت الإمامة مختصرا.

٢٤١٩ / ١١١ - الحضيبي: باسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد ابن يزيد^{٢٠٧٠} قال: أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فوجدت في فناء [باب]^{٢٠٧١} داره قوما كثيرا، و رأيت مسافرا جالسا في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتى زالت الشمس، فقممت إلى الصلاة، فصلّيت الزوال فرض الظهر و النوافل بعدها، و زدت أربع ركعات و فرض العصر، و أحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر - عليه السلام -، فقممت إليه و سلّمت عليه و قبّلت يديه و رجله، فجلس و قال [لي]^{٢٠٧٢}: ما الذي أقدمك؟ و كان في نفسي مرض من إمامته.

فقال: لي: سلّم، فقلت: (قد)^{٢٠٧٣} سلّمت، فقال لي: سلّم، فقلت: يا سيدي قد سلّمت، فقال لي: ويحك سلّم! و تبسّم في وجهي، فأنا ب إلى عقلي،

ص: ٤١٣

فقلت: قد سلّمت إليك يا ابن رسول الله و رضيت بك إماما، فكأن الله قد جلا عني غمي و أزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتى لو اجتهدت و رميت الشك فيه ما وصلت إليه.

ثم عدت من الغد و ما معي خلق و لا أرى خلقا، و أن ما أتوقع أن يأتي أحد، فطال ذلك عليّ حتى اشتدّ الحر و اشتد عليّ الجوع (حتى جعلت أشرب الماء و أطفئ به حرّ ما أجد من الحرّ و الجوع)^{٢٠٧٤}، فبينما أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام ألوان، و غلام آخر معه طست و إبريق حتى وضعه بين يديّ فقالا لي: مولانا يأمرك أن تغسل يدك و تأكل، فنظرت يديّ و أكلت فإذا أنا بأبي جعفر - عليه السلام - قد أقبل، فقممت إليه فأمرني بالجلوس و الأكل، فجلست و أكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له]^{٢٠٧٥}: ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاة، و ما كان في البيت ففتبعه و ألقطه^{٢٠٧٦} و كله، فإن فيه رضا الربّ و مجلبة الرزق و شفاء من الداء^{٢٠٧٧}.

ثم قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إن أبي الرضا - عليه السلام - أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له)^{٢٠٧٨}: يا سيدي إن الناس يعيبون ذلك عليك،

^{٢٠٧٠} (٢) كذا في المصدر و في الأصل: ميسر بن محمد بن الوليد بن زيد.

^{٢٠٧١} (٣) من المصدر.

^{٢٠٧٢} (٤) من المصدر.

^{٢٠٧٣} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٠٧٤} (١) ليس في المصدر.

^{٢٠٧٥} (٢) من المصدر.

^{٢٠٧٦} (٣) في المصدر هكذا: و ما كان في البيت فسحة كذا فألقطه

^{٢٠٧٧} (٤) في المصدر: و شفاء من كلّ سقم.

^{٢٠٧٨} (٥) ليس في المصدر.

ص: ٤١٤

فكتب إليه: يا فضل أ ما علمت أن يوسف الصديق - عليه السلام - كان يلبس الديباج مزورا بأزرار الذهب [و الجواهر، و يجلس على كراسي الذهب]^{٢٠٧٩} و اللجين، فلم يضره ذلك و لم ينقص من نبوته و حكمته شيئا.

و إن سليمان بن داود - عليه السلام - صنع له كرسى من ذهب و لجين مرصع بالجواهر و الحلى، و عمل له درج من ذهب و لجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجات وراءه، و إذا نزل انتشرت بين يديه و الغمام تظله، و الجن و الإنس وقوف [بين يديه]^{٢٠٨٠} لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مذلة عكف^{٢٠٨١} حوله، و الملائكة تختلف إليه، فما ضره ذلك و لا نقص من نبوته شيئا و لا منزلته عند الله، و قد قال الله عز و جل: **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**^{٢٠٨٢} ثم أمر أن يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها و الى سرورها و حسنها و طيبها، فأمر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين و قال - عليه السلام -: العين حق.

فقلت له: جعلت فداك فما لمواليكم من مولاتكم فقال: [إن]^{٢٠٨٣} جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - كان له غلام يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فبينما هو فى بعض الأيام و هو جالس فى المسجد، إذ أقبلت

ص: ٤١٥

رقعة من خراسان، فأقبل بها الرجل إلى الغلام و فى يده البغلة، فقال له:

من داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك فأكون مملوكا و أجعل لك مالى كله؟ فأنى كثير المال كثير الضياع، و أشهد لك بجميعه و أكتب و تمضى إلى خراسان و تقبضه، و اقيم أنا معه مكانك؟

^{٢٠٧٩} (١) من المصدر.

^{٢٠٨٠} (٢) من المصدر.

^{٢٠٨١} (٣) فى المصدر: و الوحوش و الهوام مذلة عكوف.

^{٢٠٨٢} (٤) الاعراف: ٣٢.

^{٢٠٨٣} (٥) من المصدر.

فقال الغلام: أسأل مولاي ذلك، فلمّا خرج قدّم بغلته حتّى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلمّا نزل فى داره و استأذن الغلام و دخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتى و طول صحبتى، فان ساق الله لى خيرا تمنعنى منه؟ فقال له : اعطيك من عندى و أمنعك من غيرى حاش لله، فحكى له حديث الخراسانىّ، فقال له - عليه السلام-: إن زهدت فى خدمتنا أرسلناك و إن رغبت فينا قبلناك، فولّى الغلام.

فقال له: انصحك لطول الصحبة و لك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله - صلى الله عليه و آله - متعلّقا بنور الله آخذا بحجزته، و كذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - و فاطمة - عليها السلام - و الحسن و الحسين و الأئمّة منهم - عليهم السلام -، و كذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا و يردون مواردنا و يسكنون مساكننا، فقال له الغلام : يا مولاي بل اقيم فى خدمتك و أختار ما ذكرت، و خرج الغلام إلى الخراسانىّ فقال له : خرجت يا غلام إلىّ بغير الوجه الذى دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق - عليه السلام -.

فقال [له]^{٢٠٨٤}: فاستأذن لى عليه، فاستأذن له و دخل عليه و عرفه

ص: ٤١٦

شدة ولايته، فقبل قوله و شكره، و أمر الغلام فى الوقت بألف درهم و قال : هى خير لك من كلّ مال الخراسانىّ، فودّعه و سأله أن يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشة بالخراسانىّ، ثم أمر برزمة^{٢٠٨٥} عمام فاحضرت، و قال للخراسانىّ: خذها فإنّ كلّ ما معك يؤخذ منك فى طريقك، و تبقى عليك هذه العمام و تحتاج إليها، فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق و أخذ كلّما كان معه غير تلك العمام، فاحتاج إليها فباع منها و تحمّل إلى أن وصل (الى)^{٢٠٨٦} خراسان، و قال الكرمانىّ: حسب موالهم بهذا شرفا و فضلا^{٢٠٨٧}.

الرابع و الثمانون: إتيانه - عليه السلام - الرجل فى نومه و إخباره بالغائب

٢٤٢٠ / ١١٢ - الحضينى: **باسناده عن موسى بن القاسم قال:** شاجرني رجل من أصحابنا - و نحن بمكة - يقال له: «إسماعيل» فى أبى الحسن الرضا - عليه السلام - فقال: لى: [هل]^{٢٠٨٨} كان يجب على أبى الحسن - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما اجيبه،

^{٢٠٨٤} (١) من المصدر.

^{٢٠٨٥} (١) الرزمة: ما جمع فى شىء واحد، يقال: رزمة ثياب و رزمة ورق و هكذا.

^{٢٠٨٦} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٠٨٧} (٣) الهداية الكبرى للحضينى: ٦٢ - ٦٣ (مخطوط)، و أخرج قطعة منه من حلية الأبرار: ٤ / ٤٧٠ ح ٣ و مستدرک الوسائل: ١ / ٤٢١ ح ١.

^{٢٠٨٨} (٤) من المصدر.

ص: ٤١٧

فانصرفت فاويت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - في نومي، فقلت له: جعلت فداك إن إسماعيل سألتني^{٢٠٨٩} هل كان يجب على أبيك الرضا - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال: إنما يدعو الإمام إلى الله [من]^{٢٠٩٠} مثلك و مثل أصحابك ممّن [ينفعهم]^{٢٠٩١} لا يتقيهم، فانتبهت و حفظت الجواب من أبي جعفر - عليه السلام -، فخرجت^{٢٠٩٢} إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له: ما قاله لي أبو جعفر - عليه السلام -، فكأنني^{٢٠٩٣} ألقمته حجرا، فلمّا كان من قابل أتيت المدينة فدخلت على أبي جعفر - عليه السلام - [و هو يصلي]^{٢٠٩٤}، فأجلسني موفّق الخادم، فلمّا فرغ من صلاته قال: إيه يا موسى ما الذي قال لك إسماعيل بمكّة في العام الأوّل حيث شاجرک في أبي الرضا - عليه السلام -؟

فقلت له جعلت فداك [أنت تعلم]^{٢٠٩٥}، فما كانت رؤياك؟

قلت: رأيك يا سيّدي في نومي و شكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنما يجب على الإمام أن يدعو إلى الله و طاعته مثلك و مثل أصحابك ممّن لا يتقيه، قلت: كذا و الله يا سيّدي قلت لي [في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إن قلت لك في منامك فأنا أعدته الساعة

ص: ٤١٨

عليك، فقلت: إي و الله]^{٢٠٩٦} إن هذا لهو الحق المبين^{٢٠٩٧}.

^{٢٠٨٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: يسألني.

^{٢٠٩٠} (٢) من المصدر، و فيه: لا يتقيه.

^{٢٠٩١} (٣) من المصدر، و فيه: لا يتقيه.

^{٢٠٩٢} (٤) في المصدر: فخرجنا.

^{٢٠٩٣} (٥) في المصدر: ما قال لي ... فكأنني.

^{٢٠٩٤} (٦) من المصدر.

^{٢٠٩٥} (٧) من المصدر المطبوع: ٣٠٧.

^{٢٠٩٦} (١) من المصدر.

تم بعون الله و حسن توفيقه و الحمد لله ربّ العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

ص: ٤١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

الأول: في معاجز الميلاد

قد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين - عليهم السلام -

٢٤٢١ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روى محمد بن الفرّج بن [إبراهيم بن] ^{٢٠٩٨} عبد الله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام -، فأعلمني أنّ قافلة قدمت فيها نخّاس معه جوارى، و دفع إليّ ديناراً و أمرني بابتياح جارية وصفها

ص: ٤٢٠

[إلى] ^{٢٠٩٩}، فمضيت و عملت بما أمرني، فكانت (تلك) ^{٢١٠٠} الجارية أمّ أبي الحسن - عليه السلام -، و روى: أنّ اسمها سمانة و أنّها ^{٢١٠١} مولّدة ^{٢١٠٢}.

٢٤٢٢ / ٢ - ثمّ قال أبو جعفر الطبري: و روى محمد بن الفرّج و عليّ بن مهزيار، عن السيّد - عليه السلام - أنّه قال: أمّي عارفة بحقّي و هي أهل الجنّة، لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هي مكلّوة ^{٢١٠٣} بعين الله التي لا تنام و لا تتخلّف عن أمّهات الصّديقين و الصّالحين ^{٢١٠٤}.

^{٢٠٩٧} (٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٢ (مخطوط) و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٩ مختصراً.

^{٢٠٩٨} (١) من المصدر.

^{٢٠٩٩} (١) من المصدر.

^{٢١٠٠} (٢) ليس في المصدر.

^{٢١٠١} (٣) في المصدر: و كانت بدل «و أنّها».

^{٢١٠٢} (٤) دلالت الإمامة: ٢١٦.

الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٢٣ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطى قال : قدمت على أبي الحسن - عليه السلام - المدينة، فقال [لى] ٢١٠٥: «ما خبر الوائق عندك؟» قلت: جعلت فداك خلفته فى عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيام. قال: فقال لى: إن أهل المدينة يقولون إنه (قد) ٢١٠٦ مات (فقلت: أنا

ص: ٤٢١

أقرب الناس به عهدا. قال: فقال: «إن الناس يقولون لى: إنه مات» ٢١٠٧، فلما أن قال لى: الناس علمت أنه هو ٢١٠٨، ثم قال لى: «ما فعل جعفر؟»

قلت: تركته أسوأ الناس حالا فى السجن، قال : فقال: «أما إنه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟» قلت: جعلت فداك الناس معه و الامر أمره، قال: فقال: «أما إنه شوم عليه».

قال: ثم سكت و قال لى: «لا بدّ أن تجرى مقادير الله و أحكامه، يا خيران مات الوائق، و قد قعد المتوكّل جعفر، و قد قتل ابن الزيات»، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام ٢١٠٩.

الثالث: إخراج الروضات بخان الصّعاليك

٢٤٢٤ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له] ٢١١٠: جعلت فداك فى كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك، حتّى أنزلوك هذا

٢١٠٣ (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: و هى كان بعين الله.

٢١٠٤ (٦) دلائل الامامة: ٢١٦ - ٢١٧.

٢١٠٥ (٧) من المصدر.

٢١٠٦ (٨) ليسا فى المصدر.

٢١٠٧ (٩) ليسا فى المصدر.

٢١٠٨ (٢) يعنى لما نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أنّ القاتل هو نفسه - عليه السلام - (الوافى).

٢١٠٩ (٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٠٧ ح ١٣ و ارشاد المفيد: ٣٢٩ - باسناده عن الكليني - و إعلام الورى:

٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٨ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ١٥١ ح ٣٧ عن الخرائج و فى ص ١٥٨ ح ٤٨ عن إعلام الورى و الإرشاد، و أورده فى الفصول المهمّة: ٢٧٩ و مناقب آل أبي طالب: ٤ /

ص: ٤٢٢

الخان الأشنع خان الصعاليك، فقال: «هاهنا أنت يا ابن سعيد!» ثم أوماً بيده و قال: «انظر» فنظرت، فإذا أنا بروضات آتقات و روضات باسرات^{٢١١١} فيهنّ خيرات عطرات و ولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، و أطيار و ظباء و أنهار تفور، فحار بصرى و حسرت عيني، فقال: «حيث كنّا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك».

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له]^{٢١١٢}: جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

و رواه الشيخ المفيد في «الاختصاص»: عن معلّى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث^{٢١١٣}.

ص: ٤٢٣

الرابع: خبر إسحاق الجلاب

٢٤٢٥ / ٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن - عليه السلام - غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرّق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر - عليه السلام - و إلى والدته و غيرها ممّن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، و كان ذلك يوم التروية، فكتب إلىّ تقيم غدا عندنا ثم تنصرف.

^{٢١١٠} (٤) من المصدر.

^{٢١١١} (١) الأتق: الفرح و السرور، و البسر - بضمّ الموحّدة -: الغض من كلّ شيء و الماء الطرى القريب العهد بالمطر، و البسرة من النبات أولّها.

^{٢١١٢} (٢) من المصدر.

^{٢١١٣} (٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٢، بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧ و ٤٠٧ ح ١١، الاختصاص: ٣٢٤.

و أخرجه في إنبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٥ عن الكافي و الخرائج: ٢ / ٦٨٠ ح ١٠ و إرشاد المفيد: ٣٣٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري: ٣٤٨ - عن محمد بن يعقوب - و - كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٣ نقلا من الإرشاد.

و في البحار: ١٣٢ / ٥٠ ح ١٥ عن البصائر و اعلام الوري و في ص ٢٠٢ - ٢٠٣ عن الإرشاد.

قال: فأقمت، فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال [إلى] ٢١١٤: يا إسحاق قم، (قال: ٢١١٥) فقممت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد، قال: فدخلت على والدي وأنا ٢١١٦ في أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.

و رواه المفيد في «الاختصاص» عن المعلّى بن محمد البصريّ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق الجلاب

ص: ٢٢٤

قال: اشتريت لأبي الحسن - عليه السلام - غنما كثيرة، [قدعاني] ٢١١٧ و أدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه . و ساق الحديث إلى آخره ٢١١٨.

الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٤٢٦ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج ٢١١٩ خرج به، وأشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمد مالا جليلا من مالها.

و قال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلوا أن يكون عنده صفة يفرّج بها عنك، فبعث إليه و وصف له علته، فردّ إليه الرسول بأن يؤخذ كسب ٢١٢٠ الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه، فلما رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزءون [من قوله] ٢١٢١، فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، وأحضر الكسب و عمل كما قال، و وضع

٢١١٤ (١) من البحار.

٢١١٥ (٢) ليس في البحار.

٢١١٦ (٣) في البحار و الاختصاص: و أتاني أصحابي.

٢١١٧ (١) من المصدر.

٢١١٨ (٢) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٣، الاختصاص: ٣٢٥، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٦ و البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٤ عن الكافي و بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٦. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٤١١.

٢١١٩ (٣) الخراج: ما يخرج في البدن من القروح (الصاح - خرج -).

٢١٢٠ (٤) الكسب - بالضم وزان قفل -: ثقل الدهن، و هو معرّب، و أصل الكسب بالشين المعجمة (المصباح).

٢١٢١ (٥) من المصدر.

عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه، و بشرت امّه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها. ثم استقلّ من علّته فسعى عليه ^{٢١٢٢} البطحانيّ ^{٢١٢٣} العلويّ بأنّ أموالا تحمل إليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب : اهاجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و احمله إلىّ.

قال إبراهيم بن محمد : فقال لي سعيد الحاجب : صرت إلى داره بالليل ، و معي سلّم، فصعدت السطح، فلمّا نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني: «يا سعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعة»، فلم ألّث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجّادة على حصير بين يديه، فلم أشكّ أنّه كان يصلّي.

فقال لي : دونك البيوت، فدخلتها و فتّشتها فلم أجد فيها شيئا، و وجدت البدرّة في بيته مختومة بخاتم أمّ المتوكّل و كيسا مختوما، و قال لي - عليه السلام -: «دونك المصلّي»، فرفعته و وجدت سيفا في جفن غير ملبّس، فأخذت ذلك و صرت إليه، فلمّا نظر إلى خاتم امّه على البدرّة بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدم الخاصّة أنّها قالت له:

كنت قد نذرت في علّتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس، و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فضمّ إلى البدرّة بدرّة اخرى،

و أمرني بحمل ذلك إليه، فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له:

يا سيّدى عزّ علىّ، فقال لي: **سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ^{٢١٢٤} ^{٢١٢٥}.

السادس: إخباره - عليه السلام - بالغائب

^{٢١٢٢} (١) في المصدر: إليه.

^{٢١٢٣} (٢) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ - عليه السلام -

^{٢١٢٤} (١) الشعراء: ٢٢٧.

^{٢١٢٥} (٢) الكافي: ١ / ٤٩٩ ح ٦، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ عن اعلام الوری: ٣٤٤ - ٣٤٥ عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: ٣٢٩ - ٣٣٠ -

بإسناده عن الكليني - و الخرائج: ٢ / ٦٧٦ ح ٨ و دعوات الراوندي: ٢٠٢ ح ٥٥٥.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ - ٤١٦ ملخصا.

٢٤٢٧ / ٧- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد التوفلي قال: قال لي محمد بن الفرّج: إنّ أبا الحسن - عليه السلام - كتب إليه: «يا محمد أجمع أمرك وخذ حذرک» قال: فأنا في جمع أمری و ليس أدری ما كتب (به) ^{٢١٢٦}إليّ، حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً، و ضرب عليّ كلّ ما أملك، و كنت في السجن ثمان سنين، ثمّ ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: «يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربيّ» فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا و أنا في السجن! إنّ هذا لعجب، فما مكثت أن خلى عنيّ و الحمد لله.

قال: و كتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

ص: ٤٢٧

«سوف تردّ عليك و ما يضرّك أن لا تردّ عليك» ^{٢١٢٧}.

السابع: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٢٨ / ٨- محمد بن يعقوب: بهذا الإسناد: لمّا شخص محمد بن الفرّج إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، و مات قبل ذلك.

قال: و كتب أحمد بن الخضير إلى محمد بن الفرّج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن - عليه السلام - يشاوره، فكتب إليه: «اخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى»، فخرج فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى مات ^{٢١٢٨}.

الثامن: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٢٩ / ٩- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيته يعني محمداً

^{٢١٢٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٢٧} (١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ٧ و صدر ح ٨ و عن إعلام الوري:

٣٤١ - ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: ٣٣٠ - ٣٣١ باسناده عن الكليني و كشف الغمّة ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٥ عن الخرائج: ٢ / ٦٧٩ ح ٩ و الإرشاد و إعلام الوري.

و رواه في إثبات الوصيّة: ١٩٦ و الثاقب في المناقب: ٥٣٤ ح ٢ و مناقب آل أبي طالب:

٤ / ٤١٤.

^{٢١٢٨} (٢) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٥٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ٨ و ح ٩، و بقيّة تخريجاته كما في الحديث ٢٤٢٧.

قبل موته بالعسكر في عشية، و قد استقبل أبا الحسن - عليه السلام - فنظر إليه و اعتلّ من غد، فدخلت إليه عائدا بعد أيام من علته و قد ثقل، فأخبرني أنّه بعث إليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه، قال: فكفّن فيه^{٢١٢٩}.

التاسع: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٠ / ٢٤٣٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن - عليه السلام - مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب: [سر] جعلت فداك، فقال - عليه السلام - له: «أنت المقدم» فما لبث إلّا أربعة أيام حتى وضع الدهق^{٢١٣١} على ساق ابن الخضيب ثمّ نعى.

قال: و روى عنه: (أنّه)^{٢١٣٢} حين ألحّ عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: «لأقعدنّ بك من الله عزّ و جلّ مقعدا لا يبقى لك باقية» فأخذه الله عزّ و جلّ في تلك الأيام^{٢١٣٣}.

العاشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

١١ / ٢٤٣١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسنيّ قال: حدّثني أبو الطيّب المنّنيّ يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا^{٢١٣٤}، أبي^{٢١٣٥} أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له:

^{٢١٢٩} (١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ١٠ و عن إرشاد المفيد: ٣٣١ باسناده عن الكليني و إعلام الوري: ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٠ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٤ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ و إعلام الوري.

^{٢١٣٠} (٢) من المصدر.

^{٢١٣١} (٣) الدهق: ضرب من العذاب (الصاح).

^{٢١٣٢} (٤) ليس في المصدر.

^{٢١٣٣} (٥) الكافي: ١ / ٥٠١ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢ ح ١١ و ١٢ و عن الخرائج: - ٢ / ٤٨١ ح ١١ و إعلام الوري: ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: ٣٣١ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٠ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٣٩ ح ٢٣ عن الخرائج و الإرشاد و إعلام الوري.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ و صدره في الناقب في المناقب: ٥٣٥ ح ٣.

^{٢١٣٤} (١) المراد به أبو الحسن الثالث - عليه السلام -.

^{٢١٣٥} (٢) في البحار: و جهدت بدل «أبي».

فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف^{٢١٣٦} يأكل و يشرب و يتعشّق، قال : ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس و تقول ابن الرضا.

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة^{٢١٣٧}، و بنى له فيها و حول الخمارين و القيان إليه و وصله و برّه، و جعل له منزلا سرّيا^{٢١٣٨} حتّى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقّاه أبو الحسن - عليه السلام - فى قنطرة وصيف -

ص: ٤٣٠

و هو موضع يتلقّى فيه القادمون - فسلم عليه و وافاه حقّه ثم قال [له]^{٢١٣٩}: «إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبينا قطّ»، فقال له موسى: فإذا كان دعانى لهذا فما حيلتى؟ قال:

«فلا تضع من قدرك و لا تفعل، فإنّما أراد هتكك» فأبى عليه^{٢١٤٠}، فكرّر عليه، فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع^{٢١٤١} أنت و هو عليه أبدا، فأقام^{٢١٤٢} ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فبكر، فبكر فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل و لم يجتمع معه عليه^{٢١٤٣}.

الحادى عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٢ / ٢٤٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن علىّ قال: أخبرنى زيد بن علىّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب علىّ ليلا، فوصف لى دواء ليل آخذه كذا و كذا يوما، فلم يمكّننى، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علىّ نصر بقارورة فيها

^{٢١٣٦} (٣) القصف: اللّهُو و اللّعب، و العزف: أيضا اللعب.

^{٢١٣٧} (٤) أى أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها.

^{٢١٣٨} (٥) سرّيا: كريما، عليّا و القيان: جمع القينة، و هى الجارية المغنّية

^{٢١٣٩} (١) من المصدر و البحار، و فيهما: و وفاه.

^{٢١٤٠} (٢) أى ابى موسى و هو الملقّب بالمبرقع

^{٢١٤١} (٣) فى المصدر: لا تجمع.

^{٢١٤٢} (٤) أى فأقام موسى.

^{٢١٤٣} (٥) الكافى: ١ / ٥٠٢ ح ٨ و عنه البحار: ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٢ ح ١٣ عنه و عن إعلام الورى: ٣٤٥ - ٣٤٦ - عن محمد بن يعقوب -

و إرشاد المفيد: ٣٣١ - ٣٣٢ - بأسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨١ نقلا من الإرشاد

و أخرجه فى البحار المذكور: ص ٣ ح ٦ عن الإرشاد.

ص: ٤٣١

ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرؤك السلام و يقول [لك] ^{٢١٤٤}: هذا الدواء كذا و كذا يوما، فأخذته فشربته فبرأت.

قال محمد بن عليّ: قال لي زيد بن عليّ يابى الطاعن ^{٢١٤٥} أين الغلات عن هذا الحديث ^{٢١٤٦}.

الثاني عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٣ / ٢٤٣٣ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الميشائي ^{٢١٤٧}، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر - عليه السلام -، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون مضي أبو جعفر - عليه السلام - . فقيل له: و كيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها ^{٢١٤٨}.

١٤ / ٢٤٣٤ - و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي ^{٢١٤٩} عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن - عليه السلام - يعني صاحب العسكر في اليوم الذي

ص: ٤٣٢

توفي فيه أبوه - عليه السلام - يقول: «إنا لله و إنا إليه راجعون مضي [و الله] ^{٢١٥٠} أبو جعفر - عليه السلام -»، فقلت (له: كيف) ^{٢١٥١} تعلم و هو ببغداد و أنت (هاهنا) ^{٢١٥٢} بالمدينة؟! فقال: لأنّه تداخلني ^{٢١٥٣} ذلّة و استكانة لله عزّ و جلّ لم أكن أعرفها ^{٢١٥٤}.

^{٢١٤٤} (١) من المصدر.

^{٢١٤٥} (٢) يابى الطاعن: أى هذا الحديث و هذه الكرامة، أو يابى إمامتهم و فضلهم مع ظهور هذه الكرامات و المعجزات لمرآة العقول: ١٣٠ / ٦.

^{٢١٤٦} (٣) الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٩، و قد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الإرشاد و يأتي في الحديث ٢٥١٣ عن هداية الحظيني.

^{٢١٤٧} (٤) في المصدر و البحار: الشهباني.

^{٢١٤٨} (٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٥ و عنه البحار: ١٤ / ٥٠ ح ١٥.

^{٢١٤٩} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: الشاجي.

^{٢١٥٠} (١) من المصدر.

^{٢١٥١} (٢) ليس في المصدر.

^{٢١٥٢} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٥٣} (٤) في المصدر: قال: تداخلتني.

الثالث عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٥ / ١٥ - الشيخ في «أماليه»: عن أبي محمد الفحام قال:

حدّثني المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوما على المتوكّل و هو يشرب، فدعاني (للشرب)^{٢١٥٥}، فقلت: يا سيّدي ما شربته قطّ، قال:

أنت تشرب مع عليّ بن محمد، (قال):^{٢١٥٦} فقلت له: ليس تعرف من في يدك، إنّما [يضرّك ولا]^{٢١٥٧} يضرّه و لم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعني المتوكّل خبر مال يجيىء من قم، وقد أمرني أن أرسده لأخبره له، فقل لي من أيّ طريق يجيىء حتّى اجتنبه، فجئت إلى الإمام عليّ بن محمد - عليهما السلام -، فصادت عنده من احتشمه، فتبسّم و قال لي:

ص: ٤٣٣

لا يكون إلا خيرا، يا أبا موسى لم تنفذ الرسالة الاولى^{٢١٥٨}؟ فقلت:

أجللتك يا سيّدي، فقال لي: المال يجيىء اللّيلة و ليس يصلون إليه، فبت عندي^{٢١٥٩}.

فلمّا كان من اللّيل و قام إلى ورده قطع الركوع بالسلام و قال لي: قد جاء الرجل و معه المال، و قد منعه الخادم الوصول إلىّ، فاخرج و خذ ما معه، فخرجت فاذا معه زنفليجة^{٢١٦٠} فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة^{٢١٦١} التي قالت له^{٢١٦٢} القمّيّة: إنّها ذخيرة جدّتها، فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال [لي]^{٢١٦٣}: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها

^{٢١٥٢} (٥) دلائل الإمامة: ٢١٩.

^{٢١٥٥} (٦) ليس في المصدر، و في البحار: إلى الشرب.

^{٢١٥٦} (٧) ليس في المصدر.

^{٢١٥٧} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢١٥٨} (١) في المصدر و البحار: لم لم تعد الرسالة الأوّلة؟.

^{٢١٥٩} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عنده.

^{٢١٦٠} (٣) الزنفليجة بكسر الزاء و فتح اللام، و هكذا الزنفليجة كقسطبيلة - وعاء أدوات الراعي، فارسيّ معرّب زنبيلة

^{٢١٦١} (٤) المخنقة: القلادة، و في البحار: الجبّة.

^{٢١٦٢} (٥) في البحار: لك.

^{٢١٦٣} (٦) من المصدر.

ردّها إلينا^{٢١٦٤}، فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم [كانت]^{٢١٦٥} ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة و أنا أمضى فأجىء بها، فقال: اخرج فقل له: إنّ الله تعالى يحفظ لنا^{٢١٦٦} و علينا هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجتها^{٢١٦٧} من كتفه، فعشى عليه، فخرج إليه - عليه

ص: ٤٣٤

السلام - فقال له: قد كنت شاكّا فتيقّنت^{٢١٦٨}.

الرابع عشر: إشالة السطور

٢٤٣٦ / ١٦ - الشيخ في «أمالیه»: قال: قال أبو محمد الفحام:

حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة^{٢١٦٩} قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني سليمة^{٢١٧٠} الكاتب - و كان قد عمل أخبار سرّ من رأى - قال: كان المتوكّل يركب [إلى الجامع]^{٢١٧١}، و معه عدد ممّن يصلح للخطابة، و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقّب بهريسة، و كان المتوكّل يحقرّه، فتقدّم إليه أن يخطب يوما فخطب و أحسن، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقتّه من ورائه و قال : يا أمير المؤمنين من خطب يصلّي، فقال المتوكّل: أردنا أن نخجله فأخرجنا و كان أحد الأشرار. فقال يوما للمتوكّل:

ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلّا من يخدمه، و لا يتبعونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شيء، و هذا إذا علمه الناس قالوا : لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [عليه]^{٢١٧٢} يشيل الستر لنفسه و يمشى كما يمشى غيره، فتمسّ به بعض الجفوة فتقدّم ألا يخدم و لا يشال بين يديه ستر،

^{٢١٦٤} (٧) كذا في البحار و الأمالى طبع جديد: ٢٧٦، و في المصدر و الأصل: إليها.

^{٢١٦٥} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢١٦٦} (٩) في المصدر: حالنا.

^{٢١٦٧} (١٠) في المصدر: فأخرجها.

^{٢١٦٨} (١١) أمالى الطوسي: ٢٨٢ - ٢٨٣ و عنه البحار: ١٢٤ / ٥٠ و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣.

^{٢١٦٩} (٢) في المصدر: ربطة.

^{٢١٧٠} (٣) في المصدر: شميلة، و في البحار: سميلة.

^{٢١٧١} (٤) من المصدر و البحار، و في المصدر: ركب.

^{٢١٧٢} (٥) من المصدر.

و كان المتوكل ما رأى^{٢١٧٣} أحدا ممن يهتم بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه أن عليّ بن محمد دخل الدار، فلم يخدم و لم يشل أحد بين يديه سترًا، فهبّ هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرّفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخبر [أن]^{٢١٧٤} هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج، فقال: ليس [نريد]^{٢١٧٥} هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

قال: و دخل يوما على المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ - و قد كان سأل قبله ابن الجهم - فذكر شعراء الجاهليّة و شعراء الاسلام، فلمّا سئل الإمام - عليه السلام - قال: فلان بن فلان العلويّ - قال ابن الفحام: و أحسبه الجمانى^{٢١٧٦} - قال: حيث يقول شعرا:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمطّ خدود و امتداد أصابع

فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى^{٢١٧٧} نداء الصوامع

قال: و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله جدّي أم جدّك^{٢١٧٨}؟ فضحك المتوكل ثمّ قال: هو جدّك لا ندفعك عنه^{٢١٧٩}.

الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٢١٧٣} (١) في البحار: ما رئي.

^{٢١٧٤} (٢) من المصدر.

^{٢١٧٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٧٦} (٤) في البحار: و أخوه الحماني.

^{٢١٧٧} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: فاهوا.

^{٢١٧٨} (٦) في البحار: جدّكم.

^{٢١٧٩} (٧) أمالي الطوسي: ٢٩٢ / ١ و عنه البحار: ١٢٨ / ٥٠ ح ٦، و أورده ابن شهر آشوب في - المناقب: ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٧ مختصرا.

٢٤٣٧/١٧ - الشيخ في «أماليه»: قال: قال أبو محمد الفحام:

حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد قال : حدّثني عمّ أبي قال : قصدت الإمام - عليه السلام - يوما، فقلت: يا سيدي إنّ هذا الرجل قد أطرحنى و قطع رزقى و مللنى ^{٢١٨٠}، و ما أتهم فى ذلك إلا علمه بملا زمتى لك، فإذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك، فينبغى أن تتفضّل علىّ بمسألته. فقال:

تكفى إن شاء الله.

فلما كان فى الليل طرقتنى رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولا، فجئت و الفتح على الباب قائم، فقال : يا رجل ما تأوى فى منزلك بالليل؟ كدّنى ^{٢١٨١} هذا الرجل ممّا يطلبك، فدخلت و إذا المتوكّل جالس فى ^{٢١٨٢} فراشه، فقال: يا [أبا] ^{٢١٨٣} موسى نشغل عنك و تنسينا نفسك، أىّ شيء لك عندى؟ فقلت: الصلّة الفلانية و الرزق الفلانى، و ذكرت أشياء، فأمر لى ^{٢١٨٤} بها و بضعفها.

فقلت للفتح: وافى على بن محمد [إلى] ^{٢١٨٥} هاهنا؟ فقال: لا، فقلت:

ص: ٤٣٧

كتب رقعة؟

فقال: لا، فوليّت منصرفا، فتبعنى فقال لى لست أشكّ أنّك سألته دعاء لك، فالتمس لى منه دعاء، فلما دخلت إليه - عليه السلام - قال لى: يا أبا موسى هذا وجه الرضا! فقلت: ببركتك يا سيدي، و لكن قالوا لى: إنّك ما مضيت إليه و لا سألته. فقال: إنّ الله تعالى علم ممّا أنا لا نلجأ فى المهمّات إلا إليه و لا نتوكّل فى الملمّات إلّا عليه، و عودنا إذا سألناه ^{٢١٨٦} الإجابة، و نخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لى: كيت و كيت. قال: إنّّه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت فى طاعة الله، و اعترفت برسول الله - صلى الله عليه و آله -، و بحقنا أهل البيت، و سألت الله تبارك و تعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلّمنى دعاء أختصّ به من الأدعية.

^{٢١٨٠} (١) فى المصدر: ملنى.

^{٢١٨١} (٢) كدّ الرجل: ألحّ فى الطلب.

^{٢١٨٢} (٣) فى البحار: على.

^{٢١٨٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢١٨٤} (٥) فى المصدر: فأمرنى.

^{٢١٨٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢١٨٦} (١) فى المصدر: إذا سألنا.

قال: هذا الدعاء كثيرا [ما]^{٢١٨٧} أدعوا الله [به]^{٢١٨٨}، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى و هو:

يا عذتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا، أن تصلي عليهم و تفعل بي كيت و كيت^{٢١٨٩}.

ص: ٤٣٨

السادس عشر: الماء الذي وجد مسخونا

١٨ / ٢٤٣٨ - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدثني عمي عمر بن يحيى قال: حدثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد - عليه السلام - أترك (لي)^{٢١٩٠} السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، و قال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا إذا تأهبت للصلاة، و استلقي - عليه السلام - لينام، و انسيت ما قال لي، و كانت ليلة باردة، فحسست به و قد قام إلى الصلاة، و ذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفا من لومه، و تأملت له حتى يسعى^{٢١٩١} بطلب الإناء، فناداني نداء مغضب.

فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ و لم أجد بدا من إجابته . فجيئت مرعوبا فقال [لي]^{٢١٩٢}: يا ويلك أ ما عرفت رسمي؟ أنني لا أظهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء و تركته في السطل؟ ! قلت: و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء، قال: «الحمد لله و الله لا تركنا رخصة و لا رددنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته و وفقنا للعون على عبادته، إن النبي - صلى الله عليه و آله - يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة»^{٢١٩٣}.

ص: ٤٣٩

السابع عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩ / ٢٤٣٩ - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري، عن عم أبيه . و حدثني عمي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضع كالقرية، و كان يونس النقاش يغشي سيدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوما يرعده، فقال له: يا سيدي أوصيك بأهلي خيرا، قال: و ما الخبر؟ قال: عزمت

^{٢١٨٧} (٢) من المصدر.

^{٢١٨٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٨٩} (٤) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩١ - ٢٩٢ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٧ ح ٥، و أوردته في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٠ - ٤١١ مختصرا.

^{٢١٩٠} (١) ليس في المصدر.

^{٢١٩١} (٢) في البحار: و تأملت له حيث يشقى، و في المصدر: حيث يدل «حتى».

^{٢١٩٢} (٣) من المصدر.

^{٢١٩٣} (٤) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠٤ - ٣٠٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٦ ح ٤ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٥٥ (ط ق).

على الرحيل. قال: و لم يا يونس؟ و هو - عليه السلام - يتبسّم قال: قال يونس: ابن بغا وجّه إلىّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتّه باثنين و موعدة غدا- و هو موسى بن بغا- إمّا ألف سوط أو القتل.

قال: امض إلى منزلك، إلى غد (فرج)^{٢١٩٤}، فما يكون إلّا خيرا، فلمّا كان من الغد وافى ^{٢١٩٥} بكرة يردد، فقال: قد جاء الرّسول يلتمس الفصّ.

قال: امض إليه فما ترى إلّا خيرا. قال: و ما أقول له يا سيّدى؟ قال:

فتبسّم و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلّا خيرا.

قال: فمضى و عاد يضحك . قال: قال لى: يا سيّدى الجوارى اختصمن، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك؟ فقال سيّدنا الإمام:

«اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّا، فأيش قلت له؟ قال:

ص: ٤٤٠

قلت له: أمهلنى حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت ^{٢١٩٦}.

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٤٠ / ٢٠ - النجاشى فى «كتاب الرجال»: قال: أخبرنا محمّد بن جعفر المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودى قال: دخلت مسجد الجامع لاصلّى الظهر، فلمّا صلّيت ^{٢١٩٧} رأيت حرب بن الحسن الطحّان و جماعة من أصحابنا جلوسا، فملت إليهم فسلمت عليهم [و جلست] ^{٢١٩٨}، و كان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن على ^{٢١٩٩} - عليهما السلام - و ما جرى عليه، ثمّ من بعد زيد بن علىّ و ما جرى عليه، و معنا رجل غريب لا نعرفه، فقال:

^{٢١٩٤} (١) ليس فى البحار.

^{٢١٩٥} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و أتى.

^{٢١٩٦} (١) أمالى الطوسى: ٢٩٤-٢٩٥ و عنه البحار: ١٢٥/٥٠ ح ٣.

^{٢١٩٧} (٢) فى البحار: صلّيته.

^{٢١٩٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٩٩} (٤) فى المصدر: الحسين بن علىّ - عليهما السلام -.

يا قوم عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة ما هـ وإلّا ساحر أو كاهن، فقال له الحسن بن سماعة : بمن يعرف؟ قال
عليّ بن محمد بن الرضا.

فقال له الجماعة: وكيف تبينّت ذلك منه؟ قال: كنّا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشية
نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائد من دار السلطان معه ٢٢٠٠ خلع و معه جمع كثير من القوادر والرجالة والشاكريّة وغيرهم، فلمّا رآه
عليّ بن محمد وثب إليه

ص: ٤٤١

و سلّم عليه و أكرمه، فلمّا أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه، و غدا يدفن قبل الصلاة.

فتعجّبنا ٢٢٠١ من ذلك و قمنا من عنده و قلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله و نستريح منه، فإنّي في
منزلي و قد صليت الفجر، إذ سمعت غلبة ٢٢٠٢ فقممت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون مات فلان
القائد البارحة، سكر و عبر من موضع إلى موضع فوق و اندقت عنقه، فقلت : أشهد أن لا إله إلّا الله و خرجت أحضره، و إذا
الرجل كما قال أبو الحسن - عليه السلام - ميّت، فما برحت حتّى دفتته و رجعت، فتعجّبنا جميعا من هذه الحال ٢٢٠٣.

التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالي

٢٢٤١ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه قال : رأيت عليّ بن محمد - عليه السلام - و معه
جراب ليس فيه شيء فقلت [له] ٢٢٠٤: أ تراك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي] ٢٢٠٥: ادخل يدك فأدخلت يدي و ليس فيه شيء، ثمّ قال
لي: عد فعدت، فإذا [هو] ٢٢٠٦

ص: ٤٤٢

٢٢٠٠ (٥) في البحار: و معه.

٢٢٠١ (١) في المصدر و البحار: فعجبنا، و في البحار: فقمنا عنده فقلنا.

٢٢٠٢ (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نعيه.

٢٢٠٣ (٣) رجال النجاشي: ٤١ و عنه البحار: ١٨٦ / ٥٠ ح ٦٤.

٢٢٠٤ (٤) من الإنبات، و في المصدر: أ ترى.

٢٢٠٥ (٥) من الإنبات، و في المصدر: أ ترى.

٢٢٠٦ (٦) من المصدر و الإنبات، و في المصدر هكذا ادخل يدك فيه، فادخلتهما فما وجدت شيئا، فقال أعد فأعدت.

مملوء دنانير^{٢٢٠٧}.

العشرون: إخراج الرّمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة

٢٢ / ٢٤٤٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد البلوي قال : حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعليّ بن محمد الرضا - عليهما السلام -: هل تستطيع أن تخرج [لنا]^{٢٢٠٨} من هذه الاسطوانة رمانة؟ قال: نعم و تمرا و عنبا و موزا، ففعل ذلك و أكلنا و حملنا^{٢٢٠٩}.

الحادي و العشرون: ارتفاعه في الهواء و الطير الذي أتى به

٢٣ / ٢٤٤٣ - عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال : حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: أ تقدر أن تصعد إلى السماء حتّى تأتى بشيء ليس في الأرض لنعلم^{٢٢١٠} ذلك؟ فارتفع في الهواء و أنا أنظر إليه حتّى غاب، ثمّ رجع [و معه طير من ذهب في أذنيه أشنقة^{٢٢١١}] من ذهب، و في منقاره درّة و هو يقول : لا إله إلّا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله، قال^{٢٢١٢} هذا طير من طيور الجنة ثم سيّبه

ص: ٤٤٣

فرجع^{٢٢١٣}.

الثاني و العشرون: البرّ و الدقيق الذي من الأرض

٢٤ / ٢٤٤٤ - عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال:

أخبرنا محمد بن يزيد قال : كنت عند عليّ بن محمد - عليه السلام - إذ دخل عليه^{٢٢١٤} قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض و كان لهم برّاً و دقيقاً^{٢٢١٥}.

^{٢٢٠٧} (١) دلائل الإمامة: ٢١٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٤.

^{٢٢٠٨} (٢) من الإثبات.

^{٢٢٠٩} (٣) دلائل الإمامة: ٢١٧ - ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٥٨ ح ٧٥.

^{٢٢١٠} (٤) في المصدر: حتى نعلم.

^{٢٢١١} (٥) من المصدر و الإثبات، إلّا أنّ في الإثبات: في أذنه اشرفة.

^{٢٢١٢} (٦) في المصدر: فقال.

^{٢٢١٣} (١) دلائل الإمامة: ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٤.

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - من البعد

٢٤٤٥/٢٥ - عنه: قال: روى محمد بن جعفر^{٢٢١٦} الملقَّب بسجادة، عن الحسن بن عليٍّ الوشاء قال: حدَّثني أمُّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن عليّ بن محمد من الباب وهو يردد، فدخل و جلس في حجر أمِّ أيمن بنت موسى، فقالت له فديتك ما لك؟ قال لها: مات أبي والله الساعة، قال فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي جعفر - عليه السلام - وأنه توفي في ذلك اليوم الذي أخبر^{٢٢١٧}.

ص: ٤٤٤

الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٤٦/٢٦ - عنه: قال: روى المعلّى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن^{٢٢١٨} يسأله عن السجود على الزجاج، [قال:]^{٢٢١٩} فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: إنه ممّا تثبت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبت الأرض.

قال: فجاء الجواب لا تسجد، وإن حدّثتك نفسك أنّه ممّا تثبت الأرض، فإنّه من الرمل والملح و الملح سيخ و السيخ^{٢٢٢٠} بلد ممسوخ^{٢٢٢١}.

الخامس والعشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٤٧/٢٧ - عنه: قال: روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفليّ قال: قال عليّ بن محمد - عليه السلام - لمّا بدا الموسم بالمتوكّل بعمارة سرّ من رأى و الحفريّة قال:

يا عليّ إنّ هذا الطاغية يتلى ببناء مدينة لا تتم^{٢٢٢٢}، و يكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراغة الأتراك، (ثمّ قال:)^{٢٢٢٣} يا عليّ إنّ

^{٢٢١٢} (٢) في المصدر: فدخل.

^{٢٢١٥} (٣) دلائل الإمامة: ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٣٨٥ ح ٧٧.

^{٢٢١٦} (٤) في المصدر الحسن.

^{٢٢١٧} (٥) دلائل الإمامة: ٢١٨.

^{٢٢١٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني

^{٢٢١٩} (٢) من المصدر.

^{٢٢٢٠} (٣) في المصدر: من الرمل و الملح سيخ و الرمل المسيخ بلد

^{٢٢٢١} (٤) دلائل الإمامة: ٢١٨.

^{٢٢٢٢} (٥) في المصدر هكذا: هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتمّ

ص: ٤٤٥

اللّه عزّ وجلّ اصطفى محمّداً - صلى الله عليه وآله - بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبة والبيان^{٢٢٢٤}، وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعنى نفسه.

قال: و سمعته - عليه السلام - يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، وإنما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما^{٢٢٢٥} بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيره^{٢٢٢٦} إلى سليمان - عليه السلام -، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفاً، (و حرف عند الله عزّ وجلّ^{٢٢٢٧}) استأثر به في علم الغيب^{٢٢٢٨}.

السادس و العشرون: علمه - عليه السلام - بساعة موت أبيه - عليه السلام - من البعد

٢٨ / ٢٤٤٨ - عنه: قال: روى محمد بن عياض، عن هارون، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني - عليه السلام - قال: بينا أبو الحسن - عليه السلام - جالس مع مؤدّب له يعنى أبا زكريّا و هو يقرأ في لوح و أبوه ببغداد، إذ بكى بكاء شديداً، فقال له المؤدّب: ممّا بكأوك يا سيّدى؟

فلم يجبه، فقال: ائذن لى بالدخول، فأذن له، فدخل فارتفع الصباح من داره بالبكاء، ثمّ خرج إلينا فسألوه عن السبب فى بكائه، فقال: إنّ أبا

ص: ٤٤٦

جعفر أبى - عليه السلام - توفّى الساعة، قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلنى من إجلال الله عزّ وجلّ شىء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنّه قد مضى، قال: فعرفنا الساعة و اليوم و الشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات فى ذلك الوقت بعينه^{٢٢٢٩}.

^{٢٢٢٣} (٦) ليس فى المصدر.

^{٢٢٢٤} (١) فى الأصل: و اصطفاه بالمحبة و التبيان.

^{٢٢٢٥} (٢) فى المصدر: فانطوت الأرض التى بينه.

^{٢٢٢٦} (٣) فى المصدر: فصيره.

^{٢٢٢٧} (٤) ليس فى المصدر، و فيه و استأثر اللّ تعالى بحرف.

^{٢٢٢٨} (٥) دلائل الإمامة: ٢١٨ - ٢١٩ و صدره فى اثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٨.

^{٢٢٢٩} (١) دلائل الإمامة: ٢١٩.

السابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٩ / ٢٤٤٩ - عنه: قال: حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمّي قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيّاش قال : حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنبارى قال : حدّثنى عبد الله بن عامر الطائى قال: حدّثنا جماعة ممّن حضر العسكر بسرّ من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث؛ قال أبو طالب : و هو ما حدّثنى به مقبل الديلمى : كان رجل بالكوفة يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد - عليهما السلام -، فقال له صاحب له : كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل لإمامة عبد الله فإنّها باطل، و قل بالحقّ.

قال: و ما الحقّ حتّى أتبعه؟ قال : إمامة موسى بن جعفر - عليه السلام - و من بعده، قال له الفطحيّ : و من الإمام اليوم منهم؟ قال: علىّ بن محمد ابن علىّ الرضا - عليهم السلام -، قال: فهل من دليل استدللّ به علىّ ما قلت؟

قال: نعم، قال : و ما هو؟ قال: أضمر فى نفسك ما شئت و الق عليّا بسرّ من رأى، فإنّه يخبرك به، قال: نعم، فخرجنا إلى العسكر و قصدا شارع أبى أحمد فأخبرا أنّ أبى الحسن علىّ بن محمد مولانا - عليه السلام - ركب

ص: ٤٤٧

إلى دار المتوكّل، فجلسا ينتظران عوده، فقال الفطحيّ لصاحبه : إن كان صاحبك هذا إماما فإنّه حين يرجع و يرانى يعلم ما قصدته، فيخبرنى به من غير أن أسأله، فوقف إلى أن عاد أبو الحسن - عليه السلام - من موكب المتوكّل، و بين يديه الشاكرية و من ورائه الركبة يشيّعونه الى داره.

قال: فلمّا بلغ الموضع الذى فيه الرجلان التفت إلى ال رجل الفطحيّ فتفل بشىء من فيه فى صدر الفطحيّ كأنّه غرقى البيض، فالتصق بصدر الرجل كمثّل دارة الدرهم، و فيه مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هناك و لا هو بذلك، فقرأه الناس و قالوا له : ما هذا؟ فآخبرهم و صاحبه بقصّتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه، و قال:

تبّا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله الذى هدانى. و قال: بإمامة أبى الحسن - عليه السلام - ٢٣٠.

الثامن والعشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٣٠ / ٢٤٥٠ - عنه: قال: حدّثنى أبو عبد الله القمّي قال: حدّثنى ابن عيّاش قال: حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد^{٢٣١} قال: حدّثنى مقبل الديلمى قال : كنت جالسا على بابنا بسرّ من رأى و مولانا أبو الحسن - عليه السلام - راكب لدار المتوكّل الخليفة، فجاء فتح القلانسي:

^{٢٣٠} (١) دلالت الإمامة: ٢١٩ - ٢٢٠ و قطعة منه فى اثبات الهداة ٣ / ٣٨٥ ح ٧٩.

وكانت له خدمة لأبي الحسن - عليه السلام -، فجلس إلى جانبي و قال: إن لي

ص: ٤٤٨

على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها، قال : قلت له: ما كنت صانعا بها؟ قال : كنت أشتري بمائتي درهم خرقا تكون في يدي اعمل منها قلانس، و مائتي درهم أشتري بها تمرا فانبذه نبيذا.

قال: فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه، فلم اكلمه لما ذكر لي و سكت، و أقبل أبو الحسن - عليه السلام - على أثر هذا الكلام و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فاقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب و هو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه، فحين نزل عن دابته قال لي : يا مقبل ادخل و اخرج أربعمائة درهم و ادفعها إلى فتح الملعون، و قل له هذا حقك فخر ذه فاشتر منه خرقا بمائتي درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية، فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه، و حدثته القصة، فبكي و قال: و الله لا شربت نبيذا و لا مسكرا ابدا، و صاحبك يعلم^{٢٢٣٢}.

التاسع و العشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٢٤٥١ / ٣١ - عنه: قال: حدثني أبو عبد الله القمي قال : حدثني ابن عيَّاش قال : حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهفكي الكاتب بسرّمن رأى [سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال : حدثني أبي قال: كنت بسرّمن رأى]^{٢٢٣٣} أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع، و هو منصرف من دار موسى بن بغا،

ص: ٤٤٩

فسايرني و أفضى بنا الحديث إلى أن قال لي : أ ترى هذا الجدار؟ تدري من صاحبه؟ قلت : و من صاحبه؟ قال : هذا الفتى العلوي الحجازي يعني عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، و كنا نسير في فناء داره.

قلت: ليزداد: نعم فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: و كيف ذلك؟ قال: اخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبدا و لا غيرك من الناس، و لكن لي الله عليك كفيل و راع إنك لا تحدّث عني أحدا، فأنّي رجل طيب و لي معيشة أراها عند هذا السلطان، و بلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لثلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم : يعني

^{٢٢٣١} (٢) هو عبيد الله أو عبد الله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب (معجم رجال الحديث).

^{٢٢٣٢} (١) دلائل الإمامة: ٢٢٠ - ٢٢١ و قطعة منه في إنبات الهداة ٣ / ٣٨٥ ح ٨٠.

^{٢٢٣٣} (٢) من فرج المهموم و البحار، و في البحار: أحمد القهقلى.

بنی العباس، قلت: لك على ذلك فحدثني به، و ليس عليك بأس، إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم إنني أحدثك إنني لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود و عمامة سوداء، و هو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت إعظاما له و قلت في نفسي :- لا و حق المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - و قلت في نفسي : ثياب سود و دابة سوداء و رجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إليّ [نظر إليّ]^{٢٢٣٤} و أحدّ النظر و قال : قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

قال أبي - رحمه الله - : قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا ممّا صنعت و ما قلت له، قال: أسقطت في يده فلم أجد جوابا، قلت له: فما ابيضّ قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

ص: ٤٥٠

قال أبي: فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده فقال : إن قلبي قد ابيضّ بعد سواده، فانا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليّ بن محمد حجة الله على خلقه و ناموسه الأعظم، ثم مات في مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه - رحمه الله -^{٢٢٣٥}.

الثلاثون: إبراء الأذى

٣٢ / ٢٤٥٢ - عنه: قال: قال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن أحمد^{٢٢٣٦} القمّي لي و لأبي - و كان أخرج - فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق عليّ بن الحسن، فرأيتّه و كلمّه بكلام لم أفهمه، فقال له : جعلني الله فداك هذا ابن عمّي عيسى بن أحمد^{٢٢٣٧}، و به بياض في ذراعه و شيء قد تكتل كأمثال الجوز، قال : فقال لي: تقدّم يا عيسى، فتقدّمت، فقال لي : اخرج ذراعك، فاخرجت ذراعي، فمسح عليها و تكلم بكلام خفيّ طول فيه، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ثم التفت إلى أحمد بن اسحاق فقال: يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين

^{٢٢٣٤} (١) من فرج المهموم و البحار.

^{٢٢٣٥} (١) دلائل الإمامة: ٢٢١ - ٢٢٢ و قطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨١، و أخرجه في البحار ٥٠ / ١٦١ ح ٥٠ عن فرج المهموم: ٢٣٣ - ٢٣٤ نقلا من دلائل الإمامة.

^{٢٢٣٦} (٢) في المصدر: عيسى بن الحسن.

^{٢٢٣٧} (٣) في المصدر: عيسى بن الحسن.

إلى سوادها، ثم قال: يا عيسى، قلت: لبيك قال: ادخل يدك في كمك ثم أخرجها فأدخلها ثم أخرجها، و ليس في يده قليل و لا كثير^{٢٢٣٨}.

ص: ٤٥١

الحادى و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٥٣ / ٣٣ - أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى في «إعلام الورى»: باسناده عن أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:

حدَّثنى أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال : حدَّثنا الحسين بن أحمد المالكى الأسدى قال : أخبرنى أبو هاشم الجعفرى قال: كنت بالمدينة حين مرَّ بها «بغا» أيام الوائق فى طلب الأعراب، فقال أبو الحسن - عليه السلام -: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركى، فخرجنا فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمرَّ بنا تركى، فكلمه أبو الحسن - عليه السلام - بالتركيَّة، فنزل عن فرسه، فقبَّل حافر دابَّته.

قال: فحلَّفت التركى و قلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبى؟

قلت: ليس هذا نبى، قال: دعانى باسم سميت به [فى صغرى]^{٢٢٣٩} فى بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة^{٢٢٤٠}.

الثانى و الثلاثون: الحصاة التى ناولها - عليه السلام - الجعفرى فوضعها فى فيه فتكلَّم بثلاثة و سبعين لسانا أحدها الهندية

٢٤٥٤ / ٣٤ - أبو على الطبرسى أيضا: باسناده قال: قال أبو

ص: ٤٥٢

عبد الله بن عيَّاش : و حدَّثنى على بن حبشى بن قونى قال : حدَّثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال : حدَّثنا أبو هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن - عليه السلام - فكلمنى بالهندية، فلم احسن أن أردَّ عليه، و كان بين يديه ركوة ملاء حصا، فتناول

^{٢٢٣٨} (٤) دلائل الإمامة: ٢٢٢ و قطعة منه فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨٢.

^{٢٢٣٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٢٤٠} (٢) إعلام الورى: ٣٤٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٢٩ و عن الخرائج: ٢ / ٦٧٤ ح ٤ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٧ نقلا من إعلام الورى، و فى البحار: ٥٠ /

١٢٤ ح ١ عن إعلام الورى و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٢٠٨ مختصرا.

و أورده فى التاقب فى المناقب: ٥٣٨ ح ٢.

حصاة واحدة و وضعها في فيه و مصّها مليّا، ثم رمى بها إلىّ فوضعها في فمي، فو الله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولّها الهندقيّ^{٢٢٤١}.

الثالث و الثلاثون: صيرورة الرمل ذهباً

٢٤٥٥/٣٥- أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال ابن عيّاش:

و حدّثني عليّ بن محمد المقعد قال : حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعيّ، عن أبي هاشم قال : خرجت مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى ظاهر سرّ من رأى تتلقّى بعض الطالبين، فابطأ [حرسه]^{٢٢٤٢}، فطرح لأبي الحسن - عليه السلام - غاشية السرج، فجلس عليها، و نزلت عن دابّتي و جلست بين يديه و هو يحدّثني، و شكوت إليه قصور^{٢٢٤٣} يدي: فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا، فناولني منه أكفاً و قال: اتّسع بهذا يا أبا هاشم و اكنتم ما رأيتم، فخبأته معي فرجعنا فابصرته، فاذا هو يتقدّ كالتيران ذهباً أحمر.

ص: ٤٥٣

فدعوت صائغاً إلى منزلي و قلت له : اسبك لي هذا، فسبكه و قال : ما رأيتم ذهباً أجود منه و هو كهية الرمل، فمن اين لك هذا؟ فما رأيتم أعجب منه؟ قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيام^{٢٢٤٤}.

الرابع و الثلاثون: التوقيف له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه

٢٤٥٦/٣٦- أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال ابن عيّاش: و حدّثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهريّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الأشتر العلويّ قال: كنت مع أبي عليّ باب المتوكّل، و أنا صبيّ في جمع [من]^{٢٢٤٥} الناس ما بين طالبيّ إلى عبّاسيّ [و جعفرى]^{٢٢٤٦} إلى جندى، و كان إذا جاء أبو الحسن - عليه السلام - ترجّل الناس كلّهم حتّى دخل.

^{٢٢٤١} (١) إعلام الوري: ٣٤٣ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ٣٦٩ ح ٣٠ و عن الخرائج: ٢/ ٦٧٣ ح ٢ و كشف الغمّة: ٢/ ٣٩٧ نقلا من إعلام الوري، و في البحار: ٥٠/

١٣٦ ح ١٧ عن إعلام الوري و الخرائج و مناقب آل أبي طالب ٤/ ٤٠٨.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٣ ح ٣.

^{٢٢٤٢} (٢) من المصدر و الاثبات، و في المصدر و الكشف: فطرح.

^{٢٢٤٣} (٣) في المصدر: قصر.

^{٢٢٤٤} (١) إعلام الوري: ٣٤٣ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٣٦٩ ح ٣١ و عن الخرائج: ٢/ ٦٧٣ ح ٣ و كشف الغمّة: ٢/ ٣٩٧ - ٣٩٨ نقلا من إعلام الوري، و في البحار:

٥٠/ ١٣٨ ح ٢٢ عن اعلام الوري و الخرائج.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ١ متلع و في مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤٠٩ مختصرا.

^{٢٢٤٥} (٢) من المصدر و كشف الغمّة

فقال بعضهم لبعض: لم نترجّل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنّا^{٢٢٣٧}؟ والله لا ترجّلنا له، فقال أبو هاشم الجعفرى: والله

ص: ٤٥٤

لنترجّلن له صغرة^{٢٢٤٨} إذا رأيتموه، فما هو إلّا أن أقبل و بصروا به حتى ترجّل له الناس كلّهم، فقال لهم أبو هاشم الجعفرى : أ ليس زعمتم أنّكم لا ترجّلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجّلنا^{٢٢٤٩}.

الخامس و الثلاثون: خبر برذون أبى هاشم

٢٢٤٧ / ٣٧- أبو على الطبرسى: بأسناده، عن ابن عيّا ش قال : و حدّثنى أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى من آل إسماعيل بن صالح و كان لأهل^{٢٢٥٠} بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتبين لهم- : أنّ أبا هاشم الجعفرى شكّا إلى مولانا أبى الحسن علىّ بن محمد- عليهما السلام- ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، و قال له : يا سيّدى ادع الله لى فما لى مركوب سوى برذونى هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أبا هاشم و قوّى برذونك.

قال: فكان أبو هاشم يصلّى الفجر ببغداد و يسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر «سرّ من رأى» و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل

ص: ٤٥٥

التي شوهدت^{٢٢٥١}.

^{٢٢٤٦} (٣) من المصدر، و فيه: و نحن وقوف إذ جاء بدل «و كان إذا جاء».

^{٢٢٤٧} (٤) فى المصدر: و لا بأسنّا.

^{٢٢٤٨} (١) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: لترجّلن صفة، و فى الكشف: لترجّلن له صاغرى.

^{٢٢٤٩} (٢) إعلام الورى: ٣٤٣- ٣٤٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٣٢ و عن الخرائج: ٢ / ٦٧٥ ح ٧ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٨ نقلا من إعلام الورى، و فى البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠ عن اعلام الورى و الخرائج.

و أوردته فى مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٠٧ و التاقب فى المناقب: ٥٤٢ ح ٢.

^{٢٢٥٠} (٣) فى المصدر: فى أهل بيته.

^{٢٢٥١} (١) اعلام الورى: ٣٣٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٣ و عن الخرائج: ٢ / ٦٧٢ ح ١، و فى البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢١ عنهما و عن مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٠٩.

السادس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالآجال و انتقام له من عدوه

٢٢٤٥٨ / ٣٨ - الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى «كتاب الواحدة»: قال: حدّثنى أخى الحسين بن محمد قال : كان لى صديق مؤدّب لولد بغا أو وصيف - الشكّ منى - فقال لى: قال لى الأمير حين منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذى يقولون ابن الرضا اليوم و دفعه إلى على بن كركر، فسمعتة يقول : أنا أكرم على الله من ناقة صالح تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ^{٢٢٥٢} و ليس يفصح بالآية و لا بالكلام، أى شىء هذا؟ قال:

قلت: أعزّك الله توعد^{٢٢٥٣} انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.

فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر إليه، فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه ياغر^{٢٢٥٤} و يغلون و تامش و جماعة معهم، فقتلوه و اقعدوا المنتصر ولده خليفة^{٢٢٥٥}.

ص: ٤٥٦

السابع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس و علمه بالآجال

٢٢٤٥٩ / ٣٩ - الحسن بن محمد بن جمهور أيضا فى «كتاب الواحدة»: قال: و حدّثنى أبو الحسين سعيد بن سهل^{٢٢٥٦} البصرى - و كان يلقّب بالملاح - قال: و كان^{٢٢٥٧} يقول بالوقف: جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى، و كنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن - عليه السلام - فى بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أ ما آن لك أن تتنبه منها؟ فقال لى جعفر : سمعت ما قال لى على بن محمد؟ قد و الله قدح^{٢٢٥٨} فى قلبى شيئا.

فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها، و دعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه انصتوا إجلالا له، و جعل شابّ فى المجلس لا يوقّره، و جعل يلفظ^{٢٢٥٩} و يضحك، فأقبل عليه فقال له : يا هذا أ تضحك^{٢٢٦٠} ملء فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة [أيام]^{٢٢٦١} من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

و أوردته فى الثاقب فى المناقب: ٥٤٤ ح ٤.

^{٢٢٥٢} (٢) هود: ٦٥.

^{٢٢٥٣} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الإثبات: يوعد، و فى الأصل: موعد.

^{٢٢٥٤} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ياغن، و فى الإثبات: باعن.

^{٢٢٥٥} (٥) إعلام الورى: ٣٤٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٤ و البحار: ١٨٩ / ٥٠ ح ١. و أوردته فى الثاقب فى المناقب: ٥٣٦ ح ٤.

^{٢٢٥٦} (١) فى المصدر: سهيل.

^{٢٢٥٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: كان.

^{٢٢٥٨} (٣) فى المصدر: وقع.

^{٢٢٥٩} (٤) فى المصدر: يلفظ.

قال: فأمسك الفتى وكفَّ عما هو عليه، و طعمنا و خرجنا، فلما

ص: ٤٥٧

كان بعد يوم اعتلَّ الفتى و مات في اليوم الثالث من أوَّل النهار و دفن في آخره^{٢٢٦٢}.

الثامن و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٦٠ / ٤٠ - الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال : و حدَّثني سعيد أيضا قال : اجتمعنا [أيضا]^{٢٢٦٣} في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، و أبو الحسن - عليه السلام - معنا، فجعل رجل يعث و يمزح و لا يرى له جلالته، فأقبل على جعفر فقال : أما إنَّه لا يأكل من هذا الطعام، و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه، قال: فقدّمت المائدة.

قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فو الله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام، فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكى، و قال له: الحق امك فقد وقعت من فوق البيت و هى بالموت.

قال جعفر: فقلت: و الله لا وقفت بعد هذا و قطعت عليه^{٢٢٦٤}.

ص: ٤٥٨

التاسع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٦١ / ٤١ - السيّد المرتضى في «عيون المعجزات»^{٢٢٦٥}: قال: من دلائل أبى الحسن - عليه السلام - عن الحسين بن محمد، عن معلّى، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن علىّ بن محمد - عليه السلام - مدعورا، حتى جلس عند^{٢٢٦٦} أم موسى عمّة أبيه، فقالت له:

^{٢٢٦٠} (٥) كذا في المصدر و الإثبات، و في الأصل و البحار: تضحك.

^{٢٢٦١} (٦) من المصدر، و فيه: فقلت: أ هذا بدل «فقلنا هذا».

^{٢٢٦٢} (١) إعلام الورى: ٣٤٦ - ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٥ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٨ مختصرا نقلا من إعلام الورى، و في البحار: ٥٠ / ١٨١ ح ٥٧ عن إعلام الورى و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤١٤ - ٤١٥ مختصرا.

^{٢٢٦٣} (٢) من المصدر و إثبات الهداة و البحار.

^{٢٢٦٤} (٣) إعلام الورى ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧١ ح ٣٦ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٨ نقلا من إعلام الورى، و في البحار: ٥٠ / ١٨٢ - ١٨٣ ذ ح ٥٧ عن إعلام الورى و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤١٥ مختصرا.

^{٢٢٦٥} (١) قد ذكرنا مرارا أن عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب لا للسيّد المرتضى

ما لك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت: لا تقل هذا، فقال: هو والله كما أقول لك، فكتب الوقت واليوم، فجاء بعد أيام خبر وفاته - عليه السلام -، وكان كما قال^{٢٢٦٧}.

الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهيئة الطير

٢٢٦٢ / ٤٢ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات» أيضا: عن أبي جعفر بن جرير الطبري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد صاحب العسكر و قد أتى بأكمه فأبراه، و رأيت بهيئة من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك و بين عيسى - عليه السلام - فقال: أنا منه و هو مني^{٢٢٦٨}.

ص: ٤٥٩

الحادي و الأربعون: إحياء الميت

٢٢٦٣ / ٤٣ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات» أيضا:

قال: حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال: كان أبو الحسن علي بن محمد - عليه السلام - حاجًا، و لما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيًا واقفا على حمار له ميت يبكي و يقول: علي ما ذا أحمل رحلي، فاجتاز - عليه السلام - به فقبل له: هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم أهل البيت، فدنا - عليه السلام - من الحمار الميت فقال: لم تكن بقرة بنى إسرائيل بأكرم على الله تعالى مني، و قد ضربوا^{٢٢٦٩} ببعضها الميت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى و قال: قم بإذن الله، فتحرك الحمار ثم قام، فوضع الخراساني رحله عليه، و أتى به (إلى)^{٢٢٧٠} المدينة، و كلما مرّ صلوات الله عليه أشاروا إليه باصبعهم و قالوا: هذا الذي أحيى حمار الخراساني^{٢٢٧١}.

الثاني و الأربعون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٢٦٤ / ٤٤ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن الحسن ابن إسماعيل شيخ [من]^{٢٢٧٢} أهل النهرين قال: خرجت أنا و رجل من

^{٢٢٦٦} (٢) في البحار: في حجر بدل «عند».

^{٢٢٦٧} (٣) عيون المعجزات: ١٣٠ و عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ح ٢١.

^{٢٢٦٨} (٤) عيون المعجزات: ١٣١ و عنه البحار: ١٨٥ / ٥٠ صدر ح ٦٣.

^{٢٢٦٩} (١) في البحار: و قد ضرب.

^{٢٢٧٠} (٢) ليس في البحار.

^{٢٢٧١} (٣) عيون المعجزات: ١٣١ - ١٣٢ و عنه البحار: ١٨٥ / ٥٠.

^{٢٢٧٢} (٤) من المصدر و البحار.

ص: ٤٦٠

أهل قريتي إلى أبي الحسن - عليه السلام - بشيء كان معنا، و كان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع^{٢٢٧٣} إلينا ما أوصلناه، أوصلناه، و قال: تفرءونه مني السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها [أم لا]^{٢٢٧٤}؟

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خ رجنا من عنده و لم نسأله عن شيء، فلما صرنا في الشارع لحقنا - عليه السلام - و قال لرفيقي بالنبطية : اقرأه مني السلام و قل له : بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ^{٢٢٧٥}.

الثالث و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٤٥ / ٤٥ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: روى عن جماعة من أصحاب أبي الحسن - عليه السلام - أنهم قالوا: ولد لأبي الحسن - عليه السلام - ابنه جعفر، فجئنا لتهنئته فلم نر به سرورا، فقلنا له في ذلك، فقال : هوّنوا عليكم أمره، فإنه سيظلّ خلقا كثيرا؛ و كان كما قال - عليه السلام -^{٢٢٧٦}.

ص: ٤٦١

الرابع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٦٦ / ٤٦ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال:

روى: أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل، فكتب - صلوات الله عليه -: بسم الله الرحمن الرحيم قال: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ^{٢٢٧٧} فقتل في أول الخامس عشر^{٢٢٧٨}.

الخامس و الأربعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٦٧ / ٤٧ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال:

^{٢٢٧٣} (١) في المصدر: و رفع.

^{٢٢٧٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٥} (٣) عيون المعجزات: ١٣٢ و عنه البحار: ١٨٥ / ٥٠ - ١٨٦.

^{٢٢٧٦} (٤) عيون المعجزات: ١٣٢.

^{٢٢٧٧} (١) يوسف: ٤٧ - ٤٩.

^{٢٢٧٨} (٢) عيون المعجزات: ١٣٢ - ١٣٣ و عنه البحار: ١٨٦ / ٥٠ ذ ح ٦٣.

روى: أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و إنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن - عليه السلام -، فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن - عليه السلام - و أتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به عجز هذا؟

فقال لهم أبو الحسن - عليه السلام -: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة صالح، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله

ص: ٤٦٢

سبحانه: **تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**^{٢٢٧٩} فقتل المتوكل يوم الثالث^{٢٢٨٠}.

السادس و الأربعون: صورة الأسد التي ابتلعت اللّاعب

٢٤٦٨ / ٤٨ - **البرسيّ:** قال: **روى محمد بن الحسن الحضيّني**^{٢٢٨١} قال: حضر مجلس المتوكل مشعب هندیّ، فلعب عنده بالحقّ فأعجبه، فقال [له]^{٢٢٨٢} المتوكل: يا هندیّ الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

قال: فلما حضر أبو الحسن - عليه السلام - المجلس لعب الهندیّ فلم يلتفت إليه، فقال [له]^{٢٢٨٣}: يا شريف ما يعجبك لعبي؟ كأنك جائع، ثم أشار إلى صورة مدوّرة في البساط على شكل الرغيف، و قال: يا رغيف مر إلى هذا الشريف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن - عليه السلام - يده على صورة سبع في البساط و قال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا و ابتلع الهندیّ و عاد إلى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما^{٢٢٨٤}.

ص: ٤٦٣

السابع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بالغائب و الإبل المرسلة التي حملت المال إليه

^{٢٢٧٩} (١) هود: ٦٥.

^{٢٢٨٠} (٢) عيون المعجزات: ١٣٣.

^{٢٢٨١} (٣) في البحار: الجهني و لكن الظاهر أنّ الصحيح الحسين بن حمدان الحضيّني.

^{٢٢٨٢} (٤) من المصدر.

^{٢٢٨٣} (٥) من المصدر.

^{٢٢٨٤} (٦) مشارق أنوار اليقين: ٩٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢١١ ح ٢٤ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٤ (ط ق)، و يأتي في الحديث ٢٥١٦ عن هداية الحضيّني باختلاف يسير.

٢٤٦٩ / ٤٩ - البرسيّ: قال: روى محمد بن داود القميّ^{٢٢٨٥} و محمد الطلحيّ قالاً: حملنا مالا من خمس و نذور^{٢٢٨٦} و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها، و خرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي - عليه السلام -، فجاءنا رسولُه في الطريق أن ارجعوا، فليس هذا وقت الوصول (إلينا)^{٢٢٨٧}، فرجعنا إلى قم و احرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيّام أن قد أنفدنا إليكم إبلا و عيرا، فاحملوا عليها ما عندكم و خلّوا سبيلها.

قال: فحملناها و أودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه، فقال : انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فاذا المنائح^{٢٢٨٨} كما هي^{٢٢٨٩}.

الثامن و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس و استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤٧٠ / ٥٠ - الراونديّ: قال: حدّث جماعة من أهل أصفهان

ص: ٤٦٤

منهم أبو العبّاس أحمد بن النضر^{٢٢٩٠} و أبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا : كان بأصفهان رجل يقال له : عبد الرّحمن - و كان شيعيا - قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ - عليه السلام - دون غيره من أهل الزمان، قال : شاهدت ما أوجب (ذلك)^{٢٢٩١} عليّ، و ذلك أنّي كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و ج رأة، فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين، (فخرجت)^{٢٢٩٢} مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متطلّمين، فكنا بباب المتوكّل يوما، إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا - عليهم السلام -، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقال: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته، ثمّ قال : و قدّرت^{٢٢٩٣} أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت : لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟ قال : فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمّنة الطريق و يسرّتها صفّين ينظرون إليه، فلمّا

^{٢٢٨٥} (١) في هداية الحضيّني: أحمد بن داود، و الموجود في رجال النجاشي و الشيخ الطوسي أحمد بن داود، فالظاهر أنّ محمّد تصحيف أحمد

^{٢٢٨٦} (٢) في البحار: و نذر.

^{٢٢٨٧} (٣) ليس في البحار.

^{٢٢٨٨} (٤) المنائح جمع المنيحة: الهدايا و العطايا.

^{٢٢٨٩} (٥) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠ و عنه البحار: ١٨٥ / ٥٠ ح ٦٢، و يأتي في المعجزة ١٢٩ من معاجز الإمام العسكري - عليه السلام - عن هداية الحضيّني مفصلا.

^{٢٢٩٠} (١) في المصدر: النضر.

^{٢٢٩١} (٢) ليس في البحار.

^{٢٢٩٢} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٢٩٣} (٤) في المصدر: ثمّ قيل: و يقدر، و في البحار: ثمّ قال: و يقدر.

رأيتَه وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعوا له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف^{٢٢٩٤} دابّته لا ينظر يمنة ولا يسرة، وأنا أكرّر في نفسي^{٢٢٩٥} الدعاء له، فلمّا صار بازائي أقبل بوجهه إليّ وقال:

ص: ٤٦٥

استجاب الله دعائك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك.

قال: فارتعدت من هيبتِه و وقعت بين أصحابي، فسألوني [و هم يقولون:]^{٢٢٩٦} ما شأنك؟ فقلت: خير، و لم اخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح الله على الخير بدعائه و وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، و رزقت عشرة من الأولاد، قد بلغت الآن من عمري^{٢٢٩٧} نيفًا و سبعين سنة، و أنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي)^{٢٢٩٨} و استجاب الله دعائه في أمري.

و رواه صاحب ثاقب المناقب : عن جماعة من أهل أصفهان منهم العباسي محمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا : كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن - و كان شيعيًا - قيل له: ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل زمانه؟ و ساق الحديث إلى آخره^{٢٢٩٩}.

ص: ٤٦٦

التاسع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٧١ / ٥١ - ثاقب المناقب و خرائج الراوندي: عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا عليّ بن محمد بن الرضا -

^{٢٢٩٤} (٥) العرف: الشعر النابت في محذب رقّة الفرس.

^{٢٢٩٥} (٦) في المصدر و البحار: و أنا دائم الدعاء.

^{٢٢٩٦} (١) من المصدر، و فيه: و لم اخبرهم.

^{٢٢٩٧} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و قد مضى لي من العمر.

^{٢٢٩٨} (٣) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين: في قلبي، و فيهما: و استجاب الله دعائه فيّ ولي.

^{٢٢٩٩} (٤) الخرائج: ١ / ٣٩٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٥٤٩ ح ١١.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤١ ح ٢٦ عن الخرائج، و في إثبات الهداة ٣ / ٣٧١ ح ٣٧ عن الخرائج و كشف الغمّة ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠ نقلًا من الخرائج.

عليهم السلام- إلى عندي معظمًا مكرّمًا مبجلًا، قال : ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة^{٢٣٠٠}، و كان لى كاتب يتشريح و أنا على مذهب الحشوية^{٢٣٠١}، و كان ذلك الشارى يناظر [ذلك]^{٢٣٠٢}، و كنت استريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

فلما انتصفت المسافة قال الشارى للكاتب : أ ليس من قول صاحبكم علىّ بن أبى طالب - عليه السلام- أنّه ليس من الأرض بقعة إلّا و هى قبر أو سيكون قبراً؟ فانظر إلى ه ذة البريّة أين من يموت [فيها حتّى يملأها الله قبورا كما تزعمون؟ قال : فقلت للكاتب: أ هذا من قولكم؟

قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت]^{٢٣٠٣} فى هذه البريّة العظيمة حتى تمتلئ قبورا؟ ! و تضاحكنا ساعة من كلام الشيعى، إذ انخذل الكاتب

ص:٤٦٧

فى أيدينا.

قال: ثمّ سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبى الحسن علىّ ابن محمد بن الرضا- عليهم السلام-، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكّل فقال:

انزلوا و ليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت إليه من الغد و كنّا فى تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيّاط و هو يقطع من ثياب غلاظ له خفاتين له^{٢٣٠٤} و لغلمانة، ثمّ قال للخيّاط : اجمع عليها جماعة من الخيّاطين، و اعمد على الفراغ منها يومك هذا، و بكرّ بها إلىّ فى (مثل)^{٢٣٠٥} هذا الوقت، ثمّ نظر إلىّ و قال : يا يحيى اقضوا وطركم^{٢٣٠٦} من المدينة فى هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا فى هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده و أنا أتعجّب من الخفّاتين، و أقول فى نفسى : نحن فى تموز و حرّ الحجاز و [إنّما]^{٢٣٠٧} بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيّام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثمّ قلت: فى نفسى: هذا رجل لم يسافر، و هو يقدر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى

^{٢٣٠٠} (١) الشراة جمع شار: و هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، إنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا مجمع البحرين).

^{٢٣٠١} (٢) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسّكوا بالظاهر، لقّبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كلّ حشو روى من الأحاديث المتناقضة معجم الفرق الإسلامية).

^{٢٣٠٢} (٣) من الخرائج و البحار.

^{٢٣٠٣} (٤) من الخرائج و البحار.

^{٢٣٠٤} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: غلاظ له الخفافيف.

^{٢٣٠٥} (٢) ليس فى الخرائج و البحار.

^{٢٣٠٦} (٣) الوطر: الحاجة و البغية، جمعهما أوطار.

^{٢٣٠٧} (٤) من المصدر و البحار.

مثل هذه الثياب، و أتعجب من الرافضة حيث يقو لون: بإمامة هذا مع فهمه [هذا]^{٢٣٠٨} فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد احضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا و خذوا لنا معكم من اللبايد و البرانس، ثم قال: ارحل يا يحيى.

ص: ٤٦٨

فقلت في نفسى: هذا أعجب من الأول، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبايد و البرانس! فخرجت و أنا استصغر فهمه! فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع^{٢٣٠٩} المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة و اسودّت و أرعدت، و أبرقت حتى إذا صارت على رءوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور، و قد شدّ على نفسه و على غلمانه الخفّاتين و لبسوا اللبايد و البرانس.

و قال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادّة و إلى الكاتب برنسا و تجمّعنا و البرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابى ثمانين رجلا و زالت (السحابة)^{٢٣١٠} و رجع الحرّ كما كان.

فقال لى: يا يحيى أمر^{٢٣١١} من بقى من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك.

ثم قال - عليه السلام -: فهكذا يملأ الله البريّة قبورا.

قال يحيى: فرميت بنفسى عن دأبتى و عدوت [إليه]^{٢٣١٢} فقبّلت ركابه و رجله، و قلت [أنا]^{٢٣١٣} أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّكم خلفاء الله فى أرضه، و [قد]^{٢٣١٤} كنت كافرا و إنّنى الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي.

ص: ٤٦٩

قال يحيى: و تشييعت و لزمت خدمته إلى أن مضى^{٢٣١٥}.

^{٢٣٠٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٠٩} (١) فى البحار: ذلك الموضع الذى وقعت المأظرة.

^{٢٣١٠} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٣١١} (٣) فى المصدر: أنزل أنت، و فى البحار: أنزل.

^{٢٣١٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٣١٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣١٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٣١٥} (١) الناقب فى المناقب: ٥٥١ ح ١٢، الخرائج: ٣٩٣ / ١ ح ٢.

و أخرجه فى البحار: ١٤٢ / ٥٠ ح ٢٧ عن الخرائج، و فى إثبات الهداة ٣ / ٣٧٢ ح ٣٨ عن الخرائج و كشف الغمّة ٢ / ٣٩٠ - ٣٩٢ نقلا من الخرائج.

الخمسون: خبر حمار النصرانيّ و علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٧٢ / ٥٢ - «ثاقب المناقب» و «خرائج الراوندی»: عن هبة الله ابن أبي منصور الموصليّ قال : كان بديار ربيعة كاتب لنا نصرانيّ - وكان من أهل كفرتوثا -^{٢٣١٦} يسمّى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقة . قال: فوافى فنزل عند والدى، فقال: ما شأنك قدمت فى هذا الوقت؟ قال : دعيت إلى حضرة المتوكّل و لا أدرى ما يراد منّى إلّا أنّى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار [و قد حملتها]^{٢٣١٧} لعلّى بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - معى.

فقال له والدى : قد وفّقت فى هذا، قال : و خرج إلى حضرة المتوكّل و انصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً، فقال له والدى:

حدّثنى حديثك، قال : سرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ، فنزلت فى دار و قلت : احبّ أن اوصل المائة دينار إلى أبو الحسن علىّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - قبل مصيرى إلى باب المتوكّل، و قبل أن يعرف أحد قدومى . قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب، و

ص: ٤٧٠

أنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا - عليه السلام -! لا آمن أن ينذر^{٢٣١٨} بى فيكون ذلك زيادة فيما احاذره.

قال: ففكرت ساعة فى ذلك (الوقت)^{٢٣١٩}، فوقع فى نفسى أن أركب حمارى و أخرج فى البلد، و لا أمنعه من حيث يذهب، لعلّى اقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا . قال: فجعلت الدنانير فى كاغدة و جعلتها فى كمّى، و ركبت فكان الحمار يتخرّق الشوارع و الأسواق و يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقبل هذه دار علىّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -! فقلت: الله أكبر دلالة و الله مقنعة.

^{٢٣١٦} (٢) كذا فى المصدرين و البحار، و فى الأصل: كفر و نار، و كفرتوثا: بضمّ التاء و سكون الواو، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، و يقال : إنّها من قرى فلسطين) معجم البلدان).

^{٢٣١٧} (٣) من المصدرين و البحار.

^{٢٣١٨} (١) كذا فى المصدرين، و فى الأصل و البحار : أن يبدر بى، قال ابن الأثير: أصل الانذار الإعلام، و نذرت به إذا علمت، و منه الحديث « فلما أنّ قد نذروا به هرب » أى علموا و أحسّوا بمكانه.

^{٢٣١٩} (٢) ليس فى المصدرين و البحار، و فيها: فوقع فى قلبى.

قال: و إذا خادم أسود قد خرج (من الدار)^{٢٣٢٠}، فقال: أنت يوسف ابن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي و اسم أبي و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قط؟! قال: فخرج الخادم فقال: المائة الديا نار التي (معك)^{٢٣٢١} في كمك في الكاغذة، هاتها فناولته إيّاها فقلت: و هذه ثالثة، ثم رجعت إليّ فقال: ادخل، فدخلت

ص: ٤٧١

[إليه]^{٢٣٢٢} و هو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف [أما أن لك أن تسلم؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيهات أما إنك لا تسلم، و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، فقال: يا يوسف]^{٢٣٢٣} إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا و الله إنها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تحبّ، (و سيولد لك رجل مبارك)^{٢٣٢٤}، قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت و انصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد موت أبيه و هو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانيّة، و أنّه أسلم بعد موت والده، و كان يقول: أنا بشارة مولاي - عليه السلام -^{٢٣٢٥}.

الحادي و الخمسون: علمه بما في النفس و استجابة دعائه - عليه السلام -

٥٣ / ٢٤٧٣ - صاحب «نائب المناقب» و الراونديّ: قال: قال:

أبو هاشم الجعفريّ: أنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص، فتنغصّ عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبي عليّ الفهرّيّ، فشكى إليه حاله، فقال له: لو تعرّضت يوما لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -

^{٢٣٢٠} (٣) ليس في المصدرين و البحار.

^{٢٣٢١} (٤) ليس في المصدرين و البحار.

^{٢٣٢٢} (١) من المصدرين و البحار.

^{٢٣٢٣} (٢) من المصدرين و البحار.

^{٢٣٢٤} (٣) ليس في المصدرين و البحار.

^{٢٣٢٥} (٤) النائب في المناقب: ٥٥٣ ح ١٣، الخرائج: ١ / ٣٩٦ ح ٣.

و أخرجه في البحار: ١٤٤ / ٥٠ ح ٢٨ عن الخرائج، و في إثبات الهداة ٣ / ٣٧٣ ح ٣٩ عن الخرائج و كشف الغمّة ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣ نقلا من الخرائج.

فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا.

قال: فتعرض له ^{٢٣٢٦} يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له : تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله [و أشار إليه بيده] ^{٢٣٢٧} تنح عافاك الله - ثلاث مرّات - فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه و انصرف فلقي الفهرى فعرفه الحال و ما قال، فقال (له) ^{٢٣٢٨}: قد دعاك لك قبل أن تسأله، فامض فانك ستعافي، فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك ^{٢٣٢٩}.

الثاني والخمسون: خبر المشعبد

٢٤٧٤ / ٥٤ - صاحب «ثاقب المناقب» و الراوندي: عن زرّافة حاجب المتوكل أنه قال : وقع رجل مشعبد من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقّة ^{٢٣٣٠} لم ير مثله، و كان المتوكل لعبا، فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته

أعطيتك الف دينار زكية، قال: تقدّم بأن يخبز رقاق [خفاف] ^{٢٣٣١}، و اجعلها على المائدة و اقعدني إلى جنبه، ففعل و أحضر على بن محمد - عليه السلام - للطعام و جعلت له مسورة ^{٢٣٣٢} عن يساره، و كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب إلى جانب المسورة.

فمدّ على بن محمد - عليهما السلام - يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، و مدّ يده إلى اخرى فطيرها (ذلك في الهواء، و مدّ إلى اخرى ثالثة فطيرها) ^{٢٣٣٣} فتضاحك الجميع، ف ضرب على بن محمد - عليهما السلام - يده على تلك الصورة

^{٢٣٢٦} (١) في الثاقب و البحار: عنك، فجلس له يوما، و في الخرائج عنك فجلس يوما.

^{٢٣٢٧} (٢) من الخرائج.

^{٢٣٢٨} (٣) ليس في المصدرين و البحار.

^{٢٣٢٩} (٤) الثاقب في المناقب: ٥٥٤ ح ١٤، الخرائج: ٣٩٩ ح ٥.

و أخرجه في البحار: ١٤٥ / ٥٠ ح ٢٩ عن الخرائج، و في إثبات الهداة ٣ / ٣٧٤ ح ٤٠ عن الخرائج و كشف الغمّة ٢ / ٣٩٣ نقلا من الخرائج.

^{٢٣٣٠} (٥) الحقّ و الحقّة - بالضم -: الوعاء من الخشب و غيره، و كان المشعبدون يلعبون بالحقّة نحو من اللّعب

^{٢٣٣١} (١) من المصدرين و البحار.

^{٢٣٣٢} (٢) المسور و المسورة: متّكأ من جلد.

^{٢٣٣٣} (٣) ليس في الخرائج و البحار.

التي في المسورة و قال: خذ عدو الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتعلت الرجل، و عادت في المسورة كما كانت، فتحيّر الجميع، و نهض عليّ بن محمد - عليهما السلام - (يمضي) ^{٢٣٣٤}.

فقال له المتوكّل: [سألتك] ^{٢٣٣٥} ألا جلست و رددته، فقال: و الله لا يرى بعدها، أ تسلّط أعداء الله على أولياء الله؟! و خرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك] ^{٢٣٣٧٢٣٣٦}.

ص: ٤٧٤

الثالث و الخمسون: خبر الطيور

٢٤٧٥ / ٥٥ - الروانديّ: قال: قال أبو هاشم الجعفريّ: أنّه كان للمتوكّل مجلس بشباييك [كيما تدور الشمس] ^{٢٣٣٨} في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له و لا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فاذا وافاه عليّ بن محمد بن الرضا - عليهما السلام - سكتت (تلك) ^{٢٣٣٩} الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها.

قال: و كان عنده عدّة من القوابج ^{٢٣٤٠} [في اليحطان، و كان يجلس في مجلس له عال، و يرسل تلك القوابج تقتتل و هو ينظر إليها و يضحك منها، فاذا وافى عليّ بن محمد - عليهما السلام - إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج باليحطان] ^{٢٣٤١}، و كانت لا تتحرّك من مواضعها حتى ينصرف، فاذا انصرف عادت في القتال ^{٢٣٤٢}.

ص: ٤٧٥

الرابع و الخمسون: خبر زينب الكذّابة

^{٢٣٣٤} (٤) ليس في المصدرين و البحار.
^{٢٣٣٥} (٥) من المصدرين و البحار.
^{٢٣٣٦} (٦) من المصدرين و البحار.
^{٢٣٣٧} (٧) الثاقب في المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، الخرائج: ١ / ٤٠٠ ح ٦. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٦ ح ٣٠ عن الخرائج، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٤ ح ٣٩ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٣ - ٣٩٤ نقلا من الخرائج.
^{٢٣٣٨} (١) من المصدر و البحار.
^{٢٣٣٩} (٢) ليس في المصدر و البحار.
^{٢٣٤٠} (٣) القبيح: بفتح القاف و سكون الباء الموحدة و بالجيم في آخره، واحدة قبجة الحجل، و القبجة اسم جنس يقع على الذكر و الانثى.
^{٢٣٤١} (٤) من المصدر و البحار.
^{٢٣٤٢} (٥) الخرائج: ١ / ٤٠٤ ح ١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ١٤٨ ح ٣٤ و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٤ ح ٩ مختصرا، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٥ ح ٤٢ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٤ نقلا من الخرائج مختصرا.

٢٤٧٦/٥٦- ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن أبي الهلقام و عبد الله بن جعفر الحميري و الصيقل الجبلي و أبي شعيب الخياط^{٢٣٣٣}؛ و ابن شهر آشوب أيضا و صاحب «ثاقب المناقب»: كلاهما عن عليّ بن مهزيار؛ و الراونديّ في «الخرائج» و اللفظ للراوندي: إنّ أبا هاشم الجعفريّ قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعى أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة و قد مضى من وقت [وفاة]^{٢٣٤٤} رسول الله - صلى الله عليه و آله - ما مضى من السنين، فقالت: إنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - مسح على رأسي و سأل الله عزّ و جلّ أن يردّ عليّ شبابي في كلّ أربعين سنة، و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم، فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب و ولد العباس [و قريش]^{٢٣٤٥} فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة - عليهما السلام - في سنة كذا.

فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب و زور فإنّ أمرى كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لى موت و لا حياة، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا:

ص: ٤٧٦

لا، فقال: أنا برىء من العباس أن لا أتركها عمّا ادّعت إلا بحجة [تلزمها]^{٢٣٤٦}.

قالوا: فاحضر عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فلعلّ عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال: كذبت فإنّ زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية]^{٢٣٤٧} و قد حلفت حلفت أن لا أتركها عمّا ادّعت إلا بحجة تلزمها. قال: [و لا عليك]^{٢٣٤٨} فها هنا حجة تلزمها و تلزم غيرها، قال: و ما هي؟

قال - عليه السلام - لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها [السباع]^{٢٣٤٩}، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: أنّه يريد قتلي، قال: فها هنا جماعة من ولد الحسن و الحسين - عليهما السلام -، فأنزل من شئت منهم، قال: فو الله لقد تغيّرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين^{٢٣٥٠}: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟

^{٢٣٣٣} (١) في المصدر و البحار: و الصقر الجبلي و أبو شعيب الحنّاط

^{٢٣٣٤} (٢) من المصدر.

^{٢٣٣٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٣٦} (١) من المصدر، و فيه و البحار: انزلها بدل «أتركها».

^{٢٣٣٧} (٢) من المصدر، و فيه و البحار: انزلها بدل «أن لا أتركها».

^{٢٣٣٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٣٩} (٤) من المصدر.

فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال : يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال : ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل ان شاء الله، فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت

ص: ٤٧٧

سنة من الاسد، فنزل أبو الحسن - عليه السلام - [إليها]^{٢٣٥١}، فلما وصل وجلس صارت الاسود إليه، و رمت بأنفسها بين يديه و مدت بأيديها و وضعت رء و سها بين يديه، فجعل يمسح على [رأس]^{٢٣٥٢} كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها و وقفت بازائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره، فقال له : يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء و إنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فاحب أن تصعد، فقام و صار إلى السلم و هي^{٢٣٥٣} حوله تتمسح بشيابه، فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد، ثم قال : كل من زعم أنه من ولد فاطمة - عليها السلام - فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادعيت الباطل و أنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت . قال المتوكل: القوها إلى السباع (فبعث والدته و استوهبتها منه و احسنت إليها)^{٢٣٥٤}.

ص: ٤٧٨

٥٧ / ٢٤٧٧ - و الذي رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن علي بن مهزيار قال: إنه صار إلى سر من رأى و كانت زينب الكذابة ظهرت و ذكرت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأحضرها المتوكل و سألها: فانتسبت إلى علي بن أبي طالب و فاطمة - عليهما السلام -، فقال لجلسائه: كيف بنا بصحة أمر هذه و عند من نجده؟

^{٢٣٥٠} (٥) في المصدر: المتعصبين.

^{٢٣٥١} (١) من المصدر و البحار، و فيهما دخل بدل «وصل».

^{٢٣٥٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٣٥٣} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و هم.

^{٢٣٥٤} (٤) كذا في المصدر و حلية الأبرار، و في الأصل: فاستوهبتها منه و الدته، و في البحار:

فاستوهبتها والدته.

^{٢٣٥٥} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٦، الخرائج: ١ / ٤٠٤ ح ١١ و عنهما البحار: ٥٠ / ١٤٩ ح ٣٥ و ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ١٣ و حلية الأبرار ٢: ٤٦٨ - ٤٧١ ط

ق، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٥ ح ٤٣ عن الخرائج مختصرا.

فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا - عليه السلام - فأخبره حتى يخبرك بحقيقة أمرها، فأخبره - عليه السلام - فرحب به المتوكل وأجلسه معه على سريريه وقال: إن هذه تدعى كذا فما عندك؟ فقال - عليه السلام -:

«المحنة في هذه قريبة، إن الله تعالى حرم لحم جميع من ولدته فاطمة وعلی من ولد الحسن والحسين - عليهم السلام - على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقته لم تتعرض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها» فعرض عليها فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تنادى على نفسها - وجاريتها على حمار آخر - بأنها^{٢٣٥٦} زينب الكاذبة، وليس بينها وبين رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلی و فاطمة - صلوات الله عليهم أجمعين - قرابة، ثم رحلت إلى الشام^{٢٣٥٧}.

فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل أبو الحسن - عليه السلام - وما قال في زينب، فقال علی بن الجهم : يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه فعرفت حقيقته قوله، فقال: أفعل، ثم تقدّم إلى قوام السباع

ص: ٤٧٩

فأمرهم أن يجوعوها ثلاثة ويحضروها^{٢٣٥٨} القصر، فترسل في صحنه [فنزل]^{٢٣٥٩} وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدّرجة، وبعث إلى أبي الحسن - عليه السلام -، فأخبره وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلّى بينه وبين السباع في الصحن.

قال علی بن يحيى: وأنا في الجماعة وابن حمدون، [فلما حضر - عليه السلام - و عليه سواد وشقة، فدخل وأغلق الباب و السباع قد أصمّت الأذان من زئيرها]^{٢٣٦٠}، فلما مشى في الصحن يريد الدّرجة مشى إليه السباع وقد سكنت (من زئيرها)^{٢٣٦١}، ولم نسمع له حسًا حتى تمسّحت به ودارت حوله، وهو يمسح رءوسها بكمّته، ثم ضربت بصورها الأرض، فما مشى ولا زئرت حتّى صعد الدّرجة، وقام المتوكل فدخل، فارتفع أبو الحسن - عليه السلام - وقعد طويلاً ثم قام فانحدر، ففعلت السباع [به]^{٢٣٦٢} كفعلها في الأوّل وفعل [هو]^{٢٣٦٣} بها كفعله الأوّل، فلم تزل رابضة^{٢٣٦٤} حتّى خرج من الباب الذي دخل منه، وركب و انصرف، و أتبعه المتوكل بمال جزيل صلة له.

^{٢٣٥٦} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بأنا.

^{٢٣٥٧} (٢) في المصدر: ثم دخلت الشام.

^{٢٣٥٨} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يجوعوا منها ثلاثة وتحضروها.

^{٢٣٥٩} (٢) من المصدر.

^{٢٣٦٠} (٣) من المصدر.

^{٢٣٦١} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٢} (٥) من المصدر.

^{٢٣٦٣} (٦) من المصدر.

و قال ^{٢٣٦٥} ابن الجهم: فقمّت و قلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام

ص: ٤٨٠

فافعل كما فعل ابن عمّك فقال: و الله لئن بلغني ذلك من أحد من الناس لاضربنّ عنقك و عنق هذه العصاة كلّهم، فو الله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ ^{٢٣٦٦}.

الخامس و الخمسون: خبر الفرس

٥٨ / ٢٤٧٨ - الراوندى: قال: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانة فى فازه داره [- فيها بستان-] ^{٢٣٦٧} إذ دخل علينا أبو الحسن - عليه السلام - راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن ندنو منه، و أخذ عنان فرسه بيده، فعلقه فى طنب من أطناب الفازه، ثمّ دخل و جلس معنا، فاقبل علىّ و قال: متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة، قال: فأكتب إذا كتابا م عك توصله إلى فلان التاجر؟ [قلت: نعم] ^{٢٣٦٨}، قال: يا غلام هات الدواة و القرطاس، فخرج الغلام ليأتى بهما من دار اخرى.

فلما غاب الغلام سهل الفرس و ضرب بذنبه، فقال له - بالفارسيّة -: ما هذا القلق؟ فسهل الثانية و ضرب بذنبه، فقال له - بالفارسيّة -: لى حاجة اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فاصبر حتّى أفرغ، فسهل الثالثة و ضرب بذنبه ^{٢٣٦٩}، فقال له - بالفارسيّة -: اقلع و امض

ص: ٤٨١

إلى ناحية البستان و بل هناك و رث و ارجع، و وقف [هناك] ^{٢٣٧٠} مكانك، فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه، ثمّ مضى إلى ناحية البستان حتّى لا نراه فى ظهر المفازة، فبال وراث و عاد إلى مكانه.

^{٢٣٦٤} (٧) الرىض: الجالس المقيم.

^{٢٣٦٥} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وصل به، فقال.

^{٢٣٦٦} (١) الناقب فى المناقب: ٥٤٥ ح ٥.

^{٢٣٦٧} (٢) من المصدر و البحار، و الفازه مظلة من نسيج أو غيره، تمدّ على عمود أو عمودين

^{٢٣٦٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٦٩} (٤) فى المصدر و البحار: بيديه.

^{٢٣٧٠} (١) من المصدر و البحار، و فيهمة ققف.

فدخلني من ذلك ما لله به عليم، و وسوس الشيطان في قلبي [فاقبل إلى] ^{٢٣٧١} فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، إن ما أعطى الله محمداً و آل محمد [أكثر] ^{٢٣٧٢} ممّا أعطى داود و آل داود، قلت : صدق ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فما قال لك؟ و ما قلت له؟ فما فهمته.

فقال: قال لى الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني، قلت:

ما هذا القلق؟ قال : قد تعبت، قلت : لى حاجه اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فاذا فرغت ركبتك، قال : إننى اريد أن أروث و أبول، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت [له] ^{٢٣٧٣} : اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثم عد الى مكانك، ففعل الذى رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس - و قد غابت الشمس - فوضعها بين يديه فأخذ فى الكتابة حتى أظلم [الليل] ^{٢٣٧٤} فيما بينى و بينه، فلم أر الكتاب و ظننت أنه أصابه الذى أصابنى، فقلت للغلام : قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فهم الغلام ليمضى،

ص: ٤٨٢

فقال [لـلغلام] ^{٢٣٧٥} : ليس لى إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام:

أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من المفازة ليصلحه، ثم عاد إليه و ناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر فى ختمه هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب، فناولنى الكتاب [فأخذت] ^{٢٣٧٦}، فقمت لأذهب فعرض فى قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصلى قبل أن آتى المدينة، قال: يا أحمد صل المغرب و العشاء الآخرة فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - ثم اطلب الرجل فى الروضة، فأنك توافيه ^{٢٣٧٧} إن شاء الله.

^{٢٣٧١} (٢) من المصدر.

^{٢٣٧٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٧٣} (٤) من المصدر.

^{٢٣٧٤} (٥) من البحار.

^{٢٣٧٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٧٦} (٢) من المصدر.

^{٢٣٧٧} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: توقفه.

قال: فخرجت مبادرا فأُتيت المسجد و قد نودي للعشاء الآخرة، فصلّيت المغرب ثمّ صلّيت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرني فوجدته، فأعطيته الكتاب فأخذه و فضّه ليقراه، فلم يستبين قراءته في ذلك الوقت، فدعى بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد، فاذا خطّ مستو ليس حرفا ملتصقا بحرف، و إذا الخاتم مستو ليس بمقلوب.

فقال لي الرجل : عد إلىّ غدا حتى أكتب جواب الكتاب، فعدت فكتب^{٢٣٧٨} الجواب فجئت به إليه، فقال : أ ليس [قد]^{٢٣٧٩} وجدت الرجل

ص: ٤٨٣

حيث قلت لك؟ فقلت نعم [قال: أحسنت]^{٢٣٨١٢٣٨٠}.

السادس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٥٩ / ٢٤٧٩ - الراوندي: قال: روى عن أبي سليمان قال: حدّثنا ابن ارومه قال: خرجت أيام المتوكّل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب (قد)^{٢٣٨٢} دفع المتوكّل أبا الحسن - عليه السلام - إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال : أ تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار، قال : هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم ! قلت: ما أكره ذلك، قال : قد أمرني المتوكّل^{٢٣٨٣} بقتله و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج فقال لي : ادخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا، فاذا [هو ذا]^{٢٣٨٤} بحيالة قبر يحفر، فدخلت و سلّمت و بكيت بكاء شديدا، فقال : «ما يبكيك؟» قلت: لما أرى.

قال: «لا تبك لذلك فإنّه لا يتمّ لهم ذلك» فسكن ما كان بي، فقال:

«إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي

^{٢٣٧٨} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فعدت و قد كتب.

^{٢٣٧٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٨٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٨١} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٤٠٨ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ و البحار: ٥٠ / ١٥٣ ح ٤٠، و في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٤ ح ١٢ عنه مختصرا.

^{٢٣٨٢} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٣٨٣} (٤) في المصدر و البحار: قد امرت بقتله.

^{٢٣٨٤} (٥) من المصدر.

رأيت» قال: و الله ما مضى غير يومين حتى قتل [و قتل صاحبه] ^{٢٣٨٥}، فقلت لأبى الحسن - عليه السلام -: حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - «لا تعادوا الايام فتعاديكم»؟ قال: نعم «إنّ لحديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - تأويلا [أما] ^{٢٣٨٦} السبت فرسول الله - صلى الله عليه وآله - و الأحد: أمير المؤمنين - عليه السلام - و الاثنين: الحسن و الحسين - عليهما السلام - و الثلاثاء: على بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد - عليهم السلام - و الأربعاء:

موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن عليّ و أنا على بن محمد، و الخميس ابني الحسن و الجمعة : القائم منّا أهل البيت - عليهم السلام -» ^{٢٣٨٧}.

السابع و الخمسون: خبر تل المخالى

٢٤٨٠ / ٦٠ - ثاقب المناقب و الراوندى و غيرهما، و اللفظ للراوندى: قال: [و منها حديث تل المخالى] ^{٢٣٨٨} و ذلك: أنّ المتوكل و قيل: الواثق أمر العسكر و هم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد (منهم) ^{٢٣٨٩} مخلاة فرسه من الطين الأحمر

و يجعلوا بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك، فلمّا (فعلوا ذلك) ^{٢٣٩٠} صار مثل جبل عظيم [و اسمه تل المخالى] ^{٢٣٩١} صعد فوقه و استدعى أبا الحسن - عليه السلام - [و استصعده] ^{٢٣٩٢} و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكرى، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا ^{٢٣٩٣} الأسلحة، و قد عرضوا بأح سن زينة و أتمّ عدّة و أعظم هيبة، و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، و كان خوفه من أبى الحسن - عليه السلام - أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

^{٢٣٨٥} (١) من المصدر، و فيه: قلت.

^{٢٣٨٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٣٨٧} (٣) الخرائج: ١/ ٤١٢ ح ١٧ و عنه البحار: ٥٠/ ١٩٥ ح ٧ و حلية الأبرار: ٢/ ٤٦٥ (ط ق)، و فى إثبات الهداة: ٣/ ٣٧٧ ح ٤٥ عنه و عن جمال الاسبوع:

٣٦-٣٧ و كشف الغمّة: ٢/ ٣٩٤ نقلا من الخرائج، و له تخريجات آخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع الخرائج.

^{٢٣٨٨} (٤) من المصدر، و فيه: أنّ الخليفة أمر.

^{٢٣٨٩} (٥) ليس فى المصدر و البحار، و المخلاة ما يجعل فيه العلف و يعلّق فى عنق الدابة، جمعها مخال.

^{٢٣٩٠} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٣٩١} (٢) من المصدر.

^{٢٣٩٢} (٣) من المصدر و البحار، و فيهمة لنظارة خيولى.

^{٢٣٩٣} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أن يلبسوا الخفافيف و كملوا.

فقال له أبو الحسن - عليه السلام -: و هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال : نعم، (قال)^{٢٣٩٤} فدعا الله سبحانه تعالى فاذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشى على الخليفة، فقال له أبو الحسن - عليه السلام - لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم^{٢٣٩٥} في الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك مني مما تظن بأس^{٢٣٩٦}.

ص: ٤٨٦

الثامن و الخمسون: خبر الشجرتين و الماء و علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٨١ / ٦١ - الراوندي: قال: روى أبو محمد البصري، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال : كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن - عليه السلام -، فقال [لى]^{٢٣٩٧}: يا أبا محمد لم أكن فى شىء من هذا الأمر، و كنت أعيب على أخى و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذمّ و الشتم إلى أن كنت فى الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة فى إحضار أبي الحسن - عليه السلام -، فخرجنا من المدينة.

[فلما خرج]^{٢٣٩٨} و صرنا فى بعض الطريق طويلا المنزل و كان يوما صائفا شديدا الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال : لا. فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش [فينا]^{٢٣٩٩} و نحن إذ ذاك فى أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل و الماء [نستريح إليه]^{٢٤٠٠}، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه.

فقال: ما لكم أظنكم جباعا و قد عطشتم؟ قلنا أى و الله يا سيّدنا قد عيينا، قال : عرسوا! و كلوا و اشربوا، فتعجّبت من قوله و نحن فى

ص: ٤٨٧

صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح إليه، و لا [نرى]^{٢٤٠١} ماء و لا ظلّا. فقال: [ما لكم؟]^{٢٤٠٢} عرسوا، فابتدرت إلى القطار لانيخ، ثم التفت فاذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من الناس، و كنت أعرف موضعها أنّه أرض براح قفرا^{٢٤٠٣}، و

^{٢٣٩٤} (٥) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٣٩٥} (٦) فى البحار: لا نناقشكم.

^{٢٣٩٦} (٧) الثاقب فى المناقب: ٥٥٧ ح ١٧، الخرائج: ١ / ٤١٤ ح ١٩. و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٧ ح ٤٦ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٥ نقلا من الخرائج، و فى البحار: ٥٠ / ١٥٥ ح ٤٤ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٥ (ط) عن الخرائج.

^{٢٣٩٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٩} (٣) من المصدر و فى البحار: فيبينما.

^{٢٤٠٠} (٤) من المصدر و البحار.

إذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده، فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا، و إنَّ فينا من سلک ذلك الطريق مرارا، فوقع فى قلبى فى ذ لك الوقت أعاجيب، و جعلت أحدّ النظر إليه و أتأمله طويلا [و إذا نظرت إليه]^{٢٤٠٤} فتبسّم و طوى وجهه عنيّ.

فقلت [فى نفسى]^{٢٤٠٥}: و الله لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتييت من وراء الشجرة و دفنت سيفى، و جعلت^{٢٤٠٦} عليه حجرين و تغوّطت فى ذلك الموضع و تهيّأت للصلاة.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: استرحتم؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم الله، فارتحلنا، فلمّا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر، فأتييت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة، و كأنّ الله

ص: ٤٨٨

لم يخلق [ثمّ]^{٢٤٠٧} شجرة و لا ماء و لا ظلالا و لا بللا، فتعجّبت [من ذلك]^{٢٤٠٨} و رفعت يدى إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة له و الإيمان به [و المعرفة منه]^{٢٤٠٩}، و أخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت إلىّ أبو الحسن - عليه السلام - و قال:

يا أبا العباس فعلتها؟ قلت : نعم يا سيّدى لقد كنت شاكّا فأصبحت و أنا عند نفسى من أغنى [الناس]^{٢٤١٠} بك فى الدنيا و الآخرة، فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل و لا ينقص [رجل]^{٢٤١٢٢٤١١}.

التاسع و الخمسون: خبره - عليه السلام - مع المتوكّل

^{٢٤٠١} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٤٠٢} (٢) من المصدر و البحار، و عرّس القوم أى نزلوا من السفر للاستراحة، ثمّ يرتحلون

^{٢٤٠٣} (٣) البراح: المتسع من الأرض، لا شجر فيها و لا بناء، و القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه و لا ناس و لا كلا.

^{٢٤٠٤} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما: و زوى بدل «طوى».

^{٢٤٠٥} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما: و زوى بدل «طوى».

^{٢٤٠٦} (٦) فى المصدر و البحار: وضعت.

^{٢٤٠٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٤٠٨} (٢) من البحار.

^{٢٤٠٩} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤١٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٤١١} (٥) من المصدر.

^{٢٤١٢} (٦) الخرائج: ١/ ٤١٥ ح ٢٠ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٣٧٨ ح ٤٧ و البحار: ٥٠/ ١٥٦ ح ٤٥، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٥ ح ١٦ مختصرا.

٢٤٨٢ / ٤٢- ثاقب المناقب: عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و الراونديّ و اللفظ له : قال: روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و نحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن - عليه السلام-، فقال: يا أبا سعيد إنّي احَدّثك بشي ء حدّثني به أبي، قال: كنّا مع المعتزّ^{٢٤١٣}، و كان

ص: ٤٨٩

أبي كاتبه، قال: فدخلنا الدار و إذا المتوكّل^{٢٤١٤} على سريره قاعد، فسلمّ المعتزّ و وقف، و وقفت خلفه، و كان [عهدي به]^{٢٤١٥} إذا دخل عليه رحّب به و أصرّه بالقعود، فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع اخرى و هو لا يأذن له^{٢٤١٦} بالقعود، و نظرت إلى وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة، و يقبل على الفتح بن خاقان و يقول:

هذا الذي تقول فيه ما تقول، و يردّد القول و الفتح مقبل عليه يسكّنه و يقول : مكذوب عليه يا أمير المؤمنين، و هو يتلظّي [و يشطّط]^{٢٤١٧} و يقول: و الله لأقتلنّ هذا المرائي الزنديق و هو الذي يدّعي الكذب و يطعن في دولتي، ثمّ قال : جئني بأربعة من الخزر الجلائف^{٢٤١٨} لا يفقهون، فجىء بهم و دفع إليهم أربعة أسياف، و أمرهم أن يرطنوا^{٢٤١٩} بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن - عليه السلام- و أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [و يعلّقوه]^{٢٤٢٠}، و هو يقول : و الله لأحرقنه بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتزّ من وراء الستر.

ص: ٤٩٠

فما علمت إلّا بأبي الحسن - عليه السلام- قد دخل، و قد بادر الناس قدّامه و قالوا : قد جاء، و التفت ورائي فاذا أنا به و شفتاه يتحرّكان، و هو غير مكترث و لا جازع، فلمّا بصر به المتوكّل و رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين

^{٢٤١٣} (٧) هو الزبير بن جعفر المتوكّل، الثالث عشر من خلفاء بني العباس

^{٢٤١٤} (١) هو جعفر بن محمّد بن هارون، العاشر من خلفاء بني العباس

^{٢٤١٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٤١٦} (٣) أي للمعتزّ.

^{٢٤١٧} (٤) من المصدر، و تلظّي فلان: الهب و اغتاظ. و الشطط: الجور و الظلم و البعد عن الحق.

^{٢٤١٨} (٥) الجلف: الغليظ الجافى. جمعها أجلاف و جلوف.

و الخزر: جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح - عليه السلام-، من خزرت العين: اذا صغرت و ضاقت.

^{٢٤١٩} (٦) تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجمي.

^{٢٤٢٠} (٧) من المصدر، و خبطه خطا: ضربه ضربا شديدا.

عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول : يا سيّدى يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمّى يا مولاي يا أبا الحسن! و أبو الحسن - عليه السلام - يقول: اعيزك يا أمير المؤمنين بالله أعفنى من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيّدى فى هذا الوقت؟

قال: جاءنى رسولك فقال: المتوكّل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيّدى من حيث أتيت، يا فتح ! يا عبيد الله! يا معترّ شيعوا سيّدكم و سيّدى، فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّدا مذعنين، فلمّا خرج دعاهم المتوكّل و قال للترجمان : أخبرنى بما يقولون، ثمّ قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟

قالوا: شدّة هيئته، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم تقدر أن تتأمّلهم، فمنعنا ذلك عمّا أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا.

فقال المتوكّل: يا فتح هذا صاحبك - و ضحك فى وجه الفتح و ضحك الفتح فى وجهه - و قال: الحمد لله الذى بيّض وجهه و أنار حجّته.

ثمّ قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث: و لا أبعد أن يكون من أمر المتوكّل بقتله من الغلمان الخزريّة و إحياء أبى الحسن - عليه السلام - إيّاهم، هؤلاء الذين خرّوا له سجّدا فى ذلك [اليوم و الله

ص: ٤٩١

أعلم^{٢٤٢٢٢٢٢٢١}.

السّتون: إحياء أموات

٢٤٨٣ / ٦٣ - ثاقب المناقب: عن محمّد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال : كنت أحجب المتوكّل، فاهدى له خمسون غلاما [من الخزر]^{٢٤٢٣} و أمرنى أن اتسلّمهم و أحسن إليهم، فلمّا تمّت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه، إذ دخل عليه أبو الحسن علىّ بن محمّد النقى - عليهما السلام -، فلمّا أخذ^{٢٤٢٤} مجلسه أمرنى أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلمّا بصروا بأبى الحسن - عليه السلام - سجدوا له بأجمعهم، فلم يمالك المتوكّل أن قام يجرّ رجله حتّى توارى خلف السّتر، ثمّ

^{٢٢٢١} (١) من المصدر.

^{٢٢٢٢} (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٥٦ ح ١٦، الخرائج و الجرائح: ١ / ٤١٧ ح ٢١. و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ١٩٦ ح ٨ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٩ ح ٤٨ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦ نقلا من الخرائج.

^{٢٢٢٣} (٣) من المصدر، و فيه: فأمرنى.

^{٢٢٢٤} (٤) كذا فى البحار، و فى المصدر: فأخذ.

نهض أبو الحسن - عليه السلام - . فلما علم المتوكل بذلك خرج إلى وقال : ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت:

[لا]^{٢٢٢٥} والله ما أدري، قال : سلهم . فسألتهم عما فعلوه، فقالوا : هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، و هو وصي نبي المسلمين، فأمرني بذبحهم [فدبحتهم]^{٢٢٢٦} عن آخرهم . فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن - عليه السلام -، فإذا خادم على

ص: ٤٩٢

الباب، فنظر إليّ فقال لما بصر بي: ادخل فدخلت فإذا هو - عليه السلام - جالس، فقال: «يا بلطون ما صنع القوم؟» فقلت: يا ابن رسول الله ذبحوا [و الله]^{٢٢٢٧} عن آخرهم، فقال لي: «كلهم؟» فقلت: أي و الله، فقال - عليه السلام - : «أ تحب أن تراهم؟» قلت: نعم يا ابن رسول الله، فأومى بيده أن ادخل الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون^{٢٢٢٨}.

الحادى و الستون: الشجرة و العين و الماء

٢٢٨٤ / ٦٤ - **ثاقب المناقب: عن يحيى بن هرثمة قال:** أنا أشخصت أبا الحسن - عليه السلام - من المدينة إلى سر من رأى في خلافة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلمنا و تكلم الناس في ذلك، فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أما بعد فإننا نصير إلى ماء عذب نشربه، فما سرنا إلّا قليلا حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة)^{٢٢٢٩} ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه (و ارتوينا و حملنا معنا و ارتحلنا، و كنت علقت سيفي على الشجرة فنسيته)^{٢٢٣٠}.

فلما صرت غير بعيد في بعض الطريق [ذكرته]^{٢٢٣١}، فقلت لعلامي: ارجع حتى تأتينى بالسيف، فمر الغلام ركضا فوجد السيف و حمله و رجع (دهشا)^{٢٢٣٢} متحيرا، فسألته عن ذلك فقال لي: إننى رجعت

^{٢٢٢٥} (٥) من المصدر.

^{٢٢٢٦} (٦) من المصدر.

^{٢٢٢٧} (١) من المصدر.

^{٢٢٢٨} (٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٩ ح ١.

^{٢٢٢٩} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٢٣٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و شربنا و علقت السيف على شجرة فأنسيته

^{٢٢٣١} (٥) من المصدر.

^{٢٢٣٢} (٦) ليس في المصدر.

إلى الشجرة فوجدت السيف معلقاً عليها اذ لا عين و لا ماء و لا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبى الحسن - عليه السلام - فأخبرته بذلك، فقال:

«أحلف أن لا تذكر ذلك لأحد»، فقلت: نعم^{٢٤٣٣}.

الثانى و الستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض

٢٤٨٥ / ٦٥ - **ثاقب المناقب: عن أبى هاشم قال:** حججت سنة حجّ فيها بغا، فلمّا صرت إلى المدينة (صرت)^{٢٤٣٤} إلى باب أبى الحسن - عليه السلام -، فوجدته راكبا فى استقبال بغا، فسلمت عليه فقال : «امض بنا إذا شئت»، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلمّا أصرحنا التفت إلى غلامه و قال: «اذهب فانظر فى أوائل العسكر»، ثمّ قال: انزل بنا يا أبا هاشم.

قال: فنزلت و فى نفسى أن أسأله شيئا و أنا أستحى منه و اقدم و أوخر، قال : فعمل بسوطه فى الأرض خاتما سليما^{٢٤٣٥}، فنظرت فإذا فى آخر الأحرف مكتوب: «خذ» [و فى الآخر اكتب]^{٢٤٣٦} و فى الآخر «اعذر»، ثمّ اقتلعه بسوطه و ناوئيه، فنظرت فإذا نقرة^{٢٤٣٧} صافية فيها أربعمئة مثقال، فقلت: بأبى أنت و أمى لقد كنت شديد الحاجة إليها و اردت كلامك و اقدم و أوخر، و الله أعلم حيث يجعل رسالته [ثمّ

ركبنا]^{٢٤٣٨}٢٤٣٩٢٤٣٨.

الثالث و الستون: علمه - عليه السلام - بما تحت الأرض

٢٤٨٦ / ٦٦ - **ثاقب المناقب: عن المنتصر بن المتوكل قال:** زرع والدى الآس فى بستان و أكثر منه، فلمّا استوى الاس كله و حسن أمر الفرائشين أن يفرشوا له على دكان فى وسط البستان، و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إلىّ و قال : يا رافضى سل

^{٢٤٣٣} (١) الثاقب فى المناقب: ٥٣١ ح ١.

^{٢٤٣٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٤٣٥} (٣) فى المصدر: خاتم سليمان.

^{٢٤٣٦} (٤) من المصدر.

^{٢٤٣٧} (٥) النقرة: القطعة المزبأة، و قيل: السبيكة (لسان العرب).

^{٢٤٣٨} (١) من المصدر.

^{٢٤٣٩} (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٣٢ ح ٢.

رَبِّكَ الْأَسْوَدَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْأَصْفَرِ مَا لَهُ مِنْ بَيْنِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الْبَسْتَانِ قَدْ أَصْفَرُ؟ فَانْكَ تَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَيْسَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ.

فَأَصْبَحْتُ وَغَدَوْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ الْغَدِ وَأَخْبَرْتَهُ بِالْأَمْرِ، فَقَالَ : «يَا بَنِيَّ امْضِ أَنْتَ وَاحْفَرِ الْأَصْلَ الْأَصْفَرَ، فَإِنَّ تَحْتَهُ جُمُجْمَةً نَخْرَةً وَاصْفَرَّارَهُ لِبَخَارِهَا وَتَنْتَهَا»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ كَمَا قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، ثُمَّ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِي: «يَا بَنِيَّ لَا تَخْبِرَنَّ لِأَحَدٍ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِمَنْ يَحْدُثُكَ بِمِثْلِهِ»^{٢٤٤٠}.

الرابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٨٧ / ٦٧ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن جمهور

ص: ٤٩٥

العمى [قال:]^{٢٤٤١} سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال : دخلت على سعيد بن [صالح]^{٢٤٤٢} الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك - و كان [سعيد]^{٢٤٤٣} يتشيع - فقال: هيهات، قلت: بلى و الله فقال: و كيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل و أمرني أن أكبس على عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - و أنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفصل^{٢٤٤٤} من صلاته أقبل عليّ و قال : «يا سعيد لا يكفّ عني جعفر [- أي المتوكل الملعون] -^{٢٤٤٥} حتى يقطع إربا إربا اذهب و أعزب »، و أشار بيده [الشريفة]^{٢٤٤٦}، فخرجت مرعوبا، و دخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة و الواعية، فسألت عنه فقليل : قتل المتوكل فرجعت و قلت بها^{٢٤٤٧٢٤٤٨}.

الخامس و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٤٤٠} (٣) الثاقب في المناقب: ٥٣٨ ح ١.

^{٢٤٤١} (١) من المصدر.

^{٢٤٤٢} (٢) من المصدر.

^{٢٤٤٣} (٣) من المصدر.

^{٢٤٤٤} (٤) في المصدر: انفتل.

^{٢٤٤٥} (٥) من المصدر.

^{٢٤٤٦} (٦) من المصدر.

^{٢٤٤٧} (٧) أي بالإمامة، و في المصدر: فرجعنا.

^{٢٤٤٨} (٨) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٣.

٢٤٨٨ / ٦٨ - ثاقب المناقب: عن عبد الله بن طاهر قال : خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكّل، فأقمت سنة ٢٤٤٩ ثمّ

ص: ٤٩٦

ودّعت و عزمت على الانحذار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن - عليه السلام - أستأذنه في ذلك و اودّعه، فكتب [إلى] ٢٤٥٠ «فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك و سيحدث أمران، فانحدرت و استحسنته، فخرجت إلى الصيد و أنسيت ما أشار إليّ أبو الحسن - عليه السلام -، فعدلت إلى المطيرة ٢٤٥١ و قد صرت إلى مصرى و أنا جالس مع خاصّتي، إذا بمائة فارس ٢٤٥٢ يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر، فقلت : ما الخبر؟ قالوا: قتل المتوكّل و جلس المنتصر و استوزر أحمد بن الخضيب، فقامت من فوري راجعا ٢٤٥٣.

السادس و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون من المطر و علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٨٩ / ٦٩ - حدّث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن عبد الله الميموني قال : حدّثني أبو الحسين محمّد بن عليّ بن معمر قال : حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال: كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد - عليه السلام - ما استهزئ به و لا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى

ص: ٤٩٧

للقاء السلطان فدخلتها، فلمّا كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلمّا كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح، و ركب أبو الحسن - صلوات الله عليه - على زى الشتاء و عليه لبّادة و برنس، و [على] ٢٤٥٤ سرجه بخناق طويل، و قد عقد ذنب دابّته، و الناس يهزءون به و هو يقول: «ألا إنّ موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» ٢٤٥٥.

٢٢٣٩ (٩) في المصدر: مدّة.

٢٢٥٠ (١) من المصدر.

٢٢٥١ (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى الصلاة.

٢٢٥٢ (٣) في المصدر: إذ ثمانية فوارس.

٢٢٥٣ (٤) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٤.

فلما توسّطوا الصحراء وجاءوا^{٢٤٥٦} بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها^{٢٤٥٧}، و خاضت الدّوابّ إلى ركبها في الطين و لوّثتهم أذنايها، فرجعوا في أقبح زىّ و رجع أبو الحسن - صلوات الله عليه - في أحسن زىّ، و لم يص به شىء ممّا أصابهم، فقلت: إن كان الله عزّ و جلّ أطلعه على هذا السرّ فهو حجّة، (و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجّة)^{٢٤٥٨}.

ثمّ إنّه لحى إلى بعض الشعاب، فلما قرب نحى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات، ثمّ التفت إلىّ و قال : إن كان من حلال فالصلاة فى الثوب حلال، و إن كان من حرام فالصلاة فى الثوب حرام،

ص: ٤٩٨

فصدّته و قلت بفضلله و لزمته - عليه السلام -، فلما أردت الانصراف جئت لوداعه، فقلت: زودنى بدعوات، فدفع إلىّ هذا الدعاء و أوّله «اللهمّ إننى أسألك وجلا من انتقامك حذرا من عقابك» و الدعاء طويل^{٢٤٥٩}.

السابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر و علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٢٩٠ / ٧٠ - ابن شهر آشوب من كتاب «المعتمد فى الاصول»، قال: قال علىّ بن مهزيار: وردت على أبى الحسن و أنا شاكّ فى الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد فى يوم من الربيع إلّا أنّه صائف، و الناس عليهم ثياب الصيف، و على أبى الحسن - عليه السلام - لبّادة و على فرسه تجفاف لبود، و قد عقد ذنب الفرس و الناس يتعجّبون منه و يقولون : ألا ترون إلى هذا المدنىّ و ما قد فعله بنفسه؟ فقلت فى نفسى: لو كان هذا إماما ما فعل هذا.

فلما خرج النّاس إلى الصحراء لم يلبثوا [إلّا]^{٢٤٦٠} أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت، فلم يبق أحد إلّا ابتلّ حتى غرق بالمطر، و عاد - عليه السلام - و هو سالم من جميعه، فقلت فى نفسى: يوشك أن يكون هو الإمام، ثمّ قلت: اريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق فى الثوب، فقلت فى نفسى: إن كشف وجهه فهو الإمام.

^{٢٢٥٢} (١) من المصدر، و فيه: تجفاف بدل «بخناق»، و التجفاف: الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب، و البخنق: أن تخاط خرقة مع الدرع، فيصير كأنّه ترس.

^{٢٢٥٥} (٢) مقتبس من سورة هود آية ٨١.

^{٢٢٥٦} (٣) فى البحار: جازوا.

^{٢٢٥٧} (٤) كناية عن شدّة وقع المطر على التشبيه بنزوله

^{٢٢٥٨} (٥) ليس فى البحار: ٥٠ و فيه و فى ج ٩٠: ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السقائف.

^{٢٢٥٩} (١) لم نعر على كتاب العتيق الغروي و عنه البحار: ٥٠ / ١٨٧ ح ٦٥ و أخرجه فى ج ٩٠ / ١٤٢ - ١٤٣ عن مجموع الدعوات للتلعكبرى

^{٢٢٦٠} (٢) من البحار: ٥٠، و فيه و فى ج ٨٠ و المصدر: هطلت بدل «هللت».

ص: ٤٩٩

فلما قرب منى كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، وإن كان جنبته من حلال فلا بأس، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة^{٢٤٦١}.

الثامن و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر

٢٤٩١ / ٧١ - ثاقب المناقب: عن الطبيب بن محمد [بن الحسن]^{٢٤٦٢} ابن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبو الحسن - عليه السلام - و آل أبي طالب^{٢٤٦٣} ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ، و السماء صافية ما فيها غيم، و هو - عليه السلام - معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، و عليه ممطر و برنس، فقال زيد بن موسى بن جعفر [لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنه وسط الشتاء، قال: فساروا جميعا، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيّمت السماء و أرخت عزاليها كأفواه القرب، و ابتلت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر^{٢٤٦٤} و قال: يا سيدي أنت قد علمت أن السماء قد تمطر [فهلاً أعلمتنا فقد

ص: ٥٠٠

هلكننا و عطبنا]^{٢٤٦٥}.

التاسع و الستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٩٢ / ٧٢ - ثاقب المناقب: عن موسى بن جعفر البغدادي قال: كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري - عليه السلام - ، فسألت محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي، فأني كتبت إليه كتابا و لم أذكر فيه حاجتي، بل بيّضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتي مفسرا في كتابة محمد^{٢٤٦٧} بن إبراهيم الحمصي^{٢٤٦٨}.

^{٢٤٦١} (١) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤١٣ - ٤١٤ و عنه البحار: ٥٠/ ١٧٣ - ١٧٤ ذ ح ٥٣ و ج ٨٠/ ١١٧ ح ٥، و في إثبات الهداة: ٣/ ٣٨٧ ح ٩٠ مختصرا.

^{٢٤٦٢} (٢) من المصدر، و فيه: الطيّب.

^{٢٤٦٣} (٣) في المصدر: و ركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن - عليه السلام -.

^{٢٤٦٤} (٤) من المصدر.

^{٢٤٦٥} (١) من المصدر.

^{٢٤٦٦} (٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٠ ح ٥.

^{٢٤٦٧} (٣) في المصدر: في كتابة لمحمد.

السبعون: حديث الذى اتهم بموالاته - عليه السلام -

٧٣ / ٢٤٩٣ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - وهو ييكى و يرتعد فرائصه، فقال: يا ابن رسول الله إنّ [فلانا - يعنى] ^{٢٤٦٩} الوالى - أخذ ابنى و اتهمه بموالاتهك، فسلمه إلى حاجب من حجابيه، و أمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك، ثم يدفنه فى أصل الجبل.

فقال - عليه السلام -: «فما تشاء» فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده،

ص: ٥٠١

فقال: «اذهب فإنّ ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت و يخبرك بالعجب من أمره » فانصرف الرجل فرحا، فلمّا كان عند ساعة من آخر النهار غدا إذا هو ^{٢٤٧٠} بابنه قد طلع عليه فى أحسن صورة، فسره و قال : ما خبرك يا بنى؟ فقال : يا أبت إنّ فلانا - يعنى الحاجب - صار بى إلى أصل ذلك الجبل، ف أمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك، ثمّ يصعدنى من غداة إلى [أعلى] ^{٢٤٧١} الجبل و يدهدھنى لبئر حفر لى قبرا فى هذه الساعة، فجعلت أبكى و قوم موكلون بى يحفظوننى، فأتانى جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوها و أنظف منهم ثيابا و أطيب منهم روائح، و الموكلون بى لا يرونهم، فقالوا لى: ما هذا البكاء و الجزع [و التطاول] ^{٢٤٧٢} و التضرّع؟

فقلت: أ لا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا، و موكلون لا يرحمون يريدون أن يدهدھونى منه و يدفنونى فيه؟ قالوا: بلى أ رأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدھناه من الجبل و دفناه فى القبر، أ تحترز بنفسك فتكون خادما لقبر رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

قلت: بلى و الله، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه و جرّوه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون [به] ^{٢٤٧٣}، ثمّ سعدوا به [إلى] ^{٢٤٧٤}

^{٢٤٦٨} (٤) الثاقب فى المناقب: ٥٤٠ ح ٦.

^{٢٤٦٩} (٥) من المصدر.

^{٢٤٧٠} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عند مساء غد إذا بابنه.

^{٢٤٧١} (٢) من المصدر. و فيه: من غد.

^{٢٤٧٢} (٣) من المصدر.

^{٢٤٧٣} (٤) من المصدر.

^{٢٤٧٤} (٥) من المصدر.

ص: ٥٠٢

الجبل و دهموه [منه]^{٢٤٧٥}، فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه و ضجوا^{٢٤٧٦} عليه بالبكاء و اشتغلوا عني، فقامت و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة، و هم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأكون خادما، و مضى.

و جاء الرجل إلى علي بن محمد - عليه السلام - فأخبره، ثم لم يلبث إلّا قليلا حتى جاء الخبر بأنّ قوما أخذوا ذلك الحاجب فدههوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر، و هرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه^{٢٤٧٧} في ذلك القبر، فجعل علي بن محمد - عليه السلام - يقول [للرجل: «إنهم»^{٢٤٧٨} لا يعلمون ما نعلم و يضحك».

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ^{٢٤٧٩}.

الحادى و السبعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٤٩٤ / ٧٤ - ثاقب المناقب: عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال: كنت رويت عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فى أبي جعفر - عليه السلام - روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - قلقت لذلك، و بقيت

ص: ٥٠٣

متحيرا لا أتقدم و لا أتأخر، و خفت أن أكتب إليه فى ذلك، و لا أدري ما يكون، فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا فى أسباب من قبل السلطان كنّا نغتمّ بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، و ردّ علينا الغلمان.

و كتب فى آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضى أبي جعفر - عليه السلام - و قلقت لذلك، و ما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون^{٢٤٨٠} [صاحبك بعدى أبو محمد ابني، عنده ما تحتاجون إليه]^{٢٤٨١} يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها^{٢٤٨٢}، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان^{٢٤٨٣}.

^{٢٤٧٥} (١) من المصدر.

^{٢٤٧٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فصاحوا.

^{٢٤٧٧} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل هكذا! و هرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنوه

^{٢٤٧٨} (٤) من المصدر.

^{٢٤٧٩} (٥) الثاقب فى المناقب: ٥٤٣ ح ٣، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٦، و أخرجه فى البحار:

٥٠ / ١٧٤ ذ ح ٥٤ عن المناقب.

^{٢٤٨٠} (١) التوبة: ١١٥.

الثاني و السبعون: معرفته اللغات

٢٤٩٥ / ٧٥- ابن شهر آشوب: عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث - عليه السلام - غلامى و كان صقليّيا - فرجع الغلام إلى متعجّبا، فقلت له: ما لك يا بنيّة؟ فقال: و كيف لا أتعجّب ما زال يكلمنى

ص: ٥٠٤

بالصقليّة كأنّه واحد منّا! و إنّما أراد بهذا الكتمان عن القوم^{٢٤٨٤}.

الثالث و السبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

٢٤٩٦ / ٧٦- ابن شهر آشوب: عن داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت عليه بسرّ من رأى و أنا اريد الحجّ لاودّعه، فخرج معى، فلمّا انتهى إلى آخر الحاجز نزل و نزلت معه، فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة، ثمّ قال لى : يا أبا هاشم^{٢٤٨٥} خذ ما فى هذه تكون فى رقتك و تستعين به على حجّك، فضربت يدى فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال^{٢٤٨٦}.

الرابع و السبعون: جزالة العطاء

٢٤٩٧ / ٧٧- ابن شهر آشوب: قال: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعري و عليّ بن جعفر الهمدانيّ على أبى الحسن العسكريّ - عليه السلام - فشكى إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه فقال : يا أبا عمرو - و كان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار.

ص: ٥٠٥

ثمّ قال ابن شهر آشوب عقيب ذلك: فهذه معجزة لا يقدر [عليها]^{٢٤٨٧} إلّا الملوك، و ما سمعنا بمثل هذا العطاء^{٢٤٨٨}.

^{٢٤٨١} (٢) من المصدر.

^{٢٤٨٢} (٣) البقرة: ١٠٦.

^{٢٤٨٣} (٤) الثاقب فى المناقب: ٥٤٨ ح ٨، و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ١٣٠ ح ١١ عن غيبة الطوسى: ٢٠٠ ح ١٦٨، و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢٠٨ باختلاف يسير، و يأتى فى المعجزة: ٨٤ عن الكافى.

^{٢٤٨٤} (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٨ و عنه البحار: ٥٠ / ١٣٠ ح ١١ و عن بصائر الدرجات:

٣٣٣ ح ٣ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٩، و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٢ ح ٦١ عن الكشف.

^{٢٤٨٥} (٢) فى المصدر و البحار و الإنبات: «يا عمّ» بدل «يا أبا هاشم».

^{٢٤٨٦} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧٢ ح ٥٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٦ ح ٨٧.

^{٢٤٨٧} (١) من المصدر و البحار.

الخامس و السبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٧٨ / ٢٤٩٨ - ابن شهر آشوب: قال: وجّه المتوكّل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علىّ بن محمد - عليه السلام - إلى سرّ من رأى، وكانت الشيعة يتحدثون أنّه يعلم الغيب، فكان فى نفس عتاب من هذا شىء، فلمّا فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادّة و السماء صاحية، فما كان بأسرع من أن تغيّمت و أمطرت، فقال عتاب هذا واحد.

ثمّ لمّا وافى شطّ القاطول^{٢٤٨٩} رآه مقلق القلب، فقال له : ما لك يا أبا أحمد؟ فقال : قلبى مقلق بحوائج التمسّتها من أمير المؤمنين، قال له:

فإنّ حوائجك قد قضيت؛ فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه، فقال: الناس [يقولون]:^{٢٤٩٠} إنك تعلم الغيب و قد تبيّنت^{٢٤٩١} من ذلك خلّتين^{٢٤٩٢}.

ص: ٥٠٦

السادس و السبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٧٩ / ٢٤٩٩ - ابن شهر آشوب: قال: فى «كتاب البرهان»: عن الدهنى: أنّه لمّا ورد به - عليه السلام - سرّ من رأى كان المتوكّل برّاً به^{٢٤٩٣} و وجّه إليه يوماً بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد ثمّ شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلة و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلّى، فقال له [بعض خدمه]^{٢٤٩٤}: ما قصّتك؟ فعرفه القصّة، قال له: أ و ما علمت أنّه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين؟ فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادرا [إلى منزله]^{٢٤٩٥} حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من فى منزله بذلك الخبر^{٢٤٩٦}.

السابع و السبعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

^{٢٢٨٨} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ ذ ٥٢ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٥٩ (ط ق).

^{٢٢٨٩} (٣) القاطول موضع على دجلة أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعى من الدجلة إلى النهرات

^{٢٢٩٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٢٩١} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نلت.

^{٢٢٩٢} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ صدر ح ٥٣.

^{٢٢٩٣} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يرائيه.

^{٢٢٩٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٩٥} (٣) من البحار.

^{٢٢٩٦} (٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧٤ ح ٥٤.

٢٥٠٠ / ٨٠- ابن شهر آشوب : قال: قال أبو جعفر الطوسي في «المصباح» و «الأمالى»^{٢٤٩٧}: قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي: اختلف أبي و عمومتى في الأربعة الأيام التي تصام في السنة، فركبوا إلى مولانا أبي الحسن على بن محمد - عليهما السلام - و هو

ص: ٥٠٧

مقيم «بصريا»^{٢٤٩٨} قبل مصيره إلى «سرّ من رأى»، فقالوا: جئناك يا سيّدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال : جئتم تسألوننى عن الأيام التي تصام في السنة، و ذكر أنّها مولد النبى - صلى الله عليه و آله - و يوم بعثه و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة و يوم الغدير، و ذكر فضائلها^{٢٤٩٩}.

٢٥٠١ / ٨١- و روى الشيخ أيضا في «التهذيب»: عن أبى عبد الله ابن عيّا ش قال : حدّثنى أحمد بن زياد الهمداني و على بن محمد التستري قالا : حدّثنا محمد بن الليث المكي قال : حدّثنى أبو إسحاق ابن عبد الله العلوي العريضي قال : و حك^{٢٥٠٠} في صدرى ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن على بن محمد - عليهما السلام - و هو بصريا، و لم ابد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه فلمّا بصر بى - عليه السلام - قال: يا أبا إسحاق جئت تسألنى عن الأيام التي يصام فيهن؟ و هى أربعة: أوّلهنّ يوم السابع و العشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّدا - صلى الله عليه و آله - إلى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده - صلى الله عليه و آله - و هو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله - صلى الله عليه

ص: ٥٠٨

عليه و آله - أخاه عليّا - عليه السلام - علما للناس و إماما من بعده، قلت : صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت، أشهد أنّك حجّة الله على خلقه^{٢٥٠١}.

^{٢٤٩٧} (٥) لم نجده في الأمالى و لعلّه تصحيف التهذيب

^{٢٤٩٨} (١) قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٨٢ / ٤ أنّها مدينة أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

^{٢٤٩٩} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧ و عن مصباح المتهجّد:

٧٥٤ - ٧٥٥ و الخرائج: ٢ / ٧٥٩ ح ٧٨.

و أخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٦٦ ح ١٣ عن الخرائج، و فى الوسائل: ٧ / ٣٣٥ ح ٣ عنه و عن المصباح، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٥ عنهما و عن التهذيب الآتى ذيلًا.

^{٢٥٠٠} (٣) حك: تخاليج.

^{٢٥٠١} (١) التهذيب: ٤ / ٣٠٥ ح ٤ و عنه الوسائل: ٧ / ٣٢٤ ح ٣ و إثبات الهداة: ٢ / ٢٥ ح ١٠١.

الثامن و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٠٢ / ٨٢ - ابن شهر آشوب: عن أبي محمد الفحام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال : قال يوما الإمام علىّ بن محمد - عليه السلام -:

يا أبا موسى اخرجت إلى سرّ من رأى كرها، و لو اخرجت عنها خرجت كرها، قال : قلت: و لم يا سيّدى؟ قال : لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلّة دائها، ثمّ قال : تخرب سرّ من رأى حتى يكون فيها خان و يقال للمارّة و علامة [تدارك]^{٢٥٠٢} خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى^{٢٥٠٣}.

التاسع و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٠٣ / ٨٣ - ابن شهر آشوب: قال: قال أبو جنيد: أمرنى أبو الحسن العسكرىّ بقتل فارس بن حاتم القزوينىّ، فناولنى دراهم و قال: اشتر بها سلاحا و أعرضه علىّ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته

ص: ٥٠٩

عليه، فقال: ردّ هذا و خذ غيره، قال : فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال : هذا نعم، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء الآخرة، فضربته على رأسه فسقط ميتا و رميت الساطور، و اجتمع الناس و اخذت اذ لم يوجد هناك [أحد]^{٢٥٠٤} غيرى، فلم يروا معى سلاحا و لا سكّينا و لا أثر الساطور، و لم يروا بعد ذلك فخلّيت^{٢٥٠٥}.

الثمانون: إخباره - عليه السلام - بالقائم و غيبته - عليه السلام -

٢٥٠٤ / ٨٤ - إعلام الورى^{٢٥٠٦}: قال: و فى «كتاب» أبى عبد الله بن عيّاش: حدّثنى أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنى محمد بن أحمد بن محمد العلوىّ العريضى قال: حدّثنى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر - عليه السلام - يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف، قلت : و لم جعلت فداك؟ قال: لأنّكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم تسميته و لا ذكره باسمه، قلت - كيف نذكره؟

قال: قولوا: الحجّة من آل محمد - صلى الله عليه و آله -.

^{٢٥٠٢} (٢) من البحار و الأمالى.

^{٢٥٠٣} (٣) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤١٧، و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ١٢٩ ح ٨ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٦ ح ٢١ عن أمالى الطوسى: ١ / ٢٨٧.

^{٢٥٠٤} (١) من المصدر و البحار، و فى المصدر: لم ير.

^{٢٥٠٥} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٠٥ ح ١٤.

^{٢٥٠٦} (٣) فى الأصل: ابن شهر آشوب و هو سهو، إذ لم نعثر على الحديث فى المناقب

و رواه ابن بابويه في «الغيبة»: قال: حدّثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

ص: ٥١٠

العلويّ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول: و ساق الحديث إلى آخره^{٢٥٠٧}.

الحادي و الثمانون: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٥٠٥ / ٨٥ - ابن بابويه في «معاني الأخبار» قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ، عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن - عليه السلام - جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إليّ الزرقانيّ و كان حاجبا للمتوكّل، فأومى إليّ أن أدخل عليه، فدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيرا أيّها الأستاذ، فقال: اقعد، فأخذني ما تقدّم و ما تأخّر و قلت: أخطأت في المجيء.

قال: فوحي الناس عنه ثمّ قال لي: ما شأنك و فيم جئت؟ قلت:

لخير ما، فقال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت [له]^{٢٥٠٨}: و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت! مولاك هو الحقّ [فلا]^{٢٥٠٩} تحتشمي، فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أ تحبّ أن

ص: ٥١١

تراه؟ قال: فجلست.

^{٢٥٠٧} (١) إعلام الوري: ٣٥١ - ٣٥٢، كمال الدين: ٣٨١ ح ٥ و ٦٤٨ ح ٤ و عنهما البحار: ٥٠ / ٢٤٠ ح ٥ و عن غيبة الطوسي: ٢٠٢ ح ١٦٩ و إرشاد المفيد: ٣٣٨ باسناده عن الكليني.

و رواه في الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٣ و ٣٣٢ ح ١ و إثبات الوصيّة: ٢٠٨ و ٢٢٤ و كفاية الأثر: ٢٨٤ و علل الشرائع: ٢٤٥ ح ٥ و تقريب المعارف: ١٨٤ و ١٩١ و روضة الواعظين:

٢٦٢ و عيون المعجزات: ١٤١ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ و ٤٤٩، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة -.

^{٢٥٠٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٥٠٩} (٣) من المصدر و البحار.

فلما خرج (من عنده)^{٢٥١٠} قال لغلامه: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس، و خلّ بينه وبينه، قال : فأدخلني الحجرة و أومى إلى بيت فدخلت، قال : فاذا هو - عليه السلام - جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال : فسلمت [عليه]^{٢٥١١} فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال لى : يا صقر ما أتى بك؟ قلت : يا سيّدى جئت أتعرف خبرك، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إلىّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله.

ثمّ قلت: يا سيّدى حديث يروى عن النبیّ - صلّى الله عليه و آله - لا أعرف معناه، فقال: و ما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السموات و الأرض، فالسّبت اسم رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و الأحد أمير المؤمنين، و الاثنين الحسن و الحسين، و الثلاثاء علىّ بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق، و الأربعاء موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمد بن علىّ و أنا، و الخميس ابنى الحسن، و الجمعة ابن ابني و إليه تجتمع عصابة الحقّ، و هو الذى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخرة، [ثمّ قال: ودّع

ص: ٥١٢

و اخرج، فلا آمن عليك]^{٢٥١٢}٢٥١٣.

الثانى و الثمانون: خبر أمّ القائم - عليه السلام - و ما فيه من المعجزات

٢٥٠٦ / ٨٦ - ابن بابويه باسناده و غيره: عن محمد بن بحر الشيبانيّ قال : وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال : و زرت قبر غريب رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، ثمّ انكفأت إلى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر قريش [فى وقت]^{٢٥١٤} قد تضرّمت الهواجر و توقّدت السمائم، [فلما]^{٢٥١٥} وصلت منها إلى مشهد الكاظم - عليه السلام - و استنشقت نسيهم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفيّ عن النظر.

^{٢٥١٠} (١) ليس فى المصدر و البحار، و فيهما قال لغلام له.

^{٢٥١١} (٢) من البحار.

^{٢٥١٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٥١٣} (٢) معانى الأخبار: ١٢٣ ح ١ و عنه البحار: ١٩٤ / ٥٠ ح ٦ و عن الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢ و كمال الدين: ٣٨٢ ح ٩، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٩١ ح ١٧٧ عنها و عن كفاية الأثر: ٢٨٥ - ٢٨٧ باختلاف.

و أورده فى إعلام الورى: ٤١٠ - ٤١١ عن الكمال، و أخرجه فى البحار: ٣٦ / ٤١٣ ح ٣ و العوالم: ١٥ / ٢٩٥ ح ٢ عن كفاية الأثر، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

^{٢٥١٤} (٣) من المصدر.

^{٢٥١٥} (٤) من المصدر.

فلما رقات العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصرى و إذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه و تقوَّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه و هو يقول لآخر معه عند القبر : يا ابن أخى لقد نال عمك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم التى لم يحمل مثلها إلّا سلمان،

ص: ٥١٣

و قد أشرف عمك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه [بسرّه] ^{٢٥١٦}.

قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابى ^{٢٥١٧} الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ [لفظ] ^{٢٥١٨} يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت : أيّها الشيخ و من السيّدان؟ قال النجمان المغيّبان فى الثرى بسرّ من رأى، فقلت: إننى أقسم بالموالاة و شرف محلّ ^{٢٥١٩} هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة إننى خاطب علمهما و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلما فتش الكتب و تصفّح الروايات منها قال : صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى أيّوب الأنصارى أخدم موالى أبى الحسن و أبى محمد - عليهما السلام - و جارهما بسرّ من رأى، قلت:

فاكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال : كان مولاي أبو الحسن علىّ بن محمد العسكريّ - عليه السلام - فقهنى فى علم ^{٢٥٢٠} الرقيق، فكنت لا ابتاع و لا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه، فأحسنّت الفرق فيما بين الحلال و الحرام.

ص: ٥١٤

فبينما أنا ذات ليلة فى منزلى بسرّ من رأى و قد مضى هوىّ من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا [أنا] ^{٢٥٢١} بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن علىّ بن محمد - عليهما السلام - يدعونى إليه، فلبست ثيابى و دخلت عليه فرأيتّه يحدث ابنه

^{٢٥١٦} (١) من المصدر.

^{٢٥١٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ما يعاين، و الخف و الحافر كنايةتان عن البعير و الفرس

^{٢٥١٨} (٣) من المصدر و البحار، و فى المصدر: و أثر عظيم.

^{٢٥١٩} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: مجد.

^{٢٥٢٠} (٥) فى المصدر: فى أمر.

أبا محمد - عليه السلام - و اخته حكيمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال : يا بشر إنّك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقّاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر^{٢٥٢٢} الشيعة فى الموالاة بهما بسرّ اطلعك عليه و انفذك فى ابتياع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ رومىّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شنسقة^{٢٥٢٣} صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فاذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا و برزن الجوارى منها فستحذق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بنى العباس و شرادم من فتيان العراق، فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [و كذا]^{٢٥٢٤}، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها

ص: ٥١٥

من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: وا هتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة : لو برزت فى زىّ سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخّاس : فما الحيلة و لا بدّ من بيعك، فتقول الجارية : و ما العجلة و لا بدّ من اختيار مبتاع يسرّكن قلبى [إليه]^{٢٥٢٥} إلى أمانته و ديّانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ رومىّ و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبلة و سخاءه، [فناولها]^{٢٥٢٦} لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه و رضيته فأنا وكيّله فى ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس : فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن - عليه السلام - فى أمر الجارية، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمرجّة المغلّظة^{٢٥٢٧} إنّّه متى

^{٢٥٢١} (١) من المصدر.

^{٢٥٢٢} (٢) فى المصدر: شأو، و هو مصدر: الأمد و الغاية.

^{٢٥٢٣} (٣) فى المصدر: شستقة و فى البحار: شقّة، على أى حال المراد الصرّة التى يجعل فيه الدنانير.

^{٢٥٢٤} (٤) من المصدر.

^{٢٥٢٥} (١) من المصدر.

^{٢٥٢٦} (٢) من المصدر.

^{٢٥٢٧} (٣) المغلّظة: المؤكّدة من اليمين، و المرجّة اليمين التى تضيق مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه

امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشأحه فى ثمنها حتى استقرّ الأمر [فيه]^{٢٥٢٨} على [مقدار]^{٢٥٢٩} ما كان أصحابه مولاي - عليه السلام - من الدنانير فى الشنسقة^{٢٥٣٠} الصفراء،

ص: ٥١٦

فاستوفاه منى و تسلّمت [منه]^{٢٥٣١} الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التى كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها - عليه السلام -^{٢٥٣٢} من جيبها و هى تلثمه و تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنّها.

فقلت تعجّباً منها: أ تلمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرنى^{٢٥٣٣} سمعك و فرّغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون، أنبتك العجب العجيب، إن جدّى قيصر أراد أن يزوّجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة [رجل]^{٢٥٣٤}، و من ذوى الأخطار سبعمئة رجل، و جمع من امراء الاجناد [و قوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك]^{٢٥٣٥} العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [بهو]^{٢٥٣٦} ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه و احدثت به الصلبان و قامت الأساقفة عكّفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافت الصلبان من الأعالي، فلصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشّبا عليه،

ص: ٥١٧

فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائضهم .

^{٢٥٢٨} (٤) من المصدر.

^{٢٥٢٩} (٥) من المصدر.

^{٢٥٣٠} (٦) فى المصدر: الشنسقة.

^{٢٥٣١} (١) من المصدر.

^{٢٥٣٢} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كتاب مولاي - عليه السلام -.

^{٢٥٣٣} (٣) من الاعارة: أى أعطنى سمعك عارية.

^{٢٥٣٤} (٤) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

^{٢٥٣٥} (٥) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

^{٢٥٣٦} (٦) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني، فتطير جدى من ذلك تطيرا^{٢٥٣٧} شديدا، و قال للاساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان و احضروا أخا [هذا]^{٢٥٣٨} المدبر العاثر المنكوس جدّه لأزواج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس و قام جدى قيصر مغتّمًا فدخل قصره و ارخيت الستور، فاريت فى تلك اللّيلة كانّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصر جدى و نصبوا [فيه]^{٢٥٣٩} منبرا يبارى [السما] ^{٢٥٤٠} علوا و ارتفاعا فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد - صلى الله عليه و آله - مع فتية و عدّة من بنيّه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له :

يا روح الله إنّى جئتكم خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا، و أومى بيده إلى أبى محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، قال : قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد - صلى الله عليه و آله - و زوجنى (من ابنه)^{٢٥٤١} و شهد الم سيح - عليه السلام - و شهد [بنو]^{٢٥٤٢}

ص: ٥١٨

محمّد - صلى الله عليه و آله - و الحواريّون، فلمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى و جدى مخافة القتل، و كنت أسرها فى نفسى و لا ابدىها لهم، و ضرب بصدري بمحبّة أبى محمّد - عليه السلام - حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى و دقّ شخصى و مرضت مرضا شديدا، فما بقى فى مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدى و سألّه عن دوائى.

فلمّا برّح به اليأس^{٢٥٤٣} قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت : يا جدى أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من اسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منيتهم^{٢٥٤٤} بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امّه لى عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك [جدى]^{٢٥٤٥} تجلّدت فى إظهار الصّحة فى بدنى و

^{٢٥٣٧} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فتغيّر جدى من ذلك تغيّرا.

^{٢٥٣٨} (٢) من المصدر، و العاثر: الكذاب (لسان العرب).

^{٢٥٣٩} (٣) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.

^{٢٥٤٠} (٤) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.

^{٢٥٤١} (٥) ليس فى المصدر.

^{٢٥٤٢} (٦) من المصدر.

^{٢٥٤٣} (١) برّح به الأمر تبرّحا: جهده و أضرّ به.

^{٢٥٤٤} (٢) فى المصدر: و مننتهم.

^{٢٥٤٥} (٣) من المصدر.

تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ [بذلك]^{٢٥٤٦} جدّي وأقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت^{٢٥٤٧} أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة]^{٢٥٤٨} من وصائف الجنان، فتقول لى مريم : هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد - عليه السلام -، فاتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتي.

ص: ٥١٩

فقلت [لى]^{٢٥٤٩} سيّدة النساء - عليها السلام - : إنّ أبني أبا محمد لا يزورك و أنت مشرّكة باللّٰه جلّ ذكره و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى اللّٰه عزّ و جلّ من دينك، فان ملت إلى رضا اللّٰه عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد إياك فتقولى : أشهد أن لا إله إلّا اللّٰه و أنّ محمّدا^{٢٥٥٠} رسول اللّٰه، فلمّا تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى سيّدة النساء إلى صدرها و طيبت لى نفسى، و قالت : ألان توقّعى زيارة أبى محمد إياك فأنّى منفذه إليك، فانتبهت و أنا أقول : و شوقاه إلى لقاء أبى محمد، (فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءنى أبو محمّد - عليه السلام - فى منامى فرأيت^{٢٥٥١}) كأنّى أقول له : جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك.

قال: ما كان تأخيرى عنك إلّا لشركك، و إذ قد أسلمت فأنا زائرک [فى]^{٢٥٥٢} كلّ ليلة إلى أن يجمع اللّٰه شملنا فى العيان، فما قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها]^{٢٥٥٣} : و كيف وقعت فى الاسارى؟ فقلت:

أخبرنى أبو محمّد - عليه السلام - ليلة من اللّيلالى أنّ جدّك سبيسر جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثمّ يتبعهم، فعليك باللّحاق [بهم]^{٢٥٥٤} متنكّرة فى زىّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا

^{٢٥٤٦} (٤) من المصدر.

^{٢٥٤٧} (٥) فى المصدر: فرأيت.

^{٢٥٤٨} (٦) من المصدر.

^{٢٥٤٩} (١) من المصدر.

^{٢٥٥٠} (٢) فى المصدر: و أشهد أنّ - أبى - محمّدا.

^{٢٥٥١} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثمّ زارنى بعد ذلك و رأيت.

^{٢٥٥٢} (٤) من المصدر، و فيه: فأبى زائرک.

^{٢٥٥٣} (٥) من المصدر.

^{٢٥٥٤} (٦) من المصدر.

طلّاع المسلمين حتّى كلن من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إياك عليه، و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته و قلت : نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب إنك روميّة و لسانك عربيّ؟ قالت : بلغ من ولوع جدّي و حملة إياي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحا و مساء و تفيدني العربيّة حتى استمرّ عليها لسانی و استقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكريّ - عليه السلام -، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة و شرف أهل بيت محمد - صلّى الله عليه و آله -؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: فإنّي أحبّ أن اكرمك، فايّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشري، قال - عليه السلام - : فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟ قال - عليه السلام - : ممّن خطبك رسول الله - صلّى الله عليه و آله - له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة، [قالت: ٢٥٥٥] من المسيح و وصيّيه؟ قال: ممّن زوجك المسيح و وصيّيه، قالت : من ابنك أبي محمد؟ قال : فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إياي منذ اللّيلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

فقال أبو الحسن - عليه السلام - : يا كافور ادع [لي] ٢٥٥٦ اختي حكيمة، فلمّا دخلت عليه قال - عليه السلام - لها: ها هيه، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال [لها] ٢٥٥٧ مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علّمها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبي محمد و أمّ القائم - عليه السلام -.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر ٢٥٥٨ الرّهني الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين و زرت قبر غريب رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و ساق الخبر إلى آخره ٢٥٥٩.

٢٥٥٥ (١) من المصدر.

٢٥٥٦ (١) من المصدر.

٢٥٥٧ (٢) من المصدر.

٢٥٥٨ (٣) في الأصل و المصدر: يحيى، و لكنّ الصحيح ما أثبتناه، كما في رجال المامقاني - عليه الرحمة - ٢ / ٨٥ - ٨٦ و ج ٣ / ٢٠٠.

الثالث و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٠٧ / ٨٧ - محمد بن يعقوب : عن على بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبى هاشم الجعفرى قال : كنت عند أبى الحسن - عليه السلام -

ص: ٥٢٢

بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، و إني لافكر فى نفسى اريد أن أقول : كأنهما - أعنى أبى جعفر و أبى محمد - فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى و إسماعيل ابنى جعفر بن محمد - عليه السلام - و إن قصتهما كقصتهما، اذ كان أبو محمد - عليه السلام - المرجى بعد أبى جعفر - عليه السلام -، فأقبل على أبى الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبى هشام بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر^{٢٥٦٠} ما لم يكن يعرف له، كما بدا له فى موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله، و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون؛ و أبو محمد ابنى الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه، و معه آلة الإمامة^{٢٥٦١}.

ص: ٥٢٣

الرابع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

^{٢٥٥٩} (٤) كمال الدين: ٤١٧ ح ١، دلائل الإمامة: ٢٦٢ - ٢٦٧.

و أخرجه فى البحار: ٥١ / ١١ - ١٢ ح ١٣ عن الكمال و غيبة الطوسى: ٢٠٨ ح ١٧٨ باختلاف، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنهما مختصرا، و فى منتخب الأنوار المضيئة: ٥١ - ٦٠ عن ابن بابويه.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٥٢ - ٢٥٥ كما فى الغيبة، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة، و يأتى ذيله فى الحديث ٢٤٦٨.

^{٢٥٦٠} (١) هو السيد محمد المعروف؛ جلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و قبره مزار معروف فى « بلد » التى هى مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء، و العامة و الخاصة يعظمون مشهده الشريف و يعبرون عنه بسبع الدجيل

^{٢٥٦١} (٢) الكافى: ١ / ٣٢٧ ح ١٠، و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ عن الإرشاد باسناده عن الكلينى، و فى البحار: ٥٠ / ٢٤١ ح ٧ عن الإرشاد و غيبة الطوسى: ٨٢ ح ٨٤ و ص ٢٠٠ ح ١٦٧، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٨ ح ١٨ عنهما مختصرا.

و هذا الخبر صريح فى وفاة أبى جعفر محمد بن على العسكرى - عليه السلام - و لكن جملة « بدا لله » غير موافق لقواعد الإمامية و المتواترة من أخبارهم، لاشتماله على بدء لا يجوزونه، لأن ما يجوزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر لله سبحانه لم يكن ظاهرا لغيره تعالى و إن كان قبله أيضا فى علمه تعالى و اللوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، و إليه يشير ما ذكره الشيخ فى ذيل الرواية

و المستفاد من الأخبار المعتبرة الاخرى أن البداء فى إسماعيل بن جعفر و محمد بن على كان لأجل ما كان ظاهرا لأكثر الناس من أن الإمامة ينتهى إليها لا لأجل الدلالة و الإشارة - و النصب من جعفر الصادق - عليه السلام - لإسماعيل أو من على العسكرى - عليه السلام - على ابنه محمد.

فالخبر و أمثاله من جهة اشتماله على الدلالة و الإشارة و النصب من أبيهما لهما مخالف لقواعد الإمامية و المعتبرة بل المتواترة من أخبارهم، فلا بدّ من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الإمكان

٢٥٠٨ / ٨٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إلى أبو الحسن - عليه السلام - في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فإن الله عز وجل «لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» ^{٢٥٦٢}، و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ^{٢٥٦٣}؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان ^{٢٥٦٤}.

ص: ٥٢٤

الخامس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٩ / ٨٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد [قال: حدثنا محمد] ^{٢٥٦٥} بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد ولي الله؟ قلنا: بلى و الله، قالت: كان عندى البارحة و أخبرني بذلك، و إنه كانت عندى صبيّة يقال لها: نرجس، و كنت أربّيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد - عليه السلام - عليّ ذات يوم، فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت:

يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكنّا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم عليّ الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي - عليه السلام -، فلمّا دخلت عليه تبسم ضاحكا و قال: يا حكيمة جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأجر ^{٢٥٦٦} فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمد - عليه السلام - ^{٢٥٦٧}.

ص: ٥٢٥

^{٢٥٦٢} (١) مقتبس من سورة التوبة، آية ١١٥.

^{٢٥٦٣} (٢) البقرة: ١٠٦.

^{٢٥٦٤} (٣) الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٢ و عنه نور الثقلين: ٢ / ٢٧٦ ح ٣٨، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢ ح ١٠ عنه و عن إرشاد المفيد: ٣٣٧ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوری: ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ نقلا من الإرشاد، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة، و قد تقدّم في المعجزة ٧١ عن الناقب.

^{٢٥٦٥} (١) من المصدر.

^{٢٥٦٦} (٢) في المصدر: في هذا الأمر.

^{٢٥٦٧} (٣) دلائل الإمامة: ٢٦٩، و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٣٤ (ط ق) و يأتي بتمامه في المعجزة ٨ - من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

٢٥١٠ / ٩٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثنى محمد بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوى^{٢٥٦٨}، عن حكيمة بنت محمد الجواد - عليه السلام - قال:

قلت: يا سيّدى حدّثنى بولادة مولاي و غيبته - عليه السلام -، قالت:

نعم كانت لى جارية يقال لها: «نرجس» فزارنى ابن أخى - عليه السلام - و اقبل يحدّ النظر إليها، فقلت [له]^{٢٥٦٩}: يا سيّدى لعلّك هويتها؟ فارسلها إليك؟

فقال: لا يا عمّة و لكنّى اتعجّب منها، فقلت: و ما أعجبك؟

فقال - عليه السلام -: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ و جلّ الذى يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فقلت: ارسلها إليك يا سيّدى؟ فقال: استأذنى فى ذلك أبى - عليه السلام -.

قالت: فلبست ثيابى و أتيت منزل أبى الحسن - عليه السلام -، فسلمت و جلست، فبدأنى - عليه السلام - و قال: يا حكيمة ابعتى نرجس إلى ابنى أبى محمد [قالت]:^{٢٥٧٠} فقلت: يا سيّدى على هذا قصدتك [على]^{٢٥٧١} أن أستأذّنك فى ذلك، فقال [لى]^{٢٥٧٢}: يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ

ص: ٥٢٤

أن يشركك فى الأجر و يجعل لك فى الخير نصيبا^{٢٥٧٣}.

السادس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٥١١ / ٩١ - الحسين بن حمدان الحضيفى فى «هدايته»: باسناده، عن أحمد بن داود القمّى و محمد بن عبد الله الطلحى قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس و نذر و عين^{٢٥٧٤} و ورق و جوهر و حلى و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيّدنا أبا

^{٢٥٦٨} (١) فى البحار: المطهري.

^{٢٥٦٩} (٢) من المصدر، و فيه: فأقبل يحدق.

^{٢٥٧٠} (٣) من المصدر.

^{٢٥٧١} (٤) من المصدر.

^{٢٥٧٢} (٥) من المصدر.

^{٢٥٧٣} (١) كمال الدين: ٤٢٦ ح ٤، و يأتى بتمامه مع تخريجاته فى المعجزة ٣ من معاجز الإمام الثانى عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

^{٢٥٧٤} (٢) فى المصدر: و نذور من عين.

الحسن عليّ بن محمّد - عليهما السلام-، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك تلقّانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجملة، حتى وصل إلينا و قال : يا أحمد بن داود و محمّد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا ممّن يرحمك الله؟ قال: من سيّدكما أبي الحسن عليّ ابن محمّد - عليهما السلام- يقول لكما:

أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فاقبلا مكانكما حتى يأتكما أمر ابني أبي محمد الحسن - عليه السلام-، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و اخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استاجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن - عليه السلام-، فقلنا: لا إله إلّا الله أ ترى (الرّسول)^{٢٥٧٥} الذي جاء

ص: ٥٢٧

برسالته أشاع الخبر في الناس، فلمّا أن تعال النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة و لم نظهره.

و الحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع و العشرين و مائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري - عليه السلام-
٢٥٧٦

السابع و الثمانون: علمه - عليه السلام- بما يكون

١٢٥١٢ / ٩٢- عنه بإسناده في «هدايته»: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني و الحسين^{٢٥٧٧} بن مسعود الفزاري قالوا جميعا : و قد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبد الله الحسين - عليه السلام- بكرّلاء عن جعفر الكذاب و ما جرى في أمره قبل غيبة سيّدنا أبي الحسن و أبي محمد - عليهما السلام- صاحبي العسكر، و بعد غيبة سيّدنا أبي محمد - عليه السلام-، و ما ادّعاه جعفر و ما ادّعى له، فحدّثوني من جملة أخباره : أن سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد الهادي - عليهما السلام- كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفرا، فإنّه منّي بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عزّ و جلّ فيه فقال ربّ إنّ ابني من أهلي^{٢٥٧٨} الآية قال الله يا نوح إنّك لست من أهلك إنّك عمل غير صالح^{٢٥٧٩}.

ص: ٥٢٨

^{٢٥٧٥} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٥٧٦} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ و يأتي بتمامه في المعجزة ١٢٩ من معاجز الامام العسكري - عليه السلام-.

^{٢٥٧٧} (٢) في المصدر: الحسن.

^{٢٥٧٨} (٣) هود: ٤٥ - ٤٦.

^{٢٥٧٩} (٤) هود: ٤٥ - ٤٦.

و الحديث طويل ياتى بتمامه إن شاء الله تعالى فى الحادى و السبعين من معاجز القائم - عليه السلام -^{٢٥٨٠}.

الثامن و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٩٣ / ٢٥١٣ - الحسين بن حمدان الحضيفى: باسناده، عن زيد بن على بن زيد قال: مرضت مرضا شديدا، فدخل على الطبيب و قد اشتدّت بى العلة، فاصلح دواء فى الليل لم يعلم به أحد، فقال : خذ هذا الدواء فى كل يوم مرّة عشرة أيّام فإنك تعافى إن شاء الله تعالى، و خرج من عندى و ترك الدواء فى نصف الليل، فلم يبعد حتّى وافى نصر^{٢٥٨١} غلام أبى الحسن على بن محمد - عليهما السلام -، فاستاذن علىّ، فدخل و معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذى أصلحه الطبيب فى تلك الساعة، فقال لى : مولاي يقول: [قال]^{٢٥٨٢} الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيّام فإنك تعافى، و قد بعثنا إليك من الدواء الذى أصلحه لك، فخذ منه الساعة مرّة واحدة، فإنك تعافى من ساعتك.

قال زيد: فعلمت [و الله]^{٢٥٨٣} إنّ قوله الحقّ، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرّة واحدة فعوفيت من ساعتى، و رددت دواء الطبيب عليه - و كان نصرانيّا -، فسألنى و قد رأى فى صبيحة يومى معافى من علّتى

ص: ٥٢٩

ما كان السبب فى العافية و لم رددت الدواء علىّ؟ فحدّثته بحديثى و لم أكتمه، فمضى إلى أبى الحسن - عليه السلام - فأسلم على يده و قال: يا سيّدى هذا علم المسيح - عليه السلام - و ليس يعلمه إلّا من كان مثله^{٢٥٨٤}.

التاسع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٩٤ / ٢٥١٤ - عنه: باسناده، عن محمد بن عبد الله^{٢٥٨٥} القمّى قال: لما حملت الطافا من قم إلى سيّدى أبى الحسن - عليه السلام - إلى سرّ من رأى، فوردتها و استأجرت بها منزلا، و جعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه]^{٢٥٨٦} تلك الألفاف

^{٢٥٨٠} (١) الهداية الكبرى للحضيفى: ٧٣ و ٩٤ - ٩٥.

^{٢٥٨١} (٢) فى الأصل و المصدر: نمير، و لكنّه اشتباه، إذ ليس لأبى الحسن الهادى - عليه السلام - غلام بهذا الاسم، فيحتمل قويا كونه تصحيف نصر، كما أنّ فى الهداية

المطبوع: ٣١٤ كما أثبتناه.

^{٢٥٨٢} (٣) من المصدر.

^{٢٥٨٣} (٤) من المصدر.

^{٢٥٨٤} (١) الهداية الكبرى للحضيفى: ٦٣ ط (ق)، و قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث ٢٠٣٧ عن الإرشاد و فى الحديث ٢٤٣٢ عن الكافى.

^{٢٥٨٥} (٢) فى المصدر: عبدة.

^{٢٥٨٦} (٣) من المصدر.

التي حملتها، فتعذّر على ذلك، فكلفت عجوزا كانت معي في الدار أن تلمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت العجوز في طلب حاجتي، فاذا أنا بطارق قد طرق بابي وقرعه، فخرجت إليه فاذا أنا بصبيّ منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي:

سيّدي و مولاي أبو الحسن - عليه السلام - يقول لك: قد شكرنا برّك و الطافك التي حملتها تريدنا بها، فاخرج إلى بلدك و اردد الطافك معك، و احذر الحذر كلّهُ أن تقيم بسرّ من رأى أكثر من ساعة، فإنّك إن خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك.

فقلت: إني و الله أخرج و لا اقيم، فجاءت العجوز و معها المتعة،

ص: ٥٣٠

فتمتعت بها و بتّ ليلتي و قلت : في غد أخرج، فلمّا تولّى الليل طرق باب دارنا ناس و قرعوه قرعا شديدا، فخرجت العجوز إليهم، فاذا أنا باللطائف و الحارس و شرطة معهما و مشعل و شمع، فقالوا لها:

اخرجي إلينا الرجل و المرأة من دارك، فوجدتهم، فهجموا على الدار فأخذوني و المرأة و نهبوا كلّما كان معي من الألفاف و غيرها، فرفعت و أقمت في الحبس بسرّ من رأى ستة أشهر.

ثمّ جاءني بعض مواليه فقال لي: حلّت بك العقوبة التي حذّرتك منها، فالיום تخرج من حبسك، فصر إلى بلدك؛ فاخرجت في ذلك اليوم و خرجت هائما حتى وردت قم، فعلمت أنّ بخلافي لأمره نالتي تلك العقوبة^{٢٥٨٧}.

التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب و بما في النفس

٢٥١٥/ ٩٥ - عنه: **باسناده، عن فارس بن حاتم بن ماهواه قال** : بعث يوما المتوكّل إلى سيّدنا أبي الحسن - عليه السلام - أن اركب و اخرج (معنا)^{٢٥٨٨} إلى الصيد لتبرّك بك، فقال للرّسول: قلّ له: إني راكب، فلمّا خرج الرّسول قال لنا: كذب، ما يريد إلّا غير ما قال، قال: قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فإنّ أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعده من الله^{٢٥٨٩} و إن أصابه شرّ نسبه إلينا، و هو يركب في هذا اليوم

ص: ٥٣١

^{٢٥٨٧} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٣.

^{٢٥٨٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٥٨٩} (٣) في المصدر: إلى من يريده بنا ممّا يبعد عن الله.

و يخرج إلى الصيد فيرد هو و جيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش و لا تعبر دابّته، فيرجع و يسقط من فرسه فتزلّ رجله و تتوهّن يده و يعرض شهرا.

قال فارس: فركب سيّدنا و سرنا في المركب معه و المتوكّل يقول:

ابن ابن عمّي المدني؟ فيقول له : سائر يا أمير المؤمنين في الجيش، (فيقول: ألحقوه بنا، و وردنا النهر و القنطرة، فعبر سائر الجيش)^{٢٥٩٠} و تشعثت القنطرة و تهدّمت، و نحن نسير في أواخر الناس مع سيّدنا، و رسل المتوكّل تحته، فلمّا وردنا النهر و القنطرة امتنعت دابّته أن تعبر، و عبر سائر [الجيش و]^{٢٥٩١} دوابّنا، فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابّته فلم تعبر، و عثر المتوكّل فالحقوا به، و رجع سيّدنا، فلم يمض من النهار إلّا ساعات حتى جاءنا الخبر أنّ المتوكّل سقط عن دابّته و زلّت رجله و توهّنت يده، و بقي عليلا شهرا و عتب على أبي الحسن - عليه السلام -.

قال أبو الحسن - عليه السلام -: إنّما رجع (عنا)^{٢٥٩٢} لثنا تصيبنا هذه السقطة فنشأ به، فقال أبو الحسن - عليه السلام -: صدق الملعون و أبدى ما كان في نفسه^{٢٥٩٣}.

ص: ٥٣٢

الحادى و التسعون: خبر الهنّدى

٢٥١٦ / ٩٦ - و عنه: باسناده، عن محمد بن أحمد الحضيّنى قال : ورد على المتوكّل رجل من [أهل]^{٢٥٩٤} الهند مشعبذ يلعب الحقّة، فأحضره المتوكّل فلعب بين يديه بأشياء طريفة فكثّر تعجّبه منها، فقال للهنّدى : يحضر الساعة عندنا رجل فاعلم بين يديه بكلّ ما تحسن و تعرض به و اقصد لخدله، فحضر سيّدنا أبو الحسن - عليه السلام - و لعب الهنّدى و هو ينظر إليه و المتوكّل يعجب من لعبه، حتى تعرّض الهنّدى لسيّدنا و قال : مالك أيّها الشريف لا تهشّ^{٢٥٩٥} للعبى؟ أحسبك جائعا، و ضرب الهنّدى يده إلى صورة فى البساط و قال: ارتقى، فأراهم أنّها رغيف، و قال: امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتّى يأكلك و يفرح بلعبى.

فوضع سيّدنا أبو الحسن - عليه السلام - إصبعه على صورة سبع فى البساط و قال له : خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهنّدى و رجع إلى صورته فى البساط، فسقط المتوكّل لوجه و هرب من كان قائما، فقال المتوكّل - و قد أثاب إليه

^{٢٥٩٠} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٥٩١} (٢) من المصدر.

^{٢٥٩٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٥٩٣} (٤) الهداية الكبرى للحضيّنى: ٦٣ - ٦٤.

^{٢٥٩٤} (١) من المصدر.

^{٢٥٩٥} (٢) الهشاشة: الارتياح و الخفة (لسان العرب).

عقله -: يا أبا الحسن أين الرجل رده، قال له أبو الحسن - عليه السلام -: ان ردت عصي موسى ما تلقفت ردّ هذا الرجل، و نهض^{٢٥٩٦}.

ص: ٥٣٣

الثاني و التسعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٥١٧ / ٩٧ - و عنه: باسناده، عن عبد الله بن جعفر، عن المعلّى بن محمد قال : قال أبو الحسن عليّ بن محمد - عليهما السلام -: إنّ هذا الطاغية يبنى مدينة بسرّ من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمّى بالمنتصر، و أعوانه عليه الترك . قال: و سمعته يقول: اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفا، و إنّما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلّم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينة سبأ، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان - عليه السلام - قبل أن يرتدّ إليه طرفه، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و الحرف الذي كان عند آصف بن برخيا و كتب إليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سنى المتوكّل، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ذَا بَأْ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ^{٢٥٩٧} ، فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثمّ كان من أمر بناء المتوكّل الجعفرى و ما أمر به بنى هاشم و غيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به، و وجّه إلى أبى الحسن - عليه السلام - بثلاثين ألف درهم و أمره أن يستعين بها على بناء دار، و ركب المتوكّل يطوف على الأبنية، فنظر إلى دار أبى الحسن - عليه السلام - لم ترتفع إلّا

ص: ٥٣٤

قليلا، فأنكر ذلك و قال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علىّ و علىّ يمينا - و أكدها - لئن ركبت و لم ترتفع دار أبى الحسن - عليه السلام - لأضربنّ عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله في اضاقة، فأمر له بعشرين ألف درهم فوجّه بها إليه مع أحمد ابنه و قال له: تحدّثه بما جرى، فصار إليه و أخبره بما جرى، فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

و رجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك، فقال عبيد الله : ليس و الله يركب، فلمّا كان في يوم الفطر من السنة التى قتل (فيها)^{٢٥٩٨} أمر بنى هاشم بالترجّل^{٢٥٩٩} و المشى بين يديه، و إنّما أراد بذلك أبا الحسن - عليه السلام -، فترجّل بنو هاشم و

^{٢٥٩٦} (٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٤، و قد تقدّم في الحديث ٢٤٦٨ عن البرسى.

^{٢٥٩٧} (١) يوسف: ٤٧ - ٤٩.

ترجّل أبو الحسن - عليه السلام -، فاتّكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون فقالوا : يا سيّدنا ما فى هذا العالم أحد يدعوا الله فيكفينا مئونته؟ فقال أبو الحسن - عليه السلام -: فى هذا العالم من قلامة ظفّره أعظم عند الله من ناقة صالح، لما عقرت و ضجّ الفصيل إلى الله، فقال الله عزّ من قائل : **تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ** ^{٢٦٠٠}، فقتل فى اليوم الثالث خلق كثير من بنى هاشم.

و روى أنّه قال:- و قد أجهده المشى :- «اللّهمّ إنّهُ قطع رحمى قطع الله أجله».

و مضى المتوكّل فى اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين

ص: ٥٣٥

و مائتين فى سنة سبع و عشرين من إمامة أبى الحسن - عليه السلام -، و بويع لابنه محمّد بن جعفر المنتصر؛ فكان من حديثه مع أبى الحسن - عليه السلام -، و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس ^{٢٦٠١}.

الثالث و التسعون: رؤيا المتوكّل و إخباره - عليه السلام - بما رأى المتوكّل

٢٥١٨ / ٩٨ - **و عنه: باسناده، عن علىّ بن عبيد الله الحسينى** ^{٢٦٠٢} **قال:** ركبنا مع سيّدنا أبى الحسن - عليه السلام - إلى دار المتوكّل فى يوم السلام، فسلم سيّدنا أبو الحسن - عليه السلام - و أراد أن ينهض، فقال له المتوكّل : اجلس يا أبا الحسن إننى أريد أن أسألك، فقال له - عليه السلام -:

سل، فقال له: ما فى الآخرة شىء غير الجنّة أو النار يحلون فيه الناس؟

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: ما يعلمه إلّا الله، فقال له : فعن علم الله أسألك، فقال له - عليه السلام -: و من علم الله اخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنّة و النار، و فى رجله نعلان من نار يغلى منهما دماغه، لا يدخل الجنّة لكفره و لا يدخل النار لكفّالته رسول الله - صلى الله عليه و آله - و صدّه قريشا عنه، و السرّ على يده حتى ظهر أمره؟

^{٢٥٩٨} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٥٩٩} (٢) الترجل: النزول عن المركب و المشى بالتقدم

^{٢٦٠٠} (٣) هود: ٦٥.

^{٢٦٠١} (١) الهداية الكبرى للحضينى: ٦٤ (مخطوط).

^{٢٦٠٢} (٢) فى المصدر: الحسنى.

قال له أبو الحسن - عليه السلام -: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة و وضع إيمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح إيمان أبي طالب

ص: ٥٣٦

على إيمانهم جميعا، قال له المتوكل : ومتى كان مؤمنا؟ قال له : دع ما لا تعلم و اسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعا]^{٢٦٠٣} و لا يكذبون به، اعلم أنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - حجّ حجّة الوداع، فنزل بالابطح بعد فتح مكّة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم، و قد ذكر أباه و أمّه و عمّه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم و رقّة، فأوحى الله إليه أنّ الجنّة محرّمة على من أشرك بى و إنّى اعطيك يا محمّد ما لم اعطه أحدا غيرك، فادع أباك و أمّك و عمّك فإنهم يجيبونك و يخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابى لكرامتك علىّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله و إلى]^{٢٦٠٤} رسالتك و [إلى]^{٢٦٠٥} موالاة أخيك علىّ و الأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك و يؤمنون بك.

فأهب لك كلّ ما سألت و أجعلهم ملوك الجنّة كرامة لك يا محمّد، فرجع النّبى - صلى الله عليه و آله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له:

قم يا أبا الحسن فقد أعطانى ربّى هذه اللّيلة ما لم يعطه أحدا من خلقه فى أبى و أمى و أبيك عمّى، و ح دثّه بما أوحى الله إليه و خاطبه به، و أخذ بيده و صار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله و به و بآله - عليهم السلام -، و الإقرار بولاية علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين - عليه السلام - و الأوصياء منه، فأمنوا بالله و برسوله و أمير المؤمنين و الأئمّة منه واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه و آله - : عودوا إلى الله ربّكم و إلى الجنّة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان و الله

ص: ٥٣٧

أمير المؤمنين - عليه السلام - يحجّ عن أبيه و أمّه و عن أب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمّه، حتى مضى و وصىّ الحسن و الحسين - عليهما السلام - بمثل ذلك، و كلّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره، فقال له المتوكل:

^{٢٦٠٣} (١) من المصدر.

^{٢٦٠٤} (٢) من المصدر.

^{٢٦٠٥} (٣) من المصدر.

قد سمعت هذا الحديث: أن أبا طالب في ضحضاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له و يقول لى؟

قال أبو الحسن - عليه السلام - إن الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة و تقول له و يقول لك، قال له المتوكل : سيظهر^{٢٦٠٦} صدق ما تقول، فان كان حقاً صدقتك في كل ما تقول، قال له أبو الحسن - عليه السلام -: ما أقول لك إلا حقاً و لا تسمع منى إلا صدقاً، قال له المتوكل: أ ليس في هذه الليلة في منامى؟ قال له : بلى، قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامى، فاقتل على بن محمد بادعائه الغيب و كذبه، فما ذا أصنع؟ فما لى إلا أن أشرب الخمر، و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتينى، ففعل ذلك كله و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له : يا عم حدثنى كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك.

قال: ما حدثك به ابني على بن محمد في يوم كذا و كذا، فقال : يا عم تشرحه لى، فقال له أبو طالب : فان لم أشرحه لك تقتل علياً و الله قاتلك، فحدثه فأصبح، فأخر أبو الحسن - عليه السلام - ثلاثاً لا يطلبه و لا يسأله، فحدثنا أبو الحسن - عليه السلام - بما رآه المتوكل في منامه و ما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة

ص: ٥٣٨

[أيام]^{٢٦٠٧} أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حل لى دمك، قال له: و لم؟

قال: في ادعائك الغيب و كذبك على الله، أ ليس قلت لى : إنى أرى أبا طالب في منامى [تلك الليلة فأقول له و يقول لى؟ فتطهرت و تصدقت و صليت و عقت لكى أرى أبا طالب في منامى]^{٢٦٠٨} فأسأله، فلم أره في ليلتى، و عملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية و الثالثة فلم أره، فقد حل لى قتلك و سفك دمك.

فقال له أبو الحسن - عليه السلام -: يا سبحان الله ويحك ما أجراك على الله؟ ويحك سؤلت [لك]^{٢٦٠٩} نفسك اللوامة حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرمات من النساء و شربت الخمر لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلنى، فأதாக و قال لك و

^{٢٦٠٦} (١) فى المصدر: سنظر.

^{٢٦٠٧} (١) من المصدر.

^{٢٦٠٨} (٢) من المصدر.

^{٢٦٠٩} (٣) من المصدر.

قلت له، و قصّ عليه ما كان بينه و بين أبي طالب في منامه، حتى لم يغادر منه حرفاً، فاطرق المتوكّل [ثم] ^{٢٦١٠} قال: كلنا بنو هاشم و سحركم يا آل [أبي] ^{٢٦١١} طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) ^{٢٦١٢} أبو الحسن - عليه السلام - ^{٢٦١٣}.

تمّ بعون الله و حسن توفيقه.

ص: ٥٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام -

الأوّل: فى معاجز الميلاد

و قد تقدّم فى ميلاد علىّ بن الحسين زين العابدين - عليه السلام -.

الثانى: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٥١٩ / ١ - محمد بن يعقوب : عن علىّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : كتب أبو محمد - عليه السلام - إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرىّ قبل موت المعتزّ بنحو عشرين يوماً : «ألزم بيتك حتى يحدث الحادث»، فلمّا قتل بريحة ^{٢٦١٤} كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟ فكتب ليس هذا الحادث

ص: ٥٤٠

[هو] ^{٢٦١٥} الحادث الآخر فكان من [أمر] ^{٢٦١٦} المعتزّ ما كان ^{٢٦١٧}.

^{٢٦١٠} (٤) من المصدر.

^{٢٦١١} (٥) من المصدر.

^{٢٦١٢} (٦) ليس فى المصدر.

^{٢٦١٣} (٧) الهداية الكبرى للحضينى: ٦٥ (مخطوط) و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٤٦٠ - ٤٦٢.

^{٢٦١٤} (١) قال فى مرآة العقول: ٦ / ١٤٨: بريحة كان من مقدّمى الاتراك الذين قرّبهم الخلفاء

^{٢٦١٥} (١) من المصدر.

^{٢٦١٦} (٢) من المصدر.

^{٢٦١٧} (٣) الكافى: ١ / ٥٠٦ ح ٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٢ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٠ - بإسناده عن الكلينى - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٠ نقلاً من الإرشاد.

الثالث: علمه - عليه السلام - بما يكون و علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٥٢٠ / ٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، بالإسناد السابق قال: كتب - يعني أبا محمد - إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله^{٢٦١٨} قبل قتله بعشرة أيام، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل^{٢٦١٩}.

الرابع: علمه - عليه السلام - بما في النفس و ما يكون

٢٥٢١ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردى، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال لى أبى: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل: يعني أبا محمد - عليه السلام -، فإنّه قد وصف عنه سماعة، فقلت:

ص: ٥٤١

تعرفه؟ فقال: ما أعرفه و لا رأيته قطّ، قال: فقصدناه فقال لى [أبى]^{٢٦٢٠} و هو فى طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائة درهم: مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدقيق و مائة (درهم)^{٢٦٢١} للنفقة.

فقلت فى نفسى: ليتّه أمر لى بثلاث مائة درهم: مائة أشتري بها حمارا و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج إلى الجبل، قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم و محمد ابنه، فلمّا دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبى: «يا علىّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟» فقال: يا سيّدى استحييت أن ألتاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبى صرة فقال: هذه خمسمائة درهم: مائتان للكسوة و مائتان للدقيق^{٢٦٢٢} و مائة للنفقة، و أعطاني صرة فقال: هذه ثلاث مائة درهم: اجعل مائة فى ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة، و لا تخرج إلى

و أخرجه فى البحار: ٢٧٧ / ٥٠ ح ٥١ عن الإرشاد، و أورده ابن شهر آشوب فى المناقب ٤٣٦ - ٤٣٧ / ٤.

^{٢٦١٨} (٤) هو عبد الله بن محمد بن داود الهاشمى بن اترجة من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب و البغض لعلى بن أبى طالب - عليه السلام -.

^{٢٦١٩} (٥) الكافى: ٥٠٦ / ١ ذ ح ٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٣ و عن إرشاد المفيد:

٣٤٠ - ٣٤١ - بإسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٠ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٢٧٨ / ٥٠ ذ ح ٥١ عن الإرشاد، و أورده فى مناقب آل أبى طالب:

٤٣٧ / ٤.

^{٢٦٢٠} (١) من المصدر.

^{٢٦٢١} (٢) ليس فى المصدر، و فيه: للدين بدل «للدقيق».

^{٢٦٢٢} (٣) فى المصدر: للدين.

الجبيل و صر إلى سورا^{٢٦٢٣}، فصار إلى سورا و تزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أ تريد أمرا أبين من هذا؟! قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه^{٢٦٢٤}.

ص: ٥٤٢

الخامس: خبر البغل

// - ٢٥٢٢ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرمن رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مرتبط أبي محمد - عليه السلام -، قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبيرا، و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج، و قد كان جمع عليه الرضا^{٢٦٢٥}، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء، فإما أن يركبه و إما أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمد و مضى معه أبي، فقال أبي: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله، قال: فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحب به و قرب، فقال: يا أبا محمد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمد لأبي:

«الجمه يا غلام»، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه، ثم رجع إلى مجلسه و قعد.

ص: ٥٤٣

فقال له: يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: «يا غلام أسرجه»، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه و رجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حملة على الهملجة^{٢٦٢٦} فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رأيته؟ فقال له^{٢٦٢٧}: «يا أمير المؤمنين ما رأيته مثله حسنا و فراهة، و ما يصلح

^{٢٦٢٣} (٤) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، قريبة من الحلة معجم البلدان.

^{٢٦٢٤} (٥) الكافي: ١ / ٥٠٦ ح ٣، و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٤ و عن إرشاد المفيد: ٣٤١ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٠ نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٨ ح ٥٢ عن الإرشاد.

و أوردته في روضة الواعظين: ٢٤٧ - ٢٤٨ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨ و الناقب في المناقب: ٥٦٩ ح ١٤.

^{٢٦٢٥} (١) الرضا: جمع راض، و هو الذي يتولى تربية المواشى.

^{٢٦٢٦} (١) الهملجة: مشى شبيه الهرولة (مجمع البحرين).

^{٢٦٢٧} (٢) في المصدر: قال بدل «فقال له».

أن يكون مثله إلّا لأئمة المؤمنين» [قال]^{٢٦٢٨} فقال: يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: «يا غلام خذه» فاخذه أبي فقاده^{٢٦٢٩}.

السادس: إخراج - عليه السلام - الدنانير من الأرض

٢٥٢٣ / ٥ - محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض - قال: وأحسبه غطاءً بمنديل - وأخرج

ص: ٥٤٤

خمسمائة دينار، فقال: «يا أبا هاشم خذ وأعذرنا»^{٢٦٣٠}.

السابع: إخباره - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٤ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، [عن أبيه]^{٢٦٣١}، عن أبي عليّ المطهر: أنه كتب إليه سنة القادسيّة يعلمه انصراف الناس [عن المضيّ إلى الحجّ]^{٢٦٣٢}، وأنه يخاف العطش، فكتب - عليه السلام - «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» فمضوا سالمين، والحمد لله ربّ العالمين^{٢٦٣٣}.

الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٥ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد - عليه السلام - يشكو ذلك، فكتب إليه:

^{٢٦٢٨} (٣) من المصدر.

^{٢٦٢٩} (٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٥ وعن إرشاد المفيد: ٣٤١ - ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١١ نقلا من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٥ ح ٢٥ عن الإرشاد ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٨ والخرائج: ١ / ٤٣٢ ح ١١، وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٨ والنائب في المناقب: ٥٧٩ ح ١.

^{٢٦٣٠} (١) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٣ عن الإرشاد ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١.

^{٢٦٣١} (٢) من المصدر.

^{٢٦٣٢} (٣) من الإرشاد، وفيه: كتب إليه من القادسيّة.

^{٢٦٣٣} (٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٤ عن الإرشاد ويأتى في الحديث ١٦٣٩ عن المناقب.

ص: ٥٤٥

«تَكْفُون ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، فخرج إليهم [فى] ^{٢٦٣٤} نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفا و هو فى أقلّ من ألف، فاستباحهم ^{٢٦٣٥}.

التاسع: تسخير العدو و إذلاله

٢٥٢٦ / ٨ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال: حبس أبو محمد عند على بن نارمش - و هو أنصب الناس و أشدهم على آل أبى طالب - و قيل له: افعل به و افعل، فما أقام عنده إلّا يوما حتّى وضع خديّه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما، فخرج - عليه السلام - من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا ^{٢٦٣٦}.

العاشر: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٢٧ / ٩ - عنه: عن على بن محمد و محمد بن أبى عبد الله، عن

ص: ٥٤٦

إسحاق بن محمد النخعى قال: حدّثنى سفيان بن محمد الضبعى قال: كتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أسأله عن الوليعة، و هو قول الله تعالى:

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ^{٢٦٣٧} فقلت فى نفسى - لا فى الكتاب -: من ترى المؤمنين هاهنا؟ فرجع الجواب «الوليعة الذى يقام دون ولى الأمر، و حدّثتك نفسك عن المؤمنين : من هم فى هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم» ^{٢٦٣٨}.

^{٢٦٣٤} (١) من المصدر.

^{٢٦٣٥} (٢) الكافى: ١ / ٥٠٨ ح ٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٨ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكلينى - و إعلام الورى: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٥ عن الإرشاد. ^{٢٦٣٦} (٣) الكافى: ١ / ٥٠٨ ح ٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكلينى - و إعلام الورى: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٤ عن الإرشاد و إعلام الورى.

الحادى عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٨ / ١٠ - عنه: **باسناده، عن إسحاق قال : حدّثنى أبو هاشم الجعفرى قال : شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و كلب**^{٢٦٣٩} **القيد، فكتب إلىّ: «أنت تصلّى اليوم الظهر فى منزلك»، فأخرجت فى وقت الظهر، فصلّيت فى منزلى كما قال - عليه السلام -**^{٢٦٤٠}.

ص: ٥٤٧

٢٥٢٩ / ١١ - **و رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:**

حدّثنى أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا : حدّثنا أبو هاشم قال : شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب إلىّ: «تصلّى اليوم الظهر فى منزلك، فأخرجت فى وقت الظهر، فصلّيت فى منزلى كما قال - عليه السلام -^{٢٦٤١}.

الثانى عشر: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٣٠ / ١٢ - **محمد بن يعقوب : باسناده، عن إسحاق، عن أبى هاشم قال : كنت مضيّفاً**^{٢٦٤٢} **فأردت أن أطلب منه : يعنى أبا محمد - عليه السلام - دنائير فى الكتاب، فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إلىّ بمائة دينار و كتب إلىّ : «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و لا تحتشم و اطلبها، فإنك ترى ما تحبّ إن شاء الله»**^{٢٦٤٣}.

ص: ٥٤٨

^{٢٦٣٧} (١) التوبة: ١٦، و الوليعة: الدخيلة و الخاصة و المعتمد عليه و اللصيق بالرجل من غير أهله الوافى: ٨٥٢ / ٣.

^{٢٦٣٨} (٢) الكافى: ٥٠٨ / ١ ح ٩ و عنه إثبات الهداة: ٤٠٢ / ٣ ح ١٠.

و أخرجه فى البحار: ٢٤٥ / ٢٤ ح ٢ و ج ٢٨٥ / ٥٠ عن مناقب آل أبى طالب: ٤٣٢ / ٤.

^{٢٦٣٩} (٣) فى الكافى و الوافى: ٨٥٢ / ٣، كتل، قال صاحب الوافى: «كتل القيد» بالمشنة الفوقانية:

غلظة و تلزقة و تلزجه و سوء العيش معه، و فى بعض النسخ «كلب القيد» و هو مسماره الذى يشدّ به.

^{٢٦٤٠} (٤) الكافى: ٥٠٨ / ١ ح ١٠ و عنه إثبات الهداة: ٤٠٢ / ٣ ح ١١ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ و. الخرائج: ١ / ٣٣٥ ح ١٣ و إعلام الورى الآتى ذيلًا و كشف

الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٦٧ ح ٢٧ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٢، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ عن الخرائج.

و رواه فى إثبات الوصية: ٢١١ - و قال فى آخره: لأنّى اطلقت من وقتى - و الناقد فى المناقب: ٥٧٦ ح ١٠، و يأتي فى الحديث ٢٥٨٢ عن عيون المعجزات.

^{٢٦٤١} (١) إعلام الورى: ٣٥٤.

^{٢٦٤٢} (٢) أى فى فقر و شدة.

^{٢٦٤٣} (٣) الكافى: ٥٠٨ / ١ ح ١٠، و رواه فى إثبات الوصية: ٢١٣ و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٣٣٩ و الناقد فى المناقب: ٥٦٦ ح ٥، و يلاحظ تخريجات حديث

٢٥٢٨، و يأتي فى الحديث ٢٥٨٤ عن عيون المعجزات.

٢٥٣١/١٣ - ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:

حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالوا : حدَّثنا أبو هاشم قال : كنت مضيِّقا فأردت أن أطلب منه دنائير في كتابي، فاستحييت، فلمَّا صرت إلى منزلي وجَّه مائة دينار و كت ب إلى: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و لا تحتشم و اطلبها، فإنك ترى ما تحب».

قال: و كان أبو هاشم حبس مع أبي محمد - عليه السلام -، كان ^{٢٦٤٤} المعتز حبسهما مع عدَّة من الطالبين في سنة ثمان و خمسين و مائتين ^{٢٦٤٥}.

الثالث عشر: علمه - عليه السلام - باللغات و بما في النفس

٢٥٣٢/١٤ - محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال : حدَّثني أبو حمزة نصير ^{٢٦٤٦} الخادم قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - غير مرَّة يكلم غلمانهم بلغاتهم : ترك و روم و صقالبة ^{٢٦٤٧}، فتعجَّبت من ذلك و قلت: هذا ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتَّى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد، فكيف هذا؟ حدَّث نفسي بذلك،

ص: ٥٤٩

فأقبل علىَّ فقال: «إنَّ الله تبارك و تعالى بيِّن ^{٢٦٤٨} حجَّته من سائر خلقه بكلِّ شيء، و يعطيه اللغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث، و لو لا ذلك لم يكن بين الحجَّة و المحجوج فرق» ^{٢٦٤٩}.

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٣/١٥ - محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن اسحاق، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن الإمام هل يحتلم؟

^{٢٦٤٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و كان.

^{٢٦٤٥} (٢) إعلام الوری: ٣٥٤.

^{٢٦٤٦} (٣) في المناقب و بعض نسخ الكافي: نصر.

^{٢٦٤٧} (٤) الصقالبة: جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر و قسطنطينيَّة قاموس المحيط).

^{٢٦٤٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ميَّز.

^{٢٦٤٩} (٢) الكافي: ١/ ٥٠٩ ح ١١ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٢ ح ١٣ و عن الخرائج: ١/ ٤٣٦ ح ١٤ و إرشاد المفيد: ٣٤٣ - باسناده عن الكليني - و إعلام الوری:

٣٥٦ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمَّة: ٢/ ٤١٢ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٢٦٨ ح ٢٨ عن الإرشاد و إعلام الوری و الخرائج و مناقب آل أبي طالب ٤/ ٤٢٨.

و رواه في إثبات الوصی: ٢١٤ و روضة الواعظين: ٢٤٨.

و قلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب : الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك، فورد الجواب: «حال الأئمة فى المنام حالهم فى اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أولياءه من لمة^{٢٦٥٠} الشيطان كما حدثتكم نفسك»^{٢٦٥١}.

ص: ٥٥٠

الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٣٤ / ١٦ - محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق قال:

حدثنى الحسن بن ظريف قال: اختلج فى صدرى مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبى محمد - عليه السلام -، فكتبت أسأله عن القائم - عليه السلام - إذا قام بما يقضى، و أين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس؟

و أردت أن أسأله عن شىء لحمى الربع فأغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب : «سألت عن القائم و إذا قام قضى^{٢٦٥٢} بين الناس بعلمه كقضاء داود - عليه السلام - لا يسأل البيّنة، و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فانسييت، فاكتب فى ورقة و علّقه على المحموم، فأنه يبرأ باذن الله إن شاء الله : يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ^{٢٦٥٣}» فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد - عليه السلام - فأفاق^{٢٦٥٤}.

ص: ٥٥١

السادس عشر - علمه - عليه السلام - بالآجال و بما ادّخر

٢٥٣٥ / ١٧ - محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن اسحاق قال:

^{٢٦٥٠} (٣) اللَّمَّة: الهمة و الخطرة تقع فى القلب، و قيل: للشيطان لمة أى دنو.

^{٢٦٥١} (٤) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٤٦ ح ٣١ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣.

و أخرجه فى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ٢٠ عن الخرائج، و فى البحار: ٢٥ / ١٥٧ ح ٢٨ و ج ٥٠ / ٢٩٠ ح ٦٤ عن الكشف و الخرائج.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١٤ و الناقب فى المناقب: ٥٧٠ ح ١٥، و قد يأتى فى الحديث ٢٥٨٦ عن عيون المعجزات.

^{٢٦٥٢} (١) كذا فى المصدر و كثير من المصادر الآخر، و فى الأصل و البحار يقضى.

^{٢٦٥٣} (٢) الأئمة: ٦٩.

^{٢٦٥٤} (٣) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٥ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٣ - باسناده عن الكليني - و إعلام الورى: ٣٥٧ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة:

٢ / ٤١٣ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج: ١ / ٤٣١ ح ١٠ و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣١. و رواه فى الناقب فى المناقب: ٥٦٥

ح ٤ و فى دعوات الراوندى: ٢٠٩ ح ٥٦٧، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج و الدعوات

حدَّثني إسماعيل بن محمد بن عليّ [بن إسماعيل بن عليّ] ^{٢٦٥٥} بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمد - عليه السلام - على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة و حلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء، قال : فقال: «تحلف بالله كاذبا! و قد دفنت مائتي دينار، و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك» فأعطاني غلامه مائة دينار، ثمّ أقبل عليّ فقال لي : «إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها» يعني الدنانير التي دفنت، و صدق - عليه السلام - و كان كما قال، دفنت مائتي دينار و قلت : يكون ظهرا و كهفا لنا، فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه، و انغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب، فما قدرت منها على شيء ^{٢٦٥٦}.

ص: ٥٥٢

السابع عشر: علمه - عليه السلام - بالآجال و بما في النفس

١٨ / ٢٥٣٦ - محمد بن يعقوب: بإسناده السابق، عن إسحاق قال:

حدَّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال : كان لي فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره في المجالّ، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - يوما فقال لي: «ما فعل فرسك؟» فقلت: هو عندي و هو ذا، [هو] ^{٢٦٥٧} عليّ بابك، و عنه نزلت، فقال لي: «استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا تؤخّر ذلك» و دخل علينا داخل و انقطع الكلام، فقممت متفكّرا و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخى الخبر، فقال: ما أدري ما أقول في هذا، و شححت به و نفست على الناس ببيعه، و أمسينا فأتانا السائس و قد صليّنا العتمة فقال: يا مولاي نفق فرسك، فاغتممت و علمت أنّه عنى هذا بذلك القول.

[قال: ^{٢٦٥٨} ثمّ دخلت على أبي محمد - عليه السلام - بعد أيام و أنا أقول في نفسي: ليتّه أخلف عليّ دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست قال: «نعم نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه برذوني الكميّة» ^{٢٦٥٩},

^{٢٦٥٥} (١) من المصدر.

^{٢٦٥٦} (٢) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٦ و عن الخرائج: ١ / ٤٢٧ ح ٦ نحوه و إرشاد المفيد: ٣٤٣ - بإسناده عن الكليني - و إعلام البورى: ٣٥٢ - عن محمد ابن يعقوب - و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٣ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٦ عن الإرشاد و الخرائج.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٤ و الثاقب في المناقب: ٥٧٨ ح ١٢.

^{٢٦٥٧} (١) من المصدر.

^{٢٦٥٨} (٢) من المصدر.

^{٢٦٥٩} (٣) البرذون - بكسر الراء -: هو من الخيل الذى أبواه أعجميان

و الكميّة من الخيل: الفرس الأحمر و المصدر: الكمّة، و هى حمرة يدخلها قنوء، و عن الخليل و قد سأله سيبويه عن الكميّة؟ قال : انما صغّر لأنّه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريب، و الفرق بين الكميّة و الاشقر بالعرف و الذنب، فان كانا أسودين فكميّة، و إن كانا أحمرين فأشقر. (مجمع البحرين).

ص: ٥٥٣

هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمرا»^{٢٦٦٠}.

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩ / ٢٥٣٧ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال:

حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال : حدّثني أحمد بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - حين أخذ المهتدي في قتل الموالي:

يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهدّدك و يقول:

و الله لاجلينيهم عن جديد الأرض؛ فوقّع أبو محمد - عليه السلام - بخطّه:

«ذلك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به»^{٢٦٦١} فكان كما قال - عليه السلام -^{٢٦٦٢}.

ص: ٥٥٤

التاسع عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون و بالغائب

٢٠ / ٢٥٣٨ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال: كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، و كانت إحدى عيني ذاهبة و الأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ : «حبس

^{٢٦٦٠} (١) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ١٧ و ١٨ و عن الخرائج:

١ / ٤٣٤ ح ١٢ و إرشاد المفيد: ٣٤٣ - ٣٤٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري:

٣٥٢ - ٣٥٣ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة: ٢ / ٤١٣ - ٤١٤ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٦ ح ٢٦ عن الإرشاد و إعلام الوري و الخرائج و مناقب آل أبي طالب ٤ / ٤٣٠ - ٤٣١ مختصرا.

و رواه في إثبات الوصية: ٢١٥ و الثاقب في المناقب: ٥٧٢ ح ١.

^{٢٦٦١} (٢) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتوقيع الإمام - عليه السلام - كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦.

^{٢٦٦٢} (٣) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ١٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري: ٣٥٦ - عن محمد بن

يعقوب - و كشف الغمة:

٢ / ٤١٤ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٨ ح ٥ عن إعلام الوري و الإرشاد.

و رواه في إثبات الوصية: ٢١٢ - ٢١٣، و يأتي في ذيل حديث ٢٦٤٤ عن المناقب.

اللّٰه عليك عينك» فأفاقت الصحيحة، و وقع في آخر الكتاب: «أجرك الله و أحسن ثوابك»، فاغتمت لذلك و لم أعرف في أهلي أحدا مات، فلمّا كان بعد أيّام جاءتنى وفاة ابني طيّب فعلمت أنّ التعزية له ^{٢٦٦٣}.

العشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٣٩ / ٢١ - ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثنى عمر ابن أبي مسلم قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له:

سيف بن الليث، يتطلّم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إيّاه شفيع الخادم و أخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد - عليه السلام - يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد: «لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان و القى الوكيل الذي في يده الضيعة و خوّفه بالسلطان الأعظم، [الله] ^{٢٦٦٤} ربّ العالمين»، فلقيه فقال له الوكيل

ص: ٥٥٥

الذي في يده: قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك و أردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضى ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود، و لم يحتج [إلى] ^{٢٦٦٥} أن يتقدّم إلى المهتدي، فصارت الضيعة له و فى يده، و لم يكن لها خبر بعد ذلك ^{٢٦٦٦}.

الحادى و العشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٤٠ / ٢٢ - ابن يعقوب: بإسناده، عن اسحاق قال: حدّثنى عمر ابن أبي مسلم قال: و حدّثنى سيف بن الليث هذا قال: خلّفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى عنها و ابنا لى آخر أسنّ منه كان وصيّى و قيّمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله الدّعاء لابنى العليل: فكتب إلى: «قد عوفى ابنك المعتلّ و مات الكبير وصيّك و قيّمك، فاحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك» فورد على الخبر أن ابني قد عوفى من علّته و مات الكبير يوم ورد علىّ جواب أبي محمد - عليه السلام - ^{٢٦٦٧}.

^{٢٦٦٣} (١) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ٢٠.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢.

^{٢٦٦٤} (٢) من المصدر.

^{٢٦٦٥} (١) من المصدر.

^{٢٦٦٦} (٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ٢١.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٨٥ - ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٣.

^{٢٦٦٧} (٣) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٢ و عن كشف الغمّة:

الثاني والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٤١ / ٢٣ - ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن التستري^{٢٦٦٨} من قرية سما قير قال: كان لأبي محمد - عليه السلام - وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلّا (أن)^{٢٦٦٩} يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ، ثم أدخله عليه و بينه وبين أبي محمد - عليه السلام - ثلاثة أبواب مغلقة.

قال: فحدّثني الوكيل قال: إنني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثم قال: يا هؤلاء اتّقوا الله خافوا الله، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجه من الدار^{٢٦٧٠}.

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٤٢ / ٢٤ - ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الربيع السائي^{٢٦٧١} قال: ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز، ثمّ قدمت سرّاً من رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته، فإنني لجالس على

باب أحمد بن الخضيب، إذ أقبل أبو محمد - عليه السلام - من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته أحدًا أحدًا فردا^{٢٦٧٢} فسقطت مغشيًا على^{٢٦٧٣}.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٢ ذ ح ٦٥ عن الكشف و مناقب آل أبي طالب ٤ / ٤٣٣.

^{٢٦٦٨} (١) في المصدر: القشيري و في المناقب و الإثبات و البحار: القنبري، و في المصدر: من قرية تسمّى قير.

^{٢٦٦٩} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٦٧٠} (٣) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٣.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٤ - ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

^{٢٦٧١} (٤) كذا في المصدر، و في رجال الشيخ محمد بن الربيع بن السويد السائي، و في الأصل:

النسائي، و في بقيّة المصادر: الشيباني.

^{٢٦٧٢} (١) في المصدر: أحد أحد فرد.

^{٢٦٧٣} (٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ٢٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٨ و إعلام الوري الآتي و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٥.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٣ ح ٦٧ عن الكشف و الخرائج، و في الصراط المستقيم

٢ / ٢٠٨ ح ١٨ عن الخرائج.

و أورده في الناقب في المناقب: ٥٧٣ ح ٢، و يأتي في الحديث ٢٦٣٤ عن مناقب آل أبي طالب باختلاف

الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٤٣ / ٢٥ - ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي محمد - عليه السلام - يوما و أنا أريد أن أسأله ما اصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست و انسيت ما جئت له، فلما ودعته^{٢٦٧٤} و نهضت رمى إلى بالخاتم فقال: «أردت فضة فعطيناك خاتما، فربحت الفصّ و الكراء هناك الله يا ابا هاشم»، فقلت: يا سيدي أشهد أنك وليّ الله و إمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم»^{٢٦٧٥}.

ص: ٥٥٨

٢٥٤٤ / ٢٦ - و رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر قال: دخلت على أبي محمد - عليه السلام - و أنا أريد أن أسأله فضا اصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست و انسيت ما جئت له، فلما ودعته و نهضت رمى إلى بخاتم فقال: «أردت فضة»^{٢٦٧٦} فأعطيناك خاتما، و ربحت الفصّ و الكراء هناك الله يا أبا هاشم، فتعجبت من ذلك فقلت: يا سيدي إنك وليّ الله و إمامي الذي أدين الله بفضله و طاعته، فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم»^{٢٦٧٧}.

الخامس والعشرون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٤٥ / ٢٧ - ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن عليّ عتاقة^{٢٦٧٨}

^{٢٦٧٤} (٣) فى المصدر: ودّعت.

^{٢٦٧٥} (٤) الكافي: ٥١٢١ / ح ٢١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٥ و عن إعلام الورى و الخرائج:

الآتين و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١ - ٤٢٢.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٥٦٥ ح ٣ و يأتى فى الحديث ٢٦١٨ عن الخرائج.

^{٢٦٧٦} (١) فى المصدر: فصّا.

^{٢٦٧٧} (٢) إعلام الورى: ٣٥٦ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧.

^{٢٦٧٨} (٣) قال المجلسي - ره -: أبو العيناء كان أعمى و له كلمات فى مجلس المتوكّل و غيره من الخلفاء، و قال السيد المرتضى - رضى الله عنه - فى الغرر و الدرر:-

٢٩٩ - ٣٠٠ :-

أبو العيناء محمّد بن القاسم اليماني كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهة، و أملهم نادرة، قال: لما دخلت على المتوكّل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابى، و قال لى: يا محمد بلغنى أنّ فيك شرّا، فقلت: يا أمير المؤمنين إن يكن الشرّ ذكر المحسن باحسانه و المسىء بإساءته، فقد زكى الله تعالى و ذمّ، فقال فى التزكية: \يَعْمُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ\ - ص: ٣٠، و قال فى الذم: \هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَاحٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَنِيمٍ، عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ\ - E - القلم: ١١ - فذمه الله تعالى حين قذفه، و إن كان الشرّ كفعل العقر بـ تلسع النبىّ و الذمى بطبع لا يتميز، فقد صان الله عبدك من ذلك و قال أبو العيناء: قال لى المتوكّل: كيف ترى دارى هذه؟ فقلت: رأيت الناس بنوا دارهم فى الدنيا، و أمير المؤمنين جعل الدنيا فى داره، ثمّ ذكر رحمه الله كثيرا من مستحسنات جواباته

ص: ٥٥٩

قال: كنت أدخل على أبي محمد - عليه السلام - فأعطش و أنا عنده، فاجلّه^{٢٦٧٩} أن أدعو بالماء، فيقول: «يا غلام اسقه» و ربّما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك، فيقول: «يا غلام دابّته»^{٢٦٨٠}.

السادس والعشرون: حسن النسك و ارتعاد الفرائض عند النظر إليه - عليه السلام -

٢٥٤٦ / ٢٨ - ابن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، عن عليّ بن عبد الغفّار **قال:** دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف^{٢٦٨١}، و دخل صالح بن عليّ و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن

ص: ٥٦٠

وصيف عند ما حبس أبا محمّد - عليه السلام -، فقال لهم صالح: و ما أصنع قد وكتّ به رجلين [من]^{٢٦٨٢} أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، فقلت: لهما ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّ، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتع دت فرائضنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين^{٢٦٨٣}.

و عبد الصمد هو ابن عليّ بن عبد الله بن العبّاس و كان أعتق أبا العيّن فكان مولاه، و إنّما وصفه بالهاشميّ لأنّه كان من مواليهم «و عتاقة» كأنّه تميز، أى كان ولايته من جهة العتق، إذ للمولى معان شتى، و فى القلموس: عتق يعتق عتقا و عتاقا و عتاقة بفتحهما خرج من الرقّ و هو مولى عتاقة، انتهى مرآة العقول: ١٦٤ / ٦.

^{٢٦٧٩} (١) جلّ فلان يجلّ - بالكسر - جلالة: أى عظم قدره، فهو جليل.

^{٢٦٨٠} (٢) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٦.

و أخرجه فى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٩ عن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٩ و فى البحار:

٥٠ / ٢٧٢ ح ٤١ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

^{٢٦٨١} (٣) صالح بن وصيف رئيس الامراء فى خلافة المهتدى، قتل سنة ٢٥٦ (تاريخ الإسلام للذهبي).

^{٢٦٨٢} (١) من المصدر.

^{٢٦٨٣} (٢) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٣ و عن إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٧ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الورى: ٣٦٠ - عن محمد بن

يعقوب - و كشف الغمّة:

٢ / ٤١٤ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٣٠٨ ح ٦ عن إعلام الورى و الإرشاد.

و أورده فى مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩.

السابع والعشرون: فصدّه - عليه السلام - فصد عيسى - عليه السلام -

٢٥٤٧ / ٢٩ - ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين قال : حدّثني محمّد بن الحسن المكفوف قال : حدّثني بعض أصحابنا، عن بعض فضّادى العسكر من النصارى : أنّ أبا محمّد - عليه السلام - بعث إليه ^{٢٦٨٤} يوما فى وقت صلاة الظهر، فقال لى: أفصد هذا العرق، قال و ناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد، فقلت فى نفسى : ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرنى ^{٢٦٨٥} أن أفصد فى وقت الظهر

ص: ٥٤١

و ليس بوقت فصد، و الثانية عرق لا أفهمه، ثمّ قال لى : انتظر و كن فى الدار، فلمّا أمسى دعانى و قال (لى) ^{٢٦٨٦}: سرّح الدّم فسرّحت، ثمّ قال لى: أمسك فأمسكت، ثمّ قال [لى] ^{٢٦٨٧}: كن فى الدار.

فلمّا كان نصف اللّيل أرسل إلىّ و قال لى: سرّح الدّم، قال:

فتعجّبت أكثر من عجبى الأوّل و كرهت أن أسأله، قال : فسرّحت فخرج دم أبيض كأنّه الملح، قال : ثمّ قال لى : احبس، قال: فحبست، قال: ثمّ قال (لى) ^{٢٦٨٨}: كن فى الدار، فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثة دنانير، فأخذتها و خرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصرانى، فقصصت عليه القصّة.

قال: فقال لى : و الله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه فى شىء من الطبّ و لا قرأته فى كتاب، و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسى، فاخرج إليه، قال : فاكرحت زورقا إلى البصرة و أتيت الأهواز، ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبى، فأخبرته الخبر، قال: فقال لى: أنظرنى أيّاما، فأنظرتّه ثمّ أتيتّه متقاضيا، قال : فقال لى: إنّ هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرّة ^{٢٦٨٩}.

ص: ٥٤٢

الثامن والعشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٦٨٢} (٣) فى المصدر: إلىّ.

^{٢٦٨٥} (٤) فى المصدر: يأمر لى.

^{٢٦٨٦} (١) ليس فى البحار.

^{٢٦٨٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٦٨٨} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٦٨٩} (٤) الكافى: ٥١٢ / ١ ح ٢٤ و عنه الوسائل: ١٢ / ٧٤ ح ١ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٩٦ - ٤٩٧ (ط) و البحار: ١٣١ / ٦٢ ح ١٠١.

٢٥٤٨ / ٣٠- ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد - عليه السلام - يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله، فكتب إليه : «أمّا عبد العزيز فقد كفيته، و أمّا يزيد فإنّ لك و له مقاما بين يدي الله» فمات عبد العزيز و قتل يزيد (بن عبد الله)^{٢٦٩٠} محمد بن حجر^{٢٦٩١}.

التاسع و العشرون: عدم إثناء السباع له - عليه السلام -

٢٥٤٩ / ٣١- ابن يعقوب: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال : سلّم أبو محمد - عليه السلام - إلى تحرير^{٢٦٩٢} فكان يضيّق عليه و يؤذيه، قال:

فقلت له امرأته : ويلك اتّق الله لا تدرى من فى منزلك، و عرفته صلاحه و قالت : إننى أخاف عليك منه، فقال : لأرميته بين السباع، ثمّ فعل ذلك به، فرأى - عليه السلام - قائما يصلّى و هى حوله^{٢٦٩٣}.

ص: ٥٤٣

الثلاثون: علمه - عليه السلام - ما فى النفس و مسحه الرجل فلا يستطيع أن ينام على يساره

٢٥٥٠ / ٣٢- ابن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد، فقال : «نعم»، ثمّ قال: «با أحمد إن الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكّن»، ثمّ دعا بالدواة فكتب و جعل يستمدّ إلى مجرى الدواة، فقلت فى نفسى و هو ي كتب : أستوهبه القلم الذى كتب به، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدثنى - و هو يمسح القلم بمنديل الدواة - ساعة، ثمّ قال: «هاك يا أحمد» فناولينه، فقلت: جعلت فداك إننى مغتمّ لشيء يصيبنى فى نفسى، و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى ذلك، فقال: «و ما هو يا أحمد؟».

فقلت: سيّدى روى لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيماهم، و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم، فقال - عليه السلام - : «كذلك هو»، فقلت: يا سيّدى فإننى أجد أن أنام على يمينى فما يمكنى و لا يأخذنى النوم عليها [فسكت]^{٢٦٩٤} ساعة، ثمّ قال:

^{٢٦٩٠} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٦٩١} (٢) الكافى: ١/ ٥١٣ ح ٢٥ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٦ ح ٢٨.

و أخرجه فى البحار: ٥٠/ ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤٣٣.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٥٧٣ ح ٣.

^{٢٦٩٢} (٣) هو تحرير الخادم من خواصّ خدم بنى العباس.

^{٢٦٩٣} (٤) الكافى: ١/ ٥١٣ ح ٢٦ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٦ ح ٢٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٤-٣٤٥- طيسنده عن الكليني - و إعلام الورى: ٣٦٠- عن محمد بن يعقوب- و كشف الغمّة: ٢/ ٤١٤-٤١٥ نقلا من الإرشاد.

و أخرجه فى البحار: ٥٠/ ٢٦٨ ح ٣٩ عن الخرائج: ١/ ٤٣٧ ح ١٥ و فى ص ٣٠٩ ح ٧ عن الإرشاد و إعلام الورى و مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤٣٠.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٥٨٠ ح ٣، و يأتى فى الحديث ٢٦٣٥ عن المناقب.

ص: ٥٤٤

«يا أحمد ادن منّي» فدنوت منه، فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال^{٢٦٩٥} أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي - عليه السلام - و ما يأخذني عليها نوم أصلاً^{٢٦٩٦}.

الحادى و الثلاثون: طبعه فى حصة الأعرابى اليمانى

٢٥٥١/٣٣- ابن يعقوب: عن محمد بن أبى عبد الله و على بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد - عليه السلام - فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل عليه رجل عبل^{٢٦٩٧}، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لى، فقلت فى نفسى: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد - عليه السلام -: «هذا من ولد الأعرابىة صاحبة الحصة التى طبع آبائى - عليهم السلام - فيها بخواتيمهم فانطبع، و قد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها».

ثم قال: «هاتها»، فأخرج حصة و فى جانب منها موضع أملس،

ص: ٥٤٥

فأخذها أبو محمد - عليه السلام - ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، فكأنى أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن على» فقلت لليمانى: رأيته قبل هذا قط؟ قال: لا و الله و إنى لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتانى شابّ لست أراه، فقال لى: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليمانى و هو يقول: رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين -، ثم مضى فلم أره بعد ذلك.

قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفرى: و سألته عن اسمه فقال:

^{٢٦٩٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٦٩٥} (١) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٢٦٩٦} (٢) الكافى: ١/ ٥١٣ ح ٢٧ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٧ ح ٣٠ و ٣١ و الوسائل: ٤/ ١٠٦٧ ح ١ و البحار: ٥٠/ ٢٨٦ ح ٤١.

و أورد ذيله فى التاقب فى المناقب: ٥٨١ ح ٤ و دعوات الراوندى: ٧٠ ح ١٦٩.

^{٢٦٩٧} (٣) العبل: الضخم من كل شيء (القاموس المحيط).

اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هي الأعرابيّة ا ليمانيّة صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين و السبط إلى وقت أبي الحسن - عليه السلام -^{٢٦٩٨}.

٢٥٥٢ / ٣٤ - و رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:

حدّثنى أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار و أبو جعفر محمد بن [أحمد بن]^{٢٦٩٩} مصقلة القميّان قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفرىّ أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه^{٢٧٠٠} رجل

ص: ٥٤٤

جميل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس - و ساق الحديث إلى قوله - ثمّ نهض و هو يقول: رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^{٢٧٠١} ذرّية بعضها من بعض أشهد أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين و الأئمّة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين -، و إليك انتهت الحكمة و الإمامة، و إنّك وليّ الله الذي لا عذر لأحد فى الجهل به، فسألت عن اسمه فقال: اسمى مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال أبو هاشم الجعفرىّ فى ذلك:

بدرّب الحصا مولى لنا يختم الحصل له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

^{٢٦٩٨} (١) الكافي: ٣٤٧ / ١ ح ٤ و عنه الوافى: ١٤٤ / ٢ ح ٦١٥ و فى البحار: ١٧٩ / ٢٥ ح ٣ و عن إعلام الورى الآتى ذيلًا و غيبة الطوسى: ٢٠٣ ح ١٧١.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١١ مختصرا و فى التاقب فى المناقب: ٥٦١ ح ١ باختلاف يسير.

^{٢٦٩٩} (٢) من المصدر.

^{٢٧٠٠} (٣) فى المصدر: فأذن له فاذا هو.

^{٢٧٠١} (١) هود: ٧٣.

فمن كان ^{٢٧٠}مرتبا بذاك فقصره

من الأمر أن يبلوا الدليل و يفحصا. ٢٧٠٣

ص: ۵۶۷

قال أبو عبد الله بن عيَّاش : هذه أمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة، وهى أمّ الندى حبابة بنت جعفر الواليّة الأسديّة، وهى غير صاحبة الحصاة الاولى الّتى طبع فيها رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -، فإنّها أمّ سليم - وكانت وارثة الكتب -، فهنّ ثلاث وكلّ واحدة منهنّ خير قد رويته؛ ولم أطل الكتاب بذكره^{٢٧٠٤}.

قلت: قد تقدّم في هذا الكتاب خبر أمّ غانم قد رويته في هذا الكتاب في معاجز الحسين - عليه السلام -^{٢٧٠٥} و الأخيرتان خبرهما تقدّم في معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -^{٢٧٠٦}.

الثاني و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما اُخّر و علمه - عليه السلام - بالغائب و علمه بحال الإنسان

٢٥٥٣ / ٣٥- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال : حَدَّثَنَا أحمد بن زياد الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال : حَدَّثَنِي أبو هاشم داود بن القاسم قال : كُنت فِي الحبس الم عرو ف بحبس حسي س فِي الجوسق^{٢٧٠٧} الأحمر أنا و الحسن بن محمد العقيق، و محمد

٢٧٠٢ (٢) في المصدر: وإن كنت.

٢٧٠٣ (٣) كذا في الأصل و البحار ج ٢٥، وفي المصدر: أن تتلوا الدليل و تفحصا، وفي المناقب و كشف الغمّة و البحار ج ٥٠: أن تخلوا الدليل و يفحصا.

٢٧٠٢ (١) إعلام الوری: ٣٥٣-٣٥٤ و عنه كشف الغمة: ٢/ ٤٣١-٤٣٢، و فی البحار: ٥٠/ ٣٠٢ ح ٧٨ عنه و عن غيبة الطوسی ٢٠٣ ح ١٧١ و الخرائج: ١/ ٤٢٨ ح ٧ و كشف الغمة:

٢/ ٤١٨ باختصار، و للحدث تخريجات أخر من ارادها فليراجع الغيبة

٢٧٠٥ (٢) أى فى المعجزة: ٢٦.

٢٧٠٦ (٣) أي في المعجزة: ٢١٥ و ٥٤٢.

^{٢٧٠} (٤) كذا في الأصل و كشف الغمّة، و في المصدر و الإثبات: بحسب صالح بن وصيف الأحمر، و الجوسق: القصر و القلعة، دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة، في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعاً في عشرين (القاموس المحيط).

ابن إبراهيم العمري و فلان و فلان، إذ دخل ^{٢٧٠٨} علينا أبو محمد الحسن - عليه السلام - و أخوه جعفر فحففنا به ^{٢٧٠٩}، و كان المتولّى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحىّ يقول: إنّه علوىّ قال:

فالتفت أبو محمد - عليه السلام - فقال: «لو لا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم»، و أومى إلى الجمحىّ أن يخرج [فخرج] ^{٢٧١٠}، فقال أبو محمد - عليه السلام -: «هذا الرّجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ فى ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتّش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظمة.

و قد كان الحسن - عليه السلام - يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونة مختومة ^{٢٧١١}؛ و كنت أصوم معه، فلمّا كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكة و ما شعر بى و الله أحد، ثمّ جيئت [فجلست] ^{٢٧١٢} معه، فقال لغلامه: أطمع أبا هاشم شيئاً فإنّه مفطر، فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا اردت القوّة فكل اللّحم فإنّ الكعك لا قوّة فيه، فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم،

فأكلت فقال لى: أفطر ثلاثاً فإنّ المنّة لا ترجع إذا نهكها الصوم فى أقلّ من ثلاث.

فلمّا كان فى اليوم الذى أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيّدى أحمل فطورك؟ فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و اطلق عنه عند العصر و هو صائم، فقال: كلوا هتاكم الله ^{٢٧١٣}.

الثالث و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

^{٢٧٠٨} (١) فى المصدر: إذ ورد.

^{٢٧٠٩} (٢) فى المصدر: فحففنا له إلى خدمته.

^{٢٧١٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٧١١} (٤) الجونة: الخاوية المطلية بالقار.

^{٢٧١٢} (٥) من المصدر.

^{٢٧١٣} (١) إعلام الورى: ٣٥٤ - ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٩ و عن الخرائج: ٢ / ٦٨٢ ح ١ نحوه و كشف الغمّة: ٢ / ٤٣٢ نقلا من إعلام الورى، و فى

البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ عن إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٧ مختصرا.

و أورده فى التاقب فى المناقب: ٥٧٧ ح ١١ و الفصول المهمّة: ٢٨٦ - ٢٨٧.

٢٥٥٤ / ٣٦- أبو عبد الله بن عيَّاش : قال: و حدَّثنا أحمد بن محمد ابن يحيى قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فقال: إذا خرج القائم أمر بهدم المنار^{٢٧١٤} و المقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟ قال:

فأقبل عليّ و قال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة لم بينها نبيّ و لا حجة^{٢٧١٥}.

ص: ٥٧٠

الرابع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٥ / ٣٧- أبو عبد الله بن عيَّاش : بهذا الإسناد، عن أبي هاشم قال : سئل الفهفكيّ أبا محمد - عليه السلام - ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة^{٢٧١٦} إنّما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي : قد كان قيل لى : إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله - عليه السلام - عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - عليّ فقال : «نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، و أوّلنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء، و لرسول الله و أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - فضلهما»^{٢٧١٧}.

ص: ٥٧١

الخامس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

^{٢٧١٤} (٢) في المصدر و البحار: المنائر.

^{٢٧١٥} (٣) إعلام الوری: ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤١٢ ح ٤٨ و عن غيبة الطوسي: ٢٠٦ ح ١٧٥ و الخرائج: ١/ ٤٥٣ ح ٣٩- باختلاف يسير - و كشف الغمّة: ٢/ ٤١٨، و في. البحار: ٥٠/ ٢٥٠ ح ٣ عن إعلام الوری و الكشف و غيبة الطوسي (ره) و مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤٣٧، و في مستدرک الوسائل: ٣/ ٣٧٩ ح ١ عن الكشف و إثبات الوصيّة:

٢١٥، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي.

^{٢٧١٦} (١) المعقلة: الدية (لسان العرب).

^{٢٧١٧} (٢) إعلام الوری: ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٧ ح ٣٢ و عن الكافي: ٧/ ٨٥ ح ٢ و كشف الغمّة: ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١ و الخرائج: ٢/ ٦٨٥ ح ٥، و في البحار: ٥٠/ ٢٥٥ ح ١١ عن إعلام الوری و الخرائج و الكشف و مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٤٣٧.

و أخرجه في الوسائل: ١٧/ ٤٣٧ ح ٣ عن الكافي و التهذيب: ٩/ ٢٧٤ ح ٢ و الخرائج و الكشف، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج

٢٥٥٦ / ٣٨ - أبو عبد الله بن عباس: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: كتب إليه: يعني أبا محمد - عليه السلام - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء^{٢٧١٨} فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر^{٢٧١٩} الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك و في زمرك، فأقبل عليّ أبو محمد - عليه السلام - فقال: «أنت في حزبه و في زمرة، إذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و بأوليائه عارفا و لهم تابعا، (فابشر)^{٢٧٢٠} ثم أبشر»^{٢٧٢١}.

السادس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٧ / ٣٩ - أبو عبد الله بن عباس: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول

ص: ٥٧٢

الرجل ليتني لا أؤخذ إلّا بهذا»، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق و قد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء، فأقبل عليّ أبو محمد - عليه السلام - فقال: «صدقت يا أبا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذر^{٢٧٢٢} على الصفا في الليلة الظلماء و من ديبب الذرّ على المسح الأسود»^{٢٧٢٣}.

السابع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٨ / ٤٠ - أبو عبد الله بن عباس: بهذا الاسناد قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول: «إن في الجنة لبابا يقال له «المعروف» لا يدخله إلّا أهل المعروف»، فحمدت الله في نفسي و فرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمد -

^{٢٧١٨} (١) في المصدر: يسأله شيئا من الدعاء.

^{٢٧١٩} (٢) في كشف الغمّة و البحار: يا عزّ الناظرين.

^{٢٧٢٠} (٣) ليس في المصدر، و فيه: إن كنت بالله.

^{٢٧٢١} (٤) إعلام الوري: ٣٥٥، و أخرجه في البحار: ٢٩٨ / ٥٠ ج ٩٥ / ٣٥٩ ح ١٤ عن كشف الغمّة: ٤٢١.

^{٢٧٢٢} (١) دبّ ديببا: مشى رويدا، و الذرّ: صغار التمل، و الصفا: العريض من الحجارة، الأملس.

^{٢٧٢٣} (٢) إعلام الوري: ٣٥٥ و عنه البحار: ٢٥٠ / ٥٠ ح ٤ و عن غيبة الطوسي: ٢٠٧ ح ١٧٦ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، و في إثبات

الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٩ عن إعلام الوري و الغيبة و الخرائج: ٢ / ٦٨٨ ح ١١ و الكشف و تنبيه الخواطر:

٧ / ٢.

و رواه في إثبات الوصية: ٢١٢، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي - عليه الرحمة - و يأتي في الحديث ٢٦٢٥ عن الناقب في المناقب

عليه السلام- وقال: «نعم، قد علمت ما أنت عليه، وإنَّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك»^{٢٧٢٤}.

ص: ٥٧٣

الثامن و الثلاثون: كلام الذئب

٢٥٥٩ / ٤١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال:

حدثنا عبد الله بن محمد قال: رأيت الحسن بن علي السراج- عليه السلام- يكلم الذئب، فقلت له: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته وأشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتبهت أن تراه فانظر الى شجرة دارك بسرمن رأى^{٢٧٢٥}.

التاسع و الثلاثون: العين التي في داره ينبع منها عسلا و لبنا

٢٥٦٠ / ٤٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أن أبا محمد- عليه السلام- قد أخرج في داره عينا تتبع منها عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزود^{٢٧٢٦}.

الأربعون: إنزال المطر و رفعه

٢٥٦١ / ٤٣- قال أبو جعفر الطبري: دخل على الحسن بن عليّ- عليهما السلام- قوم من سواد العراق يشكون (إليه)^{٢٧٢٧} قلة الأمطار، فكتب

ص: ٥٧٤

لهم كتابا فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرت فخرته فخرتم في الأرض فأمسك المطر^{٢٧٢٨}.

^{٢٧٢٢} (٣) إعلام الوري: ٣٥٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦١ و عن الخرائج: ٢ / ٦٨٩ ح ١٢. و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، و في البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ عنها و عن مناقب آل أبي طالب:

٤ / ٤٣٢، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج.

^{٢٧٢٥} (١) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٤.

و رواه في نوادر المعجزات: ١٩٠ ح ١.

^{٢٧٢٦} (٢) نوادر المعجزات: ١٩١ ح ١ و رواه في دلائل الإمامة: ٢٢٤ باختلاف يسير.

^{٢٧٢٧} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٧٢٨} (١) نوادر المعجزات: ١٩١ ح ٢، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٥ عن دلائل الإمامة: ٢٢٤.

الحادى و الأربعون: أنّه لا ظلّ له

٢٥٦٢ / ٤٤ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ - عليه السلام - يمشى فى أسواق سرّ من رأى و لا ظلّ له^{٢٧٢٩}.

الثانى و الأربعون: جعل ورق الآس دراهم

٢٥٦٣ / ٤٥ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ - عليه السلام - يأخذ الآس فيجعله ورقا^{٢٧٣٠}.

الثالث و الأربعون: اللؤلؤ الذى ينزل به بيده - عليه السلام -

٢٥٦٤ / ٤٦ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ - عليه السلام - يرفع طرفه نحو السماء و يمدّ يده، فيردّها مملوءة لؤلؤا^{٢٧٣١}.

الرابع و الأربعون: الغيبوبة فى الأرض و إخراج الحوت

٢٥٦٥ / ٤٧ - قال أبو جعفر: قلت للحسن بن عليّ - عليهما السلام -: أرنى

ص: ٥٧٥

معجزة خصوصيّة لك احدثّ بها عنك، فقال: يا ابن جرير لعلّك ترتدّ! فحلفت له ثلاثا، فرأيتّه غاب فى الارض تحت مصلّاه، ثمّ رجع و معه حوت عظيم، فقال : جئتك به من البحر السابع^{٢٧٣٢} فأخذته معى إلى مدينة السلام و أطعمت جماعة من أصحابنا^{٢٧٣٣}.

الخامس و الأربعون: انفتاح القفل و الدور بمروره

٢٥٦٦ / ٤٨ - قال أبو جعفر: رأيت^{٢٧٣٤} الحسن بن عليّ السراج - عليه السلام - (و هو)^{٢٧٣٥} يمرّ بأسواق سرّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلّا انفتح و لا دار إلّا انفتح، و أنّه كان ينبئنا بما (كنّا)^{٢٧٣٦} نعمله بالليل [سرّاً و جهراً]^{٢٧٣٧}^{٢٧٣٨}.

^{٢٧٢٩} (٢) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ صدر ح ١٢٦.

^{٢٧٣٠} (٣) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ قطعة من ح ١٢٦، و فيهما: ورقا بدل «درهما».

^{٢٧٣١} (٤) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ذ ح ١٢٦.

^{٢٧٣٢} (١) كذا فى النوادر، و فى الأصل: السبع، و فى الدلائل: الأبحر السبعة.

^{٢٧٣٣} (٢) نوادر المعجزات: ١٩١، و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٧ عن دلائل الإمامة:

٢٢٤ - ٢٢٥.

^{٢٧٣٤} (٣) فى المصدر: و رأيت.

السادس و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٦٧ / ٤٩ - قال أبو جعفر: أردت التزويج و التمتعّ بالعراق، فأُتيت الحسن بن عليّ السراج - عليه السلام -، فقال لي: «يا ابن جرير عزمك

ص: ٥٧٦

أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبه تفيدك^{٢٧٣٩} مائة دينار»، (فقلت: لا أريدها)^{٢٧٤٠}، فقال: «قد قضيت لك بتلك»، فأُتيت بغداد و تزوّجت بها، فاعقبت^{٢٧٤١} و أخذت منها مالا ثم رجعت، فقال: «يا ابن جرير كيف رأيت آيات الإمام»^{٢٧٤٢}.

السابع و الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٦٨ / ٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّي ابن محمد: أخبرني [محمد بن]^{٢٧٤٣} عبد الله قال: لمّا امر سعيد بحمل أبي محمد - عليه السلام - إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا، و بلغ منا كلّ مبلغ، فكتب: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» فقتل الزبير يوم الثالث^{٢٧٤٤}.

ص: ٥٧٧

الثامن و الأربعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٢٧٣٥} (٤) ليسا في المصدر، وفيه: و لا دار إلّا انفتحت، و كان.

^{٢٧٣٦} (٥) ليسا في المصدر، وفيه: و لا دار إلّا انفتحت، و كان.

^{٢٧٣٧} (٦) من المصدر.

^{٢٧٣٨} (٧) دلائل الإمامة: ٢٢٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٨.

^{٢٧٣٩} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: عزمّت ان تتمتع بجارية ناصبة مغضبة مظنة.

^{٢٧٤٠} (٩) ليس في المصدر، وفيه: قد قضيت لك بها.

^{٢٧٤١} (١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: و تزوّجتها فعجب رأيت.

^{٢٧٤٢} (١١) دلائل الإمامة: ٢٢٥ و صدره في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٩، و في المصدر: كيف ترى آية الإمام.

^{٢٧٤٣} (١٢) أضفناه، لعدم وجود معلّي بن محمد بن عبد الله و لرواية معلّي بن محمد، عن محمد بن عبد الله، كما أنّه روى هذا الحديث في إثبات الوصية و الخرائج و الناقب عن محمد بن عبد الله.

^{٢٧٤٤} (١٣) دلائل الإمامة: ٢٢٥، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٥ ح ٩٠ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، و في مهج الدعوات: ٢٧٤ عن غيبة الطوسي: ٢٠٨ ح ١٧٧ باختلاف. و رواه في إثبات الوصية: ٢١٠ - ٢١١ مفصلاً، و في الخرائج: ١ / ٤٥١ ح ٣٦ و الناقب في المناقب: ٥٧٦ ح ٨ مثله، و يأتي في الحديث ٢٦٤٠ عن المناقب.

٢٥٦٩ / ٥١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّي ابن محمد: أخبرني [محمد بن] عبد الله قال: فقد غلام صغير لأبي الحسن - عليه السلام - فلم يوجد، فقال: «اطلبوه في البركة»، فطلب فوجد في بركة في الدار ميتاً^{٢٧٤٥}.

التاسع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٧٠ / ٥٢- أبو جعفر الطبري: قال: قال عليّ بن محمد الصيمري: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبي محمد - عليه السلام - فيها: «إني نازلت الله عزّ وجلّ في هذا الطاغى - يعنى الزبير بن جعفر^{٢٧٤٦} - و هو آخذه بعد

ص: ٥٧٨

ثلاث»، فلما كان اليوم الثالث قتل^{٢٧٤٧}.

الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٧١ / ٥٣- أبو جعفر الطبري: قال: قال عليّ بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد - عليه السلام -: «فتنة تظلمكم، فكونوا على اهبة منها» (قال:)^{٢٧٤٨} فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم م ا وقع، (و كانت لهم هنة لها شأن)^{٢٧٤٩}، فكتبت إليه: أ هذه هي؟ فكتب «لا و لكن غير هذه فاحترسوا» فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان^{٢٧٥٠}.

الحادى و الخمسون: هدوء الدواب و سكونها

^{٢٧٤٥} (١) دلائل الإمامة: ٢٢٥.

^{٢٧٤٦} (٢) في غيبة الطوسى و بقيّة المصادر: المستعين و الظاهر أنّه مصحف المعتز، فقد قال المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول: ١٥١ / ٦:

اقول: يشكل هذا بأنّ الظاهر أنّ هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبي محمد بعد وفاة أبيه - عليهما السلام - و هما كانتا في جمادى الآخرة سنة اربع و خمسين و مأتين كما ذكره الكليني و غيره، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين، فلا بدّ إمّا من تصحيف المعتز بالمستعين، و هما متقاربان صورة، او تصحيف أبي الحسن بالحسن و الأوّل أظهر للتصريح بأبي محمد - عليه السلام - في مواضع، و كون ذلك قبل إمامته - عليه السلام - في حياة والده - عليه السلام - و إن كان ممكناً لكنّه بعيد.

^{٢٧٤٧} (١) دلائل الإمامة: ٢٢٥، نوادر المعجزات: ١٩٢ ح ٤، و أخرجه في البحار: ٢٩٧ / ٥٠ ح ٧٢ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٥ عن غيبة الطوسى:

٢٠٤ ح ١٧٢، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسى - عليه الرحمة -.

^{٢٧٤٨} (٢) ليسا في المصدر و الهنة: الشنّ و الفساد (المعجم الوسيط).

^{٢٧٤٩} (٣) ليسا في المصدر و الهنة: الشرّ و الفساد (المعجم الوسيط).

^{٢٧٥٠} (٤) دلائل الإمامة: ٢٢٥، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥ ح ٩٣ و البحار: ١٩٨ / ٥٠ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧.

٢٥٧٢/٥٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي - ره - قال: كنت في دهليز لأبي عليّ محمد بن همام على دكة وصفها، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم عليّ أبي عليّ محمد بن همام، فردّ - عليه السلام -

ص: ٥٧٩

و مضى، فقال لي: تدري من هذا؟ فقلت: لا، فقال: شاكري^{٢٧٥١} لمولانا أبي محمد الحسن بن عليّ - عليه السلام -، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم، فقال لي: أمعك شيء تعطيه؟

فقلت: معي درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيانه [فادعه]^{٢٧٥٢}، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو عليّ يقول لك: تنشط للمسير إلينا؟ فقال: نعم، فجاء إلى أبي عليّ محمد بن همام فجلس إليه، فغمزني أبو عليّ أن اسلم إليه الدرهمين، فسلمتهما^{٢٧٥٣} إليه، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما فقال له أبو عليّ: يا أبا عبد الله محمد حدثنا عن أبي محمد - عليّ السلام - فقال: كان استاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكّي^{٢٧٥٤} و أزرق، و كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنين و خميس.

قال أبو عبد الله محمد الشاكري - و كان يوم النوبة -: يحضر من الناس شيء عظيم و يغصّ الشوارع بالدوابّ و البغال و الحمير و الضبّة، فلا يكون لأحد موضع يمشي [فيه]^{٢٧٥٥} و لا يدخل [أحد]^{٢٧٥٦} بينهم، قال: فإذا جاء استاذي سكنت الضبّة و هدأ صهيل الخيل

ص: ٥٨٠

^{٢٧٥١} (١) الشاكري: المستخدم و الأجبر، معرّب جاكرو (القاموس).

^{٢٧٥٢} (٢) من المصدر.

^{٢٧٥٣} (٣) في المصدر: أن اعطيه الدرهمين، فاعطيتهما.

^{٢٧٥٤} (٤) البزيون كالصفور: رقيق الديباج، و قيل: بساط روميّ لسان العرب، و المسكّي:

المصبوغ بالمسك، و لعله معرّب مشكّي فارسيّة بمعنى الأسود

^{٢٧٥٥} (٥) من المصدر.

^{٢٧٥٦} (٦) من المصدر.

[و نشيج البغال] ^{٢٧٥٧} و نهاق الحمير، قال : و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل [هناك] ^{٢٧٥٨} فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون و قالوا: هاتوا دابة أبي محمد- عليه السلام-، فسكن صياح الناس و سهيل الخيل، و تفرقت الدواب حتى يركب و يمضى.

و قال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفة، فشق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته، فركب و مضى إليه، فلما حصل فى الدار قيل له : إن الخليفة قد قام، و لكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف: قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شىء كثير.

قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة [بدخوله] ^{٢٧٥٩} و هدأت الدواب، قال : و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال : فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إيّاه بوكس ^{٢٧٦٠}، فقال لى: «يا محمد قم فاطرح السرج عليه» قال: فقمتم و علمت أنه لا يقول لى ما يؤذنى، فحللت الحزام و طرحت السرج عليه فهدأ و لم يتحرك، و جئت لأمضى به فجاء النخاس فقال: ليس يباع، فقال لى:

«سلمه إليه» فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت إليه [الفرس] ^{٢٧٦١} التفاتة

ص: ٥٨١

فهرب منه منهزما.

قال: و ركب و مضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول:

أشفقت من أن يردّه، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره.

فقال له استاذى: «قد علمت» فقال: قد بعتك، فقال لى: «خذه» فأخذته و جئت به إلى الإصطبل، فما تحرك و لا آذانى ببركة استاذى، فلما نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ باذنه اليسرى فرقاه.

قال: فو الله لقد كنت أطرح الشعر فافرّقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا ببركة استاذى.

^{٢٧٥٧} (١) من المصدر.

^{٢٧٥٨} (٢) من المصدر.

^{٢٧٥٩} (٣) من المصدر.

^{٢٧٦٠} (٤) الوكس: النقص.

^{٢٧٦١} (٥) من المصدر.

قال أبو محمد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له الصّوّل^{٢٧٦٢} يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيّطان و يقوم على رجله و يلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري : كان استاذي أصلح من رأيّت من العلويّين و الهاشميّين، ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه [و أنام و انتبه]^{٢٧٦٣} و هو ساجد، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله، فيأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول: شل هذا [يا محمد]^{٢٧٦٤} إلى صبيانكم، فأقول: هذا كلّ؟

ص: ٥٨٢

فيقول: خذه [كلّه]^{٢٧٦٥}، فما رأيّت قطّ أشهى منه^{٢٧٦٦}.

الثاني و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٥٥٥ / ٢٥٧٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمّي قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيّاش قال: حدّثني أبو القاسم عليّ بن حبشي بن قوني الكوفي - رضى الله عنه - قال: حدّثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بنى البقاع إلى سرّ من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس، فركب أبو محمد - عليه السلام -، فقال أحد القوم لصاحبه : إن كان إماما فإنّه يرفع القلنسوة عن رأسه، قال: فرفعها بيده ثمّ وضعها، و كانت سنة^{٢٧٦٧}.

فقال بعض بنى البقاع: بينه و بين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي - عليه السلام - مستديرا كدارة القمر، [قال]:^{٢٧٦٨} فرفعها أبو محمد

^{٢٧٦٢} (١) قال في الصحاح: قال أبو زيد صوّل البعير - بالهمز - يصوّل صالّة، إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صوّل

^{٢٧٦٣} (٢) من المصدر.

^{٢٧٦٤} (٣) من المصدر.

^{٢٧٦٥} (١) من المصدر، و بما أنّ الاختلاف بين الأصل و المصدر كثيرة و لذا تركت الإشارة إلى الاختلاف و أثبت في المتن ما هو أضبط

^{٢٧٦٦} (٢) دلائل الإمامة: ٢٢٦ - ٢٢٧ و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٠٠ - ٥٠٢ (ط ق).

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥١ ح ٦ و قطعة منه في إنبات الهداة ٣ / ٤١٣ ح ٥١ عن غيبة الطوسي ٢١٥ ح ١٧٩.

^{٢٧٦٧} (٣) في المصدر: شيشية.

^{٢٧٦٨} (٤) من المصدر.

- عليه السلام - ثانية و صاح إلى الرجل القائل ذلك : هلمّ فانظر، فهل بعد الحقّ إلّا الضلال، فأنى تصرفون [فتيقنوا بالدلالة و انصرفوا غير مرتابين بحمد الله و منه] ^{٢٧٧٠٢٧٦٩}.

الثالث و الخمسون: إخباره بالليلة التي ولد فيها ابنه القائم - عليهما السلام -

٢٥٧٤ / ٥٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله (قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الحسنی) ^{٢٧٧١}، عن حكيمة ابنة محمد بن عليّ الرضا - عليهما السلام - أنها قالت: قال لي الحسن بن عليّ العسكري - عليه السلام - ذات ليلة أو ذات يوم: احبّ أن تجعلى إفطارك الليلة عندنا، فإنّه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: و ما هو؟

قال: إنّ القائم من آل محمد - عليهم السلام - يولد في هذه الليلة؛.

و سيأتى هذا الحديث بطوله و مثله في الباب الثانى عشر من معاجز القائم - عليه السلام - فى ميلاد القائم - عليه السلام - ^{٢٧٧٢}.

الرابع و الخمسون: إخباره - عليه السلام - بأمّ القائم - عليه السلام -

٢٥٧٥ / ٥٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرنى

أبو الحسين محمد بن هارون قال : حدّثنى أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أبو على محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن [محمد قال: حدّثنا] ^{٢٧٧٣} محمد بن جعفر، عن أبى نعيم ^{٢٧٧٤}، عن محمد بن القاسم العلوىّ قال : دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام -، فقالت: جئتم تسألونى عن ميلاد ولّى الله؟ قلنا: بلى و الله.

^{٢٧٦٩} (١) من المصدر.

^{٢٧٧٠} (٢) دلائل الإمامة: ٢٢٧.

^{٢٧٧١} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٧٧٢} (٤) دلائل الإمامة: ٢٦٨.

^{٢٧٧٣} (١) من المصدر.

^{٢٧٧٤} (٢) هو محمد بن أحمد الأنصارى

قالت: كان عندى البارحة و أخبرنى بذلك، وإنه كانت عندى صبيّة يقال لها نرجس، و كنت اربيها من بين الجوارى و لا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد - عليه السلام - على ذات يوم فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكنّا ننظر تعجّباً إن المولود الكريم على الله يكون منها.

و الحديث طويل يأتى إن شاء الله فى ميلاد القائم - عجل الله تعالى فرجه - من الباب الثانى عشر فى معاجزه - عليه السلام -.

و رواه فى الغيبة قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثنى محمد بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوى؛ و ذكر الحديث بتغير بعض الألفاظ^{٢٧٧٥}.

ص: ٥٨٥

الخامس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٧٦ / ٥٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: أخبرنى أبو الحسين محمد هارون بن موسى بن أحمد قال : حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنى جعفر بن محمد قال: حدّثنى محمد بن جعفر قال: حدّثنى أبو نعيم قال: وجّهت المفوضة^{٢٧٧٦} كامل بن إبراهيم المزنى إلى أبى محمد الحسن بن على - عليه السلام - يباحثون أمره.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت فى نفسى: أسأله لا يدخل الجنة إلّا من عرف معرفتى و قال بمقالتي، فلمّا دخلت على سيدي أبى محمد - عليه السلام - نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت فى نفسى : ولىّ الله و ح جتّه يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهاها عن لبس مثله.

فقال - عليه السلام - متبسّماً: يا كامل بن إبراهيم - و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن - فقال: «يا كامل هذا لله عزّ و جلّ و هذا لكم»، فخجلت^{٢٧٧٧}.

ص: ٥٨٦

السادس و الخمسون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس و بالغائب

٢٥٧٧ / ٥٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمى قال : حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال : حدّثنا

^{٢٧٧٥} (٣) دلائل الإمامة: ٢٦٩، كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢.

^{٢٧٧٦} (١) هم قوم زعموا أنّ الله تعالى فوض خلق العالم و تدبيره لرسوله و علىّ و الأئمة - عليهم السلام - فخلقوا هم الأرضين و السماوات. (الفرق بين الفرق).

^{٢٧٧٧} (٢) دلائل الإمامة: ٢٧٣.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢٢٢ و هداية الكبرى للحضينى: ٨٧ (مخطوط) و غيبة الطوسى: ٢٤٦ ح ٢١٦ و الخرائج: ١ / ٤٥٨ ح ٤ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٩٩، و له تخریجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسى - عليه الرحمة -

أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّي: في حديث له مع أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ - عليهما السلام - و أحمد بن اسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر القائم - عليه السلام - الحلال و الحرام منها، و قال أبو محمد - عليه السلام -:

«صدقت يا بنيّ» ثم قال: «يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها، و اتنا بثوب العجوز».

قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته، فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد - عليه السلام - فقال:

«ما جاء بك يا سعد؟».

فقلت: شوقني أحمد بن اسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: «و المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟» قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرّة عيني، و أوماً إلى الغلام: يعني القائم - عليه السلام -؛ ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها، و قد تهياً سعد

ص: ٥٨٧

أربعين مسألة ليسأل عنها إلى أن قال سعد في الحديث:

ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي - عليه السلام - للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً، فقلت:

ما [أبطأك]^{٢٧٧٨} و أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه [مسرعاً]^{٢٧٧٩} و انصرف من عنده متبسّماً و هو يصلّي على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا - عليه السلام - يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله عزّ و جلّ على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم]^{٢٧٨٠} إلى منزل مولانا الحسن بن عليّ - عليه السلام - أيّاماً، فلا نرى الغلام بين يديه^{٢٧٨١}.

^{٢٧٧٨} (١) من المصدر.

^{٢٧٧٩} (٢) من المصدر.

٢٥٧٨/ ٦٠- ابن بابويه في الحديث السابق : قال سعد: فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد د بن اسحاق و كهلان من [أهل]^{٢٧٨٢} أرضنا، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و اشتدّت المحنة و نحن نسأل الله أن يصلّي على محمد المصطفى جدك و على المرتضى أبيك و على سيّدة النساء أمك و على

ص: ٥٨٨

سيّد شباب أهل الجنّة عمّك و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله تعالى أن يعلى كعبك و يكبت عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

قال: فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا - عليه السلام - حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته، ثمّ قال : «يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنّك ملاق الله في صدرك هذا ». فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال : سألتك بالله و بحرمة جدك إلّا شرفّتنى بخرقّة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا - عليه السلام - يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنّك لم تعدم ما سألت، و [إن]^{٢٧٨٣} الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا - عليه السلام - من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن اسحاق و ثارت عليه علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّي هذه اللّيلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف اللّيل عن الصّبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم: - خادم مولانا أبي محمد - عليه السلام - و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب^{٢٧٨٤} رزيّتك،

ص: ٥٨٩

^{٢٧٨٠} (٣) من المصدر.

^{٢٧٨١} (٤) كمال الدين: ٤٥٨ و ٤٦٣، و قد يأتي بتمامه في المعجزة ١٥ من معاجز صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - بكامل تخريجاته.

^{٢٧٨٢} (٥) من المصدر و البحار، و فيهملة بلدنا و انتصب.

^{٢٧٨٣} (١) من المصدر و البحار، و فيهملة لن يضيع أجر من أحسن عملا.

^{٢٧٨٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل و خبرنا بمحبور.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلّا عند سيّدكم^{٢٧٨٥}، ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره - رحمه الله -^{٢٧٨٦}.

الثامن و الخمسون: خبر مدّعي التشيع

٢٥٧٩ / ٦١ - الإمام أبو محمّد العسكريّ - عليه السلام - في تفسيره:

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد و عليّ بن سيّار - رضى الله عنهما - قالوا: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد - عليهم السلام - و قد كان ملك الزمان له معظّمًا و حاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والى البلد - والى الجسرين - و معه رجل مكتوف^{٢٧٨٧}، و الحسن بن عليّ - عليه السلام - مشرف من روزنته، فلمّا رآه والى ترجّل عن دابّته إجلالا له.

فقال الحسن بن عليّ - عليهما السلام -: «عد إلى موضعك» فعاد و هو معظّم له، و قال: يا ابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفيّ، فأتهمته بأنّه يريد نقبه و السرقة منه، فقبضت عليه، فلمّا هممت بأن أضربه خمسمائة [سوط]^{٢٧٨٨} - و هذا سبيلي فيمن

ص: ٥٩٠

أتهمه ممّن آخذه - [لئنّا يسألني فيه من لا اطيع مدافعته]^{٢٧٨٩} ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [و يسألني فيه]^{٢٧٩٠} من لا اطيع مدافعته.

فقال لي: اتق الله و لا تتعرّض لسخط الله، فإنّي من شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - و شيعة هذا الإمام أبي القائم بأمر الله - عليه السلام -، فكففت [عنه]^{٢٧٩١} و قلت: أنا مارّ بك عليه، فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك و إلّا قطعت

^{٢٧٨٥} (١) ما تضمّنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرح به الرجاليون ببقائه بعد أبي محمّد - عليه السلام - راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئي - قدس سرّه - و غيره.

^{٢٧٨٦} (٢) كمال الدين: ٤٦٤ ذح ٢٢.

^{٢٧٨٧} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مكفوف.

^{٢٧٨٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٧٨٩} (١) من البحار.

^{٢٧٩٠} (٢) من المصدر.

^{٢٧٩١} (٣) من المصدر و البحار.

يدك ورجلك بعد أن أجلك ألف سوط، و [قد]^{٢٧٩٢} جئتكَ [به]^{٢٧٩٣} يا ابن رسول الله، فهل هو من شيعة عليّ - عليه السلام - كما ادّعى؟

فقال الحسن بن عليّ - عليهما السلام - : «معاذ الله ما هذا من شيعة عليّ - عليه السلام -، وإنما ابتلاه [الله]^{٢٧٩٤} في يدك، لا اعتقاده في نفسه أنه من شيعة عليّ - عليه السلام -» [فقال الوالي: الآن]^{٢٧٩٥} كفيّنتي مؤثنته، الآن أضربه خمسمائة ضربة لا حرج عليّ فيها.

فلما نَحاه بعيدا قال : ابطحوه فبطحوه، و أقام عليه جَلّادين واحدا عن يمينه و آخر عن شماله، و قال : أوجعاه، فأهويا إليه بعصيّهما، فكانا لا يصيبان استه شيئا إنّما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، و قال : ويلكما تضريان الأرض؟ اضربا استه، فذهبا يضريان استه، فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا و يصيح و يتأوّه.

ص: ٥٩١

فقال لهما: ويحكمما أ مجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضا؟! اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلّا الرجل و ما نقصد سواه، و لكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.

قال: فقال: يا فلان و يا فلان حتّى دعا أربعة و صاروا مع الأولين ستّة، و قال : احيطوا به فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيّهم إلى فوق، و كانت لا تقع إلّا بالوالي، فسقط عن دابّته و قال:

قتلتُموني قتلکم الله ما هذا؟! فقالوا: ما ضربنا إلّا إِيّاه! ثمّ قال لغيرهم:

تعالوا فاضربوا هذا، فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلکم إيّاي تضربون؟! قالوا: لا و الله لا نضرب إلّا الرجل!

قال الوالي: فمن [أين]^{٢٧٩٦} لى هذه الشّجّات برأسى و وجهى و بدنى إن لم تكونوا تضربونى؟ فقالوا : شلّت أيماننا إن كنّا [قد]^{٢٧٩٧} قصدناك بضرب، فقال الرجل للوالي : يا عبد الله أ ما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنّى هذا الضرب، و يلك ردّنى إلى الإمام و امتثل فى أمره.

^{٢٧٩٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٥} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٦} (١) من المصدر و البحار، و الشّجّات: الجراحات و هى فى الرأس خاصّة.

^{٢٧٩٧} (٢) من المصدر و البحار.

قال: فردّه الوالى بعد [إلى]^{٢٧٩٨} بين یدى الحسن بن علىّ - عليهما السلام-، فقال: يا ابن رسول الله عجباً لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم، [و من لم يكن من شيعتكم]^{٢٧٩٩} فهو من شيعة إبليس و هو فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاّ للأنبياء، [فقال الحسن بن علىّ - عليهما السلام- قل: «أو للأوصياء»، فقال: أو للأوصياء]^{٢٨٠٠}.

ص: ٥٩٢

فقال الحسن بن علىّ - عليهما السلام- للوالى: «يا عبد الله إنه كذب فى دعواه - أنّه من شيعتنا - كذبة لو عرفها ثمّ تعمّدها لا تبلى بجميع عذابك له، و لبقى فى المطبق ثلاثين سنة، و لكن الله تعالى رحمه لا طلاق كلمة على ما عنى، لا على [تعمّد كذب، و أنت يا عبد الله فاعلم أن الله عزّ و جلّ قد خلّصه [من]^{٢٨٠١} يديك، خلّ عنه فإنّه من موالينا و محبّينا و ليس من شيعتنا».

فقال الوالى: ما كان هذا كلّ عندنا إلاّ سواء، فما الفرق؟ قال له الإمام - عليه السلام-: «الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا فى جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك [من]^{٢٨٠٢} شيعتنا، فأما من خالفنا فى كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا».

قال الإمام - عليه السلام- للوالى: «و أنت قد كذبت كذبة لو تعمّدها و كذبتها لا يتلاك الله عزّ و جلّ بضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنة [فى]^{٢٨٠٣} المطبق»، قال: و ما هى يا ابن رسول الله؟ قال: «بزعمك أنك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له إنّما هى لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجبنا و إيضاحاً لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت: شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك، أ ليس إحياء عيسى - عليه السلام- الميّت معجزة؟ أ فهى للميّت أم لعيسى؟ أ ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً بإذن الله؟ أ هى للطائر أو لعيسى؟ أ ليس الذين جعلوا قردة

ص: ٥٩٣

خاسئين معجزة، أ فهى من معجزة للقردة أو لنبيّ ذلك الزمان؟» فقال:

^{٢٧٩٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٠٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٨٠١} (١) من المصدر و البحار، و عنى: بمعنى أراد و قصد.

^{٢٨٠٢} (٢) من المصدر.

^{٢٨٠٣} (٣) من المصدر و البحار.

الوالى أستغفر الله [ربى] ٢٨٠٤ و أتوب إليه.

[ثم] ٢٨٠٥ قال الحسن بن عليّ - عليهما السلام - للرجل الذى قال إنه ٢٨٠٦ من شيعة عليّ - عليه السلام - : «يا عبد الله لست من شيعة عليّ - عليه السلام - إنما أنت من محبّيه و إنما شيعة عليّ - عليه السلام - الذين قال اللّ تعالى فيهم :

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٨٠٧ هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و نزّهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّداً فى أقواله و صوّبوه فى كلّ أفعاله، و رأوا عليّاً بعده سيّداً إماماً و قرماً ٢٨٠٨ هما لا يعدله من أمة أمّة محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا فى كفة يوزنون بوزنه، بل يرجّح عليهم كما ترجّح السماء و الأرض على الذرّة.

و شيعة عليّ - عليه السلام - هم الذين لا يبالون فى سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، و شيعة عليّ - عليه السلام - هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة، و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعة عليّ - عليه السلام - هم الذين يقتدون بعليّ فى إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمّد - صلى الله عليه و آله -، فذلك قوله

ص: ٥٩٤

تعالى: **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** قضوا الفرائض كلّها بعد التوحيد و اعتقاد النبوة و الإمامة، و أعظمها فرضان قضاء حقوق الإخوان فى الله و استعمال التقيّة من أعداء الله عزّ و جلّ ٢٨٠٩.

التاسع و الخمسون: خبر البساط

٢٥٨٠ / ٦٢ - **عليّ بن عاصم الكوفى** ٢٨١٠ قال: دخلت على أبى محمّد - عليه السلام - بالعسكر فقال لى : «يا عليّ بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك»، فنظرت مليّاً فوجدت شيئاً ناعماً، فقال لى : «يا عليّ أنت على بساط قد جلس عليه و وطأه كثير من النبيّين و المرسلين و الأئمّة الراشدين»، فقلت: يا مولاي لا أتعلّ ما دمت فى الدنيا إعظاماً لهذا البساط، فقال: «يا عليّ إنّ

٢٨٠٤ (١) من المصدر و البحار.

٢٨٠٥ (٢) من المصدر و البحار.

٢٨٠٦ (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قال له أنا.

٢٨٠٧ (٤) البقرة: ٨٢.

٢٨٠٨ (٥) القرم: العظيم، السيّد.

٢٨٠٩ (١) تفسير الإمام - عليه السلام - : ٣١٦ ح ١٦١ و عنه البحار: ١٦٠ / ٦٨ - ١٦٣.

٢٨١٠ (٢) عليّ بن عاصم الكوفى كان شيخ الشيعة و محدّثهم فى وقته، مات فى حبس المعتضد

قال السيّد الاستاذ الخوئى - قدس سرّه - لا ريب فى جلالة الرجل.

هذا الذى فى قدمك من الخفّ جلد ملعون نجس رفس لم يقرب بولائتنا و إمامتنا»، فقلت: و حقّك يا مولاي لا لبست خفّا و لا نعلا أبدا، و قلت فى نفسى : كنت أشتهى أن أرى هذا البساط بعينى، فقال : «ادن يا علىّ» فدنوت، فمسح بيده المباركة على عيني، فعدت بالله بصيرا، فأدرت عيني فى البساط [فقال: «يا علىّ تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيين و المرسلين و الأئمة الراشدين الذين وطؤوا هذا البساط»]^{٢٨١١} [و مجالسهم عليه»، فقلت: نعم يا مولاي،

ص:٥٩٥

و رأيت أقداما مصوّرة و مراتب جلوس فى البساط]^{٢٨١٢}.

فقال لى : «هذا أثر قدم آدم و موضع جلوسه، و هذا قدم قابيل إلى أن لعن و قتل هابيل، و هذا قدم هابيل، و هذا أثر [جلوس]^{٢٨١٣} شيث، و هذا أثر اخنوخ، و هذا أثر قيذار^{٢٨١٤} و هذا أثر هلايل^{٢٨١٥}، و هذا أثر يرد^{٢٨١٦}، و هذا أثر ادريس، و هذا أثر متوشلخ، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام، و هذا أثر أرفخشذ، و هذا أثر أبو يعرب، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر اسماعيل، و هذا أثر إيلياس، و هذا أثر أبو قصي بن إيلياس، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعقوب^{٢٨١٧} و هو إسرائيل، و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى بن عمران، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع بن نون، و هذا أثر زكريّا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر ذى

ص:٥٩٦

^{٢٨١١} (٣) من المصدر المطبوع ص ٣٣٦.

^{٢٨١٢} (١) من المصدر.

^{٢٨١٣} (٢) من المصدر.

^{٢٨١٤} (٣) لعلّ الصحيح قينان، و هو قينان بن انوش بن شيث، راجع تاريخ اليعقوبى ٩ / ١ و المحبر: ٣.

^{٢٨١٥} (٤) فى المصدر: ملايل، و فى البحار و تاريخ اليعقوبى و المشارق: مهلائيل و فى المحبر:

مهلائيل، و هو ابن قينان.

^{٢٨١٦} (٥) كذا فى تاريخ اليعقوبى و المحبر، و فى الأصل: نادر، و فى المصدر: مارد، و فى البحار:

يارة، و فى المشارق: ديار و هو يرد بن مهلائيل.

^{٢٨١٧} (٦) كذا فى المصدر المخطوط و المطبوع و المشارق و البحار و فى الأصل: يعوسا و الظاهر أن الصحيح ما فى المصدر لأنّ إسحاق ليس له ابن يسمّى يعوسا،

فراجع تاريخ اليعقوبى:

٢٨ / ١.

الكفل، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذى القرنين الإسكندر، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤى، [وهذا أثر كلاب] ^{٢٨١٨} وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله، وهذا أثر سيدنا محمد - صلى الله عليه و آله -، وهذا أثر أمير المؤمنين - عليه السلام - وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي بن الحسين، وهذا أثر محمد بن علي الباقر، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر علي بن موسى، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر [أبي] ^{٢٨١٩} علي بن محمد، وهذا أثرى، وهذا أثر ابني المهدي - عليهم السلام -، لأنه قد وطأه وجلس عليهن».

فقال علي بن عاصم: فخيّل لي والله من ردّ بصرى ونظري إلى ذلك البساط، وهذه الآيات كلّها أنّي نائم وأنّي أحلم بما رأيت، فقال لي: أبو محمد - عليه السلام -: «اثبت يا عليّ فما أنت بنائم ولا بحلم، فانظر إلى هذه الآثار واعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فم زاد فيه م كفر ومن نقص أحدا كفر، والشاكّ في الواحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، غضّ طرفك يا عليّ»، فغضضت طرفي محجبا.

فقلت: يا سيّدى فمن يقول إنّهم مائة ^{٢٨٢٠} ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ هؤلاء؟

ثمّ قال: «إذا علم ما قال لم يأنّ» فقلت: يا سيّدى فاعلمني علمهم حتى لا أزيد ولا أنقص منهم، قال: «يا عليّ الأنبياء والرسل

ص: ٥٩٧

[و الأوصياء] ^{٢٨٢١} والأئمّة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزدون ولا ينقصون، ومائة ألف وأربعة وعشرون ألف [الذين] ^{٢٨٢٢} تنبّؤوا من أنبياء الله ورسله وحججه، فأمنوا بالله و عملوا ما جاءتهم به الرسل من الكتب والشرائع، فمنهم الصديقون والشهداء والصّالحون وكلّهم هم المؤمنون، وهذا عددهم منذ هبط آدم - عليه السلام - من الجنّة إلى أن بعث الله جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقلت: الحمد لله والشكر لذلك الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ^{٢٨٢٣}.

الستون: كتابة القلم من غير كاتب

^{٢٨١٨} (١) من المصدر.

^{٢٨١٩} (٢) من المصدر.

^{٢٨٢٠} (٣) من المصدر.

^{٢٨٢١} (١) من المصدر.

^{٢٨٢٢} (٢) من المصدر.

^{٢٨٢٣} (٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ وأخرجه في البحار: ٣٣ / ١١ ح ٢٧ و ج ٣٠٤ / ٥٠ ح ٨١ عن مشارق أنوار اليقين: ١٠٠ - ١٠١ مختصرا.

٢٨٢٤ / ٢٥٨١ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»^{٢٨٢٤}: عن أبي هاشم رفع الله درجته قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - وكان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الاولى، فوضع الكتاب من يده وقام - عليه السلام - الى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلمّا انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده و أذن للناس^{٢٨٢٥}.

ص: ٥٩٨

الحادى و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٨٢٦ / ٢٥٨٢ - السيد المرتضى: عن أبي هاشم - قدس الله روحه - قال: شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و شدة القيد، فكتب إلى : «أنت تصلّى اليوم فى منزلك صلاة الظهر»، فصلّيت فى منزلى كما قال - عليه السلام - فاطلقت فى وقتى^{٢٨٢٦}.

الثانى و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى الأرحام

٢٨٢٧ / ٢٥٨٣ - السيد المرتضى: عن جعفر بن محمد د القلانسيّ قال : كتب محمد أخى إلى أبي محمد - عليه السلام - و امرأته حامل: يسأله الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسميه، فكتب إليه:

«و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن»، فولدت له اثنين توأمين، فسّمى أحدهما محمّدا و الآخر عبد الرحمن^{٢٨٢٧}.

الثالث و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٨٢٨ / ٢٥٨٤ - السيد المرتضى: عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى - رض - قال: كنت عند أبي محمد - عليه السلام - و كنت فى ضيق

ص: ٥٩٩

و أردت أن أطلب منه شيئا فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إلى بمائة دينار و كتب إلى : «إذا كانت لك حاجة فلا تستحى و لا تحتشم، و اطلبها فإنك [ترى ما]^{٢٨٢٨} تحبّ إن شاء الله تعالى»^{٢٨٢٩}.

^{٢٨٢٤} (٤) قد ذكرنا مرارا أنّ عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى - قدس الله أسرارهما -.

^{٢٨٢٥} (٥) عيون المعجزات: ١٣٤ - ١٣٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠ ح ١١٧ و البحار: ٥٠ / ٣٠٤ صدر ح ٨٠.

^{٢٨٢٦} (١) عيون المعجزات: ١٣٥، و قد تقدم بكامل تخريجاته فى الحديث ٢٥٢٨ و ٢٥٢٩ عن الكافى و إعلام الورى.

^{٢٨٢٧} (٢) عيون المعجزات: ١٣٥، و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٩٨ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٤ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١١.

الرابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٥ / ٦٧ - السيد المرتضى: عن إسحاق بن محمد النخعي قال:

حدّثني محمد بن درياب الرقاشي قال : كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن المشكاة و أن يدعوا لامرأتى فإنّها حامل، و أن يرزقني الله منها ولدا ذكرا، فوقّع - عليه السلام - : «المشكاة قلب محمد - صلى الله عليه و آله -»، و كتب في آخر الكتاب «أعظم الله أجرك و أخلف عليك»، فولدت ولدا ميّتا، و حملت بعد، فولدت غلاما^{٢٨٣٠}.

الخامس و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٨٦ / ٦٨ - السيد المرتضى: عن بعض أصحابه - عليه السلام - قال: كتبت إليه - عليه السلام - : هل يحتلم الامام؟ و قلت فى نفسى بعد نفوذ الكتاب: الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله أوليائه من ذلك، فوقّع - صلوات الله

ص: ٦٠٠

عليه - : « [حال]^{٢٨٣١} الأئمة فى النوم مثل حالهم فى اليقظة، لا يغيّر النوم شيئا منهم، و قد أعاذ الله أوليائه من زلة الشيطان كما حدّثتك نفسك»، قال الله تعالى: **إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ**^{٢٨٣٢}.

السادس و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٥٨٧ / ٦٩ - السيد المرتضى: عن على بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد - عليه السلام - يشيّعه، فنظرنا إليه ماضيا معه - و كنّا جماعة من شيعته -، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلمّا رجع - عليه السلام - وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده، و أمرّ بيده الاخرى على رأسه و ضحك فى وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: أشهد أنّك حجة الله و خيرته، فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكا فيه و قلت فى نفسى:

إن رجع و أخذ فى الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته^{٢٨٣٤}.

^{٢٨٢٨} (١) من الكافى.

^{٢٨٢٩} (٢) عيون المعجزات: ١٣٥، و قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث: ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ عن الكافى و إعلام الورى.

^{٢٨٣٠} (٣) عيون المعجزات: ١٣٥، و أخرجه فى البحار: ١٦ / ٣٥٦ ح ٤٥ و ج ٢٣ / ٣١١ ح ١٤ و ج ٥٠ / ٢٨٩ و إنبات الهداة: ٣ / ٢٢٦ ح ٩٧ عن كشف الغمّة: ٢ /

٤٢٢.

^{٢٨٣١} (١) من المصدر.

^{٢٨٣٢} (٢) الحجر: ٤٢ و الاسراء: ٦٥.

^{٢٨٣٣} (٣) عيون المعجزات: ١٣٦، و قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث ٢٥٣٣ عن الكافى.

السابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٨ / ٧٠ - السيد المرتضى: قال: روى أنه - عليه السلام - لما حبسه

ص: ٦٠١

المعتمد و حبس جعفرا أخاه معه، و كان المعتمد قد سلّمهما في يد عليّ بن جرير^{٢٨٣٥}، و كان المعتمد يسأل عليّا عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم النهار و يقوم الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: امض يا عليّ الساعة إليه و اقرأه منّي السلام و قل: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ بن جرير: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت إليه - عليه السلام - فوجدته جالسا قد لبس طيلساناً و خفّه و شاشيته^{٢٨٣٦}، و لما رأيته نهض، فأدّيت إليه الرسالة فجاء و ركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدي؟ فقال: «حتى يخرج جعفر»، فقلت له: إنّما أمرني باطلاقك دونه، فقال لي: «ارجع إليه و قل له خرجنا من دار واحدة [جميعاً]^{٢٨٣٧}»، و إذا رجعت و ليس ه و معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك»، فمضى و عاد و قال له: يقول لك:

قد اطلقت جعفراً، فخلّى سبيله و مضى معه إلى داره^{٢٨٣٨}.

الثامن و الستون: خروجه - عليه السلام - من السجن و عوده إليه

٢٥٨٩ / ٧١ - السيد المرتضى: قال: و حدّثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلّى أبي يعقوب إسحاق بن أبان - رض -

ص: ٦٠٢

^{٢٨٣٤} (٤) عيون المعجزات: ١٣٦، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧٠ عن كشف الغمّة:

٢ / ٤٢٥، و في البحار: ٥٠ / ٢٩٤ ح ٦٨ عن الكشف و الخرائج: ١ / ٤٤٤ ح ٢٦.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٦.

^{٢٨٣٥} (١) كذا في إثبات الوصيّة، و في الأصل: في يد عليّ (حرين).

^{٢٨٣٦} (٢) الشاشية: طربوش من جوخ أحمر، له شراية صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجد).

^{٢٨٣٧} (٣) من المصدر.

^{٢٨٣٨} (٤) عيون المعجزات: ١٣٦ - ١٣٧، و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٥ - ٢١٦.

قال: كان أبو محمد - عليه السلام - يبعث إلى أصحابه و شيعته: صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك، و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه - عليه السلام - بالليل و النهار، و كان يعزل في كل خم سة أيام الموكلين (به) ^{٢٨٣٩} و يولّى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه و التوفّر على ملازمة بابه.

فكان أصحابه و شيعته يصيرون إلى الموضع، و كان - عليه السلام - قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها ^{٢٨٤٠} لهم على منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون إلى أماكنهم بالآيات و المعجزات، و هو - عليه السلام - في حبس الأضداد ^{٢٨٤١}.

التاسع و الستون: إخراج الروضات و البساتين

٧٢ / ٢٥٩٠ - **السيد المرتضى: قال: روى:** أن أحد أصحابه صار إليه و هو في الحبس و خلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه و قد حبست في خان الصعاليك، فأشار بيده و قال - عليه السلام -: «انظر» فإذا حوالبه روضات و بساتين و أنهار جارية، فتعجب الرجل، فقال - عليه السلام -: «حيث ما كنّا هكذا لسنا في خان الصعاليك» ^{٢٨٤٢}.

ص: ٦٠٣

السبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٧٣ / ٢٥٩١ - **السيد المرتضى: عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال:** دخلت على أبي محمد - عليه السلام - فقال لي: «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الارتياب؟» قلت: لمّا ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا - عليه السلام - لم يبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ، قال - عليه السلام -: «أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى» ^{٢٨٤٣}.

الحادي و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٧٤ / ٢٥٩٢ - **السيد المرتضى: قال:** أمر أبو محمد - عليه السلام - والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرفها ما يناله في سنة ستين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إلى القائم صاحب - عليه السلام -، و خرجت أمّ أبي محمد - عليه السلام - إلى مكّة، و قبض أبو محمد - عليه السلام - في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين، و دفن بسرّ من رأى إلى

^{٢٨٣٩} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٨٤٠} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فيقضى.

^{٢٨٤١} (٣) عيون المعجزات: ١٣٧ و عنه البحار: ٣٠٤ / ٥٠ ذ ح ٨٠.

^{٢٨٤٢} (٤) عيون المعجزات: ١٣٧.

^{٢٨٤٣} (١) عيون المعجزات: ١٣٨ و عنه البحار: ٣٣٥ / ٥٠ ح ١٣.

و رواه في إنبات الوصية: ٢١٧.

جانب أبيه أبي الحسن - صلوات الله عليهما -، و كان [من] ^{٢٨٤٤} مولده إلى وقت مضيّه - صلوات الله عليه - تسع و عشرون سنة ^{٢٨٤٥}.

ص: ٦٠٤

الثاني و السبعون: استجابة دعائه و علمه - عليه السلام - بما يكون

٧٥ / ٢٥٩٣ - في كتاب الرجال للنجاشي: قال: قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - يعرفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، و يعرفه أنّ له حملا و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليتهم، فوقّع - عليه السلام - على رأس الرقعة بخطّ يده: «قد فعل [الله] ^{٢٨٤٦} ذلك» و صحّ الحمل ذكرا.

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة و الخطّ و كان محققا ^{٢٨٤٧}.

الثالث و السبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٧٦ / ٢٥٩٤ - الكشي: عن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون ^{٢٨٤٨} أنّه قال: كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله - عليه السلام -:

ص: ٦٠٥

«الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، و القتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا»، فرجع الجواب: «إنّ الله عزّ و جلّ يمحّص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، و نحن كهف لمن

^{٢٨٤٤} (٢) من المصدر.

^{٢٨٤٥} (٣) عيون المعجزات: ١٣٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٦ ذ ح ١٣.

^{٢٨٤٦} (١) من المصدر و البحار، و فيهما: فصّح الحمل.

^{٢٨٤٧} (٢) رجال النجاشي: ٣٨٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٧.

^{٢٨٤٨} (٣) في المصدر و كشف الغمّة ميمون و لكنّ الصحيح، ما اثبتناه، إذ في النجاشي و الكشي طبع النجف: ٤٤٨: شمون، و لم أجد في كتب الرجال ذكرا لمحمد بن الحسن بن ميمون.

التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا [و عصمة لمن اعتصم بنا] ^{٢٨٤٩}، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار».

قال: [قال] ^{٢٨٥٠} أبو عبد الله - عليه السلام -: «تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة ! ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف».

و قال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي:

ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها، فوقع بخطّه : «يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة»، و كتب بعده: «أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر» ^{٢٨٥١} مع الإثمد و كافورا و توتيا، فإنّه يجلو ما فيها من الغشا و يببس الرطوبة»، قال: فاستعملت ما أمرني [به] ^{٢٨٥٢} فصحت و الحمد لله ^{٢٨٥٣}.

ص: ٦٠٦

الرابع و السبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب

٢٥٩٥ / ٧٧ - ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - و أنا اريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدا : «يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم - عليه السلام - و لا يخلّيها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع ^{٢٨٥٤} البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث و به يخرج نبات الأرض».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الخليفة و الإمام بعدك؟

^{٢٨٤٩} (١) من المصدر.

^{٢٨٥٠} (٢) من المصدر.

^{٢٨٥١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تصير.

^{٢٨٥٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٥٣} (٥) اختيار معرفة الرجال: ٥٣٣ ح ١٠١٨ و عنه البحار: ٢٩٩ / ٥٠ ذ ح ٧٢ و ح ٧٣ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، و صدره في ج ٧٢ / ٤٤ ح ٥٣ عنهما و عن الخرائج ٧٣٩ ح ٥٤.

و أورد صدره في مناقب آل أبي طالب ٤ / ٤٣٥.

^{٢٨٥٤} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يرفع.

فنهض - عليه السلام - مسرعا فدخل البيت، ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال : «يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزّ وجلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمى رسول الله - صلى الله عليه و آله - و كنيّه، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الامة مثل الخضر - عليه السلام -، و مثله مثل ذى القرنين، و الله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبتته الله تعالى على القول بامامته و وفقّ للدّعاء بتعجيل فرجه».

قال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبى؟ فنطق الغلام - عليه السلام - بلسان عربى فصيح فقال: «أنا بقية الله

ص: ٦٠٧

فى أرضه و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين [يا أحمد بن إسحاق] ^{٢٨٥٥}».

قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت [به] ^{٢٨٥٦} على فما السنّة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال : «طول الغيبة يا أحمد»، فقلت له: يا ابن رسول الله و إنّ غيبته لتطول؟ قال : «إى و ربى حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان و أيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق : هذا أمر من [أمر] ^{٢٨٥٧} الله و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكنمه و كن من الشاكرين [تكن معنا غدا فى عليين] ^{٢٨٥٨}» ^{٢٨٥٩}.

الخامس و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٧٨ / ٢٥٩٦ - عنه: قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود،

^{٢٨٥٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٥٦} (٢) من المصدر.

^{٢٨٥٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٨٥٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٥٩} (٥) كمال الدين: ٣٨٤ ح ١ و عنه إعلام الورى: ٤١٢ و البحار: ٢٣ / ٥٢ ح ١٦ و إنبات الهداة:

٣ / ٤٧٩ ح ١٨٠ و تبصرة الولى: ١٣٨ ح ٥٨.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٦ عن إعلام الورى، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع تبصرة الولى، و يأتى فى المعجزة ٢٠ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -

ص: ٦٠٨

عن أبيه ^{٢٨٦٠} محمد بن مسعود العيَّاشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي -عليهما السلام- وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل ^{٢٨٦١}، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين ^{٢٨٦٢} أبيض الوجه، درى المقلتين [شن الكفين، معطوف الركبتين] ^{٢٨٦٣}، في خده الأيمن خال و في رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد -عليه السلام- ثم قال لي: «هذا (هو) ^{٢٨٦٤} صاحبكم»، ثم وثب، فقال له: «يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثم قال لي: «يا يعقوب انظر [من] ^{٢٨٦٥} في البيت»، فدخلت فما رأيت أحدا ^{٢٨٦٦}.

ص: ٦٠٩

السادس والسبعون: علمه - عليه السلام - بلبلة مولد القائم - عليه السلام - ابنه و علمه - عليه السلام - بما في النفس

٧٩ / ٢٥٩٧ - الشيخ الطوسي في الغيبة : قال: أخبرني ابن أبي جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهرى، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - قالت: بعث إلي أبو محمد - عليه السلام - سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان و قال: «يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندى فإنّ الله عزّ و جلّ سيسرّك بوليّه و حجّته على خلقه خليفتي من بعدى».

^{٢٨٦٠} (١) من المصدر.

^{٢٨٦١} (٢) مسبل: أى مرسل.

^{٢٨٦٢} (٣) في المصدر و البحار و الإعلام الجبين.

^{٢٨٦٣} (٤) من المصدر و البحار و غيرهما، و شن الكفين: غلظهما، و درى المقلتين: شدّة بياض العين أو تألؤ جميع الحدة و معطوف الركبتين أى كانتا مائلتين إلى القدام (البحار).

^{٢٨٦٤} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٨٦٥} (٦) من المصدر و البحار و غيرهما.

^{٢٨٦٦} (٧) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥ و عنه إعلام الوری: ٤١٣ و الخرائج: ٩٥٨ / ٢ - ٩٥٩ و منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٠ ح ١٨٣ و البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٧. و أخرجه في كشف الغمّة: ٥٢٧ / ٢ عن الإعلام، و يأتي في المعجزة ١٦ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي [على]^{٢٨٦٧}، وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد - عليه السلام - وهو جالس فى صحن داره، وجواريه حوله، فقلت : جعلت فداك يا سيدي ! الخلف ممن هو؟ قال : «من سوسن»، فأدريت طرفى فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء [الآخرة]^{٢٨٦٨} أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا و سوسن و بايتها فى بيت واحد، فغفوت

ص: ٦١٠

غفوة^{٢٨٦٩} ثم استيقظت، فلم أزل متفكرة^{٢٨٧٠} فيما وعدنى أبو محمد - عليه السلام - من أمر ولى الله - عليه السلام -، فقممت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كل ليلة للصلاة، فصلت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة و خرجت (فزعة)^{٢٨٧١} وأسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاة الليل و بلغت إلى الوتر، فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبى الشك من وعد أبى محمد - عليه السلام -، فنادانى [من حجرته]^{٢٨٧٢} «لا تشكى فإنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى».

قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمد - عليه السلام - و ممّا وقع فى قلبى، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة؛.

و سيأتى هذا الحديث بطوله و ما فى معنى ذلك من الأحاديث فى ميلاد القائم - عليه السلام - فى الباب الثانى عشر إن شاء الله تعالى^{٢٨٧٣}.

السابع و السبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٩٨ / ٨٠ - ابن بابويه: باسناده، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدثنى معاوية بن حكيم؛ و محمد بن أيوب بن نوح؛ و

^{٢٨٦٧} (١) من المصدر.

^{٢٨٦٨} (٢) من المصدر.

^{٢٨٦٩} (١) غفوت غفوة: أى نمت نومة خفيفة (النهاية).

^{٢٨٧٠} (٢) فى المصدر و البحار: مفكرة.

^{٢٨٧١} (٣) ليس فى البحار.

^{٢٨٧٢} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما: وكأنك بالأمر.

^{٢٨٧٣} (٥) غيبة الطوسي: ٢٣٤ ح ٢٠٤، و قد يأتى بكامل تخريجاته فى المعجزة

من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -

ص: ٦١١

محمد بن عثمان العمرى - رضى الله عنه - قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على - عليهما السلام - [ابنه]^{٢٨٧٤} ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا، فقال: «هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم، أطيعوه و لا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا»، قالوا:

فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمد - صلوات الله عليه -^{٢٨٧٥}.

الثامن و السبعون: علمه - عليه السلام - بأجله و ما يكون

٢٥٩٩ / ٨١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - صلوات الله عليهم - و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علّته التى توفّى فيها - صلوات الله عليه - فكتب معى كتبا و قال: «امض بها إلى المدائن، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية فى دارى و تجدنّى على المغتسل».

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى فإذا كان ذلك فمن؟ «قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من]^{٢٨٧٦} بعدى»، فقلت: زدنى، فقال:

ص: ٦١٢

«من يصلّى علىّ فهو القائم بع دى»، فقلت: زدنى، فقال: «من أخبرك بما فى الهميان فهو القائم بعدى»، ثمّ منعتنى هيئته أن أسأله عمّا فى الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها، و دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر^{٢٨٧٧} لى - عليه السلام -، فإذا أنا بالواعية فى داره (و إذا به على المغتسل)^{٢٨٧٨}، و إذا أنا بجعفر بن على أخيه بباب الدار و الشيعة [من]^{٢٨٧٩} حوله يعزّونه

^{٢٨٧٢} (١) من البحار و إعلام الورى.

^{٢٨٧٥} (٢) كمال الدين: ٣٣٥ ح ٢ و عنه إعلام الورى: ٤١٤ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ و البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٩. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٧ عن

إعلام الورى.

^{٢٨٧٦} (٣) من المصدر.

^{٢٨٧٧} (١) فى البحار: كما قال لى.

^{٢٨٧٨} (٢) ليس فى البحار.

و يهتّونه، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة ^{٢٨٨٠}، لاني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بلطنبور، فتقدّمت فعزيت و هنييت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفّن أخوك فقم للصلاة ^{٢٨٨١} عليه، فدخل جعفر بن عليّ (ليصلّي) ^{٢٨٨٢} و الشيعة من حوله يقدمهم السّمان و الحسن بن عليّ قتل المعتمد المعروف بسلمة.

فلما صرنا بالدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - على نعشه مكفّنًا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج

ص: ٦١٣

صبيّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، ف جذب ^{٢٨٨٣} رداء جعفر ابن عليّ و قال : «يا عم تأخّر فأنا أحقّ بالصلاة على أبي»، فتأخّر جعفر و قد اربد وجهه [و اصفر] ^{٢٨٨٤}.

فتقدّم الصبيّ فصلّي عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه - عليهما السلام -، ثمّ قال : «يا بصريّ هات جوابات الكتب التي معك»، فدفعتها إليه [فقلت في نفسي] ^{٢٨٨٥} هذه اثنتان بقي الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء : يا سيدي من الصبيّ لنقيم عليه الحجّة؟

فقال: و الله ما رأيته قطّ و لا أعرفه ^{٢٨٨٦}، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟

فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه و عزّوه و هتّوه و قالوا: إنّ معنا كتبًا و مالا، فتقول ^{٢٨٨٧}: ممّن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ينفذ أثوابه و يقول: يريدون [منّا] ^{٢٨٨٨} أن نعلم الغيب.

^{٢٨٧٩} (٣) من المصدر.

^{٢٨٨٠} (٤) كذا في المصدر و الخرائج و منتخب الأنوار المضيئة و الثاقب في المناقب، و في البحار حالت الإمامة، و في الأصل: خالف الإمام.

^{٢٨٨١} (٥) في المصدر: و صلّ عليه.

^{٢٨٨٢} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٨٨٣} (١) في المصدر و البحار: ف جذب و هو بمعنى جذب.

^{٢٨٨٤} (٢) من المصدر، و اربد وجهه أي تغيّر إلى الغبرة (النهاية).

^{٢٨٨٥} (٣) من المصدر و البحار، و في المصدر: هذه بيّنتان.

^{٢٨٨٦} (٤) كذا في المصدر و الخرائج و منتخب الأنوار المضيئة و الثاقب، و في الأصل و البحار

و لا عرفته.

^{٢٨٨٧} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و قال.

^{٢٨٨٨} (٦) من المصدر و البحار.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان و فلان [و فلان]^{٢٨٨٩}

ص: ٦١٤

و هميان فيه ألف دينار و عشرة دانير منها مطلية، فدفعوا [إليه]^{٢٨٩٠} الكتب و المال و قالوا : الذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد و كشف له ذلك، فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبيّ فأنكرته و ادّعت حملا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج للبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم؛ و الحمد لله رب العالمين لا شريك له^{٢٨٩١}.

التاسع و السبعون: خبر الفصد

٢٦٠٠ / ٨٢ - الراونديّ: قال: حدّث نصرانيّ متطبّب بالرّيّ و قد أتى عليه مائة سنة و نيّف و قال : كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل و كان يصطفيّني^{٢٨٩٢}، فبعث إليه الحسن بن عليّ العسكريّ - عليه السلام - أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارني و قال: قد طلب منّي ابن الرضا - عليه السلام - من يفصده فصر إليه، و هو أعلم في يومنا هذا

ص: ٦١٥

يمن [هو]^{٢٨٩٣} تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه فأمر بي إلى حجرة، و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: و كان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود [له]^{٢٨٩٤} و أحضر طشتا (كبيرا)^{٢٨٩٥} عظيما، ففصدت الأكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثمّ قال لي : «أقطع (الدم)^{٢٨٩٦}» فقطعته، و غسل يده

^{٢٨٨٩} (٧) من المصدر و الخرائج.

^{٢٨٩٠} (١) من المصدر.

^{٢٨٩١} (٢) كمال الدين: ٤٧٥ و عنه الخرائج: ٣ / ١١٠١ ح ٢٣ و منتخب الأنوار المضيئة: ١٥٧ - ١٥٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٤١١ ح ٤٢ و ٤٨٥ ح ٢٠٦ و ٦٧٢ ح ٤٢ و البحار: ٥٠ / ٣٣٢ ح ٤ و ج ٥٢ / ٥٧ ح ٥٣.

و أورده في التآقب في المناقب: ٦٠٧ ح ٢، و يأتي في المعجزة: ١٧ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

^{٢٨٩٢} (٣) أي يختارني.

^{٢٨٩٣} (١) من البحار، و في البحار: ٦٢: ممّن.

و شدّها و ردّني إلى الحجرة، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شىء كثير، و بقيت إلى العصر، ثمّ دعاني فقال : «سرح»، و دعا بذلك الطشت، فسرّحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: «اقطع»، فقطعت و شدّ يده و ردّني إلى الحجرة، فبتّ فيها.

فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحظر ذلك الطشت و قال: «سرح»، فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثمّ قال: «اقطع» فقطعت و شدّ يده، و قدّم إلىّ تخت^{٢٨٩٧} ثياب و خمسين ديناراً و قال: خذ هذا و أعذر و انصرف، فأخذت (ذلك)^{٢٨٩٨} و قلت: يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: «نعم، تحسن صحبة من يصحبك

ص: ٦١٦

من دير العاقول»^{٢٨٩٩}.

فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّة، فقال : أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمان من الدم، و هذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، و أعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعة، ثمّ مكثنا ثلاثة أيّام بلباليها نقرأ الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد، ثمّ قال (لى)^{٢٩٠٠}: لم يبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف علىّ و قال : من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك^{٢٩٠١} كتابه؟

قلت: نعم، فأرخص لي زييلاً، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال : أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت : نعم، قال:

طوبى لأمّك! و ركب بغلاً و سرنا^{٢٩٠٢}، فوافينا «سرّ من رأى» و قد بقي من اللّيل ثلثه، قلت : أين تحبّ دار استادنا أو دار الرجل؟ (قال: دار الرجل)^{٢٩٠٣}، فصرنا إلى بابه قبل الاذان [الأوّل]^{٢٩٠٤}، ففتح الباب و خرج

^{٢٨٩٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٩٥} (٣) ليس في المصدر و البحار، و الأكل: عرق الذراع يفصد.

^{٢٨٩٦} (٤) ليس في المصدر و البحار، و فيهما فقطعت.

^{٢٨٩٧} (٥) كذا في المصدر و البحار: ٦٢، و في الأصل: و تقدّم لي بتخت، و في البحار: ٥٠: و قدّم لي بتخت.

^{٢٨٩٨} (٦) ليس في المصدر و البحار: و في المصدر: خذها و أعذر.

^{٢٨٩٩} (١) دير العاقول: بين مدائن و النعمانيّة، و بينه و بين بغداد خمسة عشر فرسخاً معجم البلدان.

^{٢٩٠٠} (٢) ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: لم تبق.

^{٢٩٠١} (٣) في المصدر: أمّ معك، و الزيل، كأمر و سكين و قد يفتح القفّة أو الجراب أو الوعاء.

ص:٦١٧

إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب)^{٢٩٠٥}:

أنا جعلت فداك، فقال: انزل، و قال لى الخادم: احتفظ بالبعقلين، و أخذ بيده و دخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار، ثم خرج ا لراهب و قد رمى ثياب الرهبانيّة و لبس ثيابا بيضا و أسلم، فقال : خذني الآن إلى دار استاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال : ما الذى أزالك عن دينك؟ قال : وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال : وجدت المسيح؟! قال: (نعم)^{٢٩٠٦} أو نظيره [فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها فى العالم إلّا المسيح، و هذا نظيره]^{٢٩٠٧} فى آياته و براهينه، ثمّ انصرف إليه و لزم خدمته إلى أن مات^{٢٩٠٨}.

الثمانون: خبر ابن الشريف

٨٣ / ٢٦٠١ - ثاقب المناقب و الراوندى: روى أحمد بن محمد، و عن جعفر بن الشريف الجرجانيّ قال : حججت سنة، فدخلت على أبى محمد - عليه السلام - بسرّ من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

ص:٦١٨

[ذلك]^{٢٩٠٩}: «ادفع ما معك إلى المبارك خادمى» قال: ففعلت و خرجت و قلت : إنّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام . قال: «أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحج؟» قلت: بلى.

^{٢٩٠٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار: ٦٢، و فى الأصل و البحار: ٥٠: و مرّ.

^{٢٩٠٣} (٥) ليس فى البحار: ٥٠، و فى المصدر و البحار: ٦٢: أم دار الرجل.

^{٢٩٠٤} (٦) من المصدر و البحار: ٦٢، و فى البحار: ٥٠: غلام أسود.

^{٢٩٠٥} (١) ليس فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أيكما صاحب دير العاقول؟.

^{٢٩٠٦} (٢) ليس فى المصدر و البحار، و فى البحار: ٦٢: و نظيره.

^{٢٩٠٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٩٠٨} (٤) الخرائج: ١ / ٤٢٢ ح ٣ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٦٠ ح ٢١ و ج ١٣٢ / ٦٢ ح ١٠٢ و فى إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦٣ و الوسائل: ١٢ / ٧٥ ح ٢ مختصرا.

^{٢٩٠٩} (١) من المصدر و البحار.

قال: «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال]^{٢٩١٠} مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فاعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض [راشدا]^{٢٩١١}، فإن الله سيسلمك و يسلم ما معك، فتقدم على أهلک و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن، فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، و سيبلغ الله به، و يكون من أوليائنا».

فقلت: يا ابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني^{٢٩١٢} - و هو من شيعتك - كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، و هو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان.

فقال: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق، فقل له : يقول لك الحسن بن عليّ - عليه السلام - سمّ ابنك أحمد»، فانصرفت من عنده و حجبت و سلّمني الله تعالى حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره^{٢٩١٣} - عليه السلام -، و جاءني

ص: ٦١٩

أصحابنا يهنّونني، فأعلمتهم^{٢٩١٤} إن الإمام و عدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلّها، فلما صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله ما شعرنا إلّا و قد وافانا أبو محمد - عليه السلام -، فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده.

ثم قال: «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصلّيت الظهر و العصر بسرّ من رأي و سرت إليكم لاجدّد بكم عهدا، و ها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلّها « فأول من انتدب لمسألته^{٢٩١٥} النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله إنّ ابني جابر اصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينه، قال:

«فهاه» (فحضر)^{٢٩١٦} فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا، ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم [و أجابهم]^{٢٩١٧} إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير، و انصرف من يومه ذلك^{٢٩١٨}.

^{٢٩١٠} (٢) من المصدرين و البحار، و في الخرائج و البحار: يمشين.

^{٢٩١١} (٣) من المصدرين و البحار، و في الخرائج و البحار: يمشين.

^{٢٩١٢} (٤) هو الخلنجي أبو اسحاق، و الخلنجي نسبة إلى الخلنج تنقيح المقال.

^{٢٩١٣} (٥) في المصدرين: ذكر.

^{٢٩١٤} (١) كذا في المصدرين، و في الأصل و البحار: فوعدهم.

^{٢٩١٥} (٢) كذا في الأصل و كشف الغمّة، و في الخرائج لمسائلته، و في الناقبة ابتداء بالمسائل النصر، و في البحار: ابتداء المسألة.

^{٢٩١٦} (٣) ليس في المصدرين و البحار.

الحادى و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٠٢ / ٨٤ - الراوندى: عن على بن زيد بن على [بن الحسين بن زيد بن على]^{٢٩١٩} قال: صحبت أبا محمد - عليه السلام - من دار العامة إلى منزله . فلما صار إلى الدار و أردت الانصراف قال : «أمهل» فدخل، ثم أذن لى، فدخلت فأعطاني مائة دينار و قال: «أصرفها»^{٢٩٢٠} فى ثمن جارية فإن جاريتهك فلانة ماتت . و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها أنشط ما كانت، فمضيت فاذا الغلام قال: ماتت جاريتهك فلانة الساعة! قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت^{٢٩٢١}.

الثانى و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٠٣ / ٨٥ - الراوندى: قال: روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال : حدّثنا المالكي، عن ابن الفرات، قال: كنت بالعسكر قاعدة (مفكراً)^{٢٩٢٢} فى الشارع، و كنت أستهوى الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - فارسا. فقلت ترى أنى أرزق ولدا؟ فقال:

[برأسه]^{٢٩٢٣} «نعم». فقلت: ذكرا؟ فقال [برأسه]^{٢٩٢٤}: «لا». فرزقت ابنة^{٢٩٢٥}.

^{٢٩١٧} (٤) من المصدرين و الثاقب و الكشف و البحار إلّا أن فى الثاقب و الكشف: فاجابهم.

^{٢٩١٨} (٥) الخرائج: ١/ ٤٢٤ ح ٤، الثاقب فى المناقب: ٢١٤ ح ١٨.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨ و البحار: ٥٠/ ٢٦٢ ح ٢٢ و إثبات الهداة: ٣/ ٤١٨ ح ٦٤ عن الخرائج، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٦ ح ٣ عن الخرائج مختصرا.

^{٢٩١٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٩٢٠} (٢) فى المصدر و الكشف: صيّرهما.

^{٢٩٢١} (٣) الخرائج: ١/ ٤٢٦ ح ٥ و عنه كشف الغمّة: ٢/ ٤٢٨ و إثبات الهداة: ٣/ ٤١٩ ح ٦٥، و فى البحار: ٥٠/ ٢٦٤ ح ٢٣ عنه و عن مناقب آل أبى طالب: ٤/ ٤٣١ مختصرا.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٢١٦ ح ١٩.

^{٢٩٢٢} (٤) ليس فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ابن الفرات، و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{٢٩٢٣} (١) من المصدر و البحار و إثبات الوصيّة و الكشف، و فيهما فولدت لى ابنة.

^{٢٩٢٤} (٢) من المصدر و البحار و إثبات الوصيّة و الكشف، و فيهما فولدت لى ابنة.

^{٢٩٢٥} (٣) الخرائج: ١/ ٤٣٨ ح ١٦ و البحار: ٥٠/ ٢٦٨ ح ٣٠ و الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٧ ح ١١.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١٧ و الهداية الكبرى: ٩٦ (مخطوط) و كشف الغمّة:

الثالث و الثمانون: خبر الراهب في الاستسقاء

٢٦٠٤ / ٨٦ - ثاقب المناقب و الراوندى : قالوا: روى عن علي بن الحسن بن سَابور قال : قحط الناس بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير - عليه السلام -، فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيّام متواليّة إلى المصلّى يستسقون و يدعون فما سقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب، فلمّا مدّ يده هطلت السماء بالمطر، [و خرج في اليوم الثانى فهطلت السماء بال مطر] ^{٢٩٢٦}، فشكّ أكثر الناس و تعجّبوا و صبا إلى (دين) ^{٢٩٢٧} النصرايّة، فأنفذ الخليفة إلى الحسن - عليه السلام - و كان محبوسا، فاستخرجه من حبسه و قال : الحقّ أمّة جدّك فقد هلكت.

فقال له: «إنّى خارج في الغد، و مزيل الشكّ إن شاء الله»، فخرج الجاثليق في يوم الثالث و الره بان معه، و خرج الحسن - عليه السلام - في نفر من أصحابه، فلمّا بصر بالراهب - و قد مدّ يده - أمر بعض مماليكه أن

ص: ٦٢٢

يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين إصبعيه، ففعل و أخذ من بين سبّابته (و الوسطى) ^{٢٩٢٨} عظاما أسود، فأخذه الحسن - عليه السلام - بيده ثمّ قال [له] ^{٢٩٢٩}: «استسق الآن» فاستسقى، و كانت السماء متغيّمة ^{٢٩٣٠} فتقشّعت و طلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟

قال - عليه السلام -: «هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء [الله] ^{٢٩٣١}، فوقع في يده هذا العظم، و ما كشف عن عظيم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر» ^{٢٩٣٢}.

الرابع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢ / ٤٢٦.

^{٢٩٢٦} (٤) من المصدرين.

^{٢٩٢٧} (٥) ليس في الخرائج، و صبا أى مالوا.

^{٢٩٢٨} (١) ليس في البحار و الثاقب، و فيهما: سبّابته.

^{٢٩٢٩} (٢) من الخرائج و البحار.

^{٢٩٣٠} (٣) في البحار: متغيّما، و في الثاقب: مغيمة.

^{٢٩٣١} (٤) من الخرائج و الكشف.

^{٢٩٣٢} (٥) الخرائج: ١ / ٤٤١ ح ٢٣، الثاقب في المناقب: ٥٧٥ ح ٧.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٤١٩ ح ٦٨ عن الخرائج، و في البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٧ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٥ مختصرا، و له تخريجات أخر من ارادها فليراجع الخرائج

٢٦٠٥ / ٨٧ - ثاقب المناقب و الراوندی : قالاً: روى أبو سليمان قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس ^{٢٩٣٣} قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين - عليه السلام - في النصف، فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وظننت أنني لا أزوره في

ص: ٦٢٣

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، و خرجت إلى العسكر، وكنت إذا وافيت العسكر ا علمهم ^{٢٩٣٤} برقة أو رسالة.

فلما كان في هذه المرة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمي، فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يبتسم متعجباً و يقول:

بعث إليّ بهذين الدينارين و قيل [إلى] ^{٢٩٣٥}: «ادفعهما إلى الحلبي و قل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته» ^{٢٩٣٦}.

الخامس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب

٢٦٠٦ / ٨٨ - الراوندی: قال: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال : دخلت يوما على أبي محمد - عليه السلام - و إنني جالس عنده، إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها و ما تكلمت ^{٢٩٣٧} بشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي، فقال أبو محمد - عليه السلام -:

«لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي محفوظة معه إن شاء الله » فأتيت المنزل فردّها إليّ أخي ^{٢٩٣٨}.

ص: ٦٢٤

^{٢٩٣٣} (٦) كذا في الخرائج، و في الأصل و الثاقب أبو القاسم الحلبي، و في البحار و الإنبات أبو القاسم الحبشي

^{٢٩٣٤} (١) في الثاقب و البحار: أعلمتهم، و في الخرائج: برسالة.

^{٢٩٣٥} (٢) من البحار و الثاقب و الخرائج، و في البحار و الإنبات الحبشي.

^{٢٩٣٦} (٣) الخرائج: ١/ ٤٤٣ ح ٢٤، الثاقب في المناقب: ٥٦٩ ح ١٣.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧١ ح ٣٨ و إنبات الهداة: ٣ / ٦٢٠ ح ٦٩، و في البحار: ٥١ / ٣٣١ ح ٥٦ عن كمال الدين: ٤٩٣ ح ١٨.

^{٢٩٣٧} (٤) في المصدر: و لم أتكلّم، و قلق: اضطرب و انزعج.

^{٢٩٣٨} (٥) الخرائج و الجرائح: ١ / ٤٤٤ ح ٢٧ و عنه إنبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧١ و البحار: ٥٠ / ٢٧٢ ح ٤٠ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٥، و في الصراط المستقيم:

٢ / ٢٠٨ ح ١٧ عن الخرائج مختصرا.

السادس و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب

٢٦٠٧ / ٨٩ - الراوندي: قال: روى عن أبي بكر الفهفكي^{٢٩٣٩} قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور و قد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب و جلست في شارع أبي قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمد - عليه السلام - يريد دار العامّة، فلمّا رأيته قلت في نفسي: [أقول له]^{٢٩٤٠}: يا سيّدی إن كان الخروج عن سرّ من رأى خيرا لي، فأظهر التبسّم في وجهي، فلمّا دنا منّي تبسّم تبسّما بيّنا [جيّدا]^{٢٩٤١}، فخرجت من يومي، فأخبرني أصحابنا أنّ غريما لك له عندك مال، قدم يطلبك فلم يجدك، و لو ظفر بك لهتكك، و ذلك أنّ^{٢٩٤٢} ماله لم يكن عندى شاهد^{٢٩٤٣}.

السابع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٠٨ / ٩٠ - الراوندي: قال: روى عن محمد بن عبد العزيز

ص: ٦٢٥

البلخيّ قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد - عليه السلام - قد أقبل من منزله يريد دار العامّة، فقلت في نفسي: إن صحت يا أيّها النّاس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني؟ فلمّا دنا منّي أوّماً إلىّ باصبه السّبابة [على فيه]^{٢٩٤٤} أن اسكت!، و رأيته تلك اللّيلة يقول:

«إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق [الله]^{٢٩٤٥} على نفسك»^{٢٩٤٦}.

الثامن و الثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون و بالغائب

^{٢٩٣٩} (١) هو: ابن أبي طيفور المتطبّب، من أصحاب الهادي - عليه السلام - (رجال الشيخ).

^{٢٩٤٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٩٤١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٩٤٢} (٤) كذا في الأصل و الإثبات إلّا أنّ في الإثبات: لقتلك بدل «لهتكك»، و في المصدر: أنّ غريما لي كان له عندى مال قدم يطلبني، و لو ظفر به لهتكني لأنّ، و في البحار: أنّ غريما كان له عندى مال قدم يطلبني، و لو ظفر بي يهتكني لأنّ.

^{٢٩٤٣} (٥) الخرائج و الجرائح: ١ / ٤٤٦ ح ٣٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧٢ و البحار: ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٢.

^{٢٩٤٤} (١) من المصدر و البحار، و في إثبات الوصيّة و وضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتّى قبلت رجله، فقال لي: أما إنّك لو أذعت لملت، و رأيته.

^{٢٩٤٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٩٤٦} (٣) الخرائج: ١ / ٤٤٧ ح ٣٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٣ و البحار: ٥٠ / ٢٩٠ ذ ح ٦٣ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢.

و أخرجه في مستدرک الوسائل: ٩ / ٧٢ ح ٨ عن إثبات الوصيّة: ٢١٣ - ٢١٤.

٢٦٠٩ / ٩١ - الراوندى: عن عمر بن أبى مسلم قال: كان سميع المسمعى يؤذنى كثيرا و يبلغنى عنه ما أكره^{٢٩٤٧} ، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت إلى أبى محمّد - عليه السلام - أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «الفرج قريب^{٢٩٤٨} ، يقدم عليك مال من ناحية فارس»، و كان لى بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيرى، فجاءنى ماله بعد ما مات بأيّام يسيرة.

و وقّع فى الكتاب: «استغفر الله و تب إليه ممّا تكلمت به»، و ذلك

ص: ٦٢٤

أنّى [كنت]^{٢٩٤٩} يوما مع جماعة من النّصاب، فذكروا آل أبى طالب حتّى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، و علمت أنّه أراد ذلك^{٢٩٥٠}.

التاسع و الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦١٠ / ٩٢ - الراوندى: روى الحجّاج بن يوسف العبدىّ قال: خلّفت ابنى بالبصرة عليلا و كتبت إلى أبى محمّد - عليه السلام - أسأله الدعاء لابنى. فكتب الجواب^{٢٩٥١}: «رحم الله ابنك إنّّه كان مؤمنا».

قال الحجّاج: فورد علىّ كتاب من البصرة أنّ ابنك^{٢٩٥٢} مات فى ذلك اليوم الذى كتب [إلى]^{٢٩٥٣} أبو محمّد - عليه السلام - بموته^{٢٩٥٤}.

التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦١١ / ٩٣ - الراوندى: قال: قال [أبو]^{٢٩٥٥} القاسم الهروى: خرج

^{٢٩٤٧} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل و الإثبات أكثر.

^{٢٩٤٨} (٥) فى المصدر: و الإثبات الفرج سريع، و فى البحار: أبشر بالفرج سريعا.

^{٢٩٤٩} (١) من المصدر و البحار و الإثبات

^{٢٩٥٠} (٢) الخرائج: ١ / ٤٤٧ ح ٣٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٤ و البحار: ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٣.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٨ و البحار: ٥٠ / ٢٨٩ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢ مختصرا.

^{٢٩٥١} (٣) فى المصدر و البحار: فكتب إلىّ.

^{٢٩٥٢} (٤) فى المصدر و البحار إنّ ابنى.

^{٢٩٥٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٩٥٤} (٦) الخرائج: ١ / ٤٤٨ ح ٣٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٥ و البحار: ٥٠ / ٢٧٤ ح ٤٤ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢. و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١٣.

^{٢٩٥٥} (٧) من المصدر و البحار.

ص: ٦٢٧

توقيع من أبي محمد - عليه السلام - إلى بعض بني أسباط، قال : كتبت إلى الإمام - عليه السلام - أخبره [من] ^{٢٩٥٦} إختلاف الموالى و أسأله إظهار دليل.

فكتب إلى ^{٢٩٥٧} : «إنما خاطب الله العاقل، و ليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيين و سيّد المرسلين - صلى الله عليه و آله - ، فقالوا: كاهن و ساحر و كذاب ! و هدى الله من اهتدى، غير أنّ الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، و ذلك أنّ الله يأذن لنا فتتكلّم و يمنع فنصمت، و لو أحبّ الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين و منذرين يصدعون بالحقّ فى حال الضعف و القوة، و ينطقون فى أوقات ليقضى الله أمره و ينفذ حكمه.

و الناس على طبقات مختلفين شتى، و المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحقّ، فيتعلّق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، و طبقة لم تأخذ الحقّ من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يسكن عند سكونه . و طبقة استحوذ ^{٢٩٥٨} عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحقّ و دفع الحقّ بالباطل حسداً من [عند] ^{٢٩٥٩} أنفسهم.

فدع من ذهب يمينا و شمالا كالراعى إذا أراد أن يجم ع غنمه جمعها بأدون السعى، ذكرت ما اختلف فيه موالى، فإذا كانت الوصية

ص: ٦٢٨

و الكبر فلا ريب، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعى، و إياك و الإذاعة و طلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخوصكم إلى فارس فاشخص [خار الله لك] ^{٢٩٦٠}، و تدخل مصر إن شاء الله آمناً، و اقرأ من تتق به من موالى السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم و اداء الأمانة، و أعلمهم أنّ المذيع علينا سرّاً حرب لنا».

[قال] ^{٢٩٦١} فلما قرأت : «و تدخل مصر » لم أعرف له معنى، فقدمت ^{٢٩٦٢} بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهياً لى ذلك ^{٢٩٦٣}، و خرجت إلى مصر، فعرفت أنّ الإمام - عليه السلام - عرف أنّى لا اخرج إلى فارس ^{٢٩٦٤}.

^{٢٩٥٦} (١) من المصدر و البحار: ٢، و فى كشف الغمّة و البحار ج ٥٠: عن.

^{٢٩٥٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار ج ٥٠: و الكشف، و فى الأصل: و كان يتضمّن توقيعهُ بدل «كتب إلى»، و فى البحار: ٢ فكتب إنّما.

^{٢٩٥٨} (٣) استحوذ عليه: غلبه و استولى عليه.

^{٢٩٥٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٦٠} (١) من المصدر و الكشف و البحار: ٥٠، و فى البحار ج ٢: فاشخص عافاك الله خار الله لك أى جعل الله لك فى شخوصك خيراً

الحادى و التسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم

٩٤ / ٢٦١٢ - قال الراوندى: و من معجزاته - عليه السلام -: أن قبور

ص: ٦٢٩

الخلفاء من بنى العباس بسرّمن رأى عليها من ذرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى فيه و ينقى^{٢٩٦٥} منها كلّ يوم، و من الغد تعود القبور مملوءة ذرقا، و لا يرى على رأس قبة العسكريين و لا على بابها ذرق طير^{٢٩٦٦} فضلا على قبورهم، إلهاما للحيوانات للحيوانات إجلالا لهم - صلوات الله عليهم أجمعين -^{٢٩٦٧}.

الثانى و التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون و بالغائب

٩٥ / ٢٦١٣ - الراوندى: قال: روى عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكرى - عليه السلام - علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: «لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان»، و كان معى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدى، و إننى نظرت فيه فكان كما قال: ثمّ قال: «هل رزقت من ولد؟» قلت: لا، فقال: «اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد». ثمّ تمثّل - عليه السلام - (و قال)^{٢٩٦٨}:

«من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذى ليست له عضد^{٢٩٦٩}»

^{٢٩٦١} (٢) من المصدر و الكشف و البحار: ٥٠.

^{٢٩٦٢} (٣) فى المصدر و البحار: ٢ و قدمت.

^{٢٩٦٣} (٤) فى المصدر و البحار ج ٢: فلم يتهيأ لى الخروج إلى فارس.

^{٢٩٦٤} (٥) الخرائج: ١ / ٤٤٩ ح ٣٥ و عنه البحار: ٢ / ١٨١ ح ٤، و فى البحار: ٥٠ / ٢٩٦ ح ٧٠ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦ - ٤١٧، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٢٢١ ح ٧٦ عنهما مختصرا.

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١٠.

^{٢٩٦٥} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الإثبات: و تنقى، و فى الأصل: و ينقى.

^{٢٩٦٦} (٢) كذا فى الأصل و الإثبات، و فى المصدر و البحار: و لا على قباب مشاهد آبائهما - عليهم السلام -.

^{٢٩٦٧} (٣) الخرائج و الجرائح: ١ / ٤٥٣ ح ٤٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٧٧ و البحار: ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٧.

^{٢٩٦٨} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٩٦٩} (٥) نسب ابن قتيبة هذا البيت فى عيون الأخبار: ٣ / ٥ الى عمرو بن حبيب النقفى و أضاف إليه:

و يأنف الضيم إن أثرى له عدد

تنبو يده اذا ما قل ناصره

(تنبو أى تضعف) و أوردهما ابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ٢ / ٤٤٠ - ٤٤١ (ط بيروت ١٤٠٣).

ص: ٦٣٠

فقلت له: أ لك ولد؟ قال: إي و الله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فأما الآن فلا. ثم تمثّل (و قال) ^{٢٩٧٠}:

لعلّك يوما أن تراني كأنّما بنى حوالى الاسود اللّوابد ^{٢٩٧١}

فإنّ تميما قبل أن يلد الحصى ^{٢٩٧٢} أقام زمانا و هو فى الناس واحد ^{٢٩٧٣}

. الثالث و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٩٦ / ٢٦١٤ - الراوندى و غيره: قال الراوندى: قال أبو هاشم: قلت

ص: ٦٣١

فى نفسى: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمّد - عليه السلام - فى القرآن، أ هو مخلوق أم غير مخلوق؟ [و القرآن سوى الله] ^{٢٩٧٤}، فأقبل علىّ فقال:

^{٢٩٧٠} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٩٧١} (٢) اللابد، الاسد: جمعها: اللوابد (القاموس المحيط).

^{٢٩٧٢} (٣) المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أدّ، و تنسب إليه واحدة من أكبر القبائل العربية . قال ابن حزم الاندلسى فى جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧: و هؤلاء بنو تميم بن مرّ بن أدّ.

و هم قاعدة من أكبر قواعد العرب.

و الحصى: العدد الكثير، تشبها بالحصى من الحجارة فى الكثر، قال الاعشى

و لست بالاكتر منهم حصى
و انما العزة للكاثر

و يقال: نحن أكثر منهم حصى. أى عددا (لسان العرب).

^{٢٩٧٣} (٤) الخرائج: ١ / ٤٧٨ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٧٨ و البحار: ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٨ و ج ٥١ / ١٦٢ ح ١٥ و الوسائل: ١٥ / ٩٩ ح ٢.

و أورده فى الفصول المهمّة: ٢٨٨.

«أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - لما نزلت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملا من الملائكة إلّا خشعوا [لها]»^{٢٩٧٥}، وقال: هذه نسبة الربّ تبارك و تعالیٰ»^{٢٩٧٦}.

الرابع و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٩٧ / ٢٤١٥ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد - عليه السلام - يقول: «إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال^{٢٩٧٧} العباد، حتّى يقول أهل الشرك و الله ربّنا ما كنّا مُشركين^{٢٩٧٨}»، فذكرت فى نفسى حديثا حدّثنى [به]^{٢٩٧٩} رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول

ص: ٦٣٢

الله - صلّى الله عليه و آله - إنّ الله يعفّر الذنوب جميعاً^{٢٩٨٠}، فقال الرجل:

و من أشرك؟ فأنكرت [ذلك]^{٢٩٨١} و تنمّرت الرّجل، و أنا أقول فى نفسى، [إذ أقبل على]^{٢٩٨٢} فقال: إنّ الله لا يعفّر أن يُشرك به و يعفّر ما دُون ذلك لمن يشاء^{٢٩٨٣} بثّما قال ذلك الرجل و بثّما روى!^{٢٩٨٤}.

الخامس و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

^{٢٩٧٢} (١) من المصدر.

^{٢٩٧٥} (٢) من المصدر، و فيه: و قالوا.

^{٢٩٧٦} (٣) الخرائج: ٢ / ٤٨٦ ح ٦، كتاب أبى سعيد العصفري: ١٥، الثاقب فى المناقب: ٥٦٨ ح ١١، مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٦.

و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ و ج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٨٠ عن الخرائج، و فى البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٥ عن المناقب، و فى مستدرک الوسائل: ٤ / ٢٨٤ ح ٢ كتاب أبى سعيد العصفري.

^{٢٩٧٧} (٤) كذا فى المصدر، و فى البحار: عفوا يحيط على العباد، و فى الأصل و الإثبات عفوا لا يخطأ العباد.

^{٢٩٧٨} (٥) الأنعام: ٢٣.

^{٢٩٧٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٩٨٠} (١) الزمر: ٥٣.

^{٢٩٨١} (٢) من المصدر و البحار و الإثبات، و تنمّرت أى تنكرّت و تغيّرت.

^{٢٩٨٢} (٣) من المصدر و البحار و الإثبات، و فى المصدر: فأنا أقوله.

^{٢٩٨٣} (٤) النساء: ٤٨.

^{٢٩٨٤} (٥) الخرائج: ٢ / ٤٨٦ ح ٧ و عنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٨١ و البحار: ٦ / ٤٠٦ ح ١٢ و ج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢.

٢٤١٦ / ٩٨ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الارمنى أبا محمد - عليه السلام - عن قوله تعالى: **لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**^{٢٩٨٥} فقال - عليه السلام -: «له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء»، فقلت فى نفسى:

هذا قول الله: **أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**^{٢٩٨٦}، فأقبل على فقال: «هو كما أسررت فى نفسك **أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**» قلت: أشهد أنك حجة الله و ابن حجته [فى

ص: ٦٣٣

خلقه^{٢٩٨٧} [٢٩٨٨٢٩٨٧.

السادس و التسعون: علمه - عليه السلام - بالمدخر

٢٤١٧ / ٩٩ - الراوندى: عن **أبى هاشم الجعفرى** قال: كنت فى الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد - عليه السلام - و أخوه جعفر، فخففنا^{٢٩٨٩} له، و قبلت وجه الحسن و أجلسته على مضربة كانت عندى^{٢٩٩٠}، و جلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: و شيطناه بأعلى صوته - يعنى جارية له - فزجره أبو محمد - عليه السلام - و قال له: «اسكت»، و إنهم رأوا فيه أثر السكر.

و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى، فالتفت أبو محمد - عليه السلام - و قال:

«لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم»، و أوماً إلى الجمحى، فخرج، فقال أبو محمد - عليه السلام -: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإن فى ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما

^{٢٩٨٥} (٦) الروم: ٤.

^{٢٩٨٦} (٧) الأعراف: ٥٤.

^{٢٩٨٧} (١) من البحار، و فى المصدر: و ابن حججه على عباد.

^{٢٩٨٨} (٢) الخرائج: ١ / ٦٨٦ ح ٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٣ و عن مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٦، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٢٢ و البحار: ٤ / ١١٥ ح ٤١ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠.

و أورده فى التاقب فى المناقب: ٥٦٤ ح ٢.

^{٢٩٨٩} (٣) أى أسرنا إلى خدمته.

^{٢٩٩٠} (٤) فى المصدر: تحتى، و المضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثوة، بينهما قطن و نحوه.

تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتّش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة، و يعلمه بأننا^{٢٩٩١} نريد أن نتقّب الحبس و نهرب^{٢٩٩٢}.

السابع و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦١٨ / ١٠٠ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: ما دخلت قطّ على أبي الحسن و أبي محمد - عليهما السلام - إلّا رأيت منهما دلالة و برهانا، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - و أنا أريد [أن أسأله]^{٢٩٩٣} ما أصوّغ به خاتما أتبرّك به، فجلست و انسيت ما جئت له، فلمّا أردت النهوض رمى إليّ بخاتم و قال: «أردت فضة فأعطيناك خاتما، و ربحت الفصّ و الكراء [هناك الله]^{٢٩٩٤}».

الثامن و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦١٩ / ١٠١ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: أنّه سأله عن قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ^{٢٩٩٦} قال - عليه السلام - : كلّهم من آل محمد - صلى الله عليه و آله - ، «الظالم لنفسه»: الذى لا يقرّ بالإمام و «المقتصد»: العارف بالإمام و «السابق بالخيرات»: الإمام، فجعلت افكرّ فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد - صلى الله عليه و آله - و بكيت، فنظر إليّ و قال: «الأمر أعظم ممّا حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد - صلى الله عليه و آله - ، فاحمد الله أن جعلك متمسّكا بجبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كلّ اناس بإمامهم إنك على خير»^{٢٩٩٧}.

^{٢٩٩١} (١) فى المصدر: على أنا، و فى البحار: أنا نريد أن نتقّب.

^{٢٩٩٢} (٢) الخرائج: ٢ / ٦٨٢ ح ١ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ و عن مناقب آل أبي طالب:

٤ / ٤٣٧ و إعلام الورى: ٣٥٤ مختصرا فيهما، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج

^{٢٩٩٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٥} (٥) الخرائج: ٢ / ٦٨٤ ح ٤ و عنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧، و فى البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ عنه و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ و إعلام الورى

المتقدّم فى الحديث ٢٥٤٤، و قد تقدّم فى الحديث ٢٥٤٣ عن الكافى باختلاف يسير.

^{٢٩٩٦} (١) فاطر: ٣٢.

^{٢٩٩٧} (٢) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٣ و البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٨ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨ - ٤١٩.

التاسع و التسعون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢٠ / ١٠٢ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سأله محمد ابن صالح الأرمنى عن قوله تعالى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ^{٢٩٩٨} [فقال: «هل يمحو إلّا ما كان؟

و هل يثبت إلّا ما لم يكن؟» فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلى فقال: «تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها»، قلت: أشهد

ص: ٦٣٦

أَنْكَ حَبَّةَ اللَّهِ^{٢٩٩٩}.

المائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢١ / ١٠٣ - الراوندى: قال: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبى محمد - عليه السلام - فسأله عن المبايعه، فقال له^{٣٠٠٠}: ربّما بايعت الناس فواضعتهم المواضعه^{٣٠٠١} إلى الأصل.

قال: «لا بأس، الدينار بالدينارين، إن منها^{٣٠٠٢} خرزة»، فقلت فى نفسى:

هذا شبه ما يفعله المريبون، فالتفت إلى فقال: «إنما الربا الحرام ما قصد به (إلى)^{٣٠٠٣} الحرام، فإذا جاوز حدود الربا و زوى عنه فلا بأس، الدينار بالدينارين يدا بيد، و يكره أن لا يكون بينهما شئ يوقع عليه البيع»^{٣٠٠٤}.

و أخرجه فى البحار: ٢٣ / ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمّة، و أورده فى الثاقب فى المناقب ٥٦٦ ح ٦.

^{٢٩٩٨} (٣) الرعد: ٣٩، و ما بين المعقوفين من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٩} (١) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤، و فى البحار: ٤ / ٩٠ ح ٣٣ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٩، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٧

عنهما و عن غيبة الطوسى: ٤٣٠ ح ٤٢١. و يأتى فى الحديث ٢٦٢٤ عن الثاقب فى المناقب

و رواه فى إثبات الوصيّة: ٢١٢ و الثاقب فى المناقب: ٥٦٦ ح ٧ مفصّلاً.

^{٣٠٠٠} (٢) فى المصدر و البحار: قال بدل «فقال له»، و فى المصدر: بايعنا.

^{٣٠٠١} (٣) فى المصدر: فتواضعهم المعاملة، و فى البحار: فتواضعتهم.

^{٣٠٠٢} (٤) فى المصدر: بينهما، و فى البحار: معها، و الخرز: فصوص من الحجارة، واحدها خرزة.

^{٣٠٠٣} (٥) ليس فى المصدر، و فى البحار: إنّما الحرام ما قصدته، فإذا جاوزت حدود الربا و زويت

الحادى و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس و السبائك التى أخرجها من الأرض

٢٦٢٢ / ١٠٤ - **ثاقب المناقب: عن أبى هاشم الجعفرى قال:** ركب أبو محمد - عليه السلام - يوما إلى الصحراء فركبت معه، فبينما نسير و هو قد أامي و أنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين كان علىّ، فجعلت افكرّ فى أىّ وجه يكون قضاؤه، فالتفت إلىّ و قال : «اللّٰه يقضيه»، ثمّ انحنى على قربوس سرجه فخطّ بسوطه خطّة فى الأرض و قال: «يا أبا هاشم انزل فخذ و اكنم»، فنزلت و إذا سبيكة ذهب، قال: فوضعها فى خفىّ و سرنا، فعرض لى الفكر فقلت : إن كان فيها تمام الدين و إلّا فإننى ارضى صاحبه بها، و يجب أن ننظر الآن فى وجه نفقة الشتاء و ما نحتاج إليه من كسوة [و غيره] ^{٣٠٠٥}، فالتفت إلىّ ثمّ انحنى ثانية و خطّ بسوطه خطّة مثل الاولى، ثمّ قال: «انزل فخذ و اكنم» فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأول إلّا أنّها) ^{٣٠٠٦} فضّة، فجعلتها فى خفىّ الآخر و سرنا يسيرا، ثمّ انصرف إلى منزله و انصرف إلى منزلى، فجلست و حسبت ذلك [الدين] ^{٣٠٠٧} و عرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت ^{٣٠٠٨}.

الثانى و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢٣ / ١٠٥ - **ثاقب المناقب: عن أبى هاشم قال:** كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله تعالى : **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ^{٣٠٠٩} الآية قال: «ثبتوا المعرفة و نسوا الموقف و سيذكرونه، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و من رازقه»، قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ما أعطى ^{٣٠١٠} الله وليّه من جزيل ما حمّله، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - [علىّ] ^{٣٠١١} و قال: «الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم و أعظم [ما] ^{٣٠١٢} ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله، و لا [يكون] ^{٣٠١٣} مؤمن حتّى يكون بولايتهم مصدّقاً و بمعرفتهم موقناً» ^{٣٠١٤}.

^{٣٠٠٤} (٦) الخرائج: ٢ / ٦٨٩ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٤ و البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ و ج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢.

^{٣٠٠٥} (١) من المصدر.

^{٣٠٠٦} (٢) ليس فى المصدر.

^{٣٠٠٧} (٣) من المصدر.

^{٣٠٠٨} (٤) الثاقب فى المناقب: ٢١٧ ح ٢٠، و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٢٥٩ ح ٢٠ عن الخرائج:

١ / ٤٢١ ح ٢.

^{٣٠٠٩} (١) الأعراف: ١٧٢.

^{٣٠١٠} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما عظم.

^{٣٠١١} (٣) من المصدر و فيه لولايتهم

^{٣٠١٢} (٤) من المصدر و فيه لولايتهم

^{٣٠١٣} (٥) من المصدر و فيه لولايتهم

الثالث و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢٤ / ١٠٦ - ثاقب المناقب: عن أبى هاشم قال: سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمد - عليه السلام - عن قول الله: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فقال - عليه السلام -: «هل يمحوا إلّا ما كان

ص: ٦٣٩

و هل يثبت إلّا ما لم يكن؟» فقلت فى نفسى: هذا خلاف [قول] ٣٠١٥ هشام [إنه] ٣٠١٦ لا يعلم بالشىء حتى يكون، فنظر إلى أبو محمد - عليه السلام - و قال: «تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه» فقلت: أشهد أنك حجة الله و وليه بقسط، و أنك على منهاج أمير المؤمنين - عليه السلام - ٣٠١٧.

الرابع و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢٥ / ١٠٧ - ثاقب المناقب: عن أبى هاشم قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول: «من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل: ليتنى لا أؤخذ إلّا بهذا»، فقلت فى نفسى: إن هذا لهو الدقيق ٣٠١٨، و قد ينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء، فأقبل - عليه السلام - على و قال:

«صدقت يا أبا هاشم [نعم] ٣٠١٩ ما حدثتك به نفسك، فإن الإشراك فى الناس أخفى من ديبب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء، و من ديبب الذرّ على الشبح الأسود ٣٠٢٠.

ص: ٦٤٠

الخامس و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٣٠١٢ (٦) الثاقب فى المناقب: ٥٦٧ ح ٨، و أخرجه فى البحار: ٥ / ٢٦٠ ح ٦٧ عن كشف الغمّة:

٢ / ٤١٩ - ٤٢٠، و رواه فى إثبات الوصية: ٢١٢.

٣٠١٥ (١) من المصدر.

٣٠١٦ (٢) من المصدر.

٣٠١٧ (٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦ ح ٧، و رواه فى إثبات الوصية: ٢١٢، و قد تقدم مع تخريجاته فى الحديث ٢٦٢٠ عن الخرائج.

٣٠١٨ (٤) الدقيق: الأمر الغامض (لسان العرب).

٣٠١٩ (٥) من المصدر.

٣٠٢٠ (٦) الثاقب فى المناقب: ٥٦٧ ح ٩، و قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث: ٢٥٥٧ عن إعلام الورى.

٢٦٢٦ / ١٠٨ - **ثاقب المناقب: عن يحيى بن المرزبان قال:** التقيت مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة و القول في أبي محمد - عليه السلام - [و غيره] ^{٣٠٢١}، فقلت: لا أقول به إلّا إذا أرى منه علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - فقلت في نفسي متعنتاً: إن مدّ يده إلى رأسه [و كشفه] ^{٣٠٢٢} ثمّ نظر إليّ و ردّه قلت به فلمّا حاذاني مدّ يده إلى رأسه و القلنسوة ^{٣٠٢٣} فكشفها، ثمّ برّق عينيه فيّ ثمّ ردّها و قال : «يا يحيى ما فعل ابن عمّك الذي ينازعك في الإمامة؟» فقلت: خلفته صالحاً، فقال: لا تنازعه ثمّ مضى ^{٣٠٢٤}.

السادس و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٧ / ١٠٩ - **ثاقب المناقب: عن ابن الفرات قال:** كان لي [على] ^{٣٠٢٥} ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أشكو إليه و أسأله الدعاء، و قلت في نفسي: لا ابالي أن يذهب

ص: ٦٤١

مالي بعد أن أهلكه الله تعالى [قال:] ^{٣٠٢٦} فكتب إليّ: «إن يوسف - عليه السلام - شكا [إلي] ^{٣٠٢٧} ربّه السجن فأوحى الله إليه : أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت : **رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ** ^{٣٠٢٨} و لو سألتني أن اعافيك لعافيتك؛ إن ابن عمّك لراذ عليك مالك، و هو ميّت بعد جمعة».

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا [لك] ^{٣٠٢٩} في ردّه و قد منعنتني إيّاه؟ قال: رأيت أبا محمد - عليه السلام - في المنام فقال لي: «إن أجلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله» ^{٣٠٣٠}.

^{٣٠٢١} (١) من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).

^{٣٠٢٢} (٢) من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).

^{٣٠٢٣} (٣) في المصدر: أو القلنسوة.

^{٣٠٢٤} (٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٠، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨ - ٤٢٩ و البحار:

٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٥ عن الخرائج: ١ / ٤٤٠ ح ٢١، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨ ح ١١٠ عن الكشف.

^{٣٠٢٥} (٥) من المصدر.

^{٣٠٢٦} (١) من المصدر.

^{٣٠٢٧} (٢) من المصدر.

^{٣٠٢٨} (٣) يوسف: ٣٣.

^{٣٠٢٩} (٤) من المصدر.

^{٣٠٣٠} (٥) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٢، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩ و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ١٤ و البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٦ عن الخرائج: ١ /

٤٤١ ح ٢٢ مختصراً، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩ ح ١١١ عن الكشف.

السابع و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٢٨ / ١١٠ - ثاقب المناقب: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الحرى ^{٣٠٣١} قال: خرج أبى من المدينة فأردت قصده، و لم أعلم فى أى طريق أخذ، فقلت: ليس إلّا الحسن بن علىّ - عليهما السلام -،

ص: ٦٤٢

فقصدته بسرّ من رأى و قد دنوت ^{٣٠٣٢} من بابه و هو مغلق، ففعدت انتظارا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد [إنّ] ^{٣٠٣٣} مولاي يقرئك السلام - و معها صرة فيها عشرون دينارا - و يقول: «هذه بلغتك إلى أبيك» فأخذت الصرة و قصدت الجبل، و ظفرت بأبى بطبرستان، و كان بقى من الدنانير [دينار] ^{٣٠٣٤} واحد، فدفعته إليه و قلت: هذا ما أنفذه إليك مولاك؛ و ذكرت [له] ^{٣٠٣٥} القصّة ^{٣٠٣٦}.

الثامن و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٢٩ / ١١١ - ابن شهر آشوب: عن أبى هاشم الجعفرى، عن داود ابن الأسود خادم أبى محمد - عليه السلام - قال: دعانى سيّدى [ابو محمد - عليه السلام - فدفع] ^{٣٠٣٧} إلىّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ، فقال: «صر بهذه الخشبة إلى العمرى» فمضيت، فلمّا صرت إلى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ ^{٣٠٣٨} عن البغل، فرفعت الخشبة التى كانت

^{٣٠٣١} (٦) فى المصدر: الحميرى.

^{٣٠٣٢} (١) فى المصدر: و وقفت بدل «و قد دنوت من».

^{٣٠٣٣} (٢) من المصدر.

^{٣٠٣٤} (٣) من المصدر، و فيه فدفعته إلى أبى

^{٣٠٣٥} (٤) من المصدر، و فيه: مولاي بدل «مولاك».

^{٣٠٣٦} (٥) الثاقب فى المناقب: ٥٧٤ ح ٦.

^{٣٠٣٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{٣٠٣٨} (٧) «ضحّ عن البغل» امر من التضحية، و هى تخلية السبيل و التأنى و التأخّر عنه، و قال الجوهري: ضحيت عن الشىء: رفقت به، و ضحّ رويدا أى لا تعجل، و قال زيد الخيل الطائى:

و لو أنّ نصرا أصلحت ذات بينها
لضحت رويدا عن مطالبتها عمرو

(الصاحح: ٢٤٠٨ / ٦) و هذا المعنى هو المناسب للمقام، فإنّ السقاء، إنّما ناداه بذلك طلبا منه أن يخلى السبيل للبغل، لا أن يصيح على البغل

ص: ٦٤٣

معى فضربت بها البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فاذا فيها كتب، فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمى، فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنى عيسى الخادم عند الباب (الثانى)^{٣٠٣٩} فقال:

يقول لك مولاي أعزه الله: «لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟» فقلت له: يا سيدى لم أعلم بما فى رجل الباب، فقال: «و لم احتجت أن تعمل عملا و تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها؟ [و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التى امرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه م ن أنت فإننا ببلد سوء و مصر سوء]^{٣٠٤٠}، و امض فى طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك^{٣٠٤١}.

التاسع و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١١٢ / ٢٦٣٠ - ابن شهر آشوب: عن إدريس بن زياد الكفرتوثائى^{٣٠٤٢}

ص: ٦٤٤

قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما، فخرجت إلى العسكر^{٣٠٤٣} للقاء أبى محمد - عليه السلام -، فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه، فألقيت نفسى على دكان حمام فذهب بى النوم، فما انتهيت إلّا بمقرعة أبى محمد - عليه السلام - قد قرعنى بها حتى استيقظت فعرفته - عليه السلام -، فقممت قائما أقبل قدمه و فخذ، و هو راكب و الغلمان من حوله، فكان أول ما تلقانى به أن قال : يا إدريس **بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ. لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**^{٣٠٤٤} فقلت: حسبى يا مولاي و إنما جئت أسألك عن^{٣٠٤٥} هذا، قال: فتركنى و مضى^{٣٠٤٦}.

^{٣٠٣٩} (١) ليس فى المصدر.

^{٣٠٤٠} (٢) من المصدر و البحار، إلّا أن فى المصدر: فأننا.

^{٣٠٤١} (٣) مناقب آل أبى طالب: ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨ و عنه البحار: ٥٠/ ٢٨٣ صدر ح ٦٠.

^{٣٠٤٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و هو الصحيح راجع رجال سيدنا الاستاذ الخوئى و المامقانى، . و قال الحموينى: الكفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، ينسب إليها قوم من أهل العلم، و فى الأصل: الكفرتوثى.

^{٣٠٤٣} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فخرجت للعسكر.

^{٣٠٤٤} (٢) الأنبياء: ٢٦ - ٢٧.

^{٣٠٤٥} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و إنما جئتك أسألك ممّن هذا.

^{٣٠٤٦} (٤) مناقب آل أبى طالب: ٤/ ٤٢٨ و عنه البحار: ٥٠/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

العاشر و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١١٣ / ٢٦٣١ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن صالح الخثعمي قال : عزمت أن أسأل فى كتابي إلى أبي محمد - عليه السلام - عن أكل البطيخ على الريق و عن صاحب الزنج فنسيت، فورد علىّ جوابه : «لا تأكل البطيخ [على الريق]^{٣٠٤٧} فإنه يورث الفالج، و صاحب الزنج ليس منّا أهل

ص: ٦٤٥

البيت»^{٣٠٤٨}.

الحادى عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال و بما يكون و إتيانه - عليه السلام - الرجل فى النوم

١١٤ / ٢٦٣٢ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن موسى قال : شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - مطل غريم لى، فكتب إلىّ : «عن قريب يموت، و لا يموت حتّى يسلم إليك مالک عنده»، فما شعرت إلّا و قد دقّ علىّ الباب و معه مالى، و جعل يقول : اجعلنى فى حلّ ممّا مطلتك، فسألته عن موجه؟ فقال : إننى رأيت أبا محمد - عليه السلام - فى منامى و هو يقول لى: ادفع إلىّ محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، و أسأله أن يجعلك فى حلّ من مطلق»^{٣٠٤٩}.

الثانى عش و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

١١٥ / ٢٦٣٣ - ابن شهر آشوب: عن حمزة بن محمد السروى قال : أملت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمّى بحرّان (و كتبت إلى أبى محمد - عليه السلام -)^{٣٠٥٠} أسأله أن يدعو لى، فجاء

ص: ٦٤٦

الجواب: «لا تبرح»^{٣٠٥١} فإنّ الله يكشف ما بك، و ابن عمّك قد مات»، و كان كما قال: و وصلت إلىّ تركته^{٣٠٥٢}.

^{٣٠٢٧} (٥) من المصدر و البحار، و فى المصدر: لا يؤكل.

^{٣٠٢٨} (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٣ ذ ح ٦٦ ج ٦٦ / ١٩٧ ح ١٧ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٤.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧ ح ١٠٢ عن الكشف.

^{٣٠٤٩} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤.

^{٣٠٥٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل بدل ما بين القوسين و كنت.

^{٣٠٥١} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لا تنتقل.

الثالث عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

٢٦٣٤ / ١١٦ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن الربيع الشيباني^{٣٠٥٣} قال: ناظرت رجلا من الثنوية، فقويت فى نفسى حجته هذا و انا بالأهواز، ثم قدمت سامراء، فحين رأيت أبا محمد - عليه السلام - أومى بسببته أحدا فوحده^{٣٠٥٤} فخررت مغشيا على^{٣٠٥٥}.

الرابع عشر و مائة: سلامته - عليه السلام - من السباع و استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٦٣٥ / ١١٧ - ابن شهر آشوب: قال: روى: أنه - عليه السلام - سلم إلى نحرير، و كان يضيق عليه، فقالت له امرأته: اتق الله فإننى أخاف عليك منه، قال: و الله لأرمينه بين السباع؛ ثم استأذن فى ذلك فأذن له، فرمى به إليها و لم يشكو فى أكلها إياه، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائما

ص: ٦٤٧

يصلّى، فأمره^{٣٠٥٦} بإخراجه إلى داره^{٣٠٥٧}.

٢٦٣٦ / ١١٨ - و روى: أن يحيى بن قتيبة الأشعريّ أتاه بعد ثلاث مع الاستاذ، فوجداه يصلّى و الاسود حوله، فدخل الاستاذ الغيل^{٣٠٥٨}، فمزقوه و أكلوه، و انصرف يحيى فى قومه إلى المعتمد، [فدخل المعتمد]^{٣٠٥٩} على العسكرى - عليه السلام - و تضرّع إليه و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة، فقال - عليه السلام -: «مدّ الله فى عمرى» فاجيب و توفّى بعد عشرين سنة^{٣٠٦٠}.

الخامس عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال

^{٣٠٥٢} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤.

^{٣٠٥٣} (٣) قد تقدّم أنّ فى رجال الشيخ: محمد بن ربيع بن سويد السائي.

^{٣٠٥٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أحد أحد.

^{٣٠٥٥} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٢٩، و قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث: ٢٥٤٢ عن الكافى باختلاف.

^{٣٠٥٦} (١) فى المصدر و البحار: فامر.

^{٣٠٥٧} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٨، و قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث ٢٥٤٩ عن الكافى.

^{٣٠٥٨} (٣) الغيل: موضع الأسد.

^{٣٠٥٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٣٠٦٠} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٩ ذ ح ٨.

٢٦٣٧ / ١١٩ - عنه: قال: في «غيبة» أبي جعفر الطوسي: قال أبو هاشم الجعفري: كنت محبوسا مع الحسن العسكري - عليه السلام - في حبس المهدي بن الواثق، فقال [لى] ٣٠٦١: «في هذه الليلة يبتتر الله عمره»، فلما أصبحنا شغب الأتراك و قتل المهدي و ولي المعتمد مكانه ٣٠٦٢.

ص: ٦٤٨

السادس عشر و مائة: الانتقام من عدوّه - عليه السلام -

٢٦٣٨ / ١٢٠ - عنه: قال: أبو الحسن الموسوي الخيبري، عن أبيه قال: قدّمت إلى أبي محمد - عليه السلام - دابة ليركب إلى دار السلطان، و كان إذا ركب يدعو له عامّي و هو يكره ذلك، فزاد يوما في الكلام و ألحّ، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، و ضاق على الرجل العبور، فعدل إلى الطريق يخرج منه و يلقيه فيه، فدعا - عليه السلام - ببعض خدمه و قال له: «امض فكفّن هذا»، فتبعه الخادم، فلما انتهى - عليه السلام - إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه، و كان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل [فقتله] ٣٠٦٣، و وقف الغلام فكفّنه ٣٠٦٤.

السابع عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٣٩ / ١٢١ - عنه: عن أبي عليّ المطهرى: أنّه كتب إليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضىّ إلى الحجّ، و أنّه يخاف العطش إن مضى، فكتب - عليه السلام -: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله»،

ص: ٦٤٩

فمضوا فلم يجدوا عطشا ٣٠٦٥.

الثامن عشر و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال و الانتقام له - عليه السلام -

٣٠٦١ (٦) من المصدر.

٣٠٦٢ (٧) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٣ ح ٧٩ و عن غيبة الطوسي: ٢٠٥ ح ١٧٣ و ٢٢٣ ح ١٨٧.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٦ عن غيبة الطوسي، و رواه في إثبات الوصيّة

٢١٥، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة -.

٣٠٦٣ (١) من المصدر و البحار.

٣٠٦٤ (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠ و عن الخرائج: ٢ / ٧٨٣ ح ١٠٩.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٧ عن غيبة الطوسي: ٢٠٦ ح ١٧٤.

٣٠٦٥ (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٢٤ عن الكافي.

٢٦٤٠ / ١٢٢ - عنه: قال محمد بن بلبل: تقدّم المعتز إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمد إلى الكوفة، ثم اضرب عنقه في الطريق، فجاء توقيعه - عليه السلام - إلينا: «الذي سمعتموه تكفونه»، فخلع المعتز بعد ثلاث [و قتل] ^{٣٠٦٦}.

التاسع عشر و مائة: إتيانه الرجل في المنام و إخباره بما في النفس

٢٦٤١ / ١٢٣ - عنه: قال: من «كتاب الكشي» الفضل بن الحارث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن - عليه السلام -، فرأينا أبا محمد - عليه السلام - ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل و من شدّة اللون و الأدمة، و اشفق عليه من التعب! فلمّا كانت اللّيلة رأيته - عليه السلام - في منامي، فقال: «اللون الذي تعجّبت منه اختار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء و إنّها لعبرة لأولي الأبصار،

ص: ٦٥٠

لا يقع فيه غير المختبر، و لسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، فنسأل الله الثبات و نتفكّر في خلق الله، فإنّ متّسعا، و اعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة» ^{٣٠٦٨}.

العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٤٢ / ١٢٤ - عنه: قال: خرج أبو محمد - عليه السلام - في جنازة أبي الحسن - عليه السلام -، و قميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك، فقال - عليه السلام -: «يا أحمق ما أنت و ذاك؟ قد شقّ موسى على هارون» ثمّ قال بعد كلام: «و إنّك لا تموت حتّى تكفر و يتغيّر عقلك»، فما مات حتّى حجه ابنه عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه ^{٣٠٦٩}.

الحادى و العشرون و مائة: الانتقام له

٢٦٤٣ / ١٢٥ - عنه: قال: كان عروة الدهقان كذب على أبي الحسن علىّ بن محمد بن الرضا و علىّ أبي محمد الحسن بن علىّ العسكرى - عليهم السلام - بعده، ثمّ إنّ أخذ بعض أمواله، فلعنه أبو محمد - عليه السلام -، فما امهل يومه ذلك و لى لته حتّى قبضه الله

^{٣٠٦٦} (٢) من المصدر.

^{٣٠٦٧} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١ - ٤٣٢، و قد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٦٨ عن دلائل الإمامة.

^{٣٠٦٨} (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٤، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٠ ح ٧٥ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٤ ح ١٠٨٧.

^{٣٠٦٩} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٥، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩١ ح ٤ و ج ٨٢ / ٨٥ ح ٣٠ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٢ ح ١٠٨٥ مفصّلا، و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨ باختلاف.

ص: ٦٥١

إلى النار ٣٠٧٠.

الثاني والعشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٦٤٤ / ١٢٦ - عنه: قال: كتب محمد بن الحسن بن شمون البصري يسأل أبا محمد - عليه السلام - عن الحال، و قد اشتدّت على الموالى من محمد المهتدى، فكتب إليه : «عدّ من يومك خمسة أيّام، فإنّه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه »، فكان كما قال:

و في رواية أحمد بن محمد: أنّه وقع - عليه السلام - بخطّه: «ذاك:

أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به» ٣٠٧١.

الثالث والعشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٦٤٥ / ١٢٧ - عنه: عن أبي العباس و محمد بن القاسم ٣٠٧٢ قال: عطشت عند أبي محمد - عليه السلام - و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، و صبرت على العطش و هو يتحدّث، فقطع الكلام و قال: «يا غلام اسق

ص: ٦٥٢

أبا العباس ماء» ٣٠٧٣.

الرابع والعشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما ينزل من المطر

٢٦٤٦ / ١٢٨ - عنه: عن عليّ بن أحمد بن حمّاد قال: خرج أبو محمد - عليه السلام - في يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف ٣٠٧٤ و ممطر، فتكلّموا في ذلك، فلمّا انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم و ابتلوا سواه ٣٠٧٥.

٣٠٧٠ (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٥، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٦ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٣ ح ١٠٨٦.

٣٠٧١ (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٦، و قد تقدّم ذيله في الحديث ٢٥٣٧ عن الكافي بكامل تخريجاته.

٣٠٧٢ (٣) كذا في المصدر الطبع الجديد و القديم و البحار، و لعلّ الصحيح أبو العباس محمد بن القاسم بدون «و»، و لم أجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبي العباس.

٣٠٧٣ (١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨ ح ٦٢.

الخامس والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بالكتاب بغير مداد و علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٤٧ / ١٢٩ - عنه: عن محمد بن عيَّاش^{٣٠٧٦} قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال: ناصبيّ؛ إن أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على ورق و جعل في الكتب و بعثنا إليه، فأجاب عن مسائلنا و كتب على ورقة اسمه و اسم أبويه، فدهش الرجل، فلمّا أفاق اعتقد الحقّ^{٣٠٧٧}.

ص: ٦٥٣

السادس والعشرون ومائة: خبر أمّ القائم - عليه السلام -

٢٤٦٨ / ١٣٠ - ابن بابويه: باسناده عن محمد بن بحر الشيبانيّ في حديث طويل : يذكر فيه خبر أمّ القائم - عليه السلام - عن بشر بن سليمان و قد أرسله أبو الحسن الثالث عليّ بن محمد الهاديّ - عليه السلام - إلى شرائها - و ذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس - : فامتثلت جميع ما حدّ لي مولاي أبو الحسن - عليه السلام - في أمر الجارية، فلمّا ن ظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخاس : بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمرجّة المغلظة إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشأخّه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر [فيه]^{٣٠٧٨} عليّ [مقدار]^{٣٠٧٩} ما كان أصحابه مولاي - عليه السلام - من الدّلائير في الشنسفة^{٣٠٨٠} الصفراء، فاستوفاه منّي و تسلّمت [منه]^{٣٠٨١} الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها - عليه السلام - من جيبها و هي تلتّمه و تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنّها.

فقلت تعجّبا منها: أ تلتمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك و فرّغ

ص: ٦٥٤

^{٣٠٧٢} (٢) كذا في المصدر، و هو آلة للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كآنها درع، و في البحار: جفاف، و في الأصل جناق.

^{٣٠٧٥} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨.

^{٣٠٧٦} (٤) في البحار: محمد بن عبّاس.

^{٣٠٧٧} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٤٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨ - ٢٨٩.

^{٣٠٧٨} (١) من المصدر.

^{٣٠٧٩} (٢) من المصدر.

^{٣٠٨٠} (٣) في المصدر: الشنسقة.

^{٣٠٨١} (٤) من المصدر.

لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أثبتك العجب العجيب، إن جدّي قيصر اراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد [و قوآد العساكر و نقباء الجيوش]^{٣٠٨٢} و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [يهو]^{٣٠٨٣} ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلما سعد ابن أخيه و أهدت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدّي: أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني، فتطّير جدّي من ذلك تطيرا^{٣٠٨٤} شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان و احضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، و تفرّق الناس و قام جدّي

ص: ٦٥٥

قيصر مغتما، فدخل قصره و ارخيت الستور، فاريت في تلك الليلة كأن المسيح و شمعون و عدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي و نصبوا [فيه]^{٣٠٨٥} منبرا يبارى [السما]^{٣٠٨٦} علوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد - صلى الله عليه و آله - مع فتية و عدّة من بنيّه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول (له)^{٣٠٨٧}: يا روح الله إنني جئتكم خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، و أومي بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله - صلى الله عليه و آله -، قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد - صلى الله عليه و آله - و زوّجني (من ابنه)^{٣٠٨٨} و شهد المسيح - عليه السلام - و شهد [بنو]^{٣٠٨٩} محمّد - صلى الله عليه و آله - و الحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي و جدّي

^{٣٠٨٢} (١) من المصدر.

^{٣٠٨٣} (٢) من المصدر، و فيه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

^{٣٠٨٤} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فتغيّر جدّي من ذلك تغيّرا.

^{٣٠٨٥} (١) من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

^{٣٠٨٦} (٢) من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

^{٣٠٨٧} (٣) ليس في المصدر.

^{٣٠٨٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٣٠٨٩} (٥) من المصدر.

مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي و لا ابدئها لهم، و ضرب بصدري بمحبة أبي محمد - عليه السلام - حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي و دقّ شخصي و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّي و سأله عن دوائى.

فلما برّح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج علىّ

ص: ٦٥٤

مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من اسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منّيتهم^{٣٠٩٠} بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمّه لى عافية و شفاء، فلما فعل ذلك [جدّي]^{٣٠٩١} تجلّدت في إظهار الصّحة في بدنى و تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ [بذلك]^{٣٠٩٢} جدّي و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت^{٣٠٩٣} أيضا بعد اربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف [و صيفة]^{٣٠٩٤} من و صائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمد - عليه السلام -، فأتلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتى.

فقلت [لى]^{٣٠٩٥} سيّدة النساء - عليها السلام - : «إنّ ابنى ابا محمد لا يزورك و أنت مشرّكة باللّه جلّ ذكره و على مذهب النصرى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى اللّه عزّ و جلّ من دينك، فإن ملت إلى رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمد - عليه السلام - [إياك]^{٣٠٩٦} فتقولى: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا^{٣٠٩٧} رسول اللّه»، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّتنى سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لى نفسى، و قالت : «الآن توقعى زيارة أبى محمد - عليه السلام - إياك فإننى منفذة إليك»، فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمد - عليه

ص: ٦٥٧

^{٣٠٩٠} (١) فى المصدر: و مننتهم.

^{٣٠٩١} (٢) من المصدر.

^{٣٠٩٢} (٣) من المصدر.

^{٣٠٩٣} (٤) فى المصدر: فرأيت.

^{٣٠٩٤} (٥) من المصدر.

^{٣٠٩٥} (٦) من المصدر.

^{٣٠٩٦} (٧) من المصدر.

^{٣٠٩٧} (٨) فى المصدر: و أشهد أنّ - أبى - محمدا.

السلام-، (فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد- عليه السلام- في منامي، فرأيتُه)^{٣٠٩٨} كأنني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.

قال: «ما كان تأخيرى عنك إلّا لشركك و إذ قد أسلمت فأنا زائرُك [في]^{٣٠٩٩} كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان»، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها]^{٣١٠٠}: وكيف وقعت في الاسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد- عليه السلام- ليلة من الليالي «أن جدك سيسير جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللاحق [بهم]^{٣١٠١} متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا»، ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأنني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إياك عليه، و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه عن اسمي فأنكرته و قلت: نرجس، فقال اسم الجوارى.

فقلت: العجب إنك روميّة و لسانك عربيّ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّي و حملة إياي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف [إليّ]^{٣١٠٢}، فكانت تقصدني صباحا و مساء و تفيدني العريّة حتى استمرّ عليها لساني و استقام.

ص: ٦٥٨

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكريّ- عليه السلام- فقال لها: «كيف أراك الله عزّ الاسلام و ذلّ النصرانيّة و شرف [أهل]^{٣١٠٣} بيت محمد- صلى الله عليه و آله-؟» قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: «فإني أحبّ أن أكرمك فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك [فيها]^{٣١٠٤} شرف الأبد؟»

قالت: بل البشرى، قال- عليه السلام-: «فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما»، قالت: ممّن؟ قال- عليه السلام- «ممّن خطبك رسول الله- صلى الله عليه و آله- له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة»، قالت: من المسيح و وصيّيه؟

^{٣٠٩٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ زارني بعد ذلك و رأيت.

^{٣٠٩٩} (٢) من المصدر، و فيه فائى زائرُك

^{٣١٠٠} (٣) من المصدر.

^{٣١٠١} (٤) من المصدر.

^{٣١٠٢} (٥) من المصدر.

^{٣١٠٣} (١) من المصدر.

^{٣١٠٤} (٢) من المصدر.

قال: «ممن زوجك المسيح و وصيّه»، قالت: من ابنك أبي محمد؟ قال:

«فهل تعرفينه؟» [قالت: ٣١٠٥] و هل خلوت ليلة من زيارته إيتاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء امّه.

فقال أبو الحسن - عليه السلام - : «يا كافور ادع لى اختى حكيمة»، فلما دخلت عليه قال - عليه السلام - لها: «ها هي»، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال [لها] ٣١٠٦ مولانا: «يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علّمها الفرائض و السنن فإنّها زوجة أبي محمد و أمّ القائم - عليه السلام -».

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهني الشيباني قال:

ص: ٦٥٩

وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين و زرت [قبر] ٣١٠٧ غريب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ساق الحديث بتمامه ٣١٠٨.

و قد تقدّم بتمامه في الثاني و الثمانين من معاجز أبي الحسن الثالث على بن محمد الهادي - عليهما السلام -.

السابع و العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٤٩ / ١٣١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي في الغيبة : قال: أخبرني ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القميّ، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - في حديث ميلاد القائم - عليه السلام - قال: فلما كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم - عليه السلام -) ٣١٠٩ اشتقت إلى وليّ الله، فصرّت [إليهم] ٣١١٠ فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا و لا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام -

٣١٠٥ (٣) من المصدر.

٣١٠٦ (٤) من المصدر.

٣١٠٧ (١) من المصدر.

٣١٠٨ (٢) كمال الدين: ٤١٩ ذ ١، دلائل الإمامة: ٢٦٤ - ٢٦٧، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٠٦.

٣١٠٩ (٣) ليس في المصدر و البحار.

٣١١٠ (٤) من المصدر و البحار.

فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: «هو يا عمّة فى كنف الله و حرزه و سته و غيبه حتّى يأذن الله [له]^{٣١١}، و إذا غيّب الله شخصى و توقّانى و رأيت شيعتى قد اختلفوا فأخبرى الثقات منهم، و ليكن

ص: ٦٦٠

عندك و عندهم مكتوما، فإنّ ولىّ الله يعيّبه الله عن خلقه [و يحجبه عن عباده]^{٣١٢}، فلا يراه أحد حتّى يقدّم [له]^{٣١٣} جبرئيل - عليه السلام - فرسه **لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا**^{٣١٤}.

الثامن و العشرون و مائة: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٣٢ / ٢٦٥٠ - **الحسين بن حمدان الحضينى فى هدايته : بإسناده عن محمد بن ميمون الخراسانى قال :** قدمت من خراسان اريد سرّ من رأى للقاء مولاى أبى محمد الحسن - عليه السلام -، فصادفت بغلته - صلوات الله عليه -، و كانت الأخبار عندنا صحيحة أنّ الحجّة و الإمام من بعده سيّدنا محمد المهدي - عليه أفضل الصلاة و السلام -، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت لهم: اربح الوصول إلى أبى محمد - عليه السلام -، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعترّ، فقلت: أقف له فى الطريق فلست أدخلوا من دلالة بمشيئة الله و عون، ففاتتني و هو ماض، فوقفت على ظهر دابّتي حتّى رجع - و كان يوما شديد الحرّ -، فتلقّيته فأشار إلىّ بطرفه، فتأخّرت و صرت وراءه، و قلت فى نفسى: اللهم إنّك تعلم أنّي أومن و أقرّ بأنّه حجّتك على خلقك و أنّ مهديّنا من صلبه، فسهّل لى دلالة [منه]^{٣١٥} تقرّ بها عينى و ينشرح بها صدرى، فأنشئ إلىّ و قال لى:

ص: ٦٦١

«يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك»، فقلت: لا إله إلّا الله قد علم سيّدى ما ناجيت ربّى به فى نفسى، ثمّ قلت طمعا فى الزيادة - [و قد صرت معه إلى الدار، و دخلت و تركت بين يديه إلى الدهليز، فوقفت و هو راكب و وقفت بين يديه و قلت]^{٣١٦} -: إن كان يعلم ما فى نفسى فيأخذ القلنسوة من رأسه، قال: فمدّ يده فأخذها و ردّها، فوسوست لى نفسى لعلّه انقّاق،

^{٣١١} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما فاذا غيّب الله

^{٣١٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٣١٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣١٤} (٣) الأنفال: ٤٢.

^{٣١٥} (٤) غيبة الطوسي: ٢٣٦ ذ ح ٢٠٤، و يأتى بتمامه فى المعجزة ٦ من معاجز الإمام الزمان - عليه السلام - مع تخريجاته.

^{٣١٦} (٥) من المصدر.

^{٣١٧} (١) من المصدر.

وأنه حميت عليه القلنسوة فأخذها ووجد حرّ الشمس فردّها، فإن كان أخذها لعلمه بما في نفسى فليأخذها ثانية و يضعها على قربوس سرجه، فأخذها فوضعها على القربوس، فقلت: فليردّها، فردّها على رأسه، فقلت: لا إله إلا الله أ يكون هذا الاتفاق مرتين، اللهم إن كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردّها مسرعا، فأخذها و وضعها على القربوس و ردّها مسرعا على رأسه، و صاح: «يا محمد بن ميمون إلى كم؟» فقلت:

حسبي يا مولاي^{٣١٨}.

التاسع والعشرون و مائة: خبر ابن داود و الطلحيّ

١٣٣ / ٢٦٥١ - عنه: باسناده، عن أحمد بن داود القميّ و محمد بن عبد الله الطلحيّ قالا : حملنا مالا اجتمع من خمس و نذور من عين و ورق و جوهر و حلّى و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن علىّ بن محمد - عليهما السلام -، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك

ص: ٦٦٢

تلقّانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجمله، حتّى وصل إلينا و قال:

يا أحمد بن داود و محمد بن عبد الله الطلحيّ معي رسالة إليكما، فقلنا له : ممّن يرحمك الله؟ قال : من سيّدكما أبي الحسن علىّ بن محمد - عليهما السلام - يقول لكما:

«أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتّى يأتكما أمر ابني أبي محمد الحسن - عليه السلام -»، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و أخفيّا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استأجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة م ولانا أبي الحسن - عليه السلام -، فقلنا: لا إله إلا الله أ ترى (الرسول)^{٣١٩} الذي جاء برسالاته أشاع الخبر في الناس، فلمّا أن تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه، فأخفيّا أثر الرسالة و لم نظهره.

^{٣١٨} (٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ - ٦٨.

^{٣١٩} (١) ليس في المصدر.

فلما جنّ علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيّدنا أبي الحسن - عليه السلام - نبكى و نشتكى إلى الله فقده، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاءت كما يضيء المصباح، و قائل يقول: يا أحمد يا محمد [خذا]^{٣١٢٠} هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا و أخذنا التوقيع فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين إلى شيعته المساكين: أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه و نشكر

ص: ٦٦٣

إليكم جميل الصبر عليه و هو حسينا في أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإنّ هذه الطاغية قد بثّ عسسه^{٣١٢١} و حرسه حولنا، و لو شئنا ما صدّكم و أمرنا يردّ عليكم، و معكم صرة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء لأَيُّوب بن سليمان الآبي، فردّاها عليه فإنّه ممّتحن بما فعله، و هو ممّن وقف على جدّي موسى بن جعفر - عليهما السلام - فردّا صرّته عليه و لا تخبراه «، فرجعنا إلى قم و أقمنا بها سبع ليال، فإذا قد جاءنا أمره : «قد أنفذنا إليكما إبلا غير إبلكما، فاحملا ما قبلكما عليها و خليا لها السبيل فإنّها واصله إلينا»، قالوا: و كانت الإبل بغير قائد و لا سائق توقيع بها الشرح، و هو مثل ذلك التوقيع الذي أوصلته إلينا بالدسكرة تلك اليد، فحملنا لها ما عندنا و استودعناها الله و أطلقناها، فلما كان من قابل خرجنا نزيده - عليه السلام -، فلما وصلنا إلى سرّ من رأى دخلنا عليه - عليه السلام -، فقال لنا:

«يا أحمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار، فانظرا إلى ما حملتماه إلينا على الإبل فلم تفقدا منه شيئا، فدخلنا فإذا نحن بالمتاع كما وعيناه و شدّدناه لم يتغيّر منه شيء، و وجدنا فيه الصرة الحمراء و الدنانير بختمها، و كنّا رددناها على أيّوب، فقلنا: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون هذه الصرة أليس قد رددناها على أيّوب، فما نصنع ها هنا فوا سؤاتاه من سيّدنا، فصاح بنا من مجلسه: «ما لكم سوءاتكما»، فسمعنا الصوت فأثينا إليه، فقال: «آمن أيّوب في وقت ردّ الصرة عليه،

ص: ٦٦٤

فقبل الله إيمانه و قبلنا هديّته»، فحمدنا الله و شكرناه على ذلك^{٣١٢٢}.

الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٣١٢٠} (٢) من المصدر.

^{٣١٢١} (١) العسس: جمع العاسّ، الذين يطوفون بالليل.

^{٣١٢٢} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ (مخطوط) و تقدّم صدره في الحديث ٢٥١١ عن نفس المصدر، و في الحديث ٢٤٦٩ عن مشارق أنوار اليقين مختصرا.

٢٦٥٢/١٣٤- عنه في هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراسانيّ و الحسين^{٣١٢٣} ابن مسعود الفزاري: أنّ أبا محمد- عليه السلام- كان يقول لنا بعد أبي الحسن- عليه السلام-: «اللّٰه اللّٰه أن يظهر لكم أخي جعفر على شرّ، [فو اللّٰه]^{٣١٢٤} ما مثلى و مثله إلّا مثل هابيل و قاييل ابني آدم، حيث حسد قاييل هابيل على ما أعطاه اللّٰه من فضله فقتله، و لو تهياً لجعفر قتلى لفعل، و لكن اللّٰه غالب على أمره.

و الحديث طويل يأتي بتمامه في الحادي و السبعين من معاجز القائم- عليه السلام-^{٣١٢٥}.

الحادي و الثلاثون و مائة: علمه- عليه السلام- بما في النفس

٢٦٥٣/١٣٥- الراوندي: قال: روى سعد بن عبد اللّٰه، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفرى قال : سألت أبا محمد

ص: ٦٦٥

- عليه السلام- عن قوله تعالى: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**^{٣١٢٦} رجل من [أهل]^{٣١٢٧} قم، و أنا [عنده]^{٣١٢٨} حاضر، فقال- عليه السلام-: «ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم- عليه السلام- و كانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلّا استعبد، و كان^{٣١٢٩} إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل- عليه السلام- فأخبره بذلك، فأخذت منه، و اخذ عبدا، و إنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمّية أمّ إسحاق، و إنّ سارة [هذه]^{٣١٣٠} أحبّت يوسف و أرادت أن تتّخذ ولدا لنفسها، و إنّها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرباله، ثمّ^{٣١٣١} قالت ليعقوب: إنّ المنطقة [قد سرق، فأتاه جبرئيل- عليه السلام- فقال: يا يعقوب إنّ المنطقة]^{٣١٣٢} مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد اللّٰه.

^{٣١٢٣} (٢) في المصدر: الحسن.

^{٣١٢٤} (٣) من المصدر.

^{٣١٢٥} (٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٣ و ٩٥ (مخطوط).

^{٣١٢٦} (١) يوسف: ٧٧.

^{٣١٢٧} (٢) من المصدر.

^{٣١٢٨} (٣) من المصدر.

^{٣١٢٩} (٤) في المصدر: و كانت و في البحار: فكان.

^{٣١٣٠} (٥) من المصدر.

^{٣١٣١} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: و قالت، و السربال: القميص و الدرع.

^{٣١٣٢} (٧) من المصدر و البحار.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه - و هو يومئذ غلام يافع - و استخرج المنطقة، فقالت سارة بنت إسحاق : منى سرقها يوسف فأنا أحقّ به، فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبيعه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على أن لا تأخذه منى و اعتقه الساعة. فأعطاهَا

ص: ٦٦٦

إياه فأعتقته، فلذلك قال إخوة يوسف: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**».

قال أبو هاشم: فجعلت اجيل^{٣١٣٣} هذا فى نفسى و افكر [فيه]^{٣١٣٤} و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتّى ابيضّت عيناه من الحزن [و هو كظيم]^{٣١٣٥} و المسافة قريبة! فأقبل علىّ أبو محمّد - عليه السلام - فقال: «يا أبا هاشم تعوذ بالله ممّا جرى فى نفسك من ذلك، فإنّ الله - تعالى - لو شاء [أن]^{٣١٣٦} يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب و يوسف حتّى كانا يتراءيان^{٣١٣٧} فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهى إليه [كل]^{٣١٣٨} ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه»^{٣١٣٩}.

الثانى و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٥٤ / ١٣٦ - الحضينى فى هدايته: قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد فى الجانب الشرقى قال : كان أبى بزازا من

ص: ٦٦٧

^{٣١٣٣} (١) اجيل أى اردّد.

^{٣١٣٤} (٢) من المصدر.

^{٣١٣٥} (٣) من المصدر.

^{٣١٣٦} (٤) من المصدر و البحار، و فى المصدر: الستائر، و فى البحار: السنام الأعلى.

^{٣١٣٧} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: يتراءان.

^{٣١٣٨} (٦) من المصدر.

^{٣١٣٩} (٧) الخرائج: ٢ / ٧٣٨ ح ٥٣ و عنه البحار: ١٢ / ٢٩٨ ح ٨ و فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٥ روى باختصار.

[أهل]^{٣١٤٠} الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سرّ من رأى و يبيع بها و يعود، فلمّا نشأت^{٣١٤١} و صرت رجلاً جهّز لى متاعاً و أمرنى بحمله الى سرّ من رأى، و ضمّ لى غلماناً كانوا لنا، و كتب لى كتباً إلى أصدقاء له بزّازين إلى سرّ من رأى، و قال : انظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو؟ فأطعه كطاعتك لى وقف عند أمره و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكّد علىّ فى ذلك، و خرجت إلى سرّ من رأى.

فلمّا وصلت إليها صرت إلى البرّازين، فأوصلت كتب أبى إليهم، فدفعوا إلىّ حانوتا، و أمرنى الرجل الذى أمرنى أبى بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سرّ من رأى قبل ذلك، فأنا و غلمانى أُمير المتاع من السفينة إلى الحانوت و نعينه، حتى جاءنى خادم فقال لى : يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاي، فرأيتّه خادماً جليلاً، فقلت له: و ما علمك بكنتى و اسمى و نسبى؟ و ما دخلت هذه المدينة إلّا فى يومى هذا، و ما يريد مولاك [منى؟]^{٣١٤٢} قال: قم عفاك الله معى و لا تخالف، فما هاهنا شىء تخافه و لا تحذره، فذكرت قول أبى و ما أمرنى به من مشاورة ذلك الرجل و العمل بما يرسمه، و كان جارى بجانب حانوتى، فقمت إليه و قتلت له : يا سيّدى جاءنى خادم جليل و سمّانى [بكنتى]^{٣١٤٣} و كنّانى و قال: أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته إليه فلمّا رآه قبّل

ص: ٦٤٨

يده و قال: يا بنىّ اسرع معه و لا تخالف ما تؤمر به و اقبل كلّما يقال لك.

فقلت فى نفسى: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعث الشعر و متاعى مختلط و لا أدرى ما يراد منى، فقال [لى]^{٣١٤٤}: اسكت يا بنىّ و امض مع الخادم و كلّما يقول لك فقل: نعم، فمضيت مع الخادم و أنا خائف و جل حتى انتهى بى إلى باب عظيم، و دخل بى من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار تخيّل لى أنّها الجنّة، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلمّا رأيته انتفضت و داخلنى منه رهبة (و هيبة)^{٣١٤٥}، و الخادم يقول لى : ادن، حتى قربت منه فأشار إلىّ بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلى، فأمهلىنى حتى س كنت بعض السكون، ثمّ قال : «احمل إلينا رحمك الله خبرتين فى متاعك» و لم أكن و الله علمت أنّ معى خبراً و لا وقفت عليها، فكرهت أن أقول ليس معى خبر فخالف ما أوصانى به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب، فتحيّرت و أنا ساكت.

^{٣١٤٠} (١) من المصدر.

^{٣١٤١} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شبيت.

^{٣١٤٢} (٣) من المصدر.

^{٣١٤٣} (٤) من المصدر.

^{٣١٤٤} (١) من المصدر.

^{٣١٤٥} (٢) ليس فى المصدر.

فقال لى: «قم يا محمد إلى حانوتك فعد ستّة أسفاط من متاعك و خذ السفط السابع، فافتحه و اعزل الثوب الأوّل الذى تلقّاه من أوّله، و خذ الثوب الثانى الذى فى طيّه، و فيها رقعة بشراء الحبرة و ما رسم ذلك الربح و هو فى العشرة اثنان و الثمن اثنان و عشرون دينارا و أحد عشر قيراطا و حبّة، و انشر الرزمة العظمى فى متاعك فعد منها ثلاثة أثواب، و خذ الرابع فافتحه فإنّك تجد حبرة فى طيّها رقعة الثمن تسعة

ص: ٦٦٩

عشر دينارا و عشر قيراط^{٣١٤٦} و حبّتان، و الربح فى العشرة اثنان» فقلت:

نعم و لا علم لى بذلك، فوقعت عند قيامى بين يديه فمشيت القهقرى و لم أول ظهري إجلالا له و إعظاما و أنا لا أعرفه.

فقال لى الخادم و نحن فى الطريق : طوبى لك لقد اسعدك الله بقدومك، فلم أجبه غير قولى، نعم و صرت إلى حانوتى و دعوت بالرجل فقصصت عليه قصّتى و ما قال لى، فبكى و وضع خده على الأرض و قال : قولك يا مولاي حقّ و علمه من علم الله، و قفز إلى السفط و ال رزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعتين فوجدنا رأس المال و الربح و موضعهما فى طيّ الثوبين كما قال - عليه السلام -، فقلت: أى شىء يا عمّ هذا الإنسان كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى و قال : يا بنى لم تخاطب بما خوطبت به إلّا أنّ لك عند الله منزلة، و ستعلم من هو؟ فقل ت: يا عمّ ما لى قلب^{٣١٤٧} أرجع به إليه [قال: ارجع، فرجعت]^{٣١٤٨} فسكن ما فى قلبى و قوى نفسى و مشى و أنا معجب من نفسى إلى أن قربت من الدار.

فقال لى: أنا منتظر إلى أن تخرج، فقلت: يا عمّ أعتذر إليه و أقول: لا علم لى بالحبرتين، فقال لى: لا بل تفعل كما قال لك، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه، فقال لى: «اجلس» فجلست و أنا لا اطيق النظر إليه إعظاما و اجلالا، فقال للخادم: «خذ الحبرتين»

ص: ٦٧٠

فأخذهما و دخل و ضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئا، فقبض قبضة و قال : «هذا ثمن حبرتيك و ربحهما امض راشدا، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخّر عنا» فاخذتها فى طرف ملاءتى فإذا هى دنانير.

^{٣١٤٦} (١) فى المصدر: و عشرة قيراط.

^{٣١٤٧} (٢) فى المصدر: قلت.

^{٣١٤٨} (٣) من المصدر المطبوع: ٣٣٠.

فخرجت فإذا الرجل واقف، فقال : هات حدّثني، فأخذت بيده وقلت له : يا عمّ الله الله [في]^{٣١٤٩} فما اطبق احديثك ما رأيت، فقال لي:

قل، فقلت له : ضرب بيده إلى البساط و ليس عليه شى ء، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها وقال لي: «هذه ثمن حبرتيك و ربحهما»، فوزّناها و حسبنا الربح فكان رأس المال الذى ذكره، و الربح لا يزيد حبة و لا ينقص حبة، فقال: يا بنى تعرفه؟ فقلت: لا يا عمّ، فقال لي: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علىّ حجة الله على جميع الخلق^{٣١٥٠}.

الثالث و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالآجال و الغائب

٢٦٥٥ / ١٣٧ - عنه: باسناده، عن أبي جعفر أحمد القصير البصرى قال : حضرنا عند سيّدنا أبى محمد - عليه السلام - بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتبنا أنوش النصرانى يريد أن يطهر ابنين له، و قد سألنا مسألتك أن تركب إلى داره و تدعو لابنيه بالسلامة و البقاء، فاحبّ أن تركب و أن تفعل ذلك، فأنّا لم نجشمك هذا العناء إلّا لأنّه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة و الرسالة.

ص: ٦٧١

فقال مولانا - عليه السلام - : «الحمد لله الذى جعل النصرانى أعرف بحقنا من المسلمين » ثمّ قال: «اسرجوا لنا»، فركب حتّى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس حافى القدمين و حوله القسيسون و الشمامسة^{٣١٥١} و الرهبان، و على صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره و قال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منّا إلّا غفرت لى ذنبى فى عنائك، و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلّا لأنّا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - عند الله، فقال مولانا - عليه السلام - : «الحمد لله » و دخل على فرسه^{٣١٥٢} و الغلامان على منصّة^{٣١٥٣}، و قد قام الناس على أقدامهم، فقال - عليه السلام - :

«أمّا ابنك هذا فباق عليك و أمّا الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيّام، و هذا الباقي يسلم و يحسن إسلامه و يتولّانا أهل البيت».

^{٣١٤٩} (١) من المصدر.

^{٣١٥٠} (٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٦ (مخطوط).

^{٣١٥١} (١) الشمامسة - بفتح الشين المعجمة و كسر الميم الثانية، جمع الشماس - كلمة سريانية معناها خادم الكنيسة.

^{٣١٥٢} (٢) أى دخل الإمام - عليه السلام - و هو على فرسه.

^{٣١٥٣} (٣) المنصّة - بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّدة - الكرسيّ أو ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها

فقال أنوش: و الله يا سيدي إن قولك الحق و لقد سهل على موت ابني هذا لما عرفتني أن الآخر يسلم و يتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: ما لك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك، فقال مولانا - عليه السلام -: «صدق و لو لا أن يقول الناس إننا أخبرناك بوفاة ابنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقائه عليك»، فقال أنوش:

ص: ٦٧٢

لا اريد يا سيدي إلّا ما تريد.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات و الله ذلك الابن بعد ثلاثة أيّام و أسلم الآخر بعد سنة و لزم الباب معنا إلى وفاة سيّدنا أبي محمّد - عليه السلام -^{٣١٥٤}.

الرابع و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٦ / ١٣٨ - و عنه: **باسناده، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت أنا و الحسين بن غياث، و الحسن**^{٣١٥٥} **بن مسعود** و الحسين بن ابراهيم و أحمد بن حسان^{٣١٥٦}، و طالب بن ابراهيم بن حاتم، و الحسن^{٣١٥٧} بن محمّد بن سعيد، و محمّد بن أحمد بن الخضيب من جنبلاء^{٣١٥٨} إلى سرّ من رأى في سنة سبع و خمسين و مائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبد الله - عليه السلام - في ليلة النصف من شعبان، فتلقّتنا إخواننا المجاورين لسيّدنا أبي الحسن و أبي محمّد - عليهما السلام - بسرّ من رأى، و كنّا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي - عليه السلام -، فبشّرنا إخواننا بأنّ المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، فقضيّنا زيارتنا و دخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى و أبا جعفر الجواد محمّد بن عليّ - عليهما السلام -، و سعدنا إلى سرّ من رأى.

ص: ٦٧٣

^{٣١٥٤} (١) الهداية الكبرى للحضيّني: ٦٧ (مخطوط).

^{٣١٥٥} (٢) في المصدر: و الحسين بن مسعود.

^{٣١٥٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حنان بن حنان.

^{٣١٥٧} (٤) في المصدر: و الحسين بن محمّد بن سعيد.

^{٣١٥٨} (٥) الجنبلاء: بضمّتين و ثانيه ساكن، كورة و بليدة، و هو منزل بين واسط و الكوفة

فلما دخلنا على سيّدنا أبى محمّد الحسن - عليه السلام - بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأ بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه و نحن نثف و سبعون رجلا من أهل السواد، فقال : «إنّ البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا أنفسا و قرّوا عينا^{٣١٥٩}، فو الله إنّكم لعلّى دين الله الذى جاءت به الملائكة و الكتب، و إنّكم كما قال جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله-: إياكم أن تزهدوا فى فقراء الشيعة، فإنّ لفقيرهم المحسن المتقى عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة و مضر، فاذا كان هذا من فضل الله عليكم و علينا فيكم فأى شى بقي لكم؟» فقلنا بأجمعنا:

الحمد لله و الشكر لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال:

«بلغتموها بالله و بطاعتكم [له]^{٣١٦٠} و اجتهدكم فى عبادته و موالاتكم أوليائه و معاداتكم أعدائه».

فقال عيسى بن مهدي الجوهريّ: فأردنا الكلام و المسألة، فقال لنا قبل السؤال: «فيكم من أضمر مسألتى عن ولدى المهديّ - عليه السلام - و أين هو و قد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى - عليه السلام - ابنها، حيث قدفته فى التابوت [فألقته]^{٣١٦١} فى اليمّ إلى أن ردّه الله إليها»، فقالت طائفة منّا: اى و الله يا سيّدنا لقد كانت هذه المسألة فى أنفسنا، قال - عليه السلام -: «و فيكم من أضمر [مسألتى]^{٣١٦٢} عن الاختلاف بينكم و بين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة و الإسلام، فأنّى منبئكم بذلك فافهموه، فقالت طائفة اخرى: و الله يا سيّدنا لقد أضمرنا ذلك.

ص: ٦٧٤

فقال: «إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله - إنّى خصصتك و عليّا و حججى منه إلى يوم القيامة و شيعتكم بعشر خصال: صلاة إحدى و خمسين، و تغفير الجبين، و التختّم باليمين، و الأذان و الإقامة مثنى مثنى، و حىّ على خير العمل، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فى السورتين، و القنوت فى ثانى كلّ ركعتين، و صلاة العصر و الشمس بيضاء نقيّة، و صلاة الفجر مغلسة، و خضاب الرأس و اللحية بالوسمة.

فخالفنا من أخذ حقنا و حزه الضالّون، فجعلوا صلاة التراويح فى شهر رمضان عوضا من صلاة الخميسين فى كلّ يوم و ليلة، و كتف أيديهم على صدورهم فى الصلاة عوضا من تغفير الجبين، و التختّم باليسار عوضا عن التختّم باليمين، و الإقامة فرادى خلافا على مثنى، و الصلاة خير من النوم خلافا على حىّ على خير العمل، و الإخف ات فى بسم الله الرحمن الرحيم فى السورتين خلافا على الجهر، و آمين بعد و لا الضالّين عوضا عن القنوت، و صلاة العصر و الشمس صفراء كشحم البقر الأصفر

^{٣١٥٩} (١) فى المصدر و البحار: فطيبوا أنفسا و قرّوا أعينا.

^{٣١٦٠} (٢) من المصدر.

^{٣١٦١} (٣) من المصدر.

^{٣١٦٢} (٤) من المصدر.

خلافا على بيضاء نقية، و صلاة الفجر عند تماحق النجوم خلافا على صلاتها مغلسة، و هجر ^{٣١٦٣} الخضاب و النهى عنه خلافا على الأمر به و استعماله»، فقال أكثرنا: فرّجت همّنا يا سيّدنا قال - عليه السلام -:

«نعم، و فى أنفسكم ما لم تسألوا عنه و أنا انبئكم عنه : و هو التكبير على الميّت، كيف [يكون] ^{٣١٦٤} كبرنا خمسا و كبر غيرنا أربعا؟» فقلنا: نعم

ص: ٦٧٥

يا سيّدنا هذا ممّا أردنا [أن] ^{٣١٦٥} نسأل عنه.

فقال - عليه السلام - : «أول من صلى عليه من المسلمين عمّنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله و اسد رسوله، فإنّه لما قتل قلق رسول الله - صلى الله عليه و آله - و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمّه حمزة، فقال - و كان قوله حقّا - : لأقتلن بكلّ شعرة من عمّى حمزة سبعين رجلا من مشركى قريش، فأوحى [الله] ^{٣١٦٦} إليه و إنّ عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتكم به و لكنّ صبرتم لهو خير للصّابرين. و اصبر و ما صبرك إلّا بالله و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق ممّا يمكرون ^{٣١٦٧} ، و إنّما أحبّ الله جلّ اسمه أن يجعل ذلك سنّة فى المسلمين، لأنّه لو قتل بكلّ شعرة من عمّه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان فى قتله حرج، و أراد دفنه و أحبّ أن يلقي الله مضرّجا بدمائه، و كان قد أمر [الله] ^{٣١٦٨} أن تغسل موتى [المؤمنين و] ^{٣١٦٩} المسلمين، فدفنه بتيابه، فكان سنّة فى المسلمين أن لا يغسل شهيدهم، و أمره الله أن يكبر [عليه] ^{٣١٧٠} خمس و سبعين تكبيرة و يستغفر له [ما] ^{٣١٧١} بين كلّ تكبيرتين منها، فأوحى الله إليه إننى قد فضّلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندى و بكرامته علىّ، و لك يا محمّد فضل على المسلمين، و كبر خمس تكبيرات على كلّ مؤمن و مؤمنة، فإنّى أفرض [عليك و على أمّتك] ^{٣١٧٢} خمس صلوات فى كلّ يوم و ليلة

^{٣١٦٣} (١) فى المصدر: و ترك الخضاب.

^{٣١٦٤} (٢) من البحار.

^{٣١٦٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٣١٦٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣١٦٧} (٣) النحل: ١٢٦ - ١٢٧.

^{٣١٦٨} (٤) من البحار.

^{٣١٦٩} (٥) من المصدر.

^{٣١٧٠} (٦) من المصدر.

^{٣١٧١} (٧) من المصدر.

^{٣١٧٢} (٨) من المصدر.

و الخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه و ليلته ازوده ثوابها و أثبت له أجرها « فقام رجل منّا و قال : يا سيّدنا فمن صلّى الأربعة؟

فقال: «ما كبرها تيمى و لا عدوى و لا ثالثهما من بنى امية و لا ابن هند- لعنهم الله-، و أول من كبرها [و سنّها فيهم] ^{٣١٧٣} طريد رسول الله- صلى الله عليه و آله- فانّ طريده مروان بن الحكم، لأنّ معاوية وصّى ابنه يزيد- لعنهم الله- بأشياء كثيرة، منها أن قال [له] ^{٣١٧٤}: إننى خائف عليك يا يزيد من أربعة:

عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبد الله بن الزبير و الحسين بن على- عليهما السلام-، و يلك يا يزيد منه ^{٣١٧٥}. فأما مروان فإذا متّ و جهّزتمونى و وضعتمونى على نعشى للصلاة، فسيقولون لك تقدّم فصل على أبيك، فقل : ما كنت لأعصى أمره أمرنى أن لا يصلّى عليه إلّا شيخ بنى امية و هو عمى مروان بن الحكم، فقدّمه و تقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فإذا تقدّم للصلاة و كبر أربع تكبيرات و اشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فيقتلوه، فانك تراح منه و هو أعظمهم عليك، فمّ ^{٣١٧٦} الخبر إلى مروان فأسرّها فى نفسه، و توفّى معاوية و حمل [إلى] ^{٣١٧٧} سريره و جعل للصلاة.

فقالوا ليزيد: تقدّم، فقال لهم: ما وصّاه أبوه معاوية، فقدّموا

مروان، فكبر أربعاً و خرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة و أفلت مروان بن الحكم لعنه الله، [و سنّوا] ^{٣١٧٨} و بقى أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لتلّا يكون مروان مبدعا «، فقال قائل منّا: يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة؟ فقال- عليه السلام-: «هى خمس لا تقيّة فيها : [و إنّنا لا نتقى فى] ^{٣١٧٩} التكبير خمسا على الميت و التعقيب ^{٣١٨٠} فى دبر كلّ صلاة و ترييع القبور و ترك المسح على الخفين و شرب المسكر «، فقام ابن الخليل القيسى فقال : يا سيّدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله- صلى الله عليه و آله- أو منزلة فى كتاب الله تعالى؟

^{٣١٧٣} (١) من المصدر.

^{٣١٧٤} (٢) من المصدر.

^{٣١٧٥} (٣) أى من الحسين بن على- عليهما السلام-.

^{٣١٧٦} (٤) فى البحار: فنى الخبر.

^{٣١٧٧} (٥) من المصدر.

^{٣١٧٨} (١) من المصدر.

^{٣١٧٩} (٢) من المصدر، و قال المجلسي-ره- لعلّ المعنى أن لا حاجة إلى التقيّة فيها، إذ يمكن الإتيان بالتكبير إخفاتاً من غير رفع اليد.

^{٣١٨٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: التعفير.

فقال - عليه السلام -: «يرحمك الله ما استنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلّا ما أمره الله به، فأما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، وهي إحدى وخمسون ركعة في ستّة أوقات ايّنها لكم في كتاب الله عزّ وجلّ في قوله: **وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ** ^{٣١٨١}، و طرفاه صلاة الفجر و صلاة العصر، و الزلف من الليل ما بين العشاءين، و قوله عزّ وجلّ: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ**

ص: ٦٧٨

تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ^{٣١٨٢} بين صلاة الفجر و حدّ صلاة الظهر و بين صلاة العشاء الآخرة، لأنّه لا يضع ثيابه للنوم إلّا بعدها - إلى أن قال - ثمّ قال تعالى: **أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** ^{٣١٨٣} فأكد بيان الوقت و صلاة العشاء من أنّها في غسق الليل و هي سواده، فهذه أوقات الصلوات الخمس، ثمّ أمر بصلاة الوقت السادس و هو صلاة الليل، فقال عزّ وجلّ: **يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا** ^{٣١٨٤}، و بين النصف في الزيادة فقال عزّ وجلّ: **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ** ^{٣١٨٥} إلى آخر الآية، فانزل تبارك و تعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، و لو لا ثمان ركعات من صلاة الليل لما تمّت إحدى و خمسون ركعة «، فضججنا بين يديه - عليه السلام - بالشكر و الحمد على ما هدانا إليه» ^{٣١٨٦}، فقال - عليه السلام -: «زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم».

قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيّف و السبعون رجلا و سألتهم عمّا حدّثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدّثوني به جميعا، و لقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني - عليه السلام -، و لقيت

ص: ٦٧٩

الريّان مولى الرضا - عليه السلام - و كلّ يروى ما روته الرّجال ^{٣١٨٧}.

^{٣١٨١} (٤) هود: ١١٤.

^{٣١٨٢} (١) النور: ٥٥.

^{٣١٨٣} (٢) الأسراء: ٧٨.

^{٣١٨٤} (٣) المزمل: ١ - ٤.

^{٣١٨٥} (٤) المزمل: ٢٠.

^{٣١٨٦} (٥) في المصدر: له.

^{٣١٨٧} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ - ٧٠ (مخطوط) و عنه البحار: ٨١ / ٣٩٥ ح ٦٢ مختصرا.

ثمّ الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمّد الحسن بن علىّ - عليه السلام -، و يتلوه معاجز الإمام الثانى عشر - صلوات الله عليهم -، و الحمد لله أوّلا و آخرا؛ ربّ نجّنا من النّار يا ربّ.

تمّ و لله الحمد المجلّد السابع، و يليه المجلّد الثامن بإذنه تعالى.

ص: ٦٨١

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الباب الثامن فى معاجز الرضا أبى الحسن الثانى موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام - ٥

الأوّل فى معاجز مولده - عليه السلام - ٥

الثانى علمه - عليه السلام - بالغائب ١٢

الثالث يده - عليه السلام - كأنّها عشرة مصابيح ١٣

الرابع حديث الدنانير و الديا نار المكتوب عليه ١٣

الخامس علمه - عليه السلام - بما يكون ١٥

السادس إخراج سبيكة الذهب ١٦

السابع إخباره - عليه السلام - بما يكون ١٧

الثامن علمه - عليه السلام - بما يكون ١٩

التاسع سيل الذهب من بين أصابعه - عليه السلام - ٢١

العاشر الأسد الذى على الأيمن، و الأفعى الذى على الأيسر ٢١

ص: ٦٨٢

الحادى عشر إخراج الماء من الصخرة ٢٢

الثانى عشر الثبن الذى صار دنانير ٢٣

الثالث عشر نطق الجماد بإمامته - عليه السلام - و تسليمها عليه ٢٣

الرابع عشر كلام المنبر ٢٤

الخامس عشر إحياء الأموات ٢٤

السادس عشر الإخبار بما آذخر، و إحياء الاموات ٢٥

السابع عشر إخراج الرطب و العنب و الفواكه ٢٦

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٧

التاسع عشر علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٧

العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٩

الحادى و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٠

الثانى و العشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣١

الثالث و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٢

الرابع و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٣

الخامس و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٣

السادس و العشرون مناجاة الجنّ ٣٥

السابع و العشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٦

الثامن و العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٧

التاسع و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٩

الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٠

الحادى و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بما يكون، و تصوّر الولد ٤١

الثانى و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢

الثالث و الثلاثون خير رؤيا التمر ٤٣

ص: ٦٨٣

الرابع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٤

الخامس و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٧

السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٩

السابع و الثلاثون الجواب قبل السؤال ٥٠

الثامن و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٠

التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالآجال ٥١

الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٢

الحادى و الأربعون علمه - عليه السلام - بما ادّخر ٥٣

الثانى و الأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٤

الثالث و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٤

الرابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٧

الخامس و الأربعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٩

السادس و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦١

السابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٢

الثامن و الأربعون الدواء الذى أراه الرجل فى منامه ٦٢

التاسع و الأربعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤

الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٦

الحادى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٧

الثانى و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٩

الثالث و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٧١

الرابع و الخمسون كفايته - عليه السلام - عدوه، و عدم عمل السيوف ٧٢

الخامس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٧٦

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٧٧

ص: ٦٨٤

السابع و الخمسون العين التى ظهرت ٧٨

الثامن و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٧٩

التاسع و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٨٠

الستون الدنانير و المنقوش على واحد منها ٨٠

الحادى و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٨١

الثانى و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٨٢

الثالث و الستون علمه - عليه السلام - بالغائب ٨٣

الرابع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٨٤

الخامس و الستون الجواب قبل السؤال ٨٥

السادس و الستون الجواب قبل السؤال ٨٥

السابع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٨٦

الثامن و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٨٧

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٨٨

السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٨٨

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٨٩

الثانى و السبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة ٩٠

الثالث و السبعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٩١

الرابع و السبعون استجابة دعائه - عليه السلام -، و علمه بما يكون ٩٢

الخامس و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٩٣

السادس و السبعون رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه و آله - ٩٨

السابع و السبعون رؤيته - عليه السلام - إياه بعد الموت ٩٩

الثامن و السبعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ١٠٠

التاسع و السبعون كلام الفرس ١٠٠

ص: ٦٨٥

الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ١٠٢

الحادى و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٠٣

الثانى و الثمانون استجابة دعائه - عليه السلام - ١٠٣

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ١٠٤

الرابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ١٠٥

الخامس و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ١٠٦

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بالآجال ١٠٧

السابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ١٠٧

الثامن و الثمانون حضوره عند أبيه - عليهما السلام - من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته - عليه السلام - فى وقت يسير
١٠٩

التاسع و الثمانون استجابة دعائه - عليه السلام - ١١٢

التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب ١١٣

الحادى و التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب ١١٤

الثانى و التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب ١١٥

الثالث و التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب ١٢٠

الرابع و التسعون استجابة دعائه - عليه السلام - ١٢١

الخامس و التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون ١٢٢

السادس و التسعون علمه - عليه السلام - باللغات، و بما يكون ١٢٣

الهابع و التسعون علمه - عليه السلام - بحال الانسان ١٢٥

الثامن و التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون ١٢٥

التاسع و التسعون استجابة دعائه - عليه السلام - ١٢٦

المائة استجابة دعائه - عليه السلام - ١٢٧

الحادى و مائة أخذ الجنّ منه - عليه السلام - العلم ١٢٨

ص: ٦٨٦

الثانى و مائة رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه و آله - و آبائه - عليهم السلام - ١٢٩

الثالث و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ١٣٠

الرابع و مائة خبر الشجرة ١٣٠

الخامس و مائة الماء الذى نبع و الأثر الباقي ١٣٢

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بما فى نفس المأمون من تولية العهد، و علمه - عليه السلام - من قتله بالسّم ١٣٤

السابع و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -، و علمه بالسحاب الماطر، و الأسدان اللذان افترسا الحاجب ١٣٧

الثامن و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - على المأمون، و علمه بالغائب ١٤٦

التاسع و مائة علمه - عليه السلام - بأنّ المأمون قاتله ١٤٩

العاشر و مائة تأييده - عليه السلام - بروح القدس عمود من نور و علمه - عليه السلام - أنّه يقتل بالسّم يقتله المأمون ١٤٩

الحادى عشر و مائة إخباره - عليه السلام - بأنّهم كلّهم مقتولون ١٥٤

الثانى عشر و مائة علمه - عليه السلام - بأنّهُ يقبر إلى جنب هارون ١٥٦

الثالث عشر و مائة إخباره - عليه السلام - بأنّهُ يدفن مع هارون فى بيت واحد ١٥٧

الرابع عشر و مائة خبر أبى الصلت الهروىّ فى وفاة الرضا - عليه السلام - ١٥٨

الخامس عشر و مائة حديث هرثمة فى وفاة الرضا - عليه السلام - ١٦٥

السادس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بأنّ عهد المأمون لا يتمّ ١٧٥

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بأنّهُ لا يرجع إلى

ص: ٦٨٧

المدينة حين طلبه المأمون، و ما عمل بابنه أبى جعفر - عليه السلام - حين خرج و قوله - عليه السلام - للمأمون ليس بكائن

١٧٩

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - أنّه يقتل بالسّم و يدفن فى أرض غربة ١٨٠

التاسع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون خبر دعبل و القصيدة و القميص ١٨٥

العشرون و مائة إخباره - عليه السلام - بأسماء الأئمة من بعده ١٨٩

الحادى و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى نفس المأمون، و احتجاجه على أهل التوراة بتوراتهم، و على أهل الانجيل بإنجيلهم، و على أهل الزبور بزبورهم، و على الصابئين بعبرائيتهم، و على الهزبرة بفارسيّتهم، و على أهل الروم بروميّتهم، و على أصحاب المقالات بلغاتهم ١٩١

الثانى و العشرون و مائة طبعه - عليه السلام - فى حصة حليلة الوالبيّة ١٩٦

الثالث و العشرون و مائة القبضه من الأرض صارت دنانير و المكتوب على دينار منها ١٩٨

الرابع و العشرون و مائة خبر قدومه - عليه السلام - البصرة ٢٠٠

الخامس و العشرون و مائة قدومه - عليه السلام - الكوفة ٢١٢

السادس و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و علمه - عليه السلام - بمنطق الطيى ٢١٦

السابع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢١٧

الثامن و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢١٩

التاسع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٢٠

ص: ٦٨٨

الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٢٢

الحادى و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٢٢

الثانى و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٢٣

الثالث و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٢٣

الرابع و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٢٤

الخامس و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٢٥

- السادس و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٢٦
- السابع و الثلاثون و مائة الدنانير و ما كتب على واحد منها ٢٢٦
- الثامن و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٢٧
- التاسع و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٢٨
- الأربعون و مائة حفظ مال الرجال ٢٢٩
- الحادى و الأربعون و مائة إخراج سبيكة الذهب من الأرض ٢٣٠
- الثانى و الأربعون و مائة الأخذ من البعيد ٢٣١
- الثالث و الأربعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٣٢
- الرابع و الأربعون و مائة إخرجه - عليه السلام - سبيكة الفضة ٢٣٢
- الخامس و الأربعون و مائة إنطاق الطفل و شهادته له بالامامة ٢٣٢
- السادس و الأربعون و مائة تمييزه - عليه السلام - شعر رسول الله - صلى الله عليه و آله - من غيره ٢٣٥
- السابع و الأربعون و مائة السندى الذى وضع يده على فيه فعلم العربية ٢٣٦
- الثامن و الأربعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى بطن الحامل ٢٣٧
- التاسع و الأربعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى بطن الحامل ٢٣٨
- الخمسون و مائة إخراج السبيكة من الأرض، و استجابة دعائه

ص: ٦٨٩

- عليه السلام - ٢٣٨

- الحادى و الخمسون و مائة إخراج سبائك الذهب من الأرض ٢٤٠
- الثانى و الخمسون و مائة نجاته - عليه السلام - من السباع، و معرفته منطقتها ٢٤٠

الثالث و الخمسون و مائة علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - فى الوقت القريب و هو بالبعد عنه ٢٤٢

الرابع و الخمسون و مائة تسميته - عليه السلام - الرضا من الله سبحانه، و رسوله - صلى الله عليه و آله - ٢٤٣

الخامس و الخمسون و مائة صيرورة التراب دراهم و دنانير ٢٤٥

السادس و الخمسون و مائة البرهان الذى أظهره - عليه السلام - لحبابة الواليّة ٢٤٥

السابع و الخمسون و مائة خبر علىّ بن أسباط ٢٥٢

الثامن و الخمسون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٥٣

التاسع و الخمسون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٥٥

الستون و مائة علمه - عليه السلام - بصدق الرؤيا و صحّة تأويله ٢٥٦

الحادى و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٥٧

الباب التاسع فى معاجز أبى جعفر الثانى محمد بن علّى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام - ٢٥٩

الأوّل فى معاجز ميلاده - عليه السلام - ٢٥٩

الثانى ذكر رسول الله - صلى الله عليه و آله - بأنّ القائم - عليه

ص: ٦٩٠

السلام - منه ٢٦١

الثالث البشارة به - عليه السلام - قبل أن يوجد ٢٧٢

الرابع جوابه - عليه السلام - عن ثلاثين ألف مسألة و هو ابن عشر سنين ٢٧٧

الخامس إيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيّا ٢٧٧

السادس علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و إنطاق العصا له - عليه السلام - ٢٩٠

السابع شبه الخاتم الذى فى أحد كتفيه ٢٩٤

الثامن الاستشفاء به - عليه السلام - ٢٩٥

التاسع خبر الشامى ٢٩٥

العاشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٩٩

الحادى عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٠١

الثانى عشر يبس يد مخارق المغنى و فزعتة ٣٠٣

الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٠٤

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بحال الإنسان ٣٠٦

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٠٨

السادس عشر استجابة دعائه - عليه السلام - ٣٠٨

السابع عشر إيراد و إثمار السدرة اليايسة ٣١٠

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٣١٠

التاسع عشر علمه - عليه السلام - بأجله ٣١١

العشرون علمه - عليه السلام - بقرب أجله ٣١٢

الحادى و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣١٦

الثانى و العشرون تلوين الشعر ٣١٧

ص: ٦٩١

الثالث و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى الأرحام ٣١٨

الرابع و العشرون صيرورة ورق الزيتون دراهم ٣١٩

الخامس و العشرون التقاء طرفى دجلة و الفرات ٣١٩

السادس و العشرون وقوف السفن فى البحر ٣٢٠

السابع و العشرون تسييره- عليه السلام- الرجل إلى بيت المقدس فى الوقت الواحد ٣٢٠

الثامن و العشرون سيره- عليه السلام- إلى مكّة فى ليلة و رجوعه فيها ٣٢١

التاسع و العشرون إنبات العود اليابس ٣٢١

الثلاثون إبانة أثر أصابعه- عليه السلام- فى الصخرة، و غير ذلك ٣٢٢

الحادى و الثلاثون إبراء الأعمى ٣٢٢

الثانى و الثلاثون كلام الثور ٣٢٣

الثالث و الثلاثون علمه- عليه السلام- بقصعة الصين ٣٢٤

الرابع و الثلاثون ما تكلم به- عليه السلام- و هو أقلّ من أربع سنين ٣٢٤

الخامس و الثلاثون علمه- عليه السلام- بموت أبيه و هو بالمدينة و أبوه بخراسان ٣٢٦

السادس و الثلاثون ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان فى الوقت الواحد ٣٢٧

السابع و الثلاثون تجهيزه والده- عليهما السلام-، و ما فى ذلك من المعجزات ٣٢٩

الثامن و الثلاثون دخوله- عليه السلام- السجن و إخراجه أبا الصلت الهروى منه ٣٣٨

التاسع و الثلاثون علمه- عليه السلام- بما فى النفس و الأرحام ٣٤٠

ص: ٦٩٢

الأربعون مكاتبة أبيه- عليه السلام- إليه، و قراءته- عليه السلام- و هو صغير ٣٤١

الحادى و الأربعون زوال الأذى و مسحه- عليه السلام- ٣٤٢

الثانى و الأربعون علمه- عليه السلام- بحال الإنسان ٣٤٣

الثالث و الأربعون تكوين حالات جسده - عليه السلام - ٣٤٤

الرابع و الأربعون زوال الأذى بمسحه - عليه السلام - ٣٤٦

الخامس و الأربعون غزارة علمه - عليه السلام - فى صغر سنّه ٣٤٧

السادس و الأربعون خبر النبقة ٣٥٧

السابع و الأربعون خبر زوجته أمّ الفضل، و عدم تأثير السيف ٣٥٩

الثامن و الأربعون قراءته - عليه السلام - الخطّ و هو فى المهد، و هدى الأعمى ٣٧٢

التاسع و الأربعون إخراجہ - عليه السلام - سبيكة الذهب من التراب ٣٧٣

الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٧٤

الحادى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٧٦

الثانى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون، و كلام الميّت ٣٧٦

الثالث و الخمسون علمه - عليه السلام - بموت أبيه من البعد ٣٧٧

الرابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٧٨

الخامس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٧٩

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٨١

السابع و الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - ٣٨٢

الثامن و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٨٤

التاسع و الخمسون خبر الطير ٣٨٥

ص: ٦٩٣

الستون خبر الفصد ٣٨٧

الحادى و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٩٠

الثانى و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون، و علمه بالغائب ٣٩١

الثالث و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٩١

الرابع و الستون إحياء الميّت ٣٩٢

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٩٣

السادس و الستون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٩٤

السابع و الستون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٩٤

الثامن و الستون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٩٥

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٩٥

السبعون علمه - عليه السلام - بمنطق الشاة ٣٩٦

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٩٧

الثانى و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٩٨

الثالث و السبعون استجابة دعائه - عليه السلام - ٣٩٨

الرابع و السبعون بكاء أهل السماوات عليه، و مناغاة أبيه - عليه السلام - له فى المهد ٣٩٩

الخامس و السبعون أنه - عليه السلام - علم بماء دجلة و وزنه ٤٠٠

السادس و السبعون علمه - عليه السلام - بأجله ٤٠١

السابع و السبعون علمه - عليه السلام - بحال الانسان ٤٠١

الثامن و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى هلاكه ٤٠٣

التاسع و السبعون استجابة دعائه - عليه السلام - ٤٠٤

الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٠٧

الحادى و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام -

ص: ٤٩٤

و غيبته ٤٠٩

الثانى و الثمانون علمه - عليه السلام - بحال الإنسان ٤١١

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس و الغائب ٤١٢

الرابع و الثمانون إتيانه - عليه السلام - الرجل فى نومه و إخباره بالغائب ٤١٦

الباب العاشر فى معاجز الهادى أبى الحسن الثالث على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام - ٤١٩

الأول فى معاجز الميلاد ٤١٩

الثانى علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٢٠

الثالث إخراج الروضات بخان الصعاليك ٤٢١

الرابع خبر إسحاق الجلاب ٤٢٣

الخامس علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢٤

السادس إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٢٦

السابع علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢٧

الثامن علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٢٧

التاسع علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢٨

العاشر علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢٩

الحادى عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٠

الثانى عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣١

الثالث عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٢

ص: ٦٩٥

الرابع عشر إشالة الستور ٤٣٤

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٦

السادس عشر الماء الذى وجد مسخونا ٤٣٨

السابع عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٩

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٤٠

التاسع عشر إخراج الدنانير من الجراب الخالى ٤٤١

العشرون إخراج الرمان و التمر و العنب و الموز من الاسطوانة ٤٤٢

الحادى و العشرون ارتفاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به ٤٤٢

الثانى و العشرون البرّ و الدقيق الذى من الأرض ٤٤٣

الثالث و العشرون علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - من البعد ٤٤٣

الرابع و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٤٤

الخامس و العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٤٤

السادس و العشرون علمه - عليه السلام - بساعة موت أبيه - عليه السلام - من البعد ٤٤٥

السابع و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٤٦

الثامن و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٤٧

التاسع و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٤٨

الثلاثون إبراء الأذى ٤٥٠

الحادى و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٥١

الثانى و الثلاثون الحصة التى ناولها - عليه السلام - الجعفرى فوضعها فى فيه فتكلم بثلاثة و سبعين لسانا أحدها الهندية ٤٥١

الثالث و الثلاثون صيرورة الرمل ذهباً ٤٥٢

ص: ٦٩٦

الرابع و الثلاثون التوقير له - عليه السلام - الذى لا يملك تركه ٤٥٣

الخامس و الثلاثون خبر برزون أبى هاشم ٤٥٤

السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالآجال، و انتقام له من عدوه ٤٥٥

السابع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و علمه بالآجال ٤٥٦

الثامن و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٥٧

التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٥٨

الأربعون إبراء الأكمه، و خلقه من الطين كهية الطير ٤٥٨

الحادى و الأربعون إحياء الميت ٤٥٩

الثانى و الأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٥٩

الثالث و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٦٠

الرابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٦١

الخامس و الأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٦١

السادس و الأربعون صورة الأسد التى ابتلعت اللاعب ٤٦٢

السابع والأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب، و الإبل المرسلّة التي حملت المال إليه ٤٦٣

الثامن والأربعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و استجابة دعائه - عليه السلام - ٤٦٣

التاسع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٦٦

الخمسون خبر حمار النصرانيّ، و علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٦٩

الحادى والخمسون علمه بما فى النفس، و استجابة دعائه - عليه السلام - ٤٧١

ص: ٦٩٧

الثانى والخمسون خبر المشعبد ٤٧٢

الثالث والخمسون خبر الطيور ٤٧٤

الرابع والخمسون خبر زينب الكذابة ٤٧٥

الخامس والخمسون خبر الفرس ٤٨٠

السادس والخمسون علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٨٣

السابع والخمسون خبر تل المخالى ٤٨٤

الثامن والخمسون خبر الشجرتين و الماء، و علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٨٦

التاسع والخمسون خبره - عليه السلام - مع المتوكّل ٤٨٨

الستون إحياء أموات ٤٩١

الحادى و الستون الشجرة و العين و الماء ٤٩٢

الثانى و الستون إخراج النقرة الصافية من الأرض ٤٩٣

الثالث و الستون علمه - عليه السلام - بما تحت الأرض ٤٩٤

الرابع و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٩٤

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٩٥

السادس و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون من المطر و علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٩٦

السابع و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر و علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٩٨

الثامن و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر ٤٩٩

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٠٠

السبعون حديث الذى اتهم بموالاته - عليه السلام - ٥٠٠

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٠٢

ص: ٤٩٨

الثانى و السبعون معرفته اللغات ٥٠٣

الثالث و السبعون إخراج سبيكة الذهب من الأرض ٥٠٤

الرابع و السبعون جزالة العطاء ٥٠٤

الخامس و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٠٥

السادس و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٠٦

السابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٠٦

الثامن و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٠٨

التاسع و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٠٨

الثمانون إخباره - عليه السلام - بالقائم و غيبته - عليه السلام - ٥٠٩

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بأجله ٥١٠

الثانى و الثمانون خبر أمّ القائم - عليه السلام - و ما فيه من المعجزات ٥١٢

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٢١

الرابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٢٣

الخامس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٢٤

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بأجله ٥٢٦

السابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٢٧

الثامن و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٢٨

التاسع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٢٩

التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب، و بما فى النفس ٥٣٠

الحادى و التسعون خبر الهندى ٥٣٢

الثانى و التسعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٣٣

الثالث و التسعون رؤيا المتوكل و إخباره - عليه السلام - بما رأى المتوكل ٥٣٥

ص: ٦٩٩

الباب الحادى عشر فى معاجز الامام أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب - عليهم السلام - ٥٣٩

الأول فى معاجز الميلاد ٥٣٩

الثانى علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٣٩

الثالث علمه - عليه السلام - بما يكون، و علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٤٠

الرابع علمه - عليه السلام - بما فى النفس و ما يكون ٥٤٠

الخامس خبر البغل ٥٤٢

السادس إخراجه - عليه السلام - الدنانير من الأرض ٥٤٣

السابع إخباره - عليه السلام - بما يكون ٥٤٤

الثامن علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٤٤

التاسع تسخير العدو و إذلاله ٥٤٥

العاشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٤٥

الحادى عشر علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٤٦

الثانى عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٤٧

الثالث عشر علمه - عليه السلام - باللغات، و بما فى النفس ٥٤٨

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٤٩

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٥٠

السادس عشر علمه - عليه السلام - بالآجال، و بما اذخر ٥٥١

السابع عشر علمه - عليه السلام - بالآجال، و بما فى النفس ٥٥٢

ص: ٧٠٠

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٥٣

التاسع عشر علمه - عليه السلام - بما يكون، و بالغائب ٥٥٤

العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٥٤

الحادى و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٥٥

الثانى و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٥٦

الثالث و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٥٦

الرابع و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٥٧

الخامس و العشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٥٨

السادس و العشرون حسن النسك، و ارتعاد الفرائض عند النظر إليه - عليه السلام - ٥٥٩

السابع و العشرون فصدّه - عليه السلام - فصد عيسى - عليه السلام - ٥٦٠

الثامن و العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٦٢

التاسع و العشرون عدم ايذاء السباع له - عليه السلام - ٥٦٢

الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و مسحه الرجل فلا يستطيع أن ينام على يساره ٥٦٣

الحادى و الثلاثون طبعه فى حصاة الأعرابى اليمانى ٥٦٤

الثانى و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما ادّخر، و علمه - عليه السلام - بالغائب، و علمه بحال الإنسان ٥٦٧

الثالث و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٦٩

الرابع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٧٠

الخامس و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٧١

السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٧١

السابع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٧٢

ص: ٧٠١

الثامن و الثلاثون كلام الذئب ٥٧٣

التاسع و الثلاثون العين التى فى داره ينبع منها عسلا و لبنا ٥٧٣

الأربعون إنزال المطر و رفعه ٥٧٣

الحادى و الأربعون أنّه لا ظلّ له ٥٧٤

الثانى و الأربعون جعل ورق الآس دراهم ٥٧٤

الثالث و الأربعون اللؤلؤ الذى ينزل بيده - عليه السلام - ٥٧٤

الرابع و الأربعون الغيبوبة فى الأرض، و إخراج الحوت ٥٧٤

الخامس و الأربعون انفتاح القفل و الدور بمروره ٥٧٥

السادس و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٧٥

السابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٧٦

الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٥٧٧

التاسع و الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٧٧

الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٧٨

الحادى و الخمسون هدوء الدوابّ و سكونها ٥٧٨

الثانى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٨٢

الثالث و الخمسون إخباره بالليلة التى ولد فيها ابنه القائم - عليه السلام - ٥٨٣

الرابع و الخمسون إخباره - عليه السلام - بأمّ القائم - عليه السلام - ٥٨٣

الخامس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٨٥

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بالغائب ٥٨٦

السابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٨٧

الثامن و الخمسون خبر مدّعى التشييع ٥٨٩

ص: ٧٠٢

التاسع و الخمسون خبر البساط ٥٩٤

الستون كتابة القلم من غير كاتب ٥٩٧

الحادى و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٩٨

الثانى و الستون علمه - عليه السلام - بما فى الأرحام ٥٩٨

الثالث و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٩٨

الرابع و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٩٩

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٩٩

السادس و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٠٠

السابع و الستون - عليه السلام - بما يكون ٦٠٠

الثامن و الستون خروجه - عليه السلام - من السجن و عوده إليه ٦٠١

التاسع و الستون إخراج الروضات و البساتين ٦٠٢

السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٠٣

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٠٣

الثانى و السبعون استجابة دعائه، و علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٠٤

الثالث و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٠٤

الرابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بالغائب ٦٠٤

الخامس و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٠٧

السادس و السبعون علمه - عليه السلام - بليلة مولد القائم - عليه السلام - ابنه، و علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٠٩

السابع و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦١٠

الثامن و السبعون علمه - عليه السلام - بأجله و ما يكون ٦١١

التاسع و السبعون خبر الفصد ٦١٤

الثمانون خبر ابن الشريف ٦١٧

ص: ٧٠٣

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٢٠

الثانى و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٢٠

الثالث و الثمانون خبر الراهب فى الاستسقاء ٦٢١

الرابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٢٢

الخامس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بالغائب ٦٢٣

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بالغائب ٦٢٤

السابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٢٤

الثامن و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون، و بالغائب ٦٢٥

التاسع و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٢٦

التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٢٦

الحادى و التسعون إعظام الحيوانات لقبورهم ٦٢٨

الثانى و التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون، و بالغائب ٦٢٩

الثالث و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٠

الرابع و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣١

الخامس و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٢

السادس و التسعون علمه - عليه السلام - بالمدّخر ٦٣٣

السابع و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٤

الثامن و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٤

التاسع و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٥

المائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٦

الحادى و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و السبائك التى أخرجها من الأرض ٦٣٧

الثانى و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٨

ص: ٧٠٤

الثالث و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٨

الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٣٩

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤٠

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤٠

السابع و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤١

الثامن و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٤٢

التاسع و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤٣

العاشر و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤٤

الحادى عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال، و بما يكون، و إتيانه - عليه السلام - الرجل فى النوم ٦٤٥

الثانى عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٤٥

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٤٦

الرابع عشر و مائة سلامته - عليه السلام - من السباع، و استجابة دعائه - عليه السلام - ٦٤٦

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٦٤٧

السادس عشر و مائة الانتقام من عدوه - عليه السلام - ٦٤٨

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٤٨

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال، و الانتقام له - عليه السلام - ٦٤٩

التاسع عشر و مائة إتيانه الرجل في المنام، و إخباره بما في النفس ٦٤٩

العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٥٠

الحادى و العشرون و مائة الانتقام له - عليه السلام - ٦٥٠

الثانى و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٦٥١

ص:٧٠٥

الثالث و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بحال الانسان ٦٥١

الرابع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما ينزل من المطر ٦٥٢

الخامس و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالكتاب بغير مداد، و علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٥٢

السادس و العشرون و مائة خبر أمّ القائم - عليه السلام - ٦٥٣

السابع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ٦٥٩

الثامن و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ٦٦٠

التاسع و العشرون و مائة خبر ابن داود و الطلحى ٦٦١

الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٦٦٤

الحادى و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ٦٦٤

الثانى و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٦٦

الثالث و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال، و الغائب ٦٧٠

الرابع و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ٦٧٢